

مختار الاستبصار في اللغة

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هـ)

الجزء الأول من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الميرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

التهذيب الأصولي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد فقد وفقنا الله تعالى الى طبع القسم الاول من
تهذيب الأسماء واللغات وهو تهذيب الأسماء بعد تصحيحه
ومراجعة أصوله وقد عزمنا والله الحمد على طبع القسم الثاني
منه وهو تهذيب اللغات وكنت اخترت ان اضبط كلماته
الأصلية الا أني بعد أن تصفحته وطالعتة وجدته أنه يذكر
الكلمة ثم يبين ما يریده مما يدخل تحت مادتها بدون أن يقصد
بها الفعل أو الاسم بل يذكر مادة الكلمة بحسب حروفها
ثم يتكلم على ما وقع في الكتب من الأسماء والافعال ويفسر
معانيها فاحجبت عن ضبطها بالحركات وشكلها لئلا أقضى على
الكلمة بكونها اسما أو فعلا وشكلت ما خفي من الكلمات التي
ليست بمادة جعلت أصلا والله أسأل أن يوفقني الى أتمامه
وأن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم

مدير إدارة الطباعة المنيرية

محمد منير الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر يا كريم

حرف الالف

وآله وسلم قال دعانا أبوك قلت نعم وفي رواية أرسلك أبوك قال نعم وفي روايات قال أنس يارسول الله ان أبي يدعوك وفي رواية قال أنس فلما رجعت قلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية يا أبت (٢) (أئل) قوله في كتاب السير من الممذهب في فصل السلب في حديث أبي قتادة رضي الله تعالى عنه وأنه لأول مال تأثلته في الاسلام هو بهمة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه	(أبط) الابط معروف بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لفطان التأنيث والتذكير حكاهما أهل اللغة ارجعهما التذكير قال ابن السكيت الابط مذكرو قديوث (١) (أبو) يطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك ما روينا في مسند أبي عوانة في حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما صنعت أم سليم الطعام وبعته أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس فلما رأي رسول الله صلى الله عليه

(١) جمعه آباط وتأبط الشيء جملة تحت ابطة اي باطن المنكب ومنه التأبط في الصلاة او في الاحرام وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيأقيه على منكبه الايسر .

(٢) ولام الاب واو لان تثنيته ابوان وجمعه آباء كسبب واسباب .

أبو القاسم الرافي وحكي الجاني في الشامل
فيها أيضا ضم الهمزة

(أجص) الاجاص بكسر الهمز
وتشديد الجيم من غير نون بينهما نمر
معروف وهو الذي تسميه أهل دمشق
الطوخ الواحدة إجاصة قال الجوهري
هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب

(أجل) قد تكرر في المذهب والتنبيه
قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل
العوض أو تأجيله قد ينكر عليه جمعه
بينهما ويقال ما اختلفا في أحدهما فقد
اختلفا في الآخر فلا فائدة في جمعه بينهما
فيجاء بأنهما صورتان وليس فيه تكرار
فاختلفا في تأجيله أن يقول أحدهما
هو حال ويقول الآخر هو مؤجل واختلفا في
في تأجيله أن يقول أحدهما هو مؤجل
الى شهر فيقول الآخر الى شهرين

(أجن) الاجانة بكسر الهمزة وتشديد
الجيم وجمعها إجاجين هو الاناء الذي
تغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا يقال
إجاجنة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل

اتخذته أصلا وهو مأخوذ من الالة بفتح
الهمزة واسكان الاء هي أصل الشيء والتأويل
التأصيل يقال مجد مؤنل وأنيل

(أثم) في سنن أبي داود في باب
ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد أحد
العشرة رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال
أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت
على العاشر لم إينم (١) قال الخطابي إينم
لغة لبعض العرب تقول إينم مكان آثم
وله نظائر في كلامهم

(أجر) قال الواحدى قال الاخفش
من العرب من يقول أجرت غلامى أجرا
فهو مأجور وأجرته إيجار فهو مؤجر وأجرته
على فاعلته فهو مؤاجر قال وقال المبرد
يقال أجزت دارى ومملوكى غير ممدود
وأجرته ممدود والاول أكثر إيجارا
وإيجارة هذا كلام الواحدى. قال الازهرى
في شرح المختصر الأجر أصله الثواب
يقال أجرت فلانا من عمله كذا أى أثبته
منه والله تعالى يأجر العبد أى يثيبه والثواب
العوض من ثاب يشوب أى رجع كأن
المثيب يعوضه مثل ما أسدي اليه قلت
والمشهور فيه الإجارة بكسر الهمزة قال

(١) هو بكسر اوله وسكون الياء بعدها ثاء مثله. اقول وقد قال ابو داود في سننه قال
ابن اديس والعرب تقول آثم.

جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود
اجزائها فان هذا مما لا يخطر على بال فيبطل
تعلقهم بالآخر

(أخو) قال الامام أبو الحسن احمد
ابن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل
تأخيت الشيء مثل تحريره قال قال بعض
أهل العلم سمي الاخوان لتأخي كل واحد
منهما بالآخر ما تأخاه الآخر قال ولعل
الاخوة مشتقة من هذا والاخوان ما يكون
بين الاخوان قال وذكر أن الاخوة للولادة
والاخوان للاصدقاء والنسبة الى الاخت
أخوى يعنى بضم الهمزة والى الاخ
أخوى يعنى بفتحها هذا آخر ما ذكره
فارس . وقال الامام ابو الحسن على بن احمد
الواحدى رحمه الله تعالى في كتابه البسيط
في تفسير القرآن العزيز (فأصبحتم بنعمته
إخوانا) قال قال الزجاج أصل الاخ في اللغة
من التوخي وهو الطلب فالاخ مقصده
مقصد اخيه فكذلك هو في الصداقة ان
يكون ارادة كل واحد من الاخوان موافقة
لما يريد صاحبه قال الواحدى قال ابو حاتم
قال أهل البصرة الاخوة في النسب
والاخوان في الصداقة قال أبو حاتم وهذا
غلط يقال للاصدقاء والانساب اخوة

اصلاح الاجاجين هي ماحول المغارس
محوط عليه تشبه الاجانة التي يغسل فيها
(أخو) ولا يشترط في الآخر الا
يبقى بعده شيء فيقول في الثلاثة أما الأول
فتمام وأما الآخر فصلي وأما الآخر فذهب
ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى الى
الله تعالى وأما الآخر أخ روياه في صحيحيهما
واستعمله في الوسيط في الثاني من الحيض
والآخر من أسماء الله تعالى قال الله
تعالى (هو الاول والآخر) قال الامام
أبو بكر الباقلاني في كتاب هداية
المسترشدين في علم الكلام المراد بالآخر
أنه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته
التي كان عليها في الازل وأنه يكون كذلك
بعد موت الخلق وبطلان علومهم
وحواسهم وقدرهم وانتقاض اجسامهم
وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم
واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها
بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك
وحملت المعتزلة الآخر على انه الآخر بعد
فناء خلقه وأجاب الباقلاني بما سبق
أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم الى آخر
ما سبق قال ولهذا يقال آخر من بقي من
بنى فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء

واخوان قال الله سبحانه وتعالى (أنا المؤمنون
إخوة) لم يعين النسب وقال عز وجل (أو
بيوت اخوانكم) وهذا في النسب والله
تعالى أعلم قلت ومما جاء في الاخوان في
النسب قوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن
من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن
على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن)
الى قوله (أو اخواتهن أو بنى اخواتهن)
وذكر ابن السكيت وغيره انه يقال في
جمع الاخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها
يفتان

(أذن) الأذان الأعلام وأذان
الصلاة معروف ويقال فيه الأذان والأذنين
والايدان قاله الهروي قال وقال شيخى
الاذنين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة
فعل بمعنى مفعول وقال الأزهري في شرح
الفاظ المختصر الأذان اسم من قولك
آذنت فلانا بكذا أو ذنه أي نادانا أي أعلمته
اعلاما اعلام الصلاة ويقال اذن المؤذن
تأذينا واذانا أي أعلم الناس بوقت الصلاة
فوضع الاسم موضع المصدر قال واصل
هذا من الأذن كانه يلتقى في آذان الناس
بصوته ما اذا سمعوه علموا أنهم قد ندبوا

الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
«ما أذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبي» فقوله
أذن بكسر الدال وقوله كأذنه بفتح الدال
قال الهروي معناه ما استمع والله تعالى لا
يشغله سمع عن سمع والأذن بضم الهمزة
و بضم الدال وسكونها اذن الحيوان
مؤنثة وقصيرها أذينة وفي الحديث سئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع
الرطب بالتمر فقال أينقص الرطب اذا
يبس فقل نعم فقال فلا إذن فقوله اذن
حرف مكافأة وجواب يكتب بالنون فاذا
وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت

زيدا قاله الجوهري

(أرب) قوله في التنبيه ولا يجوز
بيع الأربون فيه لغات كثيرة حاصلها
ست أربون وأربون وأربان وعربون
وعربون وعربان ذكره ابن قتيبة في
موضعين من أدب الكاتب أحدهما في
باب (ما ينقص منه ويزاد فيه) والآخر في
باب ما جاء فيه أربع لغات اربان واربون
وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الباء والثانية بفتح
الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه
المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على

مثال الاولى والثانية الا أنهما بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر صاحب المحكم عربان وعربون بالضم كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء قال والاربان يعنى بالضم لغة في العربان قال ابن الجوابي في كتابه المعرب الاربان والاربون عجمي يعنى معربا وأما معناه فقال صاحب الحاوي فيه روى عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع العربان وروى عن بيع الاربون قال مالك وهو أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري الدابة ثم يقول أعطيك دينارا على أنى ان رجعت عن البيع أو السكراء فما أعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه ولأن معنى القمار قد تضمنته والله تعالى أعلم هذا ما ذكره في الحاوي وهذا الحديث رويناه في موطأ مالك رضى الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة أو يتكاري الدابة ثم يقول للذي اشتري منه أو تكاري منه

أنا أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر من ذلك أو أقل على أنى ان أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك فالذى أعطيتك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة وان تركت السلعة أو السكراء فما أعطيتك فهو لك باطل بغير شيء هذا ما رويناه في الموطأ وهذا الشرط انما يبطل البيع على مذهبننا اذا كان في نفس عقد البيع لاسبقا ولا متأخرا فان سبق أو تأخر فلا تأثير وهو لغو لا يلزم به شيء والله أعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود قال بهد أن ذكر الحديث وتفسير مالك هذا تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فأبطله مالك والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرر ويدخل ذلك في أكل المال بالباطل وأبطله أصحاب الرأي وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أجاز هذا البيع وبروي ذلك أيضا عن عمر ومال احمد بن حنبل الى القول باجازه وقال أي شيء اقدر أن أقول وهذا عمر رضى الله عنه يعنى أجازته وضعف الحديث فيه لانه منقطع وكانت رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره

الخطابي

(أرف) ذكر في الشفعة من المذهب قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والأرف يقطع كل شفعة الأرف بضم الهمزة وفتح الراء جمع أرفة بضم الهمزة واسكان الراء كغرفة وغرف وهي معالم الحدود بين الأرضين ويقال أرف على الأرض بضم الهمزة وكسر الراء المشددة اذا جعلت لها حدود

(أرك) الأراك مذكور في السواك من التانيه واحياء الموات من المذهب والحج من الوسيط وهو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من الخض الواحدة أراكة (أزر) قوله في الوجيز الاضطباع أن يجعل وسط ازاره في ابطه هذا مما ينكر عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب رضي الله تعالى عنهم أن يجعل وسط ردائه لاوسط ازاره والرداء هنا اليق وقد أشار الامام الرافعي الى انكاره عليه قول المزني في باب صفة الحج الشاذروان عندي تأزير البيت هو بزاي ثم راء بينهما ياء قال الرافعي سمى بذلك لانه كالازارله قال وقد يقال التأزير بزاءين وهو التأسيس وسيأتي بيان حقيقة الشاذروان في حرف

الشين ان شاء الله تعالى

(اسا) في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاثة او نقص فقد اساء وظلم قيل أساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى (آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا) وقيل أساء فيها ما وظلم فيها وهذه الاساءة والظلم للكراهة ولا تقتضي إنما وقد أوضحت كل هذا في شرح المذهب

(اسك) قولهم وفي إسكني المرأة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل اللغة مطلقا قال الازهرى ها حرفا فرجها قال ويقترب الاسكتان والشفران بأن الاسكتين ناحيتا الفرج والشفرين طرفا الناحيتين وكذا قال الجوهري الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه والمأسوكة هي التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض واما قول أبي الجعد اسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن هبة الله ابن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في كتابه شرح

الفاظ المذهب ان الأسكتين بفتح الهمزة
وان الجوهرى نص عليهما بالفتح فملط
صريح وجمل قبيح جمع فيه باطلين احدهما
زعمه الفتح والثاني نسبته ذلك الى الجوهرى
وهو بريء منه فقد صرح في صحاحه بكسر
الهمزة وراجعته في غير نسخة مرات
والله يغفر لنا أجمعين

(اصطبل) بكسر الهمزة وهى همزة
أصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو
عجمى معرب وهو بيت الخليل ونحوها

(أفف) قولهم أف فيها عشر لغات
حكاهن القاضى تياض وآخرين ضم
الهمزة مع ضم الفاء وكسرها وفتحها بلا
تنوين وبالتنوين فهذه ست وأف بضم
الهمزة واسكان الفاء وإف بكسر الهمزة
وفتح الفاء وأفى وأفه بضم همزتيهما قالوا
وأصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل
هذه الكلمة فى كل ما يستقدر وهى اسم
فعل يستعمل فى الواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى (فلا تقل
لها أف) قال الهروي يقال لكل ما يضجر
منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار
مأخوذ من الافف وهو القليل

(افق) قال أهل اللغة الافاق النواحي

الواحد أفق بضم الهمزة والفاء وأفق باسكان
الفاء قالوا ان النسبة اليه أفقى بضم الهمزة
والفاء وبفتحها لغتان مشهورتان وأما قول
الغزالي وغيره فى كتاب الحج الحاج
الافاقى فمفكر فان الجمع اذا لم يسم به لا
ينسب اليه وانما ينسب الى واحد

(افن) الأفيون بفتح الهمزة واسكان
الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره فى
الروضة فى أول كتاب البيع فى بيع ما ينتفع
به وهو من العقاقير التى تقتل ويصح
بيعه لانه ينتفع به

(الى) قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الازهرى
فى تهذيب اللغة جعل أبو العباس وجماعة
من النحويين الى بمعنى مع وهنا وأوجبوا
غسل المرافق والكعبين. قال وقال المبرد
وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع
الى الكتف والرجل من الاصابع الى
أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان
داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة
فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان
المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة
وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه

لما قيل الى المرافق اقتطعت في الغسل من
 حد المرفق قال الازهرى وقد أشبعت
 هذا باكثر من هذا الشرح في تفسير
 الحروف التي فسرتهما من كتب الشافعى
 فانظر فيها ان أردت ازديادا في البيان قول
 الفزالى وغيره حد الوجه من مبتدأ سطح
 الجبهة الى منتهى الذقن طولا ومن الاذن
 الى الاذن عرضا قال الامام أبو القاسم الرافعى
 اعلم ان كلمتى من والى اذا دخلتا في
 مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول
 ماوردتا عليه في الحد وقد يراد خروجه
 مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان
 ومثال الثانى من هذه الشجرة الى هذه
 الشجرة عشرة أذرع وهما في قوله من
 مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن بالمعنى
 الاول اذ لا يريد بمبتدأ السطح الا أوله
 وبمنتهى الذقن الا آخره ومعلوم أنهما
 داخلان في الوجه وفي قوله من الاذن الى
 الاذن مستعملا في المعنى الثانى لان الاذنين
 لستا من الوجه وقول الله عز وجل (ولا
 تأكلوا أموالهم الى أموالكم) الى بمعنى
 مع قل الازهرى العرب تقول اليك عنى
 أى امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا
 أى خذ واذا قالوا اذهب اليك فمعناه

اشغفل بنفسك واقبل عليها. والايلاء في
 اللغة الحلف تقول آلى يولى ايلاء وتآلى
 تأليا والآلية البين والجمع الايا كسطية
 وعطايا والايلاء في الشرع الحلف على
 ترك وطء الزوجة في القبل مطلقا أو مدة
 تزيد على أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا
 في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا
 وكان الايلاء والظهار طلاقا في الجاهلية
 وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافا
 لاصحابنا أنه هل عمل بهما في أول الاسلام
 أولا قال صاحب الحاوي قال جمهور
 أصحابنا لم يعمل به وقال بعضهم عمل به
 قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل به
 قال صاحب الحاوي وكان طلاقا لارجمة
 فيه والآلية بفتح الهمزة وجمعها أليات
 بفتح الهمزة واللام والثنية اليان بياء
 واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة أخرى
 اليتان بياء مشناة تحت ثم تاء مشناة فوق
 وثبت في صحيح البخارى وغيره في حديث
 سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قل في حديث عويمر العجلانى
 فى اللعان فان جاءت به عظيم الايتين.
 وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم سابق الايتين بناء بمد
 الباء هكذا هو في جميع النسخ

(امس) قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لا لتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فأكثروا يبنونه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلمهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى أمسنا وكل غدا صائر أمسا . وقال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذامس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غدا والبارحة وكيف وأين ومتى وأى وما وعند وأسماء الشهور والاسبوع غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري قال الازهرى قال الفراء ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام . وقال ابو سعيد تقول جاءنى أمس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة فقلت إمس على غير القياس وقال ابن السكيت تقول مارأيت إمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أمس فان لم تره من يومين قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أول من أمس وقال الامام أبو الحسن بن خروفي في كتابه شرح الجمل للعرب في أمس لغات أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا لإرادة التخفيف تشبيها

بالاصوات كمنافق لصوت الغراب وبنو نمم يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله مذامسا قال ووهما والناسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من يبنيه على الفتح والذي أوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم أمس في مذمارفعوا

(امم) لفظة الامة تطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (وكنتم خير أمة) وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم «شفاعتي لأمتي» وقوله «تأتى أمتي غرا محجلين» وغير ذلك . ومنهم من يسمي اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أصحاب النار» رواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان

(امن) قال الجوهري وجمهور

أهل اللغة آمين في الدعاء بمدونة قصر قالوا
وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح
مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين
وقول آمن تأمينا قال الامام الواحدي في
تفسيره البسيط وأما معناه فقال الامام الثعلبي
قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عن معنى آمين فقال افعل وقال قتادة
كذلك يكون وقال هلال بن يساف ومجاهد
آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال سهل معناه
لا يقدر على هذا أحد سواك وقال الترمذي
معناه لانخيب رجاءنا وقال عطية العوفي
آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست
عربية وقال عبد الرحمن بن زيد آمين
من كنوز العرش لا يعلم أحد تأويله
إلا الله تعالى وقال أبو بكر الوراق آمين
قوة للدعاء واستنزال للرحمة قال الضحاك
آمين أربعة أحرف مقطعة من أسماء الله
عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به
براءة أهل الجنة وبراءة أهل النار دليله ما
روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال آمين خاتم رب
العالمين على عبادته المؤمنين وقال عطاء
آمين دعاء وإن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال «ما حسدكم اليهود على شيء
ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضهم

على بعض» وقال وهب بن منبه آمين أربعة
أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف
ملكاً يقول اللهم اغفر لمن قال آمين
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى. قال
الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى
في كتابه البسيط في آمين لنات المدهو
المستحب لما روى عن علي رضي الله عنه
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان إذا
قال ولا الضالين قال آمين يمد بها صوته»
والقصر كما قال (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) والامالة مع المدروي ذلك عن حزة
والكسائي والتشديد مع المدروي ذلك عن
الحسن والحسين بن الفضل ويحقق ذلك
ما روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه
قال في تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم
من أن نخيب قاصداً قال وقال أبو اسحق
معناها اللهم استجب وهي موضوعة في
موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع
موضع سكوتا وحقها من الأعراب الوقف
لأنها بمنزلة الأصوات إذ كان غير مشتق
من فعل إلا أن النون فتحت فيها لالتقاء
الساكنين ولم تكسر لنقل الكسرة بعد
الياء كما فتحوا أين وكيف هذا ما ذكره
الواحدي. وفيه فوائد من أحسنها اثبات
لغة التشديد في آمين التي لم يذكرها الجمهور

بل أنكروها وجعلوها من قول العامة وقال
الامام أبو منصور الازهرى فى كتابه شرح
الفاظ المختصر للمزنى قولين آمين استجابة
للدعاء وفيه لغتان قصر الالف ومدّها
والميم مخففة فى اللغتين بوضعان موضع
الاستجابة للدعاء كما أن صه ومه يوضع
للاسكات وحققها من الاعراب الوقف
لانهما بمنزلة الاصوات فان حركتهما تحرك
بفتح النون كقوله (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) وقال القاضى الامام أبو الفضل
عياض المغربى السبتي فى كتابه الاكمال
فى شرح صحيح مسلم معنى آمين استجب
لنا وقيل معناه كذلك نسأل لنا والمعروف
فيها المد وتخفيف الميم وحكى ثعلب فيها
القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
فى ضرورة الشعر وقيل هى كلمة عبرانية
مبنية على الفتح وقيل بل هو اسم من
اسماء الله تعالى وقيل معناه يا آمين استجب
لنا والمدة همزة النداء وعوض عن الياء
قال وحكى الداودى تشديد الميم مع المد
وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره وخطأ
ثعلب قائلها هذا ماذ كره القاضى عياض
وقال ابن قرقول بضم - القافين وهو أبو
اسحق صاحب مطالع الانوار آمين مطولة

ومقصورة ومخففة وأنكر أكثر العلماء
تشديد الميم وأنكر ثعلب قصر الهمزة
الا فى الشعر وصححه يعقوب فى الشعر
وغيره والنون مفتوحة أبدأ مثل أين وكيف
واختلف فى معناه قيل كذلك يكون وقيل
هو اسم من اسماء الله تعالى أصله القصر
فادخلت عليه همزة النداء قال وهذا
لا يصح لانه ليس فى اسماء الله تعالى اسم
مبنى ولا غير معرب مع أن أسماء الله تعالى
لا تثبت إلا بقرآن أو سنة متواترة وقد عدم
الطريقان فى آمين وقيل آمين درجة فى
الجنة تجب لقائلها وقيل هو طابع الله على
عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل معناه
اللهم أمانا بخير هذا ماذ كره صاحب المطالع
وقال الامام أبو عبد الله صاحب التحرير
فى شرح صحيح مسلم فى آمين لغتان فتح
الالف من غير مد والثانية بالمد وهى
مبنية قال بعضهم بنيت لانها ليست عربية
أو انها اسم فعصل كصه ومه ألا ترى أن
معناها اللهم استجب واعطنا ما سألناك
وقالوا ان مجيء آمين دليل على أنها ليست
عربية إذ ليس فى كلام العرب فاعيل فأما
آرى فليس بفاعيل بل هو عند جماعة
فاعول وعند بعضهم فاعلى وعند بعضهم

فأعي بالنقصان وقد قال جماعة ان آمين
يعنى المقصورة لم يحى عن العرب والبيت
الذى ينشد (آمين فزاد الله ما بيننا بعدا)
لا يصح على هذا الوجه وإنما هو (فأمين زاد
الله ما بيننا بعدا) قال وكثير من العامة
يشددون الميم منها وهو خطأ لا وجه له
هذا آخر كلام صاحب التحرير

(أنم) قال الامام الزبيدى الانام
انطلق قال ويجوز الانيم وقال الامام الواحدى
قال الليث الانام ما على ظهر الارض من
جميع الخلق قال واختلف المفسرون فى
قوله تعالى (وضمها للانام) فقال ابن عباس
هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك
الخلق والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق
وقال السكبي للخلق كلهم الذين بهم فيها
قال الواحدى وهذه الاقوال تبدل على
أن المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشعبي وقال الحسن للجن والانس وهو
اختيار الزجاج

(أنى) قولهم باب الآنية قال
الجوهري فى الصحاح الانام معروف وجمعه
آنية وجمع الآنية الأوانى مثل سقام أو سقية
واساقى وقوله فى المذهب فى باب بيع المصراة
فان كان المبيع اناء من فضة وزنه الف

وقيمة الثمان فكسره ثم علم به عينا هذا
تفريع على قولنا يجوز اتخاذ الآنية فتكون
الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح أنه
لا يجوز اتخاذها وقوله فى الوسيط فى باب
زكاة النقيدين ولو كانت له آنية من الذهب
والفضة مختلطا وزنه الف فهذه العبارة
ردية فانه استعمل لفظ الآنية فى الواحد
وذلك لا يجوز عند أهل اللغة فان الآنية
جمع اناء كما تقدم والله أعلم

(أهل) قوله فى باب الوديمة من
الوسيط لو نقل الوديمة من قرية أهلة إلى
قرية غير أهلة يجوز أن تقرأ قرية أهلة
بثنتين قرية ومد الالف أى قرية عامرة
وبجوز قرية أهلة باضافة قرية الى أهله أى
أهل المودع وهذا أشبه بمراد الفرزلى
هنا والأول موافق للفظ الشافى رضى الله
عنه

(أول) قال الواحدى فى تفسير
قول الله عز وجل إن أول بيت قال الزجاج
معنى الاول فى اللغة ابتداء الشيء قال
الزجاج ثم يجوز أن يكون له ثان ويجوز
ألا يكون كما تقول هذا اول ما كسبه مجاز
أن يكون بعده كسب وجائز الا يكون
ومرادك هذا ابتداء كسبى قلت ومما

يستدل به على أن لفظة أول لا يشترط أن يكون له ثان قول الله تعالى (ان هؤلاء لية-ولون إن هي الا موتتنا الاولى) وهم كانوا يعتقدون أنه ليس لهم مودة بعدها قال الواحدى في تفسير قول الله عز وجل (ولانكم كنوا أول كافر به) وقد قال الشيخ أبو على السنجي الذي محله من الاتقان ما سبق ذكره في ترجمته اذا قال زوجته ان كان أول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكرها فأنت طالق فولدت ذكرها ولم يكن غيره قال أبو على اتفق أصحابنا على أنه يقع الطلاق وليس من شرط كونه أولاً أن تلد بعده آخر انما الشرط الا يتقدم عليه غيره وحكي المتولى وجها أنه لا يقع الطلاق في هذه المسألة قال لان الاول يقتضى آخر كما أن الآخر يقتضى أولاً وهو شاذ ضعيف مردود وقد ذكرت المسألة في الروضة مطلب في معنى التأويل والتفسير أما التأويل فقال العلماء هو صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله أوجه برهان قطعي في القطعيات وظرف في الظنيات وقيل هو التصرف في اللفظ بما يكشف عن مقصوده وأما التفسير فهو بيان معنى اللفظة القريبة أو الخفية والايّل في أواخر باب

الربا من الروضة وهو بفتح الياء المشددة تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما الجوهري وأرجحهما الضم وهو ذكر الوعول ورأيت في الجملة مضبوطا بكسر الهمزة فقط

(أون) قال أبو البقاء في قول الله تعالى فالآن باشروهن حقيقة الآن الوقت الذي أنت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى (فالآن باشروهن) أي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبجناه لكم فيه فعلى هذا الآن ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى تقديره فالآن أبجنا لكم أن تباشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذي يراد به الاباحة فعلى هذا الآن على حقيقته وقال أبو البقاء قبل هذا في قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق) في الان أربعة أوجه أحدها تحقيق الهمزة وهو الاصل والثاني القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف الف اللام في هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام في الاصل لان حركة اللام هنا عارضة والثالث

كذلك إلا أنهم حذفوا الف اللام لما حركت
 اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع اثبات
 الواو في اللفظ وقطع الف اللام وهو بعيد
 قال الامام الواحدى الآن هو الوقت الذى
 أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضى من
 آخره وحد المستقبل من أوله قال وذ كر
 الفراء فى أصله قولين أحدهما أن أصله أو أن
 حذفت منه الالف وغيرت واوه إلى الالف
 ثم أدخلت عليه الالف واللام والالف
 واللام له ملازمة غير مفارقة والثانى أصله
 أن ماضى يَأِينُ نبي اسما لحاضر الوقت
 ثم ألحق به الالف واللام وترك على بنائه
 وقال أبو على الفارسي الآن مبني لما فيه
 من مضارعة الحرف وهو تضمنه معناه
 وهو تضمنه معنى التعريف قال والالف
 واللام زائدتان ولا توحش من قولنا فقد
 قال بن يادته سيبويه والتحليل في قولهم مررت
 بهم الجم الذفير نصبه على نية الفاء الالف
 واللام نحو طراوقاطبة. وقال به أبو الحسن
 الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك
 ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة
 قال أبو على والقولان اللذان قالهما الفراء
 لا يجوز واحد منهما
 (أوى) يقال أوى زيد بالقصر

إذا كان فملا لازما وأوى غيره بل إذا كان
 متمديا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله
 تعالى فى اللازم (قال أرايت اذ أويينا الى
 الصخرة) وقوله تعالى (اذ أوى
 الغتية إلى الكهف) وقال فى المتمدي
 (وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين)
 وقال تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) هذا هو
 الفصيح المشهور فى المسألتين وقيل يقال
 فى كل واحد بالمد والقصر لكن القصر فى
 اللازم أفصح والمد فى المتمدى أفصح
 وأكثر ومن حكى هذا القول القاضى عياض
 فى شرح مسلم فى آخر كتاب الحج فى حرم
 المدينة وفى كتاب الادب فى حديث الثلاثة
 الذين جاؤا الى الحلقة ووجد أحدهم فرجة
 وأما قول الله تعالى (قال لو أن لى بكم
 قوة أو آوى الى ركن شديد) قال صاحب
 المطالع أو اذا كانت للتقرير أو التوبيخ
 أو الرد أو الانكار أو الاستفهام كانت
 مفتوحة الواو واذا جاءت للشك أو التقسيم
 أو الابهام أو النسوية أو التخيير أو بمعنى
 الواو على رأى بعضهم أو بمعنى حتى أو
 بمعنى بل أو بمعنى الى وكيف كانت عاطفة
 فبى صاكنة الواو قال فن ذلك أو فعلوها
 على التوبيخ * قولهم لزمه أكثر الأمرين

﴿أيض﴾ قال الجوهرى فملت ذلك أيضا قال ابن السكيت هو من آض يبيض أيضا أى عادورجع وآض فلان الى أهله أى رجع *

من الدية أو القيمة مثلا قال الرافعي الاغلب في أسنة الفقهاء في مثل هذا كلمة أو ولو قيل من الدية والقيمة بالاول كان صحيحا أو أوضح *

فصل في اسماء المواضع

بمجنب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادها الله فضلا وشرقا على نحو ميلين وكانت غزوة أحد يوم السبت لحدى عشرة خلعت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح ﴿أحد جبل يحبنا ونحبه﴾ وهذا الحديث على ظاهره إذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى تأويل من تأوله *

﴿اذريجان﴾ مذكورة في باب صلاة المسافرين الوسيط وهي بهمزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الأشهر والاكثر في ضبطها. قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والمهلب همزة يعنى مع فتح الذال

﴿الابطح﴾ مذكور في باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنى يضاف الى كل واحدة منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة فقال البطحاء ﴿اجنادين﴾ بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم ذال مهملة ثم ياء مثناة من تحت. ثم نون قال الامام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن يقولها أكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن الحققين من يكسر الدال وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والروم *

﴿أحد﴾ بضم الهمزة والحاء جبل

قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره
الباء قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
الاشهر فيها مد الهمة مع فتح الذال
واسكان الراء قال والافصح القهر
واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على
بلاد معروفة *

﴿الاردن﴾ الكورة المعروفة من
أرض الشام بقرب بيت المقدس وهي بضم
الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد
النون قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني
النحوي في كتابه اشتقاق أسماء البلدان
قال أهل العلم إنما سمي بذلك من قولهم
للنحاس الثقيل أردن قال فسمي بذلك
لثقل هوأه فسمي بالنحاس الخثر جسم
صاحبه *

﴿أصبهان﴾ بفتح الهمزة وكسرها
والفتح أشهر وبالباء والفاء قال صاحب
المطالع قيدنا بالفتح عن جميع شيوخنا
قال وقيدنا أبو عبيد البكري بالكسر
قال وأهل المشرق يقولونه أصفهان بالفاء
وأهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة

قال الامام الحافظ أبو محمد بن عبد القادر
الرهاوي في كتابه الاربعين الذي أخبرنا
به عنه صاحباه جمال الدين وزين الدين
هي من أكبر مدن الاسلام وأكثرها
حديثا ما خلا بغداد. قال الامام أبو الفتح
الهمداني النحوي ومن المدن العظام أصبهان
بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربيا
فهو مؤلف من لفظتين ضم أحدهما الى
الآخر الاول منهما فعل وهو أص من
أصت الناقة فهي أصوص اذا كانت كريمة
موقفة الخلق (١) واللفظ الثاني أسم وهو
بهمان ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهانة وهي
الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما
ضم أحد هذين اللفظين الى الآخر وسمى
بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لثلا يجتمع في الكلمة ثقل
التضعيف والتأليف وكانها سميت لطيب
تربتها هو أنها وصالها *

﴿إصطخر﴾ البلدة المعروفة التي ينسب
اليها أبو سعيد الاصطخري وهي بكسر
الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع
هكذا قيد جماعة من الأئمة المحققين ومن

المتأخرين الشيخ بقى الدين بن الصلاح
وقاله أبو الفتح الهمداني بفتح الهمزة وقال
هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل
تخفيفا على قراءة من قرأ من الارض ومنه
قولهم مررت بلجمة يعنون بالأجمة *
﴿الال﴾ بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وأخره لام هو جبل صغير بمرقات ويقف
عليه الامام *

﴿الانبار﴾ مذ كورة في الفرائض من
المهذب بفتح الهمزة واسكان النون وهي بلدة
معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين
من بغداد . قال أبو الفتح الهمداني ولا
يعرف باني الانبار ولا الحيرة وقال وهما
قديمتان يقال انهما قبل الطوفان *

﴿الاندلس﴾ الاقليم المعروف بالمغرب
يقال بفتح الهمزة والدال هذا هو المشهور
ويقال بضمهما ولم يذكر أبو الفتح الهمداني
الا الضم فيهما قال حكي عن بعضهم أن
وزنه فُعْلُلُ قال أبو الفتح وهذا مثال
لم يجيء عليه شيء من الكلام علمناه قال
وقال غيره هو انفل واشتقاقه من الدأس
وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة والتدليس
والمدالسة المواربة *

﴿أوطاس﴾ مذ كورة في باب الاستبراء

ومواضع وهو بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالطاء والسين المهملتين وهو وادى بلاد
هو ازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم هو ازن يوم حنين . قال أبو الفتح
الهمداني أوطاس من قولهم وطست الشيء
أوطسه وطسا اذا وطئته وطئا شديدا
فأوطاس جمع وطس بالتحريك كجبل
واجبال قال فسعى المسكان بذلك لانه
مُوطًا مُبَيَّن قال ويمكن أن يكون من
الوطيس وهو حفرة يجتبر فيها فسمى بذلك
لانه مكان ذاهب في الارض كالهوة ونحوه *
﴿أيلة﴾ مذ كورة في أوائل باب الجزية
من المهذب بفتح الهمزة واسكان الياء
المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة
معروفة في طَرْف الشام على ساحل البحر
متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودمشق ومصر بينهما وبين
المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين
دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين
مصر نحو ثمانى مراحل قال صاحب مطالع
الأثوار قال أبو عبيدة هي مدينة من الشام
وقال الخازمي في المؤلف في أسماء الاماكن
هي بلدة بحرية وقيل هي آخر الحجاز وأول
الشام *

﴿ ايليا ﴾ مذكورة في باب النذر من الوسيط وهو بيت المقدس زاده الله شرفا وهو بهمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم الف ممدود هذا هو الاشهر وقال صاحب مطالع الانوار وحكى البكرى فيها القصر قال

ولغة ناللة ألياء بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مسند أبي يعلى الموصلى فى مسند ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه الايلا بألف ولام وهو غريب *

حرف الباء

﴿ بار ﴾ البئر مؤنثة موزنة بحوز تخفيفها وجمعها فى القلة أبار وبار بالمد على القلب وفى الكثرة بشار وبأرت بئر أي حفرتها وأبأرت الرجل جعلت له بئرا *

﴿ بت ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت يقال بت القاضى الحكم عليه وأبته اذا قطعه أى الزمه وبت الحبل وأبته ﴿ بئر ﴾ قوله ذلك ابن عمر رضى الله عنهما بئر ذكره فى شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون التاء وفتحها أيضا خراج صغير قال الجوهري البئر والبثور خراج صغير واحدها بئرة وقد بئر وجهه يبئر وكذلك بئر وجهه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات. قال صاحب المحكم البئر والبشير خراج صغير وخص بعضهم به الوجه واحده بئرة وبئرة

قال الازهرى قال أبو عبيد عن الكسائى بئر وجهه يبئر بئرا وهو وجه بئر من البشير وبئر يبئر بئر قال الازهرى البثور مثل الجندرى يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان واحدها بئر *

﴿ بحر ﴾ قول الغزالي وغيره فى الحديث دم الحيض بحراني هو بفتح الباء قال أهل اللغة يقال دمه بحراني وياحرا اذا كان خالص الحرة. وقال امام الحرمين الصحيح أنه الناصع اللون يقال دمه باحر وبحراني اذا كان لا يشرب لونه لون دم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة فى غالب الامر فاذن دم الحيض أقوى لونا ومثانة من الاستحاضة هذا كلام الامام *

﴿ نخت ﴾ البخاني من الابل مذكورة فى الزكاة نوع من الابل معروف

مندوحة عنه أى مولا زم جز ما قال الجوهري
ويقال البدن العوض *

﴿ بدن ﴾ قال أهل اللغة البدن الجسد
وقال صاحب العين البدن من الجسد
ماسوى الشوى والرأس. قال أهل اللغة
الشوى اليدان والرجلان والرأس من
الآدميين وكل ما ليس متصلا قال الجوهري
البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن
الرجل بالفتح يبدن بدنا اذا ضخم وكذلك
بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة
بادن أيضا وبدين وبدن بالتشديد أسن
أما البدنة فحيث أطاقت فى كتب الحديث
والفقه فالمراد بها البعير ذكرًا كان أو أنثى
وشرطها أن تكون فى سن الاضحية وهى
التي استكملت خمس سنين ودخلت فى
السادسة هذا معناها فى الكتب المذكورة
ولا تطلق فى هذه الكتب على غير
ما ذكرنا بلا خلاف. وأما أهل اللغة فقال
كثيرون منهم أو أكثرهم تطلق على
الناقة والبقرة. وقال الازهرى فى شرح
الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل
والبقرة والخنزير هذا كلام الازهرى وقال
الماوردى فى كتابه التفسير فى قول الله
عز وجل (والبدن) قال الجمهور هى الابل

قال أهل اللغة الواحد منهما نختى وجمعه
البخت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع
أيضا على البخاتى بتشديد الباء وبتخفيفها
لغتان مشهورتان قال أبو حاتم السجستاني
فى كتابه المذكر والمؤنث البخت مؤنثة
جمع البختى والبختية قال ويقال بخاتى
بتشديد الباء ومخففة قال وبخاتى أيضا بفتح
الباء قال الجوهري البخت من الابل معرب
وبعضهم يقول هو عربى وجمعهما بخاتى غير
مصرف لانه جمع الجمع بخلاف مدائنى *

﴿ بجمع ﴾ قوله تعالى (فلملك باجمع
نفسك) قال الازهرى قال الفراء أى مخرج
وقاتل قال الاخفش بجمعت لك نفسى
ونصحى أجمع بخوعا أى جهدها وفى الحديث
«أهل اليمن أجمع طاعة» قال الاصمعى أنصح
وقال غيره أبلغ وقال صاحب المحكم بجمع
نفسه يبعثها بجمعًا وبخوعا قتلها غيظًا أو
غما *

﴿ بدا ﴾ قال الزجاج فى كتاب فمات وأفملت
يقال بدأ الله الخلق بداء وأبدأهم إبداءً
قال الله تعالى (الله يبدأ الخلق) وقال تعالى
(أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده)
﴿ بدد ﴾ قولهم لا بد من كذا قال أهل
اللغة معناه لا انفكاك ولا فراق منه ولا

وقيل الابل والبقر وهو قول عطاء وجابر
وقيل الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ
وأما ادلاقها على الذكرو والانثى من حيث
اللغة فصحيح ومن نص عليه وصرح به
صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة أو
بقرة كذلك الذكرو والانثى منها يهتدى
الى مكة هذا لفظه . وجمع البدنة بدن
بضم الدال وامكانها ومن فص على الضم
صاحب الصحاح *

﴿ بدع ﴾ البدعة بكسر الباء في الشرع
هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقبيحة . قال الشيخ الامام المجمع على
امامته وجلالته وتمكنه في أنواع العلوم
وبراعته أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
رحمه الله ورضي عنه في آخر كتاب القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك
أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان
دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
أو في قواعد التحريم فمحرمة أو التندب
فمندوبة أو المكروه فمكروهة أو المباح
فباحة وللبدع الواجبة أمثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللغة الثالث تدوين اصول الدين
وأصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى
ذلك الا بما ذكرناه والبدع المحرمة أمثلة منها
مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة
والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والبدع
المندوبة أمثلة منها احداث الرُّبط والمدارس
وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جمع الحافل للاستدلال
ان قصد بذلك وجه الله تعالى : وللبدع
المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزيين
المصاحف والبدع المباحة أمثلة منها المصافحة
عقب الصبيخ والعصر ومنها التوسع في
اللباس من الماء كل والمشارب والملابس
والمساكن ولبس الطيالة وتوسيع الاكمام
وقد يختلف في بعض ذلك فيجعله بعض
العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون

من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابعد ذلك كالا مستعاذة في الصلاة والبسملة هذا آخر كلامه. وروي البيهقي باسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي رضى الله عنه قال المحدثات من الامور ضربان أحدهما أحدث مما يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً هذه البدعة الضلالة والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من العلماء وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضى الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي رضى الله تعالى عنه (١)

﴿بدا﴾ بلا همزة قال أهل اللغة بدا الشيء يبدو بُدُوًا بتشديد الواو كقعد قعدوا أى ظهر وابديته أظهرته وبداء القوم بُدُوًا خرجوا الى البادية كقتلوا قتلوا وبداله فى الامر بلا همزة بَدَاءً وبداء بالمد والقصر حكاه عياض أى حدث له فيه رأى لم يكن وهو ذو بَدَوَاتٍ أى يتغير رأيه ومنه قوله فى مسح الخف امسح سبهما وما بدالك والبداء محال على الله تعالى بخلاف النسخ والبدو والبادية بمعنى ومنه الحديث فى

باب صلاة الجماعة (ما من ثلاثة فى قرية أو بدو) والنسب اليه بدوى وفى الحديث «من بدا أجفا» أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب والبداءة الإقامة فى البادية قال الجوهري بكسر الباء وفتحها وهى خلاف الحضارة قال قال ثعلب لا أعرف فتحها الا عن أبى زيد وحده والنسبة اليه بداوى وباده بالعداوة أى جاهره وتبادوا بالعداوة تجاهروا وتبدي أقام بالبادية وتبادي تشبه بأهل البادية وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا هذا كله كلام الجوهري

﴿بدرق﴾ قوله فى أول الحج من الوسيط والوجيز وجد بدرقة بأجرة يعنى خفيرا وهى لفظة عجمية عربت وهو بفتح الباء واسكان الذال وفتح الراء وبمدها قاف ثم هاء والذال معجمة. وقال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح يقال بالذال المهملة والمهملة بالمعجمة وقوله فى محرم المرأة يبدرقها أى يخفرها ﴿برا﴾ قال الامام أبو القاسم الرافعي الاستبراء عبارة عن التبرص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثاً أو زوالاً خص بهذا الاسم لان هذا التبرص مُقَدَّرٌ باقل ما يدل على البراءة من غير تكرار وخص

(١) للشاطبي كلام نفيس فى الاعتصام يهدم هذا التقسيم ويقوض دعائمه فراجمه

التربص الواجب بسبب النكاح باسم
العدة اشتقاقاً من العدد لما فيه من التعدد
قاله المتولى في التتمة ويقال برأت من
المرض وبرئت منه وبروت وأبرأته من
الدين فبرأ منه *

* برح * البارحة اسم الليلة الماضية
وقال ثعلب والجمهور لا يقال البارحة الا
بعد الزوال ويقال فيها قبله الليلة وقد ثبت
في صحيح مسلم في آخر كتاب الرؤيا متصلاً
بكتاب المناقب عن سمرّة بن جندب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الصبح أقبل علينا بوجهه الكريم فقال
«هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» هكذا
هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول
ثعلب على أن ذلك حقيقة وهذا مجازو الا
فقوله مردود بهذا الحديث *

* برز * قوله في خطبتي الروضة والمنهاج
الحمد لله البر قال امام الحرمين البر خالق
البر وحكى الواحدي عن الكلبي وغيره
أنه الصادق فيما وعد أوليائه وقولهم في
الدعاء عند رؤية الكعبة الكريمة اللهم زد
هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة
وزد من شرفه وعظمه ممن حجه واعتمره
تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا هكذا هو نذكر

المهابة أولا وحدها والبر وحده ثانيا لا يجمع
بينهما وقد ذكروه في الوسيط والمهذب
والتنبيه والروضة علي الصواب ووقع في
المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف
البر فيها ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر
جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيا قال
الامام أبو القاسم الرافي رحمه الله تعالى
اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره الا
لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث
الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب
والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح اطلاق
هذا اللفظ عليه الا أن يعنى البر اليه قال
وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط ولم
تثبت الأئمة ما نقله المزي في آخر كلام
الرافي: قلت ولا تطلق البر على البيت وجه
صحيح وهو أن يكون معناه أكثر زائريه
فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر
الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم
واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن
الكتب الاربعة: وقد روى أبو الوليد
محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن
الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن
الحارث أبي شيرم الفسافي الازرق صاحب
تاريخ مكة فيه حديثان عن مكحول عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرفه» الى آخره هكذا ذكره جمع أولاً بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي اسنادها رجل مجهول وآخر ضعيف. قوله في آخر الوجيز لا قطع على النباش في برية ضائعة قال الراغبى يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بالمشنة فوق قلت والاول أصوب وان كانا جازين *

﴿برز﴾ في الحديث «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق» قال الامام أبو سليمان الخطابي البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كنوايه عن حاجة الانسان كما كنوايتها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا تغوط وهو أن يخرج الى البراز كما قيل يخلا اذا صار الى الخلاء قال الخطابي وأكثروا الرواة يقولون البراز بكسر الباء وهو غلط وإنما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا آخر كلام الخطابي . وذكر بعض من صنف في الفاظ المذهب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا

تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن نقل الغداء وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر والصواب. قال الجوهري وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء نقل الغداء وهو الفاظ وأكثروا الرواة عليه وهذا يمين المصير اليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع الا بتأويل وكلفة فاذا لم تذكر الرواية عليه لم يصرف اليه والله أعلم ويقال برز الرجل يبرز يروزا أى خرج وظهر وأبرزه غيره ابرازا وبرزته تبرزا والمبارزة في الحرب معروفة وبرز الرجل في العلم وغيره اذا فاق نظراءه فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامرأة برزت بفتح الباء واسكان الراء تبرزت وتخرج في حوائجها وليست مخدرة: والذهب الابريز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء الموحدة بينهما *

﴿برسم﴾ الا برسم معروف قال ابن السكيت والجوهري وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة والمكرة لان العرب عربته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الديباج والاجر والزنجبيل

ونظائرهما. وقال آخرون: أبرسيم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهرى البرسام غلة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان فنى كان المبرسم زائلا العقل بطل ضمانه وسائر عوده سواء كان يهذى أم لا ولا أصحابنا عن قوله يهذى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذى في أول برسامه لقوة جسمه فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهذى فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برن﴾ التمر البرنى بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجدال التمر وواحدته برينة قال أبو حنيفة وأصله فارسي قال أنما هو بَارِنِي فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة *
﴿برنس﴾ البرنس بضم الباء والنون واسكان الراء هو الثوب المعروف مذكور في حد لباس الحرم وحديثه صحيح مخرج في صحيح البخارى ومسلم وغيرهما. قال الامام أبو منصور الأزهرى وصاحب المحكم وغيرهما من الأئمة البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كانت أوجبة أو ممطرا *
﴿بري﴾ بريت القلم برياً ويريت الناقة جعلت لها برياً *
﴿برز﴾ ذكر في أول زكاة التجارة من المذهب قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ونظائرهما. وقال آخرون: أبرسيم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهرى البرسام غلة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان فنى كان المبرسم زائلا العقل بطل ضمانه وسائر عوده سواء كان يهذى أم لا ولا أصحابنا عن قوله يهذى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذى في أول برسامه لقوة جسمه فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهذى فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برق﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت قال أبو عبيدة وأبو زيد يقال برق وأبرق إذا أوعد وتهدد وبرقت السماء وأبرقت قالوا الاختيار برق وبرقت والله أعلم *

﴿برك﴾ قال الامام الواحدي في قول الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) أى استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس

في البز صدقة هو بفتح الباء وبالأزاي وهذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى تقييد فاما قيده لاني بلاني أن بعض الكتّاب صحفه بالبز بضم الباء وبالراء قال أهل اللغة البز النياب التي هي أمتعة البزاز *

﴿بزل﴾ قال الجوهري بزل البعير يبزل بزو لا فُطِرَ نَابُهُ أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بُزْلٌ وَبُزْلٌ وَبَوَازِلٌ. والبازل أيضا اسم للسن التي طلعت هذا كلام الجوهري . وقوله في الجمع بزل وبزّل الاول بضم الباء واسكان الزاي والثاني بضم الباء وفتح الزاي المشددة . وقوله في صدقة المواشي من المذهب كالثنايا والبزل يجوز هذان الوجهان فيه وانما نهت عليه لاني رأيت اثنين صنفا فيه ضبطه أحدهما بأحد الوجهين والآخر بالآخر وغلط أحدهما صاحبه *

﴿بسر﴾ قال الجوهري البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ والجمع بُسْرَاتٌ وَبُسَرٌ. وبسر النخل صار ما عليه بُسْرًا *
﴿بشر﴾ البشر الآدميون قال ابن فارس في الحجل سموا بشرا لظهورهم قال

أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنت البشر يكون للرجل والمرأة والجمع من الذكور والأنثى تقول هو بشروهي بشر وهم بشروهن بشر وأما في الاثنين فهما بشران وفي القرآن العزيز (أنؤمن لبشرين مثلنا) قال أهل اللغة البشرية ظاهر جلد الانسان والأدمة بفتح الهمزة والبدال باطن الجلد قالوا وبشر الرجل المرأة من ذلك لانه يفضى ببشرته الى بشرتها ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا بِكَذَا بُشْرُهُ تَبَشِيرُهُ وَبَشَرْتُهُ بتخفيف الشين أَبْشَرُهُ بَشْرًا كَقَتْلْتُهُ أَقْتَلُهُ قتلا لغتان. قال ابن فارس وغيره بالبشارة تكون بالخير والشر فاذا أطلقت كانت في الخير والمقيدة مثل قوله عز وجل (فبشرهم بعذاب اليم) قال الواحدى التبشير ايراد الخير السار الذي يظهر أثره في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار قال وقال قوم أصله فيما يسر ويقم لانه يظهر في بشرة الوجه أثر النعم كما يظهر أثر السرور . قال أهل اللغة ويقال بِشَارَةٌ وَبُشَارَةٌ بكسر الباء وضمها . قال الزجاج في كتاب فعمت وأفعلت يقال بشرت الاديم وأبشرته وأدِيمَ مَبْشُورٌ وَمُبْشَرٌ اذا بَشَرْتَهُ *

﴿بصر﴾ يقال أبصرت الشيء إذا رأيته
وبصرت به أبصرت إذا علمته *

﴿بطأ﴾ قال الزجاج بطؤ الرجل في
الأمر بطئاً وابطأ ابطاء *

﴿بطح﴾ قوله في التيمم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين
في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبالماء
ويقال فيه الأبطح ذكره الأزهري وهذا
التفسير الذي فسر به هو الصحيح وبه
فسره الأزهري وذكر أصحابنا العراقيون
فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع القاضي أبو
الطيب أنه مجرى السيل إذا جف واستحجر
والثاني أنها الأرض الصلبة ذكره الشيخ
أبو حامد وصاحب الحاوي وغيرهما *

﴿بطن﴾ قال أفضى القضاة الماوردي
في الأحكام السلطانية في الباب الثامن عشر
في وضع الديوان وأحكامه قال رتبته
أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم
بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب
الأبعد مثل عدنان وقحطان سمي شعباً
لأن القبائل منه تنشعب ثم القبيلة وهي
ما انقسمت فيه أنساب الشعب مثل ربعة
ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها

ثم العمارة وهي ما انقسمت فيه أنساب
القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو
ما انقسمت فيه أنساب العمارة مثل بني
عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو
ما انقسمت فيه أنساب البطن مثل بني هاشم
وبني أمية ثم الفصيلة وهي ما انقسمت فيه
أنساب الفخذ مثل بني العباس وبني أبي
طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع
الافخاذ والعمارة تجميع البطون والقبيلة
تجمع العماثر والشعب يجمع القبائل فإذا
تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً
والعماثر قبائل هذا آخر كلام الماوردي *

﴿بعث﴾ يقال بعثه وابعثه بمعنى أرسله
وبعث الكتاب وبعث به *

﴿بعد﴾ قولهم في أول الكتب أما بعد
متكرر في كتب العلماء وقد ثبت في
الصحيحين وغيرهما في أحاديث كثيرة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول في خطبته وشبهها أما بعد واختلف
في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من
العلماء أن فصل الخطاب الذي أعطى داود
عليه الصلاة والسلام هو قوله أما بعد وأنه
أول من قال أما بعد روي هذا عن أبي
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في كتاب

في الامر الذي كتبت فيه (١) هذا اختيار النحويين ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك اني قد نظرت في ذلك فتدخل الفاء في أطال وان كان معترضا لقربه من أما ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فاني : فتدخل الفاء فيهما جميعا ونظيره أن زيدا لفي الدار الجالس ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فاني نظرت ويجوز ثم اني نظرت ويجوز أما بعد وأطال الله بقاءك فاني نظرت ويجوز اما بعد ثم أطال الله بقاءك فاني نظرت وأجود من هذا أما بعد أطال الله بقاءك هذا آخر كلام أبي جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي رحمه الله تعالى قال روى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطبه وكتبه أما بعد سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وأبو هريرة وسمرة بن جندب وعدى ابن حاتم وأبو حميد الساعدي والطفيل بن سخبرة وجريز بن عبد الله وأبو سفيان ابن حرب وزيد بن ارقم وأبو بكره وأنس ابن مالك وزيد بن خالد وقرّة بن دعوّص البهزي والمِسُور بن محرمة وجابر بن

الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي قال أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب وزعم الكلبي أن أول من قال اما بعد قس ابن ساعدة : قال النحاس وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن أول من قالها كعب بن اوى قلت وروينا هذا أيضا في الاربعين قال وهو أول من سمي يوم الجمعة وكان يقال لها العروبة قال النحاس وسئل أبو اسحق عن معنى أما بعد فقال قال سيبويه رحمه الله تعالى معناها مهما يكن من شيء قال أبو اسحق اذا كان رجل في حديث فأراد أن يأتي بغيره قال أما بعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا لم يجزوا في أول الكلام أما بعد لانها انما ضُمَّت لأجل ما حذف منها مما يرجع الى ما تقدم . قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولاً وان كانوا قد أجمعوا على أن قبل وبعد اذا كانا غاييتين فسيبيلهما ألا يعربا قال النحاس وأجاز الفراء اما بعداً بالنصب والتنوين قال وأجاز أيضا أما بعد بالرفع والتنوين وأجاز هشام أما بعد بفتح الدال قال النحاس وهذا الذي أجازاه غير معروف قال وتقول أما بعد أطال الله بقاءك فاني نظرت

أقل مما لا يتعلق به ولفظ البعض في أقل مسمى
الشيء أغلب استعمالا واطلاقا فلهذا
سميت هذه أبعاضا . وقال بعضهم السنن
المجبورة بالسجود قد تأكد أمرها وجاوز سائر
السنن و بذلك القدم من التأكد شاركت
الاركان فسميت أبعاضا به تشبيها بالاركان
التي هي أبعاض وأجزاء حقيقة هذا آخر
كلام الرافي *

﴿ بنى ﴾ قال الامام أبو سليمان الخطابي
في كتاب الزيادات في شرح الفاظ مختصر
المزني رحمهما الله تعالى ورضي عنهما بنى
لفظة يكررها الشافعي رضي الله عنه وأنكرها
عليه بعض الناس وقولوا إنما تكلم به
على لفظ المستقبل وأميت منه الماضي كما
أما تواتر ودع ووذ قال الخطابي والذي قاله
الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن
الفراء عن الكسائي والعرب تقول ينبئ
وانبئ فصيحتان قال ثعلب عن الأحمر
قرأ الأحياني على الكسائي انبئ في النوادر
وقد تكلم بوضع أيضا وأنشد الليث * وكان
ما قدموا لانفسهم * أ كبر نفما من الذي
ودعوا * هذا آخر كلام الخطابي وقال
الواحدي في قول الله تعالى (وما علمناه
الشعر وما ينبئ له) قال الزجاج معناه

سمره وعمره بن ثعلب وزر بن أنس السلمي
والاسود بن شريم وأبو شريح الخزاعي
وعمر بن حزم وعبد الله بن عكيم وعقبة
ابن مالك وعائشة وأسما ابنتا أبي بكر
الصديق رضي الله عنهم أجمعين ثم ذكر
روايتهم بالاسناد *

﴿ بعض ﴾ بعض الشيء جزؤه ونقل
صاحب المذهب في مسألة أنت طالق ثلاثا
بعضن السنة أن البعض يطلق على القليل
والكثير حقيقة وأما قولهم أبعاض الصلاة
تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد
الاول وجلوسه والقنوت في الصبح أو وتر
رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في التشهد الاول وعلى
آله إذا جعلناهما سنة قال الرافي للصلاة
مفروضات ومنهوبات فالفروضات
الاركان والشروط والمنسوبة قسمان
مندوبات يشرع بسجود السهو لتركها
ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم
الاول يسمى أبعاضا ومنهم من يسمى الاول
مسنونات والثاني هيئات قال امام الحرمين
وليس في تسميتها أبعاضا توقيف ولعل
معناها أن الفقهاء قالوا يتعلق بالسجود ببعض
السنة دون بعض والتي يتعلق بها السجود

مايسهل له وأصل ينبغي من قولهم بغيت
 الشيء أبغيه أى طلبته فانبغي لى أى حصل
 وتسهل كما تقول كسرتة فانكسر ومن
 المواضع التى استعمل الشافعى انبغى فيها
 باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها وباب
 القافة . وأما قولهم فى كتاب البغى والباغى
 فالباغى فى اصطلاح الفقهاء هو المخالف
 للامام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء
 ما عليه أو غيره وله شروط معروفة فى
 كتب المذهب سمي باغيا لانه ظالم
 والبنى الظلم . وقيل لجاوزته الحد المشروع
 وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم
 بغيت كذا أى طلبته ومنه قوله تعالى (قال
 ذلك ما كنا نبغى) وافق أصحابنا على
 البناء اذا وجدت شروط تسميتهم أنهم
 بناء ليسوا فسادا لكنهم مخطئون فى شبهتهم
 وتأويلهم واختلف أصحابنا فى أنهم عصاة
 أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا فاسقة ومن
 قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا
 والبنى فى الآية التعمدى والاستطالة *

﴿ بقق ﴾ البق معروف الواحدة بققة قال
 الزجاج البقاق كثير الكلام *

﴿ بكر ﴾ قال فى مشارق الانوار البكرة
 التى يستقى بها باسكان الكاف وفتحها
 لغتان قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت
 بكر الرجل فى حاجته يَبْكُر بكورا وأبكر
 إبكرا وقال غيره بَكَّر أيضا مشددة *

﴿ باط ﴾ البلوط الذى يؤكل مذكور
 فى الروضة فى الربا وهو معروف وهو بفتح
 الباء والبالط بفتح الباء الحجازة المفروشة
 فى الدار وغيرها ولا خلاف فى فتح الباء
 ومن نص عليه الجوهري *

﴿ بلع ﴾ قال أهل اللغة بلعت الشيء
 بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا باسكانها
 وابتلعت بضمها وأبلعته غيرى قال الجوهري
 والبالوعة ثقب فى وسط الدار وكذلك
 البالوعة *

﴿ بلل ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت
 وأفعلت يقال بل المريض من مرضه يبل
 بلولا وأبل إبلالا واستبل استبلالا *

﴿ بلى ﴾ قال الجوهري البلوة والبلية
 بكسر الباء فهما والبلية بفتحها وتشديد
 الياء والبلوى والبلاء واحدة والجمع البلايا
 وبلاء الله تعالى بلاء وأبلاه إبلاء حسنا
 وابتلاه اختبره والتبلى الاختبار ويكون
 البلاء الذى هو الاختبار فى الخير والشر

﴿ بقل ﴾ البقل معروف قال الزجاج
 بقل وجه الغلام أو بقل أى خرجت لحيمته *

وقوله لأباليه لأكثر له وإذا قالوا لم
أبلى حذفو الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذفوا الباء من قولهم لأدر وكذلك
يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة
والاصل بالية مثل عافاه الله تعالى عافية
وناس من العرب يقولون لم أبلمه وبلى
الثوب يبلى بلى بكسر الباء فان فتمحتها
مددت قال المعراج

والمرء يبليه بلاء السربال

كر الليال واختلاف الاحوال
وأبليت الثوب قبلي. وبلى حرف لجواب
التحقيق يوجب ما قل لك لانها ترك للنفى
هذا آخر كلام الجوهرى. وقولهم لأبالي
به قد استعملوه في هذه الكتب وغيرها
وهو صحيح وقد أنكره بعض المتحذلقين
من أهل زماننا وزعم أن الفقههاء يكتفون
في هذا وأن الصواب لأباليه وأنه لم يسمع
من العرب الا هكذا وغلط هذا الزاعم
بل أخبرنا بجماله وقلة بضاعته بل يقال
لأبالي به صحيح مسموع من العرب وقد
روى الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي
الامام في أول كتابه آداب الفقيه والمتفقه
باسناده عن مغاوية رضى الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «من

يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يبال به لم يفقهه» ورويناه هكذا في
حلية الاولياء. وثبت في الصحيحين عن
أبي برة رضى الله تعالى عنه «قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبالي
بتأخير العشاء» هكذا هو في الصحيحين
بتأخير بالباء. وثبت في صحيح البخارى
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
«ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما
أخذ المال أمن حلال أم من حرام» ذكره
في باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا الربا أضعاقا مضاعفة) في أول
كتاب البيوع. وثبت في صحيح مسلم ومنين
أبي داود في كتاب الجنائز منهما أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتته
امراة تبكى على صبي لها فقال لها اتقى الله
واصبري فقالت (وما تبالي بمصيبتي)
وثبت في صحيح البخارى في كتاب الأيمان
في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لأصحابه اترضون أن تكونوا رُبْع
أهل الجنة قالوا بلى» هكذا هو في الاصول

وفيه التصريح باستعمال بلى فى غير
جواب النفى. وثبت فى صحيح مسلم فى
كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لوالد النعمان بن بشير فى
حديث هبته له دون باقى أولاده «أيسرك
أن يكونوا اليك فى البر سواء قال بلى قال
فلا إذن» *

﴿بنى﴾ وأما قوله فى الوسيط والوجيز
فى مواضع كثيرة (ابتنت يده على يد
الغاصب) ففيه وجهان يبتنيان على القولين
ونحو ذلك فيقع فى غالب النسخ يبتنيان
بياء مشناة تحت فى أوله ثم باء موحدة ثم
ثاء مشناة فوق وهكذا يقع ابتنت أوله
موحدة ثم مشناة فوق ثم نون وهذا الحن
لان الابتناء متعد كالبناء فلا يستعمل لازما
وصوابه يبتنيان بمثناة تحت ثم نون ثم
موحدة وكذا ابتنت بنون ثم موحدة
ويجوز ابتنت بموحدة ساكنة ثم مشناة
فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مشناة
تحت مفتوحة ثم مشناة فوق. وقد ذكر الامام
أبو القاسم الرافعى فى أوائل كتاب النصب
معنى ما ذكرته فى الإنكار وبيان الصواب *

﴿بها﴾ قوله من المهذب فى باب من
يصح لعانه وكيف اللعان وفى باب اليمين

فى الدعاوى ان عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنه رأى قوماً يحلفون بين البيت
والمقام فقل لقد خشيت أن يهتأ الناس
بهذا البيت قوله يهتأ هو بياء مشناة من
تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم
هاء ثم همزة ومعناه يأنسون به فتقل حرمة
عندهم وتذهب مهايتهم من قلوبهم. قال أهل
اللغة يقال بهأت بالرجل وبهيت به بالفتح
والكسر أبهاً بهاءً وبهواً أى أنست به.
قال الاصمعى يقال ناقةً بهاءً بفتح الباء
وبالمد اذا كانت قد أنست بالحالب وهو
من بهأت به أى أنست. قال أبو عمر والزاهد
فى شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت به
وبهأت به وبسيت وبسأت كله بمعنى
أنست به قلت ضبطه بحروفه وحر كانه الا
أن بدل الهاء سين مهملة وأما البها من
الحسن فهو من بهى الرجل على وزن نسي
غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة *

﴿بهم﴾ الإبهام العظمى من الاصابع
وهي مؤنثة وتذكر أيضاً والتأنيث أكثر
واشهر ولم يذكر الجوهرى غيره. وقال ابن
خروف فى شرح الجمل تذكرها قليل
وجمعها أباهم على وزن أكابر وقال قال
الجوهرى أباهم بزيادة ياء. والبهمة اسم للذكر

والاثنى من أولاد الضأن والمعر من حين
يولد هكذا قاله الجمهور. قال الزبيدي في
مختصر العين البهمة اسم لولد الضأن والمعر
والبقر وجمعها بهم وبهام هذا كلامه. وقال
الجوهري البُهام جمع بهم والبهم جمع بهمة
وهي أولاد الضأن ويقع على الذكر والانثى
والسخال أولاد المعر فاذا اجتمعت البهام
والسخال قلت لها جميعا بهام وبهم قال
الزبيدي في مختصر العين البهية كل ذات
أربع من دواب البر والبحر *

وهي اعلاهن وبازوبازى بالتشديد *

(بوغ) قوله في الوسيط في باب بيع
الاصول والثمار اللفظ الثاني الباغ هو الباء
الموحدة والذين المعجمة وهو البستان وهي
لفظة فارسية. وذكر أبو عمرو في شرح
الفصيح عن الاصمعي أنه كان يأتي أن
يقول بغداد بالذال المعجمة ويقول داذ
شيطان وبنغ بستان. قال الكسائي وغيره
هي بغداد وبغداد وبغدان وبغدان وسيأتي
في موضعه ان شاء الله تعالى *

(بوق) البوق المذكور في حديث
الأذان بضم الباء وهو معروف. وفي
المهذب فقالوا البوق فكرهه من أجل
اليهود فجعله من شمار اليهود وقد قال
الجوهري في الصحاح أنشد الاصمعي (زمر
النصاري زممرت في البوق) وهذا يدل
على أن البوق عندهم للنصاري والذي
جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا
مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرنا
مثل قرن اليهود وفي صحيح البخاري وقال
بعضهم بوقا مثل قرن اليهود *

(بين) قل أهل اللغة يقال بان الامر
واستبان بمعنى وأما قولهم بينا زيد جالس
جري كذا ويقال بينا بزيادة ميم فأصله

﴿بوز﴾ البازى مخفف الباء ولا يجوز
تشديدها وقد أولم كثير من الناس
بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف
ويقال فيه باز من غير ياء وهو مذكر
قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال
البازى والباز فن قال البازى قال في التثنية
بازيان وبزاة في الجمع كقاضيان وقضاة
ومن قال باز قال بازان وأبواز وبيزان قال
أبو زيد يقال للبزاة والشواهين وغيرها
مما يصيد صقور واحدها صقر مذكر
والاثنى صقرة هذا آخر كلام أبي حاتم. قال
الجوهري الباز لغة في البازى وذكر ابن
مكي فيه ثلاث لغات بازى بالتخفيف قال

بين. قال الجوهري بينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت الفا وأصله بين قال وبيننا بمعناه زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اذ أنانا أى أتانا بين أوقات رقبنا إياه والجل مما يضاف إليها أسماء الزمان كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير ثم حذف المضاف الذي

هو أوقات وولى الظرف الذى هو بين الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليه وكان الاصمعى يخفض ما بعد بينا اذا صلح في موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر *

باب الباء وحدها

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من أوصأ فيها ونعمت» هو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي وغيره هو حديث حسن قال الهروي قال الاصمعى قوله صلى الله عليه وآله وسلم «فيها» أى في السنة أخذ قال وسمعت الفقيه أباحامد الشاوكي يقول أراد في الرخصة أخذ وذلك أن السنة الغسل يوم الجمعة فأضمر ولم يذكر الأزهرى في شرح الفاظ المختصر والخطابي في معالم السنن سوى قول الاصمعى حكاه عنه . وقال صاحب الشامل معناه في الفريضة أخذ ونعمت الخلة الفريضة . قال الخطابي ونعمت الخصلة أو نعمت الفعلة أو نحو ذلك قال وإنما ظهرت

الباء التي هي علامة التأنيث لظاهر السنة أو الخصلة أو الفعلة وكذا قال الأزهرى هذه التاء في نعمت هى تاء التأنيث قال ونعم ونعمت ضد بض بضت وهما في الاصل نعيم ونعمت فخففا قلت وهذا هو المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون واسكان العين وفتح الميم . قال القلعي وغيره وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين واسكان الميم وفتح التاء . وروى ونعمت بفتح النون والميم وكسر العين على الاصل والله تعالى أعلم ومعنى قول الاصمعى في السنة أخذ أى بما جوزته السنة وجاءت به والله تعالى أعلم *

فصل في اسماء الموضع

عنه اشتراها ووقفها وهي بضم الراء وبعدها
واو سا كنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة
بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال
الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه
المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البئر تنسب الى رومة الغفاري قال أبو
عبد الله بن مندة رومة صاحب بئر رومة
يقال انه أسلم قال واشترها عثمان رضي
الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم *

بئر معونة بالنون وهي قبل نجد
بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم وكانت
غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد
أحد أشهر وقتل بها خلق من فضلاء
الصحابه رضي الله تعالى عنهم وكان الجيش
الذي حضرها أربعين من خيار المسلمين
منهم المنذر بن عمرو بن خنيس المعتنق
للموت ويقال المعتنق ليموت والحارث بن
الضمة وحرام بن مكنان وعروة بن شماس
ابن أبي الصلت السلمى ورافع بن زيد بن
ورقاء وعامر بن فهيرة فقتلوا كلهم الا كعب
ابن زيد وعمرو بن أمية الضمري ذكره
ابن الاثير في ترجمة المنذر بن عمرو *

باب بني شيبه من كور في الوسيط
والوجيز والروضة هو أحد أبواب المسجد
الحرام زاده الله تعالى فضلا ويستحب
الدخول منه لكل قادم سواء كان على
طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا
بخلاف دخول مكة من ثنية كداء فان فيه
خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب
بحمد الله تعالى والحكمة في الدخول من
باب بني شيبه أنه في جهة باب وجه الكعبة
والركن الاسود : قوله في باب الحضانة من
المهذب * ان امرأة قالت يا رسول الله هذا
ابني سقاني من بئر أبي عنبه هو عنبه بكسر
العين المهملة وفتح النون واحدة العنب
وهذه البئر على ميل من المدينة *

بئر بضاعة بضم الباء وكسر ها
لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في
المجمل والجوهري وغيرهما والضم أشهر
وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة
قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسم صاحبها
فسميت باسمه *

بئر رومة ذكر في المهذب في باب
الوقف أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى

﴿ بدر ﴾ موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء معروف وقرية عامرة علي نحو أربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في كتابه المعارف بدر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت باسمه قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من بني غفار نسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. ثبت في الصحيحين من رواية البراء بن عازب أن عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر. وفي صحيح مسلم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر من رواية عمر. وثبت في البخاري عن ابن مسعود أن يوم بدر كان يوما حارا وكانت يوم الجمعة هذا هو المشهور. وروي الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسناد فيه ضعف أنها كانت يوم الاثنين قال والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة *

﴿ البحرين ﴾ مذكور في باب صدقة المواشي من المذهب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم معروف والنسبة إلى البحرين بحراني بنون قبل ياء النسب. قال ابن فارس في المجمل

البحرين بين البصرة وعمان *

﴿ بخارى ﴾ مذكورة في الروضة في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج منها من العلماء في كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعلام أهلها الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح *

﴿ بزاجة ﴾ مذكورة في باب الردة من المذهب وهي بضم الباء وتخفيف الزاي والخاء المعجمة وهو موضع. قال صاحب مطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء لطي وقال الشيباني ماء لبني أسد *

﴿ بصري ﴾ بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحاً في شهر ربيع الاول لحسن بنين منه سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة فتحت بالشام ذكره كاهن ابن عساكر ورودها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين *

﴿ البصرة ﴾ بفتح الباء البلدة المشهورة مَصْرَهَا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثلاث لغات بفتح الباء وضمها وكسرهما حكاهن الازهرى أفصحهن الفتح وهو المشهور ويقال لها البُصيرة بالتصغير وتَدْمُرُ

قاله صاحب المطالع والجمهور وقال الخازمي
 بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما *
 ﴿بغداد﴾ قال أبو سعيد السمعاني في
 كتابه الانساب البغدادى بفتح الباء
 المنقوطة بواحدة وسكون الزين المعجمة
 وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة
 وهذه نسبة الى بغداد وإنما سميت بهذا
 الاسم لان كسرى أهدى اليه رخصي من
 المشرق فأقطعهم بغداد وكان لهم ضم يعبدونه
 بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد يقول
 اعطاني الضم قال والفقهائ يكرهون هذا
 الاسم من أجل هذا وسماها أبو جعفر
 المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال
 لها وادي السلام. وروي أن رجلا ذكر
 عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد
 فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
 ضم وداد عطيته وكان ابن المبارك يقول
 لا يقال بغداد يعني بالذال المعجمة فان بغ
 شيطان وداد عطيته وأنها شرك ولكن يقول
 بغداد يعني بالذالين المهملتين وبغدان كما
 تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداد
 وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
 لانه سمع في الحديث أن بغ ضم وداد عطيته
 بالفارسية كأنها عطية الضم وكان أبو عبيدة

والمؤتفكة لانها أوتفتكت بأهلها في أول
 الدهر أي انقلبت قاله صاحب المطالع
 قال أبو سعيد السمعاني يقال للبصرة قبة
 الاسلام وخرانة العرب بناها عتبة بن
 غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس
 سنة ثمانى عشرة ولم يعبد الضم قط على
 أرضها كذا قاله الى أبو الفضل عبد الوهاب
 ابن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة هكذا
 كلام السمعاني والنسبة الى البصرة بصرى
 بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم
 يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة
 لان النسب مسموع والبصرة داخلة في
 سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله الشيخ
 أبو اسحق في المذهب وغيره من اصحابنا *
 ﴿البطحاء﴾ مذكورة في باب استقبال
 القبلة من المذهب هي بطحاء مكة وهو
 بفتح الباء وبالحاء المهملة وبالمد وهي
 الابطاح وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة *
 ﴿بطن نخل﴾ الذى صلى به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف
 مذكور في باب صلاة الخوف من الوسيط
 ونخل بفتح النون واسكان الخاء المعجمة
 وهو مكان من نجد من أرض غطفان هكذا

أنه كان يبيع بالتقيع بالنون فانه أشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن في ذلك الوقت كثرت فيه القبور وأما قول الشيخ أبي عبد الله محمد بن معن في كتابه الفاظ المذهب أنه بالياء قال وقيل هو بالنون فالظاهر أن حكايته النون عن ابن باطيش وأما المذكور في أحياء الموات في الحما فهو التقيع بالنون هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور من اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض أهل اللغة هو بالياء حكاه صاحب مطالع الأنوار وسيأتي بيانه في النون إن شاء الله تعالى *

﴿بكّة﴾ زادها الله شرفاً جاء ذكرها في القرآن العزيز بكّة ومكة بالباء والميم فقال جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنىين واختلفوا على هذا فقليل مكة الحرم كله وبكّة بالباء المسجد خاصة حكاه الماوردي في الأحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن سالم وقيل مكة اسم للبلد وبكّة اسم للبيت حكاه الماوردي عن النخعي وغيره وقيل مكة البلد وبكّة البيت وموضع الطواف سميت بكّة لآزدهام الناس بها يابك بعضهم بعضاً

وأبو زيد يقولان بغداد وبغداد ومندان وبندان جميعهما راجع إلى أنه عطية الصنم وقيل عطية الملك وقال بعضهم أن بغ بالمجمية بستان وداذا اسم رجل يعني بستان داذا والله أعلم هذا آخر كلام السمعاني وذكّر الخطيب البغدادي هذا كله بمعناه في أول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الأنباري قال من العرب من يقول بغداد بالباء والنون ومنهم من يقول بغداد بالباء والدالين قال ابن الأنباري وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان قال ابن الأنباري قال اللحياني وبعضهم يقول بغداد يعني بالذالين المعجمتين وهي أشد اللغات وأقلها قال ابن الأنباري وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بغداد وقال الفتح الهمداني في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن أسماء بغداد الزوراء *

﴿البقيع﴾ المذكور في الجنائز هو بقيع الغرقم مدفن أهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله كنا نبيع الأبل في البقيع بالراء ثم أخذ الدنانير . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم أجد أحداً ضبط البقيع في هذا الحديث وأن الظاهر

﴿ البيت ﴾ اسم علم للكعبة زادها
الله تعالى تشریفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة
ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى
(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً
للناس) *

اي يدفعه في زحمة الطواف *
﴿ البويرة ﴾ مذكورة في باب السير
من المذهب في قطع أشجار الكفار هي
بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي
تخل بقرب المدينة *

حرف التاء

يتجر و يقال نجر ينجر تجراً وتجارة فهو
تاجر والجمع تجار كصاحب وصحاب ويقال
أيضاً تجار كفاجر وفجار. وقوله في آخر
باب زكاة الزرع من المذهب يجب العشر
والخراج ولا يمنع أحدهما الآخر كاجرة
المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم
واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به المخزن
وكذا صرح به صاحب المذهب في كتابه
في الخلاف فقال كأجرة المخزن وكذا ذكر
غيره من أصحابنا *

﴿ ترب ﴾ التراب معروف والصحيح
المشهور الذي قاله الأمام الفراء والمحققون
انه جنس لا يثنى ولا يجمع وتقل أبو عمرو
الزاهد في شرح الفصيح عن المبرد انه
قال هو جمع واحدة ترابة والنسبة الى
التراب ترابي. وذ كر أبو جعفر النحاس
في كتابه صناعة الكتاب في التراب

﴿ تبع ﴾ قال الزجاج وغيره يقال
تبع الشيء وأتبعه بمعنى قال الله تعالى (فاتبعهم
فرعون) *
﴿ تبل ﴾ ذكر في الروضة في أول
باب الر بالتوايل توابل قدر الطبخ هو بفتح
أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو
جمع وواحد تابل وتابل بكسر الباء
وفتحها افتنان ذكره الجوهري قل قال أبو
عبيد يقال منه توبلت القدر *

﴿ تبين ﴾ التبين معروف والتبائن
مذكور في باب الكفن وباب الاحرام
بالج من المذهب هو بضم التاء وتشديد
الباء وهو سراويل قصير جداً وقال
الجوهري هو مقدار شبر يستتر العورة
المغضطة فقط يكون لاملاحين *

﴿ تجر ﴾ التجارة تقلب المال
وتصرفه لطلب الثماء ويقال منها أئجر

خمس عشرة لغة قال يقال تراب وتورب
يعنى على مثال جعفر وتوراب وتيرب
بفتح أولهما والائلب والائلب الأول
بكسر الهمزة واللام والثانى بفتحهما
والثاء مثلثة فيهما ومنه قولهم فيه
الائلب وهو الكسكث بفتح الكافين
وبالثاء المثلثة المكررة والكسكث بكسر
الكافين والديقم بكسر الدال والعين
والدقما بفتح الدال والمد. والרגام بفتح
الراء والغين المعجمة ومنه أرغم الله
تعالى انفه أى الصقة بالرجام وهو البراء
مقصور مفتوح الباء الموحدة كالعصا
والكلخم بكسر الكاف والحاء المعجمة
واسكان اللام بينهما والكلخ بكسر
الكاف واللام واسكان الميم بينهما والحاء
أيضاً معجمة. والثير بكسر العين المهملة
واسكان الثاء المثلثة وبعدها مشاة من تحت
مفتوحة* قوله صلى الله عليه وسلم « عليك
بذات الدين تربت يداك » مذكور في
نكاح المہذب وقوله صلى الله عليه وسلم
« فأين الشبه تربت يمينك » مذكور
في الغسل من الوسيط معناه فى الأسفل
افتقرت يداك أى افتقرت وأضيفت

إلى اليد لأن غالب الأكنساب
والنصرفات تكون بها ثم ان العرب
استعملت هذه اللفظة فى كلامها غير
مريدة معناها فى الاصل ولا تقصد بها
الدعاء بوقوع الفقر بل مرادهم ايقاظ
المخاطب بذلك المذكور ليعتنى به ولهذا
نظائر كثيرة فى كلامهم والله تعالى أعلم*
هذا هو الصحيح الذى قاله المحققون
وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت
ان لم تفعل ما أرشدتك اليه. قال الزجاج
يقال تربت الكتاب بالتخفيف وأتربته
لغتان أى جمعات عليه التراب*

﴿ترجم﴾ الترجمة بفتح التاء والجم
وهي التعبير عن لانة بلغة أخرى يقال
منه ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو
الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجم
مضمومة فيهما والتاء فى هذه اللفظة أصلية
ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا
الجوهري رحمه الله فى جملة التاء زائدة
وذكره الكلمة فى فصل رجم*

﴿تس﴾ قال الزجاج يقال تسه
الله تعالى وأتسه لغتان (١)*
﴿تعت﴾ التعت الحركة العنيفة وقد

(١) تس بكسر العين وقد تفتح اذا عسر وانكب لوجه وهو دعاء بالهلاك

تعمته والنعمعة ان يعنى بكلامه من حصر
وعى وقد تمتع في كلامه وتعمته المعنى وتعمته
الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه *
﴿ تقن ﴾ قال أهل اللغة اتقان الأمر
احكامه وقد اتقن الرجل الشيء يتقنه
إتقاناً ورجل تقن بكسر التاء واسكان
القاف أى حازق وقوله في أحياء الموات
من المذهب وحريم النهر ملقى الطين وما
يخرج منه من الرقن هو بكسر التاء واسكان
القاف قال ابن فارس في المجمل التقن الطين
والجأ *

﴿ تمر ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث عبد الله بن سلام رضى الله
تعالى عنه وهو مذكور في باب السلام من
المذهب ولكن أبيعك تمرأ معلوماً فقله تمرأ
هو بالتاء المثناة لا بالتاء المثناة وهذا
الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه بمعناه
قال الشيخ ابو محمد الجوينى في كتاب
الزكاة من كتابه الفروق كنت بالمدينة
فدخل على بعض أصدقائي فقال كنا عند
الأمير فنذاكروا أنواع تمر المدينة فبلغت
أنواع الأسود ستين نوعاً ثم قالوا وأنواع
الأحمر فبلغت هذا المبلغ *

﴿ تمم ﴾ قولهم اللهم رب هذه
الدعوة التامة هي دعوة الأذان قال صاحب

المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة
وكالمها ان الأذان دعاء الى طاعة الله
تعالى وفلاح في الآخرة ونعيم دائم وثواب
كامل هذا كلامه وهذا لما اشتمل عليه
الأذان من التوحيد والأقرار بالنبوة
والأذكار وغيرها من الخبرات يقال تم
الشيء وتممته وأتمته لغتان يقال تم الله عليك
نعمته وأتمها أى أسبغها قاله الزجاج *

﴿ تنا ﴾ قوله في التنبيه في النكاح
بنت تاجر وأتأن هكذا هو في النسخ
بنون ممنونة وهو لحن بلا خلاف وصوابه
تأنى بالتاء والهمز . وهذا الاختلاف فيه
بين أهل اللغة قال أهل اللغة يقال تنأت
بالبلد اذا قطنته قال ابن فارس والجوهري
ومنه التانى قال الجوهري وجمعه تناء بالضم
وتشديد النون والمد كفاجر وفجار والأسم
التناء *

﴿ تور ﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أي مرة أخرى قال الواحدى قال
الليث الألف في تارة واو وجمعها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أي أعدته تارة
وتارتين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تاربخذف الهاء قال الراجز (بالويل تاروا والشبور
تارا) قال ويقال أثار اذا أعاد مرة بعد أخرى *
﴿ توز ﴾ قوله في أوائل البيع من

الوسيط في مسائل بيع الغائب الفأرة من المسك كالمسح من التوزي وهو بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهي نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلي الهند كذا قيدها السمعاني والحازمي ومن لا يخصص من العلماء ولا خلاف فيه قال السمعاني والحازمي وغيرها ويقال

فيها أيضاً توج بالجيم *
 ﴿نير﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب الجراح لو ألقاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد الياء قال أهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب ألقاه في البحر لكان أعم وأحسن *

فصل في أسماء الموضع

﴿تبوك﴾ مذكورة في باب المسح على الخفين من المذهب هي بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عطاء الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي آخر غزواته بنفسه. قال الأزهري أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوماً والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية ورويته في صحيح البخاري في حديث كعب في أواخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ تبوكا هكذا هو في جميع النسخ تبوكا

بالالف تغليبا للموضع *
 ﴿تستر﴾ مذكور في باب قتل المرتد من المذهب وهي بتاءين مثناتين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي مدينة مشهورة بخورستان *
 ﴿تكريت﴾ بفتح التاء مدينة معروفة بالعراق قال ابو الفتح الهمداني هي تفعيل من قولهم حوّل كريت أي تام كامل فسميت بذلك لتكامل الأشياء المطلوبة بها *

﴿التنعيم﴾ بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة سمي بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان. وقوله في التنبيه الافضل أن يحرم بالعمرة من

التنعيم مما أنكره عليه والصواب أن يقول يحرم من الجعرانة فإن لم يكن فن التنعيم وهكذا قاله هو في المهنذب والأصحاب قالوا وبعد التنعيم الحديبية وإنما ذكرت التنعيم هنا وإن كانت التاء زائدة مراعاة للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال الموضع الذي اعتمدت منه عائشة رضى الله تعالى عنها هو موضع المسجد وراه الأكمة *

﴿تهامة﴾ مذكورة في المكتسب في بابي الحيض والزكاة وفي مواقيت الحج وكتاب الجزية من المهنذب هي بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من

بلاد الحجاز ومكة من تهامة. قال ابن فارس في الجمل سميت تهامة من التَّهَمَّ بمعنى بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركد الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هواؤها يقال تنهم الدهر إذا تغير. وذكر الحافظ الحارثي في المؤتلف أنه يقال في جمع أرض تهامة تهائم *

﴿تهاء﴾ بفتح التاء وبالهمزة بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال أبو الفتح الهمداني هي فعل من التَّهَمَّ قال والتَّهَمَّ في العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبد الله وقد تيمه الحب أي استعبده فكأن هذه الأرض قليل لها تيماء لأنها مدلة مُعَبَّدة *

حرف التاء

﴿ندى﴾ الندى بفتح التاء يذكرون ويؤنث لغتان مشهورتان والتذكير أشهر ولم يذكر الفراء وتعلب غيره فمن ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري واستعمله في التنبيه مؤنثاً في قوله وأن جنى على الندى شلَّتْ فأثبت التاء في فشلت وجمعه أند كأيد وندي وندي بضم التاء وكسرها والدال مكسورة معها والياء فيهما. شدة قال الجوهري الندى للمرأة والرجل

قال ابن فارس الندى للمرأة ويقال لذلك من الرجل نندوة بفتح التاء بلا همز ونندوة بالضم والهمز فأشار إلى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رجلاً وضع ذباب سيفه بين نديه *
﴿ثرى﴾ قال الزجاج ثرى القوم وأثروا كثر أموالهم وثرى المكان وأثرى إذا ندى بعد يَبَسَ وكثر فيه الندى *
﴿نفر﴾ قولهم أحم المصالح سد

أنه ظاهر لأن بعض الناس توهم أن المراد ثلاث حلقات وهذا خطأ. وحديث المنصرة هذا ثابت متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي إن شاء الله تعالى الكلام على الباقي من الفاظه . ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلاثة ولم يقل ثلاثاً كما توهم بعض الجهلة فإن لغة العرب أنهم إذا لم يذكروا الايام حذفوا الهاء وإن كان المراد الايام يقولون صمنا عشرةا وسرنا خمسا وسيأتي بيان هذا إن شاء الله في حرف السين من قوله « من صام رمضان فأتبعه بست من شوال » *

﴿ ثمر ﴾ في حديث سهل بن أبي خيثمة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن بيع الثمر بالتمر الأول بالثاء الثلاثة والثاني بالثناة » *

﴿ ثمن ﴾ قال الأزهرى قال اليت ثمن كل شيء قيمته قال قال الفراء إذا اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لأنه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا تدخل الباء في أيهما شئت فإذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لأن الدراهم ثمن ابدالوا الباء انما تدخل في الاثمان

المنغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان العين وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلاد الهمدانية قوهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد المنغور الاتفاق على الأجناد ونحوهم من المقيمين لحفظها : قوهم قلع سن صبي لم يشغره بضم الياء واسكان الثاء الثلاثة وفتح العين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر العين يشغره فهو منغور كضرب يضرب وهو مضروب إذا سقطت رواقعه فإذا نبت قيل أنثرت ثاء منها فوق مشددة على مثال انثرت قلبت الثاء ناء ثم أدغمت وقوهم لا تقلع سن البالغ الذي لم يشغره قال الرافي المراد منه المنغور وغير المنغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحالين *

﴿ ثلث ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم « لا تصروا النعم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثاً » الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ومعناه ثلاثة أيام وقد جاء في صحيح مسلم النصريح بذلك فقال « من ابتاع مصرة فهو بالخيار ثلاثة أيام » رواه كذلك من طريقين . وفي رواية أبي يعلى الموصلي « من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام » وإنما بينت هذا مع

الفارسي الف ثمان للنسب وحكى ثعلب ثمان
في حال الرفع. قال الازهري قال أبو حاتم
عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثمانى نسوة
ولا يقال ثمان وقال هن ثمانى عشرة امرأة
مفتوحة الياء وهما اسنان جملا اسما واحداً
ففتحت أو اخرهما وكذلك رأيت ثمانى
عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة *
﴿ ثوب ﴾ قال الزجاج يقال ثاب الى
الرجل جسمه إنابة أى رجع بعد التحول
﴿ نوى ﴾ قال الزجاج قال أبو عبيدة
وأبو الخطاب يقال نوي الرجل بالمكان
وأثوي أى أقام به والله تعالى أعلم *

فاذا اشتريت أحد هذين يعنى الدنانير أو
الدراهم وأتيت بصاحبه أدخلت الباء في أيهما
شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضع
مبيع ومن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء.
قال الهروي أيضاً الثمن قيمة الشيء. وقال
صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء
قال والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى
العدد وقد أثمنه بسلعته وأثمن له. قال صاحب
المحكم الثمن والثمن والثمين من الأجزاء
معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد
معروف أيضاً يقال ثمان على لفظ يمان
وليس بنسب. وقد جاء في الشعر غير
مهروف حكاه سيبويه. وقال أبو علي

فصل في أسماء المواضع

جبال أخرى يسمى كل واحد منها ثبير
قال أبو الفرج الهمداني كان محمد بن الحسن
يقول أن في العرب أربعة أجيال اسم كل
واحد منها ثبير وكلها حجازية *
﴿ نذية كدى ﴾ تأتي في الكاف ان
شاء الله تعالى

﴿ ثبير ﴾ المذكور في صفة الحج هو
بناء مثناة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو جبل
عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها الى
منى وعلى يمين الذهاب من منى الى عرفات
فهذا هو المراد في مناسك الحج والعرب

حرف الجيم

« الاسلام يجب ما قبله » صحيح وهو
حديث رواد مسلم في صحيحه من رواية

﴿ جَبَبَ ﴾ قوله في أول كتاب الحج
من المذهب لقوله صلى الله عليه وسلم

وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمر وأجبرته . أى أكرهته .

﴿ جدد ﴾ قوله في المذهب في اول باب التكبير في حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن العباس الى قوله ويأخذ طريق الحدادين وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه باسناد ضعيف ورويناه في سنن البيهقي الحدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة معاً وضبطناه في المذهب عل شيعنا كمال الدين سلاور رحمه الله تعالى بالحاء . وذكره ابن البرزى في كتابه في الفاظ المذهب وغيره ممن صنّف في ألفاظ المذهب بالجيم والحاء جميعاً والله تعالى أعلم قوله في الجناز من المذهب في حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فلبست ثياباً جُدِّداً هو بضم الدال جمع جديد كسرير وسرر وشبهه هذه هي اللغة المشهورة . قال جماعات من أهل اللغة لا يجوز أن يقال جدّد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من أهل النحو والنصرين واللغة وقالوا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرير وما أشبهه مما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحداً وقد ذكرت ذلك

عمرو بن العاصي في حديث طويل ولفظه في مسلم « الاسلام يَهْدِمُ ما قبله » والذي وقع في المذهب يَجْبُ بالجيم والباء الموحدة وروينا في كتاب الانساب لازير بن بكار يَحْت بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح أيضاً بمعنى الاول والله تعالى أعلم . وفي الحديث الاخر « التوبة تجب ما قبلها » ذكره في آخر باب قطع الطريق والجب في اللغة القطع والمحبوب المقطوع ذكره وهو أقسام مقطوع كله وبعضه وله تفاصيل وأحكام معروفة في كتب المذهب والجبّة من الثياب معروفة جمعها رجايب وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج الى الناقتين « فاجتبأ سُنْمَتُهُما » وفي رواية نجب وفي رواية للبخاري فأجب وهي غريبة ويقال جب ذكره وأجبه .

﴿ جبر ﴾ وقد قال الشافعي رضى الله تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب أى قهر وأكره وأنكر هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر وهذا الإنكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته . وقال الخليل في كتابه العين الجبر الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعات

أيضا في حرف السين ونقلت أقوال أهل اللغة فيه وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث حدهن جيدٌ وهزلهن جيدٌ النكاح والطلاق والعَتَاقُ» هكذا وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا وقع في بعض نسخ المذهب وفي بعضها والرجعة بدل العتاق وهذا هو الصواب وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق والرجعة رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن. وقوله في دعاء الاسففتاح «وتعالى جَدُّكَ» مفتوح الجيم أى ارتفعت عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابي الا العظمة ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجن (وأنة تعالى جد ربنا) أى عظمته وقوله «ولا ينفع ذا الجِـد منك الجد» هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسر الجيم أيضا قال الزجاج يقال جَدُّ فى الأمر وأجد اذا ترك الهوى نى قال ومنه جاد مجد *

﴿جدل﴾ الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل فان كان للوقوف على الحق كان محمودا قال الله تعالى (وجادلهم بالتى هى أحسن)

وان كان فى مرافعة أو كان جدالا بغير علم كان مذموماً قال الله تعالى (ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا) وأصله الخصومة الشديدة وسعى جدلا لان كل واحد منهما يحكم خصومته وحجته إحكاما بليغا على قدر طاقته تشبها بجدل الحبل وهو إحكام فتله يقال جادله يجادله بمجادلة وجدالا وعلى هذا التفصيل الذى ذكرته ينزل ما جاء فى الجدل من الذم والاباحة والمدح وقد ذكر الخطيب فى كتابه كتاب الفقيه والمتفقه جميع ما جاء فى الجدل ورفله على هذا التفصيل وبين ذلك أحسن بيان وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل علما مستقلا وصنفت فيه كتب لا تحصى ومن صنف فيه الشيخان صاحبها هذه الكتب أبو اسحق والغزالي وكتاباهما معروفان. وأول من صنف فيه أبو على الطبرى ذكر فى المذهب فى باب العقيدة ان فى الحديث أنها تطبخ جدولا وهو بضم الجيم والدال وهو الاعضاء وأحدها جدل بفتح الجيم واسكان الدال فهى الحديث أنها تفصل أعضاؤها ولا تكسر وذ كر فى باب الميأه فى الوسيط الجدول وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو وهو النهر الصغير *

﴿ جدى ﴾ الجدى بفتح الجيم قال
الازهرى فى باب العين والياء من تهذيب
اللغة. قال أبو عمرو المَبْعَبُ بالفتح الجدى
وقال ابن الاعرابى وهو المَبْعَبُ يعنى بضم
العينين والعطوط والعريض والامر والملع
والطلى واليعمور والبيعر والرعام والقوام
والدغال والاساد قال صاحب المحكم فى
باب العين والياء واللام الخالع اسم للجدى
﴿ جندم ﴾ قوله فى باب الأذان من
المهذب جندم حائط هو بكسر واسكان
الذال المعجمة وهو أصل الحائط قال أهل
اللغة جندم الشيء أصله *

﴿ جرب ﴾ الجرب المذكور فى
باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر
الراء قال الازهرى فى تهذيب اللغة الجرب
من الارض مقدار معلوم المساحة وهو عشرة
أفزة كل فبزة منها عشرة أعشر فالفبزة
جزء من مائة جزء من الجرب . قال
قال الليث وجمع جرب الأرض جربان
والمدد أجربة *

﴿ جرثم ﴾ قوله فى الوسيط فى
كتاب الخراج فى مسائل الاكراه على
القتلى لو أكره انسانا على أن يرمى على
طلل غرفة فرمى المكروه انسانا يظنه

الرامى جرثومة الجرثومة هنا بضم الجيم
والثاء المثلثة هى شئ مجتمع من تراب أو
أحجار أو نحوها قال الجوهري يقال تجرثم
الشئ وأجرثم اذا اجتمع

(جرد) قال أهل اللغة رجل أجرد بين
الجرّد بفتح الجيم والراء لاشعر عليه والجمع
جرّد . وفس أجرد أذارق شعره وأرض
جردة وفضاء أجرد لانبث فيه والجمع
أجارد قال الجوهري والجريد الذى تجرد
عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه
الخوص وإنما يسمى سعفا الواحدة جريدة
وكل شئ جردته عن شئ فقد جردته

عنه والمقشور المجرد وما قشر عنه جرادة
ورجل جارود أى مشؤوم وسنة جارود أى
شديدة المحل ويقال جريدة من خيل الجماعة
جردت عن باقى الجيش لوجه وعام جريد
أى تام قال الكسائى ما رأيت منذ أجردان
أو منذ جريدان أى يومان أو شهران ويقال
فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد
كقولك حسن العرية والمعرى وهما بمعنى
والجردة بالفتح البردة المنجرة الخلق
والتجريد التعرية من الثياب وتجريد
السيف انتضاؤه والتجرد التمرى وتجرد
للامر أى جد فيه وانجرد بنا السير أى

الراء هو الموضع الذي يجفف فيه الثمار
قال الجوهري هو الجرين والجرن بضم
الجم وإسكان الراء وجرن الثوب جرونا
إنسحق ولان فهو جرن وكذلك الزرع
والجرن الأرض الغليظة . وقوله في المساقاة
من الوجيز ويلزم العامل تصريف الجرين
هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في
فصل جرد *

﴿ جرو ﴾ قال أهل اللغة الجرو
والجرو والجرو بكسر الجيم وضمها وفتحها
ثلاث لغات هو ولد الكلب والسماع
والجمع أجر وجرو جمع الجرا أجرية . قال
الجوهري والجرو والجرو يعني بكسرهما
هو الصغير من الثناء وكذلك جرو المنزل
والرمان وكلية مجر ومجرية أي معها جراثها *
﴿ جزر ﴾ الجزر الذي يؤكل بفتح
الجم والزاي الواحدة جزرة بفتحها ويقال
جزر في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر
الجم وفتح الزاي قاله في المحكم وغيره
وقال في المحكم قال ابن دريد لا أحسبها
عربية وقال أبو حنيفة (١) أصله فارسي *

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد ذكر في
المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب
المحكم أنها سميت بذلك لأن بحر فارس

(١) هو الدينوري صاحب كتاب النبات

امتد وطال وأنجرد الثوب انسحق ولان
الجراد معروف الواحدة جرادة قال
الجوهري تقع الجرادة على الذكر والأنثى
والجراد اسم جنس كالبقرة والبقرة وجردت
الأرض فهي مجرودة أي أكل الجراد
نبتها . قولهم تصريف الجريد مذكور في
حرف الصاد وأما قوله في الوجيز في المساقاة
ويلزمه تصريف الجرين ورد الثمار اليه
فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد
أنكره عليه بعض الأئمة وقال إنما قال
الشافعي رحمه الله تعالى وتصريف الجريد
بالدال قال والصواب أن يقال وتصريف
الجريد وتسوية الجرين ورد الثمار اليه
وأجاب الرافعي عنه فقال قد علم أن التجفيف
قد يحوج الى تسوية الجرين وحل
التصريف على التسوية ليس ببعيد ولا
ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب
وغايته أن يكون تصريف الجريد
مسكوتا عنه *

﴿ جرس ﴾ الجاوردس المذكور في
زكاة النبات هو بفتح الواو وأسكان الراء
وهو حب صفار شبيه بالذرة إلا أنه أصغر
منها وأصله كالقصب أقصر ساقا من
الذرة وهو معرب *

﴿ جرن ﴾ الجرين بفتح الجيم وكسر

وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطوا بها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والأنثى وهى تؤنث والجمع الجزر . قال صاحب المحكم الجزور الناقة الجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات . قال الجوهري جزرت الجزور أجزرها بالضم واجتزرتها أذأخرتها وجاهلها قال والجزر بكسر الزاى موضع جزرها *

﴿ جزم ﴾ الجزاف يبع الشئ واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المسألة قاله فى المحكم قال وهو دخيل . وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم وجدته كذا مضبوطا فى نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الأئمة منهم صاحب مطالع الأنوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة أيضا قال الجوهري أخذته مجازفة وجزافا ورأيت مضبوطا فى نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للأزهري عليها خط الازهرى قال يقال جزاف وجزاف ضبط الاول بالكسر والثانى بالضم فحصل ثلاث لغات كسر الجيم وفتحها وضمها والله تعالى أعلم *

﴿ جزی ﴾ والجزية بكسر الجيم جمعها جزی بالكسر أيضا كقربة وقرب ونحوه وهى مشتقة من الجزاء كأنها جزاء لمساكننا أياه فى دارنا وعصمتنا دمه وماله وعباله وقيل هى مشتقة من جزی بجزى اذاقضى قال الله تعالى (واتقوا يوما لا تجزى نفس) أى لا تقضى *

﴿ جسق ﴾ قوله فى المذهب فى باب حد السرقة وأن سرق من البيوت التى فى غير العمران كالجواسق التى فى البساتين هى جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره . قال ابن الجوابي وغيره هو فارسي معرب قال أهل اللغة لم يجتمع الجيم والقاف فى كلمة من كلام العرب وإنما يجتمعان فى المعرب قال الجوهري أوفى حكاية صوت *

﴿ جسم ﴾ قال الجوهري قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجثمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشئ بالضم أى عظم فهو جسيم وجسام . قال أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أى أختزنناه كأنك قصدت جسمه وتجسم من الجسم والآن جسم الأعظم وأما الجسم الذى يطلقه

قال الازهرى قال الاصمى الجعرور ضرب
من الدقل يحمل شيئا صفارا لاخير فيه قال
ابن فارس قال أبو عبيدة الجعرور الدقل *
﴿جمل﴾ وأما قولهم باب الجمالة فهي
بكسر الجيم وأصلها في اللغة وفي اصطلاح
العلماء ما يجعل للإنسان على شيء يفعله
ومثلها الجمل والجميلة وصورتها أن يقول
من رد عبيد الآبق أو دابتي الضالة أو
نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة
وتعذر الاجارة في أكثره *

﴿جفر﴾ قولهم في جزاء الصيد في
اليربوع جفرة وفي الأرنب عنق الجفرة
بفتح الجيم وإسكان الفاء قال أهل اللغة هي
الأنثى من ولد المعز تظلم وتفصل عن
أمها فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر
والذكر جفر وأما العناق فهي الأنثى من
ولد المعز من حين يولد الى أن يرعي قال
الرافعي هذا معناها في اللغة قال لكن يجب
أن يكون المراد بالجفرة هنا مادون العناق
فإن الارنب خير من اليربوع وقال عياض
في حديث أم زرع قال ابن الأنباري وابن
دريد الجفرة من أولاد الضأن وقال أبو
عبيدة وغيره من أولاد المعز: قوله في مختصر
المزني يقول في السلم في البعير غير مودن
نقى من العيوب سبط الخلق بجفر الجنين

المتكلمون فهو ما تركب من جزءين فصاعدا
والجوهرة الفرد ما تحيز والعرض ما قام به
الجسم أو بالجسم أو بالجوهرة لا غنى به
عنه متحركا كان أو ساكنا وقد اختلفوا في
إثبات الجوهرة الفرد قالوا وهذه الأقسام
الثلاثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها
شيء منها والله سبحانه وتعالى منزّه عن
جميعها وعن كل واحدة منها ويستحيل
ذلك عليه سبحانه وتعالى *

﴿جيس﴾ قوله في باب بيع الاصول
والثمار من المذهب ان كانت الثمرة مما يقطع
بسر كالجيسوان هو بجيم مكسورة ثم
ياء مشناة من تحت سا كنة ثم سين مهملة
مفتوحة ثم واو ثم ألف ثم نون وهو جنس من
البسر أسود اللون نخلته غليظة الجذع
طويلة العنق أطول النخل عنقا طويلة
الجريد والخص كثر السعف قائمته دقيقة
الشوك مزدوجة الشوك طويلة العرجون
والشمراخ وبسرتها تؤكل حمراء أو خضراء
فاذا رطبت فسدت وقيل إنها نخله مريم
عليها السلام *

﴿جعر﴾ قوله في باب السلم من الوسيط
ولو أسلم في الردى لم يجز الا في رداءة
النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة
وينهما عين سا كنة مهملة وهو ردىء النمر

لان الجفأ قد يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولالبق قال الازهرى تقول جفوته أجفوه جفوة أى مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجفاء يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة وجافى الخلق اذا كان غليظ العشرة ويكون الجفأ في سوء العشرة والخرق في المعاملة والتعامل عند الغضب وسورته على الجليس هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال صاحب الحكم جفا الشيء جفأ وتجافى لم يلزم مكانه واجتنيته أنزلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نباعنه ولم يطمئن عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفاء تقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه جفوا وجفأ وجفاه ماله لم يلزمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان هو المجفوف قيل به جفوة *

﴿ جلب ﴾ الجلباب بكسر الجيم هو الملحمة وجمعه جلابيب الجلبان معروف وهو أكبر من الماش قال أهل اللغة وهو الخن بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط وأكره العلك لانه يجلب الغم ذكر الرويانى فى البحر أنه ضبط بالجيم وبالهاء المهملة فن قال بالجيم ففضاه يجلب الريق ويجمعه فرما ابتاعه وذلك مفطر فى أحد الوجهين

قال الرافعى المودن ناقص الخلقة والسبب المديد القائمة الوافر الاعضاء ومجهر الجذنين عظيمهما واسمهما قال وانفق الاصحاب على أن ذكر هذه الامور تأكيذا وليس بشرط * ﴿ جفل ﴾ يقال جفل القوم وأجفلوا اذا انهمزوا بجمعهم

﴿ جفن ﴾ الجفنة بفتح الجيم واسكان الفاء قال الازهرى فى باب قهر قال ابن الاعرابى القهر والجفنة والمعجن والشيزى (١) والدسيمة بمعنى

(جفا) قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث يقال جفا الشيء يجفوه جفاء ممدودا كالسرج يجفوه عن الظهر اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والحجة فى أن جفا لازما بمعنى تجافى قول المعجاج يصف الثور

* وشجر الهداب عنه نجفا * يقول رفع هداى الارطى بقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت جنبى عن الفراش فتجافى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا يقصر ويمد تقيض الصلة قال الازهرى قلت الجفاء ممدود عند النحويين وما أعلم أحدا أجاز فيه القصر قال والجفوة أزم فى ترك الصلة من الجمأ (١) بالكسر مكسور خشب اسودت خد منه قصاع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سميت به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة وجمع جمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون أى شهدوا الجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام قال الامام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه أهل اللغة إلا بالالف واللام الا اذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من أعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند أهل كل ملة قال ويقال له حربة أى مرتفع غال للحربة قال وقيل من هذا اشتق الحراب ويقال جامع الرجل امرأته أي وطنها وقولهم في العيد والكسوف ينادى لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الصلاة على الافراد وجامعة على الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا في الاسلام وقيل سماه كعب بن لؤى وكانت قريش تجتمع اليه فيه فيخطبهم فيه ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالايمان به ومن ذكر الخلاف في الجمعة السهيلي ويقال جمعت الشيء المفرق واجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع بكسر الميم هو الذي بلغ أشده قال الجوهري وغيره

ومكرهه في الآخر قال وقيل معنى يجلب الغم اي يطيب النكهة ويزيل الخلوفا ومن قاله بالحاء فعناه يتص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش *

﴿جلو﴾ قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا عنها *

﴿جر﴾ جمار الرمي في الحج معروفة وهي الحصاو صفتها معروفة في هذه الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى أبو الوليد الأزرقي عن ابن عباس وابن عمر وابن سعيد الخدري وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم قالوا ما تقبل من الجمار رُفِعَ وما لم يتقبل ترك قال ابن عباس وكل بها ملك *

﴿جمع﴾ يوم الجمعة معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فأما الضم والاسكان فمشهورتان وأما الفتح فغريبة حكاهما الواحدي عن الفراء رحمه الله تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة القراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كأنهم ذهبوا بها الى صفة اليوم لانه يجتمع الناس كما يقال ضحكة للذى يكثر الضحك وسمى يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه هذا هو الأشهر في اللغة وجاء في الحديث

ولا يقال ذلك للنساء وقال للجارية اذا شئت
قد جمعت الثياب أى لبست الدرع والخمار
والمحفة وقد تجمع القوم أى اجتمعوا ويقال
للموضع الذى يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح
الميم وكسرهما مثل مطلع ومطلع ذكرها
الجوهري ويقال للمزدلفة جمع بفتح الجيم
واسكان الميم سميت به لاجتماع الناس
بها وقيل جمعهم بين الصلاتين بها وجمع
الكف بضم الجيم واسكان الميم هو حين
يقبض أصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الميم وكسرها أى لم يطأها وماتت
فلانة بجمع بضم الميم أى ماتت وولدها
في جوفها . والجامع المسجد الاعظم من
مساجد البلد جمعه الناس ويقال المسجد
الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من
الاضافة عند النعويين الكوفيين وعند
البصريين لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه
فيقولون معناه مسجد المكان الجامع والجمعاء
من البهائم التى لم يذهب من نديها شيء
قال الكسائي وغيره يقال أجمعت الامر
وعلى الامر اذا عزمتم عليه والامر بجمع
ويقال هذا الشيء مجموع أى جمع من هاهنا
وهاهنا ويقال استجمع السيل أى اجتمع
من كل مكان ويقال قبضت حتى أجمع
للتوكيد ويقال جاء القوم بأجمعهم بضم الميم

وفتحها لغتان فصيحتان مشهورتان الضم
أجودهما معناه كلهم ويقال جماع الامر كذا
أى الذى يجمعه وقوله في خطبة التنبيه اذا
قرأه المنتهى تذكر به جميع الحوادث وفي
خطبة الوجيز بنحوه هذا من العام الذى
يراد به الخصوص أى تذكر كثيرا منها
ويجوز ان يراد به الحقيقة لمن كان
متبحرا . وجامعه على امر كذا أى اجتمع معه
عليه كذا قاله الجوهري . وقال الحريري في
درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان
وانما يقال اجتمع فلان وفلان *

﴿جمل﴾ وقعة الجمل في خلافة علي
رضي الله عنه مشهورة كانت سنة ست
وثلاثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين
وكانت وقعة الجمل في جبايى الاولى سنة
ست وثلاثين وذكر ابن الاثير في كتابه
معرفة الصحابة في ترجمة يعلى بن امية أن
اسم الجمل الذى كانت عليه عائشة رضي
الله عنها يوم الجمل عسكر *

﴿جنب﴾ يقال أجنب الرجل وجنب
بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول
افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب
ورجلان ورجال ونساء جنب كله بلفظ
واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن
وفي لغة مشهورة ينثي ويجمع فيقال جنبان

وجنبون وأجناب *

﴿جنن﴾ قال الازهرى في باب عنن قال عمر بن أبى عمرو عن ابيه يقال المجنون معنون ومصرع وخفوع ومعتوه وممود وممنه إذا كان مجنونا وزاد في باب العين والهاء والراء ومسوس قال صاحب المحكم في باب خلع الخلاع والخليل والخلوع كالخليل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فرج يبقى في الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس قال الامام أبو الحسن الواحدى في آخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلاف العلماء في حكم مؤمنى الجن فروي سفيان عن الليث أن نوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهايم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا نواب لهم الا النجاة من النار وذهب آخرون انهم كما يعاقبون بالاساءة يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك وابن ابى ليلى قال الضحاك والجن يدخلون ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا ظلم وستره جنونا وجنانا واجنانا وجنت الميت واجنته دفنته وفي صحيح البخارى في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة

لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغى احجارا استنفض بها ولا تأتنى بعظم ولا بروثة فأثنته بأحجار أحملها في طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وأنه أثنانى وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألونى الزاد فدعوت الله تعالى أن لا يبروا بعظم ولا روثة ألا وجدوا عليها طعاما *

﴿جهنم﴾ الجهنم بكسر الجيم والباء الموحدة وبالذال المعجمة هو الفائق في تمييز جيد الدراهم من رديئها والجمع جهابذة وهى عجمية وقد تطلق على البارع فى العلم استعارة وقيل الجهابذة السماسرة ذكره شارح مقامات الحريرى فى المقامة السادسة *

﴿جهد﴾ قال الرازى الاجتهاد فى عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع فى النظر فيما لا يلحقه فيه لوم *

﴿جهر﴾ الجوهر معروف الواحدة جوهرة قال الجوهرى وغيره هو معروف وأما الجوهر الفرد الذى يستعمله المتكلمون فهو ما تحيز وقد سبق ذكره فى فصل جسم *

﴿جهل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى فى كتابه البسيط فى التفسير فى

قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) قال الجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهرى الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أرى من نفسه ذلك وليس به واستجهله عده جاهلا واستخفه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجهل والجهلة الامر الذى يحملك على الجهل ومنه قولهم الولد مجهولة وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجاهلاء تؤكد الاول يشق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتدواتد وليلة ليلاء ويوم أيوم هذا كلام الجوهرى قلت والجهل عند أهل الاصول اعتقاد الشيء جزما على خلاف ماهو به وقوله في الوسيط في باب الربا في مسألة مدعجوة والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في الربا قال الامام الرافعى أراد بالجهل هنا عدم العلم والافتقار الى الحقيقة الجاهل بمعناه المشهور هو الجزم بكون الشيء على خلاف ماهو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء تخميننا وجهلا بذلك المعنى *

﴿جوح﴾ قال الازهرى قال الشافعى رضي الله عنه جماع الجوائح كل ما ذهب الثرة أو بعضها من أمر سماوى ينير جنابة آدمى قال الازهرى والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء وتسكون بالبرد المحرق أو

الحر المفرط حتى يبطل الثمر وقال الازهرى أيضا في كتاب شرح الفاظ المختصر الجوائح جمع الجائحة وهي الآفة تصيب ثمر النخل من حر مفرط أو برد يعظم حجمه فينفض الثمر ويلقيه. قال الامام أبو سليمان الخطابي الجوائح هي الآفات التى تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا أصابهم بمكروه عظيم وفى الحديث «أمر بوضع الجوائح» معناه أن يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التى تلفت بالجائحة *

﴿جود﴾ الجواد من اسماء الله تعالى قال أبو جعفر النحاس في اسماء الله تعالى وصفاته الجواد فى كلام العرب الذى يتفضل على شيء لا يستحق والذى يعطى من لا يسأل ويعطى الكثير ولا يخاف الفقر من قولهم مطر جواد اذا كان كثيرا وفسر جواد اذا كان يمدو كثيرا *

﴿جون﴾ ذكر فى باب العدد من الوسيط أن الجون مشترك بين الضوء والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو وقال أهل اللغة الجون يطلق على الاسود والأبيض قالوا والسُدُفَةُ (١) تعال على الظلمة والضوء فهذا الذى قاله الفزائى مخالف للغة *

(١) السدف من الاضداد

فصل في اسماء المواضع

المسافرين وعقد الذمة من المذهب هي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجدة والجدة شاطئ البحر وبه سميت جدة المدينة المعروفة على ساحل البحر بقرب مكة شرفها الله تعالى *
 * جزيرة العرب * مذكورة في كتاب الجزية وفي حدها قولان مشهوران وقد حكاهما في المذهب *

* الجمرانة * بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي رضى الله عنهما وأهل اللغة ومحققو الحديث وغيرهم ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبدالله بن وهب وأكثر المحدثين قال صاحب مطالع الانوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الاتقان والادب بخطؤهم ويخففون وكلاهما صواب وحكى اسماعيل

* الجحفة * ^(١) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب بضم الجيم واسكان الجاء وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبعم مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو ستة أميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل جحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيمة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في شرح مسلم يقال أيضا مهيمة كعميشة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر وغيره وهذا الاسم من باب الزرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما ينفقه غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم *
 * جدة * مذكورة في باب صلاة

(١) وهي بالقرب من رابغ بكسر الموحدة واديين الحرمين قرب البحر فمن أحرم من رابغ وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على يسار الذهاب الى مكة فقد أحرم قبلها أى قبل الجحفة لانها متأخرة عنه فيجوز التقدم عليها ومن الاحوط أى الموجب للوجوب أنه يحرم من رابغ أو قبله لعدم التيقن بمكان الجحفة

﴿جهنم﴾ اسم للنار الآخرة نسأل الله الكريم العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدى قال يونس واكثر النحويين جهنم اسم للنار التى يعاقب الله تعالى بها فى الآخرة وهى عجيبة لا تنصرف للتعريف والعجبة قال وقال آخرون جهنم اسم عربي سميت نار الآخرة بها لبعدها قعرها ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال قطرب حكى لنا عن رؤية انه قال

* ركية جهنم * يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدى في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) قال جهنم لا تنصرف للتعريف والتأنيث قال وقال بعض أهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهى الغلظ يقال جهم الوجه أى غليظه فسميت جهنم لغلظ أمرها في العذاب *

﴿الجولان﴾ بفتح الجيم واسكان الواو كورة معروفة وهو اقليم مشتمل على نحو مائتي قرية قاعدتها بليد تناوى وهى طرفه الشرقى وبين نوى ودمشق دون مرحلتين وطول الجولان أكثر من مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازى وأشعار العرب وهو الذى قال فيه النابغة

القاضى عن على بن المدينى قال أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونها ومذهب الأصمى تخفيف الجمرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرأنا على المتقين وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى مكة اقرب هذا كلام صاحب المطالع *

﴿جلولاء﴾ ذكرها في باب الاستبراء من المذهب وهى بفتح الجيم وضم اللام وبالمد وهى بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غنموا من الفرس مبابيا وغيرهن بحمد الله تعالى وفضله قالوا كانت جلولاء تسمى فتح الفتوح بلغت غنائمها ثمانية آلاف الف *

﴿الجمرات﴾ التى في الحج مواضع معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة جرة العقبة ليست من منى بل هى حد منى من الجانب الغربى جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال جرة العقبة الجمرة الكبرى *

﴿جمع﴾ مذكور في صفة الحج من المذهب هى بفتح الجيم واسكان الميم وهى المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وقال الواحدى لجمعهم بين المغرب والعشاء *

لبي حارث الجولان من قنبره

وحوران منه موحش متضائل

وهو الذي عناه حسان بن ثابت رضى الله

تعالى عنه بقوله

قدغنى جاسم الى بيت رأس

فالحسابى فحارث الجولان

قيل حارث جيل وقيل رجل بعينه قال

أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان

بفتح الاول واسكان الثانى وهو مشتق من

الجولان بفتحهم من جال يجول فالجولان

بفتح الواو المصدر وبلاسكان الاسم

سمي بذلك لاتساعه هذا كلام أبى الفتح

وكذا ذكر الحازمى في المؤلف ان الجولان

ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه

﴿جابية﴾ وأما الجابية قرية معروفة

بجنب نوى على ثلاثة أميال منها من

جانب الشمال وإلى هذه القرية ينسب

باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو

الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجي فيه

الماء فان الجابية اسم للحوض فسميت

جابية لكثرة مياهها قال والجابية أيضا

جماعة القوم فيجزر أن تكون سميت بذلك

لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لسكونها

أرض خصب وخير*

﴿جيحون﴾ بفتح الجيم واسكان

الياء وضم الحاء المهملة المذكور فى الروضة

فى أول كتاب الحج فى فصل الاستطاعة

فى ركوب البحر وهو النهر المعروف فى

طرف خراسان عند بلخ . قال أبو الفتح

الهمداني يمكن أن يكون فعلونا وفيعلونا

فأن جعلته فعلونا كان من الاجتياح والنون

زائدة سميت بذلك لآخذه مياه الانهار

التي بقربه واجتذابه اياها الى نفسه يقال

من ذلك جاحه يجيحه ويجوحه لغتان فأن

جعلته فيعلونا فالتون أصل وهو من الجحن

بفتح الجيم والحاء يقال غلام لجحن اذا

كان سيئه الغداء فكأنه قيل له جيحون

لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك فى جيحون

أن كان عربيا الصرف على معنى التذكير

وترك الصرف على معنى التأنيث وان كان

عجميا فيترك الصرف لاغير ونهر آخر

يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيما لا من

ذلك هذا آخر كلام أبى الفتح . وقال الحافظ

أبو بكر الحازمى سيحان نهر عند المصيصة

له ذكر فى الآثار قال وهو غير سيحون

وأما الجوهرى فقال فى الصحاح فى فصل

جحن جيحون نهر بلخ وهو فيعل قال

وجيخان نهر بالشام والصواب أن جيحان

نهر المصيصة من بلاد الأرمن وسيحان

نهر آذنة وهما عظيمان جدا أكبرهما

جبحان هكذا أخبرت النقاة الذين شاهدوها | وغلط الجوهرى في قوله جبحان نهر بالشام

حرف الحاء

أو حجارة تبني في مجرى الماء لتحبس الماء
فيشرب منه القوم ويستقوا أمواهم والجمع
أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا *

﴿حبل﴾ في الصحيح عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال «نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلية»
وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلية
قال القاضي عياض ورواه بعضهم بأسكان
الباء في الاول وهو قوله حبل وهذا غلط
والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلية هنا
جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب
وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهى حابل ونسوة حبلية قال ابن الانباري
وغيره الهاء في الحبلية للمبالغة واتفق اهل
اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات وإنما
يقال في غيره من الحمل يقال حبلت المرأة
ولدا وحبلت بولدا وحبلت من زوجها وحملت
الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال
حبلت . قال أبو عبيدة لا يقال لشيء من
الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
واختلفوا في المراد بالتهى عن بيع حبل
الحبلية فقيل هو البعير بثمن مؤجل الى أن

﴿حبر﴾ الحبر الذي يكتب به
مكسور الحاء وأما العالم فيقال بفتح الحاء
وكسرها لغتان مشهورتان والحبرة وعاء
الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها ومن
ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن
مالك رضي الله تعالى عنهما في كتابه المثلث
قوله برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء
ككنية وهي مفردة والجمع حبر وحبرات
ككنية وعنب وعنابت ويقال برد حبرة
على الوصف وبرد حبرة على الاضافة وهو
أكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على
الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
أو كتان مخطط عبر أى مزين والتعجير
التزيين والتحسين *

﴿حبس﴾ قال الجوهرى الحبس ضد
التخلية وجبسته واحتبسته بمعنى واحتبس
أيضا بنفسه بتعدى ولا يتعدى ونحبس
على كذا أى حبس نفسه على ذلك والحبسة
بالضم الاسم من الاحتباس ويقال للهصت
حبسه واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى
أى وقفت فهو محتبس وحبيس والحبس
بالضم ما وقف والحبس بالكسر خشب

تلد الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ومالك والشافعي وغيرهم رحمهم الله تعالى. وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قاله ابو عبيدة وابو عبيد وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وهو أقرب الى اللغة لكن الأول أقوى لانه تفسير الراوى وهو أعرف والبيع باطل على التقديرين *

﴿ حنت ﴾ في الحديث « حنته ثم اقرضيه » قالوا الحنت هو الحلك والقرض هو تقطيعه وقلعه بالظفر قال الأزهري في باب العين والتاء قرأ ابن مسعود (عني حين) في موضع حتى *

﴿ حجن ﴾ قوله في المذهب في الطواف استلم الركن بمحجن هو بميم مكسورة وحاء مهمل ما كنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي عصى معقفة الرأس كالصولجان جمعه محاجين *

﴿ حديق ﴾ قال أهل اللغة الحديقة سواد العين وجمعها حداق وحديق قال ابن فارس يقال للحديقة الحديقة يعنى بكسر الحاء ونون بعدها ويقال حديق القوم بالرجل وأحدقوا به أى أطافوا به واحاطوا قالوا والتحديث والحداقة شدة النظر. وفي الحديث «لحدقني القوم بأبصارهم» ذكره في باب ما يفسد

الصلاة من المذهب هو بفتح الحاء والدال المهملتين والدال مخففة هكذا الرواية فيه وجاء في صحيح مسلم وسنن أبي داود «فرماني» وهذا ظاهر المعنى وأما رواية حدقني فرويناها في مسند أبي عوانة الاسفراييني كما ذكرها في المذهب وكذا رواه الخطيب البندادي في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة ولم يذكر أهل اللغة في هذه الكتب المشهورة حدق بمعنى نظر وإنما ذكر واحدق بالتشديد اذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير متعدي يقال حدق اليه وذكر جماعة من المتأخرين أن معنى حدقني رموني بأحداقهم والمعروف في نحو هذا حدقني أصاب حدقني ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه وهو إمام أهل اللغة والأدب في هذه الأئصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم عنته أصابته بالعين وركبه البعير أصابه بركبته ونظائره وأما الحديقة فاختلف أهل اللغة فيها فقال الليث الحديقة أرض ذات شجر مشعر وقال أبو عبيدة معمر الحديقة الحائط يعني البستان وقال الفراء إنما يقال حديقة لكل بستان عليه حائط فأن لم يكن عليه حائط لا يقال حديقة *

﴿ حدم ﴾ قولهم في باب الخيض دم

الحبيص هو المحتدم القسائي المحتدم بالخاء
والدال المهملتين والدال مكسورة قال
أصحابنا هو اللذاع للبشرة بحذته قالوا هو
مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد حره
وقال أهل اللغة هو الذي اشتدت حرته
حتى اسود والفعل منه احتدم *

﴿حذف﴾ قوله في باب صدقة التطوع
من المذهب أن رجلا جاء بمثل البيضة من
الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«هاتها مغضبا فحذفه بها حذفة لو أصابه
لاوجهه أو عقره» قوله حذفه هو بالخاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب
الحديث كسنان أبي داود وغيره وفي المذهب
وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من
تكلم على ألفاظ المذهب ومعناه رماء بها
قالوا وهو مجاز فأن الحذف يكون بالعصا
ونحوها والقذف يكون بالحصاة ونحوها
فالخذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا
جاء في الحديث بيانه *

﴿حذم﴾ قوله في باب الاذان من
المذهب لما روى عن ابن الزبير «وذن بيت
المقدس قال قال لي عمر رضي الله تعالى
عنه «أذا أذنت فترسل وإذا أقيمت فاحذم»
هذا الحديث روياه في كتاب السنن
الكبير للسيهقي رحمه الله تعالى قوله «فأحذم»

هو بالخاء المهملة وكسر الذال المعجمة
والهمزة في اوله همزة وصل يقال حذم
يحذم حذما قال الأصمعي وغيره الحذم
والحذر قطع التطويل . قال ابن فارس كل
شيء أشرعت فيه فقد حذمته هذا الذي
ذكرناه هو الصواب المشهور . ونقل بعض
الأئمة أنه رأى هذا بخط المصنف ورأيت
في كتاب الشيخ أبي القاسم بن البرزى
أنه قال روى فاحذم بالجم قال وروى
بالخاء المعجمة قال والذي ذكره شيخنا
بالخاء المعجمة وهو من الحذم وهو السرعة
قلت وقد ذكره غيره بالأوجه الثلاثة الحميم
والحاء والخاء والذال المعجمة فيها كلها
مكسورة وفسروا رواية الجيم بالقطع أي
قطع التطويل وهذا الوجهان صحيحان
في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكره
أبو القاسم الزنجشري في الخاء المعجمة
وقال هو اختيار أبي عبيد *

﴿حرص﴾ قال صاحب المحكم
الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب
وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا
وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء
وحرصا وامرأة حريصة في نسوة حرصا
وحرصا وحرص الثوب يحرصه حرصا
خرقه وقيل هو ان يده حتى يجعل فيه ثوبا

وشقوفا والحرصة من الشجاج التي حرصت من وراء الجلد ولم تخرقه والحرصة والحريصة اول الشجاج وهي التي تحمص الجلد تشقه قليلا وحرص القصار الثوب شقه والحرصة السحابة التي تحمص وجه الارض أي تقشره من شدة وقمها وقال الهروي في الغريبين في الشجاج الحرصة وهي التي تحمص الجلد أي تشقه وكذا قال القرأزي في جامعه حرصت رأسه أحرصه يعني بكسر الراء حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء في المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم والهروي والقرأزي في جامعه والجوهري في صحاحه *

﴿حرم﴾ قوله في الوجيز في فصل الطواف فرع لوطاف المحرم بالصبي الذي أحرَمَ عنه اجزا عن الصبي قال الامام الرافعي الاولى أن يقرأ أحرَمَ بضم الهمزة وكسر الراء أذلا فرق بين أن يكون الحامل وليه الذي أحرَمَ عنه او غيره *

﴿حسر﴾ قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب المزارعة وان تسكاراها والماء قائم عليها وقد ينحسر يعني الماء قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رضي الله عنه قال المعترض

لا تقول العرب انحسر الماء عن شيء وإنما تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في كتاب العين قال وجوابه أن ابا العباس كوشاذ الأديب قال يقال حسر الماء وانحسر لغتان *

﴿حس﴾ قوله في المذهب في باب الآنية ويقبل قول الامعي يعني في تنجيس الماء لان له طريقا الى العلم به بالحس والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو الصواب وكذلك وجدناه في نسخ قولت أو قرئت على المصنف رحمه الله تعالى وليس هو بالجيم لان الحس بالحاء اعم والله تعالى أعلم *

﴿حسن﴾ قول الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) ذكره في المذهب في اول باب نفقة الاقارب قال المفسرون وأصحاب المعاني والاعراب معناه وأوصى بالوالدين احسانا وبعضهم يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه أمر أن تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما قال الفراء تقول العرب آمرك به خيرا وأوصيك به خيرا قال وكان معناه أوصيك أن تفعل به خيرا ثم تحذف أن فتنصب خيرا بالامر والوصية *

﴿حشر﴾ قال أهل اللغة الحشر

وقال الاصمعي الحشمة الغضب والاستحياء
واحشمه واحتشمت منه بمعنى . قال الكميت
* ورأيت الشريف في أعين الناس وضيعا
وقل منه احتشامي * ورجل حشم أي محشم
وحشم الرجل خدمه ومن ينضب له سموا
بذلك لانهم ينضبون له *

* حشو * قوله في مختصر المزي إذا
لم يمكنه الرمل أحبت أن يصير في حاشية
الطواف قال الأزهري في تفسير هذا
اللفظ الحاشية الناحية وحاشية الثوب وكل
شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه الاقصى
وكذا حشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم
حاشي لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشي
من الحشى وهو الناحية وإذا استثنى شيئا
فقد نجاه عما حلف عليه قاله ابن الاعرابي
وابن الانباري . هذا كلام الازهري *

* حصب * الحصباء بفتح الحاء
وإسكان الصاد وبلمد الحصى الصغار مذكور
في المهنذب في الدفن والحصبة بفتح الحاء
وبفتح الصاد وكسرها وأسكانها ثلاث
لغات الاسكان أفصح وأشهر ولم يذكر
كثيرون أو الاكثرون سواه ومن حكي
الثلاث صاحب نهاية الغريب والحصبة بئر
تخرج في الجسد تقول منه حصب جلده
بكسر الصاد بحصب *

* حصر * قولهم لو اخنط عدد محصور
بمد محصور أو بغير محصور هذا اللفظ
مما تكرر في أبواب من هذه الكتب وقل
من بين حقيقة الفرق بينهما وقد نقلت في
الروضة في أواخر باب الصيد والذباح فيه
كلام الغزالي قال الامام الغزالي إن قلت
كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد أنسان حصر أهل بلد لندر عليه ان
تمكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه
الامور غير ممكن وإنما يضبط بالتقريب
فتقول كل عددلو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عده بمجرد النظر كالالف
ونحوه فهو غير محصور وماسهل كالعشرة
والعشرين فهو محصور وبين الطرفين
أوساط متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن
وما وقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا
كلام الغزالي *

* حصن * الاحصان في الشرع
خمسة أقسام أحدها الاحصان في الزنا
الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء
بنكاح والثاني الاحصان في المقدوف وهو
العنف وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين
جلدة والثالث الاحصان بمعنى الحرية والرابع
الاحصان بمعنى التزويج والخامس الاحصان
بمعنى الاسلام فأما الاحصان في الزنا فليس

له ذكر في القرآن العزيز إلا في قوله تعالى (محصنين غير مسافحين) قالوا معناه مصييين بالنكاح لا بالزنا وأما الآية الباقية فذكر في الكتاب العزيز فاما الاحصان في المقذوف فهو المراد بقول الله عز وجل (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) وفي قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات) وأما الاحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) وفي قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات) وأما الاحصان بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم) إلى قوله (والمحصنات من النساء إلا ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) وأما الاحصان بمعنى الاسلام فهو المراد بقوله تعالى (فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة) واختلف العلماء في المراد بأحصن هذا فقيل أسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح الهمزة وضمها قرأتان في السبع قال الواحدى من ضمها فمعناه أحصن بالازواج أي تزوجن قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومعهيد بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم الله تعالى ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا قاله ابن عمر وابن مسعود رضى الله تعالى

عنهم والشعبي وابراهيم والسدى رحمهم الله تعالى فاما شرط المحصن الذي يرجم في الزنا فهو البالغ العاقل الحر الواطيء في نكاح صحيح في حال تسكيفه وحرية وأما المحصن الذي يجلد قاذفه ثمانين جلدة فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وأن شئت قلت في الموضعين المكلف بدلا عن البالغ العاقل والاول أولى لثلاث يخرج السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين. قال الامام الواحدى الاحصان في اللذة أصله المنع وكذلك الحصانة ومنه مدينة حصينة ودرع حصينة أي تمنع صاحبها من الجرح. والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان بكسر الحاء الفرس لمنعه لصاحبه من الهلاك والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة لمنعها فرجها من الفساد وحصنت المرأة تحصن حصنا فهي حصان مثل جينت تجبن جبنا فهي جبان وقال سيبويه وقالوا أيضا حصنا قال أبو عبيد والكسائي والزجاج حصانة وقال شمر امرأة حصان وحصان هي العفيفة فحصل من هذا أنه يقال امرأة حصان وحصان ينسب الحصن فالحصن والحصانة ثلاث مصادر قال الزجاج يقال امرأة حصان ينسب التحصين وفرس حصان بين التحصن والتحصين وبناء حصين بين الحصانة ولو

وقال وناقاة حافلة وحفول وشاة حافل وقال
الجوهري التحفيل مثل التصرية وهو ألا
تخلب الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصراة وكذا قال
الازهرى وغيره المحفلة معناها المصراة وقال
غيره هي مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله
تعالى في حديث المحفلة ليس إسناده بذلك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن
والآثار هذه الرواية غير قوية يعنى حديث
ابن عمر في المحفلة *

﴿حقب﴾ قال الهروي الحاقب
الذي احتاج الى الخلا فلم يتبرز وحصر
غائظه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب
من ثيله فمنعه من أن يبول *

﴿حقد﴾ قولهم حقد المعدن أى
امتنع خروج النيل منه وأصل الحقد المنع
تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت
السماء منعت قطرها وحقد فلان على فلان
منعه برة ولطفه *

﴿حقوق﴾ قولهم يقول اذا رفع رأسه
من الركوع أهل الشناء والمجد حق ما قال
العبد كلنا لك عبد هكذا هو في كتب
الفقه والذي في صحيح مسلم وسنن ابى
داود وسائر كتب الحديث أحق ما قال

قيل في هذا كله الحصانة لجاز باجماع. قال
الواحدى وأما الاحصان فيقع على معان
ترجع إلى معنى واحد منها الحرية والعفاف
وكون المرأة ذات زوج فالاحصان هو أن
يحمى الشيء ويمنع والحرية تحصن نفسها
وتحصن هي أيضا والعفة مانعة من الزنا
والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام مانع
من الفواحش والحصنة المزوجة لان الزوج
يمنعها قال الواحدى واختلف القراء في قوله
تعالى (والحصنات) فقرأوا بفتح الصاد
وكسرها في جميع القرآن الا الحرف الاول
في النساء (والحصنات من النساء) فأنهم أجمعوا
على فتحه قاله أبو عبيدة هذا آخر كلام
الواحدى *

﴿حفل﴾ في الحديث من ابتاع
محفلة مذكور في باب المصراة من المذهب
المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح
الفاء قال الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة
أو البقرة أو الناقة لا يجلبها صاحبها أياما
ليجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد
ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها أيام
تحفيلها. وقال صاحب المحكم حفل اللبن
في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل
اجتمع وحفله هو وضرع حافل والجمع حفل

العبد وكلنا لك عبد باثبات ألف في أحق
وواو في وكلنا وهذا هو الصواب وتقديره
أحق ما قال العبد لآمانع لما أعطيت إلى
آخره واعترض بينهما قوله وكلنا لك عبد
وهذا الاعتراض كثير في القرآن والسنة
وفي كلام العرب وقد جمعت جملة منه في
آخر صفة الوضوء من شرح المذهب ومنه
قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون) الآية اعترض قوله (وله الحمد
في السموات والارض) وامثاله كثيرة
وقولهم فلان أحق بكذا وكذا وصار
المتحيز أحق به واشباهه وفي الحديث
« الایم احق بنفسها » قال الازهرى في
شرح ألفاظ المختصر لفظ أحق في كلام
العرب له معنيان أحدهما استيعاب الحق
كاه كقولك فلان احق بماله أى لاحق
لاحد فيه غيره والثاني على ترجيح الحق
وإن كان للآخر فيه نصيب كقولك فلان
أحسن وجهان فلان لا تريد به نفى الحسن
عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الایم
أحق بنفسها من وليها) أى لا يفتات عليها
فمزوجها بنير أذنهما ولم يرد أبطال حق
الولى فإنه هو الذى يعقد عليها وينظر لها *

﴿ حقل ﴾ في حديث جابر رضى

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحاقلة وفسره في الحديث في المذهب أن
يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة *
﴿ حقن ﴾ قال المروى الحاقن للبول
كالحاقب بالغائط قال شمر الحقن والحاقن
الذى حقن بوله *

﴿ حكر ﴾ الاحتكار بكسر التاء قال
الجهري احتكار الطعام جمعه وجسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم
﴿ حكك ﴾ قوله في المذهب
في باب طهارة البدن لان الانسان لا يتخلو
من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهى
الجرب قاله الجوهري *

﴿ حكم ﴾ قوله نجاسة حكمية وعينية
فالحكمية هى التى لا يحس لها طعم ولا لون
ولاربع والعينية تقيضها *

﴿ حلب ﴾ الحلب المذكور في زكاة
الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب
وهذا يشترط الاتحاد فيه في ثبوت الخلطة
بلا خلاف وأما الحلب بكسر الميم فهو
الاناء الذى يحلب فيه وفي اشتراط الاتحاد
فيه اثبوت الخلطة وجهان أصحهما لا يشترط
وكذا الوجهان في اشتراط اتحاد الحالب
والاصح أنه لا يشترط أيضا وهذا الذى
ذكرته هنا من النفائس المقتنمة *

﴿حلقم﴾ الحلقوم بضم الحاء والقاف قال الجوهرى هو الحلق وقد أوضحه الشيخ أبو اسحق في المذهب فقال في باب الصيد والذباح الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة أن الحلقوم مجرى النفس خروجاً ودخولاً والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم ويقال لهما مع الودجين الوداج ﴿حل﴾ قوله في باب ستر العورة من المذهب وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً عليه شملة قد ذيلها وهو يصلى قال أن الذى يجر ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفاً على ابن مسعود من قوله. وذكر البهوى صاحب التهذيب في شرح السنة أن بعضهم وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله «ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام» معناه أنه بعيد عن رضا الله عز وجل قال القلى معناه ليس من الله تعالى في شيء قال الواحدى الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى (ليس من الله في شيء) أي ليس من دين الله في شيء فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد بري من الله تعالى وفارق

دينه. وقال بعض من شرح أحاديث المذهب في قول ابن مسعود معناه لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه وقوله ذيلها جعل لها ذيلاً والشملة والخيلاء تأتي في بابها إن شاء الله تعالى. وأما تسمية الزوج حليلاً والمرأة حليلة فتعيل لأن كل واحد منهما ما تحل مباشرة لصاحبه وقيل لانهما يحلان بمكان واحد وقيل لأن كل واحد منهما يحل أزار صاحبه وقيل لانه يحال صاحبه أى ينازله قوله في المذهب وإن أدخل في إحليله مسباراً الإحليل بكسر الهمزة واللام قال أهل اللغة هو النقب الذى في رأس الذكر يخرج منه البول وجمعه إحليل. الحلة ثوبان عند جمهور أهل اللغة لأن تكون الأنثيين سميت به لأن أحدهما يحل فوق الآخر قيل ويقال للشوب الواحد الجديد قريب العهد حلة لأنه يحل من طيه حكاة عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ

﴿حلو﴾ في حديث ابن مسعود البدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حُلُوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء وسكون اللام قال الامام ابو سليمان

الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئاً يعني رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور في حرف الكاف قال ابن الاعرابي ويقال لحلوان الكاهن الشيع والصهميم قال الهروي الحلوان ما يعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته أحاوه حلوانا قال وقال بعضهم أحيله من الحلالة شبه بالشئ الخلو يقال حلوت فلانا إذا أطعمته الحلوى كما يقال غسلته وتبرته قال أبو عبيد ويطلق الحلوان أيضاً على غير هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمدح زوجها *

* لا يأخذ الحلوان عن بناتنا *

﴿ حمد ﴾ الحمد هو الثناء على المحمود بحمائل صفاته وأفعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر وتقويض الحمد الذم وتقويض الشكر الكفر والحمد أعم ويقال حمده بكسر الميم بحمده بفتحها وفي الحديث الحسن في سنن أبي داود وابن ماجه ومسنن أبي عوانة الخرج على شرط مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع وفي رواية « كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم » وفي رواية « بسم الله الرحمن الرحيم » وقد أوضحت روايته وطرقه ومعناه في شرح المذهب ولهذا الحديث بدأ العلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى أقطع ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالجيم وذال معجمة قال الامام الواحدي الالف واللام في الحمد يحتمل كونها للجنس أي جميع الحمد لله تعالى لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وأفعاله الحميدة ويحتمل كونها للمبدأ أي الحمد لله الذي حمده نفسه وحده أولياؤه واللام في الله لام الاضافة ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمداً لكثرة خصاله الحمودة يعني ألهم الله تعالى أهله تسميته بذلك لماعلم من خصاله الحميدة قال أهل اللغة رجل محمد ومحمود أي كثير الخصال الحمودة. وانشد الجوهري وغيره *

إليك أبيت اللعن كان كلالها

إلى الماجد القرم الجواد الحمد

القرم السيد *

﴿ حر ﴾ في الحديث المتفق على

ضعفه في أول المذهب أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لعائشة يا حميراء لا تفعل على هذا فإنه يورث البرص قال المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميراء هنا البيضاء قال أهل اللغة تقول العرب لشديد البياض أحمر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعثت إلى الأسود والأحمر» والمراد بالأحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن. والتصغير في الحميراء هنا تصغير تحبيب كقولهم يابني ويأأخي قولهم حمار قبان هود وبية تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها، قوله في الوسيط في استيفاء القصاص له القصاص في حجارة القيظ هو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو شدة حره. قال الجوهري وربما خففت الراء في الشمر للضرورة قال والجمع حارّة.

﴿حصى﴾ الحصى هو الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم افتتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر.

﴿حق﴾ نص الشافعي والأصحاب رحمهم الله تعالى على أنه يجزئ عتق الاحق في كفارة الظهار وغيرها فيحتاج إلى ضبطه وقد ذكرته في آخر باب تعليق الطلاق من الروضة فيما إذا قالت له زوجته

أنت أحق فقال ان كنت أحق فأنت طالق واختلفت عبارة الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المذهب والتهذيب أنه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان أنه من يفعل ما يضره مع علمه بقبحه. وفي الحاوي أنه الذي يضع كلامه في غير موضعه فيأتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه. وقال أبو العباس الروياني من أصحابنا الاحق من نقصت مرتبة أموره وأحواله عن مراتب أمثاله نقصا بينا بلا مرض ولا سبب. وقال أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل أبو العباس نعلب عن الاحق فقال هو الكاسد العقل لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انحصرت النوق إذا كسدت قال الجوهري الحق والحق قلة العقل وقد حمق الرجل بالضم حماقة فهو أحق ويقال أيضا حمق بالكسر بحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماق وحمقت النوق بالضم كسدت واحمقت المرأة جاءت بولد أحق فهي محق ومحقة فان كان عادت أن تلد الحق فهي محق ويقال أحقت الرجل إذا وجدته أحق وحمقته نسبته إلى الحق وحمقته ساعدته على حمقه واستحمقته عدته أحق

وتحماق تكلف الحماقة وانحسرت النوق
كسدت وانحسرت الثوب أخاق *

* حم قول الله عز وجل (حم)

جاء ذكره في المذهب في سجود
التلاوة وقال الازهرى قال بعضهم
معناه قضى ما هو كائن وذكر الماوردي فيه
خمس تأويلات أحدها أنه اسم من أسماء
الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس رضى
الله عنهما والثاني أنه اسم من أسماء القرآن
قاله قتادة والثالث أنها حروف مقطعة من
أسماء الله تعالى الذى هو الرحمن الرحيم
الرابع هو محمد قاله جعفر بن محمد والخامس
هو فواتح السور قاله مجاهد والله أعلم. ذكر
في باب العاقلة في المذهب أبياتا من
الشعر فيها (يناشدني حم) قيل معناه
القرآن أى يستجبر منى بالقرآن وفي الحديث
« شعاركم حم لا ينصرون » قال الازهرى
سئل ابو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال
معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس
بدعاء رأيت في فصل م ح وقال أبو سليمان
الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد
عن أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب قال
معناه الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان
محزوماً أى لا ينصروا وإنما هو اخبار كآته
قال والله لا ينصرون وقدرى عن ابن

عباس رحمه الله أنه قال حم اسم من أسماء
الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يبولن
أحدكم في مستحبه ثم يغتسل فيه فان عامة
الوسواس منه » ذكره في المذهب هو يضم
الميم وفتح الحاء أخرجه أبو داود في صفه
والترمذى في جامعه وغيرهما قال الترمذى
هو حديث غريب. قال الخطابي رحمه الله
تعالى المستحيم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يغتسل به قال وأما
ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جلدا
صلبا أو مبلطا أو لم يكن له مسلك ينهل فيه
البول ويسيل فيه الماء فيتوهم المغتسل أنه
أصابه شئ من قطره ورشاشه فيورثه
الوسواس وقال أبو عيسى الترمذى قد ذكره
قوم من أهل العلم البول في المغتسل ورخص
فيه آخرون منهم ابن سيرين فقيل له أنه
يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله
لا نشرك به شيئا. وقال ابن المبارك وقد وسع
في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء.
والحمام بالتشديد معروف قال الازهرى
قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق
من الحميم يذكروه العرب قال ويقال طاب
حميمك وحمتك للذى يخرج من الحمام أى
طاب عرفك والحمى معروفة وحم الرجل
واحه الله تعالى فهو محموم ذكره الازهرى

وغيره والحمة المذكورة في باب الاستطابة
بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال
الازهرى قال الليث الجهم الفحم البارد
الواحدة حمة قوله في المذهب روى ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ
نهى عن الاستنجاء بالحمة هذا بعض
حديث أخرجه أبو داود في سننه ولفظه عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه قال « قدم وفد
الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد انه أمتك أن يستنجوا بعظم أو
روثة أو حمة فان الله تعالى جعل لنا فيها
رزقا قل قهى النبي صلى الله عليه وسلم
فالحمة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى
الحمم الفحم وما أحرق من الخشب والعظام
ونحوهما والاستنجاء به منهى عنه لانه
جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم قال
وفيه أيضاً أنه إذا مس ذلك المكان وناله أدنى
غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شيء
متلوغاً بما ياقاه من تلك النجاسة قال وفي
معناه الاستنجاء بالتراب وفات المدر
ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله تعالى في
شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل
كلها طعام الجن والاستنجاء منهى عنه وقيل
المراد منها العظم المحترق والله تعالى أعلم

﴿والهام﴾ الطير المعروف قال أهل اللغة الحمام
عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت
والقمارى والقطا والوراشين وأشباهاها قالوا
والحامة تقع على الذكر والانثى وجمع الحامة
حمام وحمامات وحمام وقد ذكر في الوسيط
مجموعاً في كتاب الوقف في قوله وان
وقف على حمامات مكة والله أعلم *

﴿حنا﴾ الحناء الذي يخبض
به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون
وبالمد وأصله الحمز يقال حنأت لحيته تحنئة
وتحنيداً إذا خضبته والحناء جمع الحناء كذا
قاله ابن ولاد في المقصور والمدود له وقال
الجوهري الحناء أخص من الحناء *

﴿خنت﴾ الخانوت معروف يذكر
ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري
الخانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان
وأصله خانوه مثل ترقوه فلما سكنت
الواو انقلبت هاء التأنيث تام وجمعها
خوانيت لان الرابع منه حرف لين
وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف
الى الرابعى فى الجمع والتصغير إذا لم يكن
الرابع منه حرف لين هذا كلام الجوهري
وذكر هذا الحرف فى فصل حين لانه أصله
وانما ذكرته هنا أنا لان المتفهمين واكثر
من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون له مظنة

غير هذا الفصل فأردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في الخطبة وقد نهت على أصله فحصل الجمع بين الغرضين وأما قوله في الوجيز في أول الباب الثالث من كتاب الاجارة استأجر دكاناً أو حانوتاً فهو ما أنكرك عليه وصوابه حذف أحدهما فإن الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وصيأتي بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق انكاره الامام الرافعي *

﴿ حظ ﴾ الخنوط المذكور في طيب الميث هو بفتح الحاء وضم النون ويقال الخنط بكسر الحاء قال الازهرى يدخل في الخنوط الكافور وذريعة القصب والصندل الاحمر والابيض قال غيره الخنوط كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة وقد حنط الميت تحنيطاً ونحط الرجل بالخنوط إذا استعمله متأهباً للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في الغزوات والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط *

﴿ حنك ﴾ قوله في المذهب في العقيقة يستحب أن يحنك المولود بالتمر وأستند بحديث أنس رضى الله تعالى عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب

المطالع التحنيك هو أن تمضغ التمرة وتجعلها في في الصبي ويحك بها حنكه بسبائه حتى تتحلل في حلقه والحنك أعلى داخل الفم والله تعالى أعلم. قال المروى يقال حنكه وحنكه يعني بتخفيف النون وتشديدها *

﴿ حوذ ﴾ في الحديث « ما من ثلاثة في قرية أو بدولا تقام فيهم الجماعة الا قد استحوز عليهم الشيطان » ذكره في باب صلاة الجماعة من المذهب ومعنى استحوز استولى وغلب وتمكن منهم *

﴿ حول ﴾ قال صاحب المحكم الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوول وحال الحول حولان وأحاله الله علينا أنه وحال عليه الحول حولاً وحولاً أتى وأحال الشيء واحتمل أتى عليه حول كامل وأحول الصبي أتى عليه حول من مواده وأحال الحول بلفظه والحول والحيل والحيلة والحويل والحالة والاحتمال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف ورجل حول وحوله وحوّل وحوالى وحوالى وحولول شديد الاحتمال وما أحوله وأحيله وهو أحول منك وأحيل ولا محالة من ذلك أى لا بد والمحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله

محالا وأحال أنى بمحال ورجل محوال
 كثير الكلام وكلام مستحيل محال وحاول
 الشيء محاولة وحوالا رامه وكلما حجز بين
 شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك
 الشيء الحوال ونحول عن الشيء زال عنه
 الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول
 والحويل وفي التنزيل (لا يبعون عنها حولا)
 وحال الشيء حولا وحزولا يحول قوله لاحول
 ولا قوة الا بالله قال الهروي قال أبو الهيثم
 الحول الحركة يقال أحال الشخص اذا
 تحرك ويقال استنحل هذا الشخص أى
 أنظر هل يتحرك أم لا وكأن القائل يقول
 لا حرك ولا استطاعة الا بمشيئة الله عز وجل
 وكذا قاله أبو عمر في الشرح عن أبي العباس
 قال معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في
 درك خير الا بالله وقيل لا حول عن
 معصية الله تعالى الا بمصيته ولا قوة على
 طاعة الله الا بوعونه ويحكى هذا عن عبد الله
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ويقال في
 التعبير عن قولهم لاحول ولا قوة الا بالله
 الحوالة بفتح الحاء واسكان الواو بعدها
 قاف ثم لام كذا قلها الازهرى في التهذيب
 والأكثر من العلماء وقال الجوهرى
 في صحاحه هي الحوالة بتقديم اللام على
 القاف والمعروف المشهور هو الاول . قال

ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند
 الشافعى رضى الله تعالى عنه على الاول
 تكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام
 من الله تعالى وعلى الثانى الحاء والواو واللام
 من الحول والقاف (١) قال والاول أولى
 ومثل الحوالة الخيلة والحمدلة والبسلة والهيلة
 والهيلة وسياىى بيان ذلك في فصل الخيلة
 ان شاء الله تعالى . والخيلة بكسر الحاء
 الاسم من الاحتيال قال الجوهرى وكذلك
 الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لغنى
 حول قال الفراء يقال هو أحيل منك
 وأحول أى أكثر حيلة وما أحيله لفة في ما
 أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة
 ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم
 لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة
 والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين
 حوالة واحتال من الخيلة وحوله عن القبلة
 أي أداره عنها فمحول قال الجوهرى وحول
 أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله في
 باب الاذان عقب قول النبي ﷺ الأئمة
 ضامنوا المؤذنون أمناء والأئمة أحسن حالا
 من الضمين فسرهم المحامي في التجريد فقال
 لان الأئمة متطوع بما يفعلهم والضامن يفعل

(١) هنا سقط ولعل سوابه من القوة ووجد

السقط في النسخة الازهرية

ما يجب عليه. قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لأن الحاجة تدعو إلى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف *

﴿ حيض ﴾ قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة نحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض بنسب هاء لأن هذه صفة لا تكون للذكر فلم يحتج إلى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكى الجوهرى عن الفراء أنه يقال أيضاً حائضة بالهاء وأنشد * كحائضة يزني بها غير طاهر * قال أهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعوداً أى حاضت قال الهروى في الفريسيين يقال حاضت المرأة ونحيضت ودرست وعركت وطمئت نحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً إذا سال دمها في أوانه فإذا سال في غير أوقاته المألوفة فهي المستحاضة. قال أهل اللغة ويقال نساء حيض وحوائض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسر الحاء اسم للحالة والهيئة وفي الحديث « خذى ثياب حيضتك » هذا بالكسر وفي الحديث الآخر « إذا أقبلت الحيضة » قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر

لأن المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا لا ظهر الفتح لأن المراد إذا أقبل الحيض وفي الحديث « نحيضي في علم الله تعالى » أى التزني أحكام الحيض وافعلنى فعلمن وكل هذه الأحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بنحو » المراد بالحائض البالغة هنا كما في الحديث الآخر « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أى بالغ وليس للتقييد بالحائض هنا مفهوم يعمل عليه فيكون دليلاً على أن غير البالغة من المميزات تقبل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه التائب كما في قوله تعالى (ورائبكم اللاتي في حجوركم) وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) وقوله (فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) وقوله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا) وقوله تعالى (ولا تكررهن فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً) ومن زعم أن هذه الآية ليست مما نحن فيه فهو جاهل أو لم يفكر والله تعالى أعلم * قال أهل اللغة والحيضة بالكسر أيضاً اسم للخرقة التي تستنفر بها المرأة

قال الجوهري ومنه قول عائشة رضي الله تعالى عنها ليتني كنت حيضة ملقاة . قال وكذلك الحيضة وجمعها محائض هذا ما يتعلق بتصرف الكلمة . وأما أصلها فقال الامام أبو منصور الازهرى في كتابه شرح الفاظ مختصر المزنى رحمه الله تعالى الحيض دم يرقيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة وأصله من حاض السبل وقاض اذا سال يسمى حيضاً لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة أن يسيل الدم في غير أوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ويكون أسود محتمداً أى حاراً كأنه محترق وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذي يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا كلام الازهرى وقوله العادل هو بالعين المهملة وكسر الدال المهملة وباللام وقال المروى قال ابن عرفة الحيض والحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سعى الخوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر أن الحيض هو سيلان الدم في أوقاته المعتادة فقد اتفق المروى وشيخه الازهرى على أن الاستحاضة عبارة عن جريان الدم في غير أوقاته وقد اختلف أصحابنا في حقيقة

الاستحاضة فذهب جماعة الى أن الاستحاضة لا تكون الا دماً متصلاً بالحيض ليس بحيض أن ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر يوماً متصلاً فأما اذا رأت الدم قبل تسع سنين أو رأت بعد تسع دماً غير متصل بالحيض فإن رأت دون أقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من أصحابنا الى أن الجميع يسمى استحاضة فممن قال بالاول صاحب الحاوى فقال قال الشافعي رضي الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون على أثر حيض ثم قال بعد هذا بأسطر النساء أضرب طاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد فالطاهر ذات النقاء والحائض من ترى الدم في أوانه والمستحاضة من ترى الدم على أثر الحيض على صفة لا يكون حيضاً وذات الفساد من يتبدى به ادم لا يكون حيضاً هذا آخر كلام صاحب الحاوى وقد أشار كثير من أصحابنا أو أكثرهم الى معنى ما قال وهو أن الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فإن لم يتصل بدم فساد وصرح أبو عبد الله الزبيرى في كتابه الكافي والقاضي حسين وصاحبه صاحب

والاكبار والمرأة مكبراً والاعصار والمرأة المعصر وأشد في كل هذا أيماناً وأوضحها في شرح المذهب. قال قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يجيض من الحيوان أربع المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله تعالى أنه قيل لعائشة رضى الله عنها ما تقولين في المراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت سموه كما سماه الله عز وجل ونبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحيض «هذا شيء كتبته الله تعالى على بنات آدم» فظاهره أنه لم يزل فيهن وحكى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رضى الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء أنه قال كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال البخارى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم وحكى صاحب الخاوى وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم ما حملك على أكل الشجرة قال زينته لى حواء قال أنى عاقبتها لا تحمل الا كرهاً ولا تضع الا كرهاً وديمتهما والله تعالى أعلم واعلم أن بلب الحيض من الابواب العويصة وقد احتنى أصحابنا رحمهم الله تعالى بياضه فيمنوه أحسن بيان وبسطوه

الثناء وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى البالغة الدم وتجاوز خمسة عشر وغير المتصل التي لها دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأتها واقطع لدون يوم وليلة وهذا الذى قاله هؤلاء صحيح ملىح موافق لما قدمته عن امامى اللثة الازهرى والهروى وقد استعمل في المذهب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى فقال في المذهب في فصل النفاس فان أدر الدم قبل الولادة خمسة أيام فمن أصحابنا من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذى تراه الحامل قولان أصحابنا أنه حيض والثانى انه استحاضة والله تعالى أعلم. وذكر أصحابنا اختلاف العلماء في الحيض المذكور في القرآن العزيز قالوا مذهبنا أن الحيض والحيض بمعنى الحيض كما قدمناه. وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض هو نفس الفرج وقد أوضحت هذا كله بأدلته في شرح المذهب قال صاحب الخاوى والحيض خمسة أسماء أخر الطمث ويقال امرأة طامت والعراك ويقال امرأة عارك ونسوة عوارك والضجك وامرأة ضاحك ونسوة ضواحك

وهلوا اليها واقبلوا ومثله في الحديث
« اذا ذكر الصالحون في هلا بمر »
معناه أقبلوا على ذكره وقيل امرعوا الى
ذكره ومثل الحيلة عبارة عن حي على
كذا قولهم الحمد لله والبسملة والهيللة والسبيلة
اشارة الى الحمد لله وبسم الله ولا اله الا الله
وسبحان الله ومثله قولهم ولا حول ولا
قوة الا بالله الحوقلة والخولقة كما قدمناه
في فصلها *

﴿ حين ﴾ قال البخاري في
صحيحه في أول تفسير سورة الاعراف
الحين عند العرب من ساعة الى ما لا
يحصى عدده *

﴿ حي ﴾ الحياء ممدود وهو
خصلة من خصال الايمان كما صح عن
النبي ﷺ أنه قال « الحياء من الايمان »
وصح عنه ﷺ أنه قال « الحياء خير كله »
قال الواحدي قال أهل اللغة أصل الاستحياء
من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة
فيه اشدة علمه بمواقع العيب فالحياء من
قوة الحس ولطفه وقوة الحياة وقال
مجد الدين ابن الانير في باب ما ينقض
الوضوء من مسند الشافعي رضي الله عنه الحياء
غير وانكسار يعرض للانسان من تخوف
ما يعاب به ويندم عليه واشتقاقه من الحياة

أوضح بسط وقد جمع فيه امام الحرمين
نحو نصف مجلدة في النهاية وجمع غيره
نحوه ولم يكن فيه أعظم تصنيفاً من كتاب
أبي الفرج الدارمي من أصحابنا العراقيين
في طبقة القاضي أبي الطيب الطبري
فجمع مجلدة ضخمة في مسألة المستخاضة
المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد
جمعت أنا فيه في شرح المذهب جملة
مستكررة نحو مجلدة مع أني حرصت
على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق *

﴿ حيميل ﴾ قوله في باب الاذان
يقول بعد الحيلة هي بفتح الحاء
واسكان الياء وفتح العين قال الامام
أبو منصور الأزهري في أول كتابه
تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب
وشرع في الابواب قال الليث قال الخليل
ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا
يلتقيان في كلمة واحدة أصلية الحروف
لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من
جمع بين كائنين مثل حي على فيقال منه
حيميل قال الازهرى وهو كما قال الخليل
وحه الله تعالى وأنشد غيره

ألا رب طيف منك بات معانتي
الى أن دعى داعي الصلاة بحيمعلا
ومعنى حي على الصلاة أسرعوا اليها

فكان الحى جعل متنكس القوة منتقض الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه واستحييته بمعنى ويقال استحييت بياه واحدة أصةطوا البياه الاولى والقوا حركتها على الحاء والاصل اثبات

الياءين وهى اة أهل الحجاز وحذف الاولى لغة تميم والله تعالى أعلم وقولهم فى باب النسل فى حديث أم سليم رضى الله عنها ان الله لا يستحيى من الحق معناه لا يستحيى أن يبين ما هو الحق *

فصل فى اسماء المواضع

﴿الحجاز﴾ مذكور فى كتاب الجزية قال فى المذهب قال الشافعى رضى الله عنه هى مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا فسرهم أصحابنا كما فسرهم الامام الشافعى رضى الله عنه قال فى المذهب قال الاصمعى سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذى نقله عن الاصمعى قاله أيضاً ابن الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا فى حده واشتقاقه ﴿الحجر﴾ حجر الكعبة زادها الله تعالى شرفاً وهو بكسر الحاء وإسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذى قاله العلماء من أصحاب الفنون ورأيت بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المذهب انه يقال أيضاً حجر بفتح الحاء كحجر الانسان سمي حجراً لاستدارته والحجر عرصه ملصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار من الارض نحو ستة أزرع وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلاث وللجدار طرفان ينتهى أحدهما الى ركن البيت العراقى والآخر الى الركن الشامى وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدويره الحجر تسع وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذوران الملتصق بالكعبة الى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً ونصف قدم وما بين الفتحتين أربعون قدماً الا نصف قدم وميزاب البيت يضرب فى الحجر وقد اختلفت الروايات وأقوال أصحابنا فى أن الحجر كله من البيت أو ست أزرع فحسب أم سبع وهذا الموضع لا يحتمل بسطها فأشرت الى أصلها وقد أوضحت فى كتاب الايضاح فى المتناسك الذى جمعته *

﴿الحجر الأسود﴾ زاده الله تعالى شرفاً

وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له وللركن اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلثا ذراع قاله الأزرقي قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون ذراعاً وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروي الأزرقي في فضله وما يتعلق به أشياء كثيرة منها عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولولا ما مسه من أهل الشرك مامسه ذو عاهة الا شفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم ليلة نزل *

﴿ الحجون ﴾ بفتح الحاء بعدها جيم مضمومة وهو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وهو الجبل المشرف على مسجد جبل الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ الحديبية ﴾ بضم الحاء وفتح

الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي رضي الله عنه وأهل اللغة وبعض أهل الحديث وقال أكثر المحدثين بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجعرانة فيها زيادة قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين وأما عامة الفقهاء والمحدثين فيشددونها قال وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببر هناك عند مسجد الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة سمرةبيعة الرضوان يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة وقيل ألفاً وخمسمائة وقيل ألفاً وثلاثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما هذه الروايات الثلاث في باب غزوة الحديبية والأشهر ألف وأربعمائة وفي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم خير أهل الارض » وكنا ألفاً وأربعمائة وكذا قال البيهقي وأكثر الروايات أن أهل الحديبية كانوا ألفاً وأربعمائة رضي الله تعالى عنهم *

﴿ حديثه الموصل ﴾ المذكورة في حد سواد العراق هي بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة

ثم ثاء مثلثة ثم هاء *

﴿ الحرّة ﴾ المذكورة في المذهب في حديث رجم ماعز رضي الله تعالى عنه الحرّة التي خارج المدينة والمدينة حرتان وهما لا يتأها وقد تقدم تفسيرهما *

﴿ الحرم ﴾ حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً وهو ما أحاط بمكة من جوانبها وأطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكماً في الحرمة تشريعاً لها واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن يعتنى به فإنه يتعلق به أحكام كثيرة وقد اعتنيت بتحقيق حدوده وأوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وهو على ثلاثة أميال وحده من طريق البين طرف أضاه ابن بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة أميال ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع على سبعة أميال أيضاً قال الأزرقى سمي جبل المقطع لانهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل إنما سمي المقطع لانهم كانوا في الجاهلية اذا خرجوا من الحرم حلقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجلاً علق في رقبتنه

فأمنوا به حيث توجهوا وقالوا هؤلاء وفد الله تعالى إعظاماً للحرم واذا رجعوا دخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق الجمرانة في شعب آل عبد الله ابن خالد على تسعة أميال عشرة الا واحداً ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نمرة على سبعة أميال عشرة الا ثلاثة ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد الأزرقى في كتاب تاريخ مكة وأصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ أبو اسحق في المذهب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوى في الاحكام السلطانية الا أنهم لم يذكر احد من طريق البين وذكره الأزرقى والجاهير وانفرد الأزرقى فقال حده من طريق الطائف أحد عشر ميلاً وقال الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة عشرة الا ثلاثة فاعتمد ما اخصته من حد الحرم الكريم فما أظنك تجده أوضح من هذا قال الأزرقى في انصاب الحرم على رأس الثنية ما كان من وجوها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في آخر الكتاب * أما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه

لقوله صلى الله عليه وسلم « أن مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس » رواه البخاري في صحيحه من رواية أبي شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « فإن هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى وانه لم يحل الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » رواه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس رضى الله عنهما والقول الثانى أن تحريمها كان بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانت قبله حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم « أن ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة » رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال الماوردى والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التى تخالف نساءر البلاد خمسة أحكام. أحدها أن لا يدخلها أحد الا باحرام حج أو عمرة والثانى ألا يحارب أهلها فان بنوا على أهل العدل فقد ذهب بعض الى تحريم قتالهم ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغى ويدخلوا في أحكام أهل العدل والذي عليه أكثر الفقهاء أنهم يقاتلون على بغيرهم

اكمل مقنع وأبلغ كفاية رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة حرم ما بين غير الى ثور » هـ كذا هو فى الصحيح وغيرهما غير الى ثور وغير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت. قال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلماء غير جبل بالمدينة وأما ثور فجبل لا يعرف أهل المدينة بها جبلا يقال له ثور قالوا فبرى أن أصل الحديث ما بين غير الى أحد وقال الخازنى الرواية الصحيحة ما بين غير الى أحد وقيل إلى ثور وليس بشئ. وثبت فى الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة رفعود « ما بين لا بذيها حرام » وفى مسلم « ما بين مأزمها » واللاية والمأزم معروفان مذكوران فى هذا الكتاب فى موضعهما. قال الماوردى واختلف الناس فى مكة وما حولها هل صارت حرماً وأما بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أم كانت قبله كذلك على قولين أحدهما لم تزل حرماً آمناً من الجبابرة ومن الخسوف والزلازل وإنما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى أن يجعله آمناً من الجذب والقحط وأن يرزق أهله من كل الثمرات

اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بالقتال لان
 قتال أهل البغى من حقوق الله تعالى التي
 لا تجوز اضعافها ولان يكون محفوظا في
 حرم الله تعالى أولى من أن يكون مضيعاً فيه.
 والحكم الثالث تحريم صيده على المحلين
 والمحرمين من أهل الحرم ومن طراً عليه.
 الحكم الرابع تحريم قطع شجره . الحكم
 الخامس انه يمنع جميع من خالف دين
 الاسلام من دخوله مقيماً كان أو ماراً
 هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه واكثر
 الفقهاء وجوزه أبو حنيفة اذا لم يستوطنوه
 هذا آخر كلام الماوردي وترك من الاحكام
 التي يتميز بها الحرم اللقطة فان لقطة الحرم
 لا تحل الا لشدة الحاجة على المذهب
 الصحيح بخلاف غيره وترك أيضاً تحريم
 اخراج أحجاره وترا به منه الى غيره وهو
 حرام وبيانه مشهور في كتب المذهب
 وترك أيضاً ادخال الاحجار والتراب من
 غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص
 نحر الهدايا ودماء الحج به وترك وجوب
 قصده بالنذر بخلاف غيره كمسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس
 أحد القولين فيهما وترك أيضاً تليظ الدية
 بالقتل فيه وترك أيضاً تحريم دفن المشرک
 فيه وانه إن دفن ينبش ان لم يقطع وانه
 لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على
 حال وانه لا دم على المتمتع والقارن اذا كانا
 من أهله وأنه لا يجوز احرام المقيم به
 بالحج خارجه وانه لا يكره فيه صلاة
 النافلة التي لا سبب لها في أوقات الكراهة
 تشريقاً لها وأنه يحرم استقبال الكعبة
 واستدبارها بالبول والناائط في الصحراء
 وهذا الذي ذكره الماوردي من أن البغاة
 اذا امتنعوا في الحرم يقتلون عند اكثر
 الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي
 في كتابه اختلاف الحديث من كتب
 الام وقال القفال المروزي في أول كتاب
 النكاح في ذكر خصائص النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو
 تحصن جماعة من الكفار بمكة لا يجوز لنا
 قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود
 نهت عليه لثلا يغتر به . وأما الحديث
 الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا
 يجوز نصب القتال وقتالهم بما يعم اذا تمكن
 اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز
 كفار في بلد آخر * وأما حرم المدينة فحده
 ما بين جبليةا طولاً وما بين لا بتيها عرضاً ففي
 الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا وفي
 المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب

الحديث قليل البلدة وقيل القبيلة وهو الأظهر *

﴿الحطيم﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرفا وهذا الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الأزرقى فى كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجرسمى حطيم لان الناس يزدهون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا والدعاء فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك آمنا الا عجلت عقوبته وروى أشياء كثيرة فى ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه وبالدعاء عليهم انظروهم *

﴿حفرأبى موسى﴾ مذكور فى حد جزيرة العرب فى باب عقد الذمة من المذهب هو بفتح الحاء والفاء والراء هو منسوب الى أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه وهو من البصرة على ست مراحل سمي حفرأبى موسى لان أباه موسى الاشعرى رضى الله عنه لما أقبل الى البصرة أخذ على فليج حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر خفرت فأنبطت عذبة فقل حفرأبى موسى وهو بمعنى المحفور كما قال خيط أى مخيوط وهدم بمعنى مهدم ويسمى التراب أيضاً حفراً بمعنى محفور كما ذكرناه *

اندعاء فى باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبى عمرو ومولى المطلب عن أنس قال «أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال اللهم أنى أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم ابراهيم مكة» ورواه مسلم فى آخر الحج ويشترك الحرمان فى أمور ويختلفان فى أمور *

﴿حضرموت﴾ مذكورة فى باب صفة القضاء من المذهب فى قوله أن رجلا من حضرموت ورجلا من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الحاء والسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال أهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين على الفتح ففتح التاء والراء ويجوز بناء الاول واعراب الثانى كاعراب مالا ينصرف فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاولى والثانى فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمى وجماعة حضارمة والتصغير حضرموت ويصرف الاول قال أهل اللغة حضرموت اسم ابلد باليمن وهو أيضاً اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المذهب فى المراد بحضرموت فى هذا

﴿الحفيا﴾ مذكورة في باب المسابقة من المذهب وهي بجاء مهذبة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم ياء مشناة من تحت ثم الف ممدود وهذا هو الاشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع الحفيا تد وتصر قال وضبطه بعضهم بضم الحاء وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن أنه يقال فيها أيضاً الحفيا بتقديم الياء على الفاء ذكره في حرف الحاء قال والاشهر تقديم الفاء والله تعالى أعلم ﴿حلوان﴾ مذكور في حدسواد العراق هو بضم الحاء واسكان اللام قال الامام الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد المعروف وهو آخر حد السواد مما يلي المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاة لانه بناه *

﴿حمص﴾ مدينة معروفة من مشارق الشام لا ينصرف للمعجمة والعلمية والتأنيث كماه وجوز

وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف أنها مدن الجنة وكانت في أول الادر أشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في العرائس في فضل الشام أنه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة *

﴿حنين﴾ تكرر ذكره في كتاب السير من المذهب وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم *

﴿الحيرة﴾ مذكورة في استطاعة المرأة في كتاب الحج من المذهب حديثها في صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر الحاء واسكان الياء المشناة من تحت بعدها راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان فهذه هي المذكورة في الحديث في كتب المذهب وليست بالحيرة الحلة المعروفة بنيسابور والله تعالى أعلم *

حرف الحاء

﴿خبث﴾ قوله عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث حديثه في الصحيحين من رواية أنس وهو بضم الباء ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره ككتب ورسل وعنق واذن ونحوها هذا هو الصواب

وأما قول الامام أبي سليمان الخطابي أن المحدثين يروونه باسكان الباء وانه خطأ منهم فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا الباب وهو باب فعل بضميتين جائز بلا خلاف بين أهل اللغة والتصريف والنحو

قال ويقال تخبروا خبرا اذا اشتروا شاة
فدبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابي
هي مشتقة من خير لأن أول هذه المعاملة
كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف أصحابنا فيها هل هما بمعنى أم
لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى
صاحب البيان أن هذا قول أكثر أصحابنا
وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب
إليه جمهورهم ونص عليه الشافعي رضي الله
عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن
الجمهور أنهما مختلفان. والخبرة هي المعاملة
على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون
البذر من العامل. والمزراعة مثلها إلا أن
البذر من مالك الأرض قال الرافعي وقد
يقال الخبرة أكثراء الأرض ببعض
ما يخرج منها والمزراعة أكثراء العامل
ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها ولا
يختلف المعنى بهذا الاختلاف * واعلم أن
المشهور من مذهبنا أبطال الخبرة والمزراعة
جميعاً وهو نص الشافعي والأصحاب رضي
الله عنهم وذهب جماعة من محقق أصحابنا إلى
صحته ما وهو قول ابن سريج وابن خزيمة
واختاره أيضاً الخطابي وقد أوضحته في
الروضة والله الحمد ومن قال من أهل اللغة أن
الخبرة والمزراعة بمعنى واحد صاحب

وهو أجل من أن ينكر هذا ولعله أراد
الإنكار على من يقول أصله الاسكان
وأما الاسكان على سبيل التخفيف فلا
يمنعه أحد ومع هذا فعبارة مشككة. وأما
معناه فقال الخطابي الخبث جمع خبيث
والمراد ذكر الشياطين والخبائث جمع
خبثية والمراد أنك الشياطين وقل غيره
الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل
الشیطان والخبائث المعاصي قال أهل اللغة
أصل الخبث في كلام العرب المذموم
والمكروه والقبيح من قول أوفعل أو مال
أو طعام أو شراب أو شخص أو حال وقال أبو
عمر الزاهد قال ابن الاعرابي الخبث في كلام
العرب المكروه فإن كان من الكلام فهو الشتم
وان كان من المثل فهو الكفر وان كان من
الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب
فهو الضار *

﴿ خبر ﴾ وأما الخبرة فقال أبو عبيد
والأكثر من أهل اللغة والفقهاء هي
مأخوذة من الخبير وهو الأكار بتشديد
الكاف وهو الفلاح الحراث وقل آخرون
من الخبر وهي الأرض اللينة والمزراعة
قريب من الخبرة وقيل من الخبر بضم
الخاء وهو النصيب قال الجوهري قال
أبو عبيد هو النصيب من سمك أو لحم

الصحيح وقاله أيضاً الامام أبو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن
قال الخطابي الخبر النصيب *

﴿ خبل ﴾ قوله في المذهب في أول
صفة الصلاة وإن كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو
فساد فيه. قال ابن السكيت الخبل فساد قال
الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه
خبول وقل الهروي الخبل فساد الاعضاء
ورجل خبل ومخبيل قال قال شعر الخبال
والخبل الفساد *

﴿ ختم ﴾ الخاتم والخاتم بفتح التاء
وكسرها والخيتام والخاتام كله بمعنى
والجمع خواتيم هذه اللغات الأربع مشهورة *

﴿ خدع ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال أبو عبيد قال أبو زيد
يقال خدعته خدعا وخدعة وأجاز غيره
خدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع
وخدعة إذا كان خداعا والخدعة ما خدع
به. وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول
الحرب خدعة يعني بضم الخاء وفتح
الدال. قال وقال أبو زيد مثله ورجل
خدعة إذا كان يخدع وروي في الحديث
الحرب خدعة أى ينقض أمرها بخدعة
واحدة وقيل الحرب خدعة ثلاث لغات

وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد
خدعة قال الامام الواحدى في البسيط من
التفسير اختلف أهل اللغة في أصل الخداع
فقال قوم أصله من اخفاء الشيء قال الليث
أخدعت الشيء أى أخفيت به وقال آخرون
أصل اخداع والخدع الفساد قال ابن
الاعرابي الخداع الفساد من الطعام وغيره
قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر ويتقى
يعنى الجلاد المقاتل كالقرط والاختدع
فلا خدع بفتح الهمزة على وزن الأحر
قال الامام الازهرى الاختداع عرقان في
صفحتي العنق قد خفيا وبطنوا الاختداع الجمع
ورجل مخدوع قد أصيب أخدعه. وقال
صاحب المحكم وقيل الاختداع الودجان
قال وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعه قوله
في الوسيط والله تعالى لا يخدع في العزائم
ذكره في كتاب السير في مسألة الهزيمة
معناد والله أعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم
في معنى الخداع. قال الواحدى قال اللحياني
وأبو عبيدة خادعت الرجل بمعنى خدعته
قال الازهرى والمخدع والمخدع الخزانة
قال واخدعت الشيء أخفيت به وقال صاحب
المحكم الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه
يخدعه خدعا وخدعا وخدعة وخدعا وخدعا
وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخديعة

المصدر والخدع والخداع الاسم وتخادع
القوم خدع بعضهم بعضا وتخدع أرى
أنه قد خدع وتخدع ما يخدع به
ورجل خدعة يخدع كثيراً وخدعة يخدع
الناس كثيراً ورجل خداع وخدع وخيدع
وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بنير
هاء وخادعت فلاناً رمت خدعه وخدعته
ظفرت به وقال الحرب خدعة وخدعة
وخدعة فن قال خدعة فمعناه من خدع
فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس
لها اقالة ومن قال خدعة أراد أنها تخدع
كما يقال رجل لعنة يلعن كثيراً وإذا
خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فانما
خدعت هي ومن قل خدعة أراد أنها تخدع
أهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد
مرة واخيدع الذي لا يوثق بعودته واخيدع
السراب لذلك وطريق خيدع وخادع
جائر مخالف للقصد لا يفتن به وخدعت
الشيء واخدعته كتمته واخفيته واخدع
الخزانة قال سيبويه لم يأت مفعل اسماً الا
المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة
في المخدع *

﴿ خدم ﴾ وروينا في صحيح
البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع

والشراب الذي لا يسكر في العرس عن سهل
ابن سعد ان امرأة أبي سعد كانت
خادمتهم في عرسهم هكذا هو في معظم
الاصول خادمتهم بالتاء *

﴿ خرج ﴾ وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم
الله تعالى في المسألة قولان بالنقل والتخريج
فقال الامام أبو القاسم الرافي في كتاب
التيمم معناه أنه اذا ورد نصان عن صاحب
المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين
ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب
يخرجون نصه في الصورة الأخرى
لاشتركا كما في المعنى فيجعل في كل
واحدة من الصورتين قولان منصوص
ومخرج المنصوص في هذه هو المخرج في
تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في
هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج
أي نقل المنصوص من هذه الصورة الى
تلك الصورة وخرج منها وكذلك بالعكس
ويجوز أن يراد بالنقل الرواية ويكون
المعنى في كل واحدة من الصورتين قول
منقول أي مروي عنه وآخر مخرج نم
الغالب في مثل هذا عدم إطباق الاصحاب
على هذا التصرف بل ينقسمون غالباً

فريقين منهم من يقول ومنهم من يمتنع ويستخرج فارقاً بين الصورتين يستند اليه اقتراح النصين هذا كلام الرافعي. وقد اختلف أصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى الشافعي رضي الله تعالى عنه فمنهم من قال ينسب والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو روجع ذكر فارقاً ظاهراً قوله في المذهب في باب الكفن ويجعل المخطوط على خراج نافذ إذا كان. الخراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو القرحة في الجسد *
 ﴿خرع﴾ قولهم اخترع الدليل أو الحكم وما أشبهه فمعناه ارتجله وابتكره ولم يسبق اليه قال الأزهرى اخترعه أى اخترقه قال والخرع الشق يقال خرعته فانخرع أى شققته فانشق وأنخرعت القناة اذا انشقت قال صاحب المحكم اخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعة *

﴿خسف﴾ يقال خسف القمر وخسفت الشمس وكسفت وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت وخسفاً وكسفاً كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم من لفظ النبي ﷺ قال الأزهرى في باب العين والحاء والشين قال أبو زيد يقال خسفت الشمس

وكسفت وخسفت بمعنى واحد *
 ﴿خشع﴾ قال الامام الأزهرى التخشع لله تعالى الأخبات والتذلل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعاً اذا رمى ببصره إلى الأرض والخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت والبصر هذا كلام الأزهرى وقال صاحب المحكم خشع واخشع وتخشع رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدى الخشوع فى اللغة السكون قائ وعلى هذا يدور كلام المفسرين فى تفسير الخشوع فى الصلاة قال الأزهرى هو سكون المرء فى صلاته وقال السدى خاشعون متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة *

﴿خسر﴾ قولهم فى التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء فى معنى المختصر فقال الشيخ أبو حامد الأسفراني شيخ أصحابنا العراقيين فى تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء إلى بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير إلى القليل وفى القليل معنى الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع

استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكروهما جميعاً اختصاراً في المجموع وقال صاحب الحاوي قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمي اختصاراً لاجتماعه كما سميت المحصرة مخصرة لاجتماع السيور ومخصر الانسان لاجتماعه ودقته *

﴿خضر﴾ قوله في المذهب في باب السير مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم إلا الحدق قال الأصمعي الخضر اسم من أسماء الكتيبة والكتيبة الخليل المجتمة وقيل سميت خضراء الكثرة الحديد فيها والعرب تسمى شديد السواد أخضر قال الجوهري يقال ككتيبة خضراء التي يعلوها سواد الحديد *

﴿خضع﴾ قال الازهرى خضع في كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً تقول خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاخضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واخضع ذل ورجل خيضع واخضع وخضيع الآن كلامه للمرأة وخضعه الكبير يخضعه خضعاً وخضوعاً واخضعه حناه وخضع هو واخضع انحنى * ﴿خط﴾ قال الجوهري رحمه الله

تعالى الخطأ تقيض الصواب وقد يمد وقرئ بهما في قول الله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ) تقول منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله والخطأ الذنب من قول الله تعالى (ان قتلتهم كان خطئاً كبيراً) أي إنمّا تقول منه خطيء يخطأ خطأ وخطئة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهززة بعد الواو او بعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروء مقروء وفي خبي مخبي بتشديد الواو والياء قال أبو عبيدة خطيء وأخطأ بمعنى واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطيء سهم صائب يضرب للذي يكثر منه الخطأ ويأتي في الاحيان بانصواب قال الاموى الخطيء من أراد شيئاً فصار الى غيره والخطيء من تعدى لا ينبغي وتقول خطيئة تخطئة وتخطيئة اذا قلت له أخطأت وتخطأت له في المسألة أي أخطأت وجمع الخطيئة خطايا وكان الأصل خطائي على وزن فاعل فلما اجتمعت الهزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استنقذت والجهم ثقيل وهو معتل مع

ذلك قلبت الياء الفاء ثم قلبت الهمزة الأولى ياء خلفائها ما بين الألفين هذا آخر كلام الجوهري وفي مسند أبي عوانة وأبي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فررنا بفتيان من قریش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم وروينا هذه الحروف في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث أبي ذر أحد قواعد الاسلام «يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار» ولم يقل تخطؤون •

﴿خطب﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث الخطب سبب الامر نقول ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المرأة ويخطبها خطبة وخطبني وقال الفراء في قول الله تعالى (من خطبة النساء) الخطبة مصدر الخطب وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال الازهرى والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الاعلى وجهه وهو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع

موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال الليث الخطاب مراجعة الكلام وخطب الخطاب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال الزجاج أيضا في معاني القرآن الخطبة بالضم ماله أول وآخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطباء وجمع الخطاب خطّاب هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم الخطب الشأن أو الأمر صغر أو كبر وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة الأولى عن الحياني واختطبها وخطبها عليه وهي خطبة والجمع أخطاب وكذلك خطبة وخطبة الضم عن كراع وخطبا وخطيبة وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة واختطب القوم فلاناً دعوه الى تزويج صاحبته والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وخطب الخطاب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقل نعماب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً ولا أدري كيف ذلك الا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهري

قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة والتي بعرفت. الخطابية الطائفة المبتدعة من الرافضة نسبوا الى أبي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ *

﴿خطر﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة والمفزة والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبق والندب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه ويقال فيه كل فعل مشدداً اذا أخذه قال الليث والاشراف على شفا هلكة هو الخطر والانسان يخطر بنفسه اذا أشفى بها على خطر ملك أو نيل ملك ويقول خطر ببالى وعلى بالى كذا وكذا يخطر خطوراً اذا وقع ذلك فى بالك وهلك قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر فى حسن فعله وشرفه وسوء فعله واؤمه والخطر ما يخطر فى القلب من تدبير أو أمر هذا ما نقلته من كتاب الازهري وقال صاحب المحكم الخطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة

خطب على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخطاب والخطيبي الخطيبة والخطابية من الرافضة ينسبون الى أبي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وقال أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي من أصحابنا في كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هي طلب النكاح والخطبة بالضم تأليف كلام يتضمن وعظاً وإبلاغاً وهذا الذي قاله حسن مفصح عن معنى اللفظة والله تعالى أعلم . واعلم أن الخطب المشهورة ثلاث عشرة خطبة خطبتان للجمعة وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب في الحج وواحدة في اليوم السابع من ذى الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر وثنتان بعرفت في مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة الظهر بمى يوم النحر وخطبة بمى في اليوم الثالث من أيام التشريق وكل هذه الخطب التي في الحج بعد الصلاة افراد الا التي عند عرفت فاتها خطبتان وقبل صلاة الظهر

عن ابن جني خطوراً اذا ذكره بعد
نسيان *

﴿خطط﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري رحمه الله تعالى قال الليث
الخط الكتابة ونحوه مما يخط والخطه
الارض التي يخطها الرجل لم تكن له قال
وانما كسرت الخاء لانها أخرجت على
مصدر افعل وقال في موضع آخر من
الفصل اختط فلان خطه اذا تمجر موضعاً
وخط عليه بحداد وجمعها الخطط قال
صاحب المحكم خط الشيء يخطه خطا
كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير
والماشى يخط برجله الارض على التشبيه
بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك
تمر مخطط وخط وجهه واختط صارت
فيه خطوط والخطه كالخط كأنها اسم
للطريقة والخط والخطه الارض تترك من
غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها
لنفسه خطا واخطها وكلما خططته فقد
خططت عليه قال الجوهري الخطه بالاء كسر
الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها
علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليعلمها
اذا أراد ومنه خطط الكوفة والبصرة
والخطه بالضم القصة والامر وفي رأسه
خطه اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها

والعامة تقول خطية وقولهم خطه نائية أي
مقصد بعيد وقولهم خذ خطه أي خذ خطه
الانتصاف ومعناه انتصف والخطه من
الخطط كالنقطة من النقط واختط الفلام
نبت عذاره والله تعالى أعلم وقول الفزالي
في كتاب الجمجمة خطه البلد وفي باب الوقف
خطه الاسلام وأشبهه هذا كله بكسر الخاء
على ما تقدم قوله في الجنين ان بدا فيه
التخطيط وجبت فيه الغرة وانقضت العدة
قال الرافعي في باب دية الجنين التخطيط
قد يفسر بصورة الاعضاء من اليد والاصابع
وغيرهما وقد يفسر بالشكل والتقطيع
الكلي قبل تعيين آحاد أعضائه وهيئتها
وهي الاكثر قال أبو الفتح الهمداني
في كتاب الاشتقاق الخط قرية ينسب
اليها الرماح يقال رماح خطية بفتح الخاء
قال ومنهم من يكسرها وقل لها ذلك لانها
على ساحل البحر والساحل يقال له الخط
لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام
أبي الفتح واقتصر الجمهور على أن الرمح
الخطي بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر *

﴿خطف﴾ قال الأزهري يقال
خطف الشيء واخطفته اذا اجتذبت
بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه
خطافيف قال الأصمعي الخطاف هو

الذى يجرى في البكرة اذا كان من حديد
فان كان من خشب فهو القعوق قال أبو الخطاب
خطفت السفينة وخطفت أى سارت وقال
صاحب المحكم الخطف الأخذ بسرعة
وامتلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه
وتخطفه قال سيدييه خطفه واختطفه كما
قالوا نزعه وانتزعه ورجل خيطف خاطف
وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه وخطف
البرق البصر وخطفه يخطف ذهب به
وخطف الشيطان السمع واختطفه امترقه
والخطاف المصفور الأسود وهو الذى
تدعوه العامة مصفور الجنة هذا كلام
صاحب المحكم والخطاف المذكور في
كتاب الأطعمة قال أصحابنا لا يجل أكله
هذا هو الذى ذكره الأزهرى وصاحب
المحكم وهو هذا الذى يأوى الى البيوت
عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم
الخاء وتشديد الطاء *

﴿خفر﴾ قوله أن تجد طريقاً آمناً من
غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكسر
ثلاث لغات كماها صاحب المحكم قال
وهي جعل الخفير قال وقد خفر الرجل
وخفر به وعليه يخفره خفراً أجاره ومنه
وأمنه وكذلك يخفر به فلان خفير أى
الذى أجيره والخفير المجير وكل واحد

منها خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله
الخفرة والخفارة وقيل الخفرة والخفارة
والخفارة الامانة وهو من ذلك الاول
والخفرة أيضاً الخفير الذى هو المجير
والخفارة أيضاً جعل الخفير قال وخفرته
خفراً وأخفره نقض عهده وغدره وأخفر
الذمة لم يف بها هذا كله كلام صاحب المحكم
وقال الجوهري خفرت بالرجل أخفر
بالكسر خفراً اذا أجزته وتخفرت بفلان
اذا استعجرت به وسألته أن يكون لك
خفيراً وأخفرته نقضت عهده ويقال
أيضاً أخفرته اذا بشت معه خفيراً والاسم
الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وقت
خفرتك ☆

﴿خفش﴾ قال أهل اللغة الخفاش
طائر معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش
وأما الرجل الأخفش المذكور في الديات
وذكره في الروضة في عيوب البيع فهو
نوعان ذكرهما الجوهري وغيره أحدهما
أن يكون ضعيف البصر من أصل الخلقة
والثاني يكون لعله وهو الذى يبصر بالليل
دون النهار وفي النيم دون الصبح *

﴿خلب﴾ في الحديث نهى عن
كل ذى مقلب من الطير هو بكسر الميم
واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال

أهل اللغة والفقه وغيرهم المخلب الطير كالظفر للأدمى وفي الحديث «قل لا خلافة» هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديمة يقال منه خلبيه يخلبه بضم اللام واختلبه مثله *

﴿خلع﴾ قال الإمام أبو منصور الأزهرى يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخلعها إذا اقتدت منه بما لها فطلقها وأبأنها من نفسه قال وسى ذلك الفراق خلعا لأن الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن قال (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وهي ضحيمة وضحيمة فإذا اقتدت منه بما له تعطيه لبيئتها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانته منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع والمصدر الخلم وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا إذا اقتدت بما لها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خياره يعنى بضم الخاء وكسرها قال وقال أبو سعيد سمي خيار المال خلعة لأنه لم يخلع قلب الناظر إليه قال والخلعة يعنى بالكسر من الثياب ما خلعت فطرحته على آخر أو لم تطرحه قال والخلع كالنزع إلا أن فيه مهلة قال وأصابه في بعض أعضائه خلع وهو زوال

المفاصل من غير ينونة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لأنه خلع رسته وتخلع الرجل في الشراب شربه بالليل والنهار والخلع الذي خلعه أهله وتبرؤا منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعاء مبيتوا الخلاعة هذا آخر كلام الأزهرى رحمه الله تعالى وفي كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه الخلعة بالضم لغة في الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله في دعاء القنوت من المذهب وتخلع من يفجرك أى تترك ونهجر من يعصيك قوله في آخر باب الخلع من المذهب وإن قال أحدهما خالعتني على الف درهم وقال الآخر بل الف مطلق تخالعا قوله خالعتني هو بفتح التاء خطاب للمذكر ومراده قال أحد الزوجين أو أحد الشخصين أو أحد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالى عزل وخلعت المرأة بعلها فهي خالعة والاسم الخلعة وقال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه خلعا وخلعه كنزعه إلا أن في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الرقيقة من عنقه نقض عهده وتخلع القوم نقضوا العهد وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعا أطلقتها من قيدها وخلع عذاره التاه عن نفسه فمدا بشر

وهو على المثل وخلم امرأته خلما وخلعا
فاختلعت أزالتها عن نفسه وطلقتها أنشد
ابن الاعرابي :

مولعات بهات هات وأن شفة

رمال أردن منك انخلعا
شفرمال قل. وخلعه عن النسب أزاله وخلع
الرجل خلعة فهو خليع تباعد والخليع
الشاطر منه والاثني خايعة بالهاء
وتخلع في مشيته هز منكبيه وأشار بيديه
واخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو
الرجل من غير بينونة وخلع أوصالها أزالتها
وفوب خليع خليق هذا آخر كلام
صاحب الحكم *

* خلف * وفي الحديث أربعون
خلفة في بطونها أولادها هذا مما يسألون
عنه فيقال الخلفة التي في بطونها ولدها فما
حكمة قوله في بطونها أولادها وجوابه من
خسة أوجه أحدها أنه توكيد وإيضاح
والثاني أنه تفسير لها لا قيد والثالث أنه
نفي لوم متوهم يتوهم أنه يكفي في الخلفة أن
تكون حملت في وقت ما ولا يشترط
حملها حالة دفعها في الدية والرابع أنه
إيضاح لحكمها وأن يشترط في نفس
الأمر أن تكون حاملا ولا يكفي قول

أهل الخبرة أنها خلفة إذا تبينا أنه لم يكن
في بطنها ولد. والخامس ذكره الرافعي
أنه قيل ان الخلفة تطلق أيضا على التي
ولدت وولدها يتبعها *

* خلق * قولهم في السجود تبارك الله
أحسن الخالقين معناه أحسن المصورين
والمقدرين *

* خلل * تكرر في الأحاديث في
المهذب ذكر الخليل في حديث « هذا
وضوئي ووضوء خليلي إبراهيم » وقوله
« أوصاني خليلي بثلاث » قال الامام أبو
الحسن الواحدى في قول الله عز وجل
(واتخذ الله إبراهيم خليلا) قال أبو بكر
ابن الأنبأى الخليل معناه المحب الكامل
الحبة والمحبوب الموفى بمحققة المحبة اللذان
ليس في حبهما نقص ولا خلل قال
فتاويل قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم
خليلا) اتخذ الله إبراهيم محبا له خالص
الحب ومحبوفا له وشرفه بلزوم هذا الاسم
له الذى لا يستحق مثله الا أنبيأؤه ومن
شرفه الله تعالى ورفع قدره قال ابن الانبارى
وقال بعض أهل العلم معناه واتخذ الله
إبراهيم قتيلا اليه لا يجمل فقره وفقته الى
غيره ولا ينزل حوائججه بسواه فالخليل

وهي مؤنثة في اللغة الفصيحة المشهورة
 وذكر أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
 والمؤث في موضعين منه أن قوما فصحاء
 يذكرونها قال سمعت ذلك ممن ائق به
 منهم وذكرها أيضاً ابن قتيبة في أدب
 السكاك فيما جاء فيه لغتان التذكير
 والتأنيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللغة
 الفصيحة وقد تسكر استعمالها بالهاء في
 الوسيط وهي لغة ولا انكار عليه
 وقد روي في الجملديات الكتاب
 المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال « الشيطان يحب الخمرة » هكذا
 هو في الرواية بالهاء وكذا ذكر هذه اللغة
 الجوهري وغيره قال الجوهري خمرة
 وخمر وخمر كخمرة وتمر وتمور وذكر
 أبو حاتم أنه يقال خمرة كما قالوا دقيقة
 وسويقة وذهبة وعسلة. قال شيخنا جمال
 الدين ابن مالك في كتابه المثلث الخمر
 هي الخمر. قال الامام أبو الحسن الواحدى
 الخمر عند أهل اللغة سميت خمرأ لسترها
 العقل قال الليث اختار الخمر ادراكها
 وغلبيتها وخمرها متخذها وخمرت الدابة
 آخرها سقيتها الخمر. قال السكاكى يقال
 اختمرت خمرأ ولا يقال آخرتها وأصل
 هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرأ

على هذا القول فيميل من الخلة بمعنى
 الفقير ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب
 الذى ليس في محبته خلل فجاز أن يكون
 ابراهيم سمي خليلاً لأنه الذى أحبه الله
 تعالى محبة تامة وأحب الله هو محبة تامة
 قال وقيل الخليل الفقير قال الواحدى
 فهذان القولان ذكرهما جميع أهل المعاني
 والاختيار هو الأول لأن الله عز وجل
 خليل ابراهيم و ابراهيم خليل الله عز وجل
 ولا يجوز أن يقال الله تعالى خليل
 ابراهيم من الخلة التي هي الحاجة هذا
 آخر كلام الواحدى. وقال القاضى عياض
 رحمه الله تعالى أصل الخلة الاختصاص
 والاستصفاء. وقيل أصلها الاقطاع الى
 من خالت. وقيل الخلة صفاء المودة وقيل
 هي المحبة والألطف *

﴿ خلو ﴾ قوله اذا أراد دخول الخلاء
 أى موضع التغوط يقال له الخلاء والمذهب
 والمرفق والمراحض وأصله الخلوة لأنه شيء
 يستخلى به قوله في الوجيز في باب الصيد
 والذباح لورمي سهماً في خلوة ولا يرجو
 صيداً حرم قال الامام الرافعى ذكر
 الخلوة لا معنى له في هذا المعنى الا أن
 يريد في موضع خال عن الصيد *

﴿ خمر ﴾ الخمر هي الشراب المعروف

لأنها تغطي حتى تدرك . وقال ابن الأنباري سميت خمرًا لأنهما تخامر العقل أي تخالطه هذا كلام أهل اللغة في هذا الحرف . وأما حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان الثوري وأبو حنيفة وأهل الرأي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيفلى بطبعه دون عمل النار وما سوى ذلك ليس بخمر وقال مالك والشافعي وأحمد وأهل الأثر رضى الله عنهم أن الخمر كل شراب مسكر فسواء كان عصيراً أو نقيماً مطبوخاً كان أو نبتاً واللغة تشهد لهذا قال الزجاج القياس إنما عمل عمل الخمر يقال له خمر وإن يكون في التحريم بمنزلة هذا آخر كلام الواحدى *

* (خمس) قوله في المختصر في باب السلم يقال في العبد أنه خماسي أو سداسي وأنه يصف منه قال الرافعي واختلفوا في تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسداسي التعرض للقدرة يعني خمسة أشبار أو ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس أو ست ومن قال بالأول حمل قوله يصف سنه على المعنى الثاني ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على الأسنان المعروفة وأنه يذكر أنه مفلج الأسنان أو غيره وذلك من طريق الأولى دون الاشتراط . وحكى المسعودي أن

الخماسي والسداسي صنفتان من عبادة النوبة معروفان عنده قلت قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي رضى الله عنهما قد اعترض الشافعي رضى الله عنه في هذا قليل إن أهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعي قال وجوابه أن الأزهري قال الخماسي الذي يكون خمسة أشبار وإنما يقال خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً ويقال في الثوب سباعي قال الأزهري والسداسي في الرقيق والوصائف أيضاً جائز أيضاً عندى قال البيهقي وقال أبو منصور الخشادي في كتابه اختلفت العرب في السداسي فمنهم من يفكره ومنهم من يجوز كالحماسي قال البيهقي وبلغنى أن ذلك لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثاً من حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن أخي عبد الله بن مسعود قال أذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذنى وأنا خماسي أو سداسي فأجاسني في حجره ومسح رأسى ودعألى وأدركتني البركة *

* (خم) قال صاحب المحكم خمت الضبع تخم خمماً وخمواً وخماعة رجت وكذلك كل ذى عرج وبنو خماعة بطن *

* (خث) المخبث بكسر النون

وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذى خلقه خلق النساء في حركاته وهيئته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان أحدهما من يكون ذلك خلقه له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا إثم عليه ولا ذم ولا عيب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني من يتكلف ذلك فليس ذلك هو بخلقها فيه فهذا هو المذموم الآثم الذى جاءت الأحاديث بلعنه . قوله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخنثين ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال » سمي خنثاً لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشيء اذا عطفته . اما الخنثى فضربان أشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحداً منهما وهذا الثاني ذكره البغوى والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثى في البقر فجاءني جماعة أثق بهم يوم عرفة سنة أربع وسبعين وستمائة قالوا أن عندهم بقرة هي خنثى ليس له فرج الأثني ولا ذكر الثور وانما لها خرق عند ضرها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية بها فقلت لهم تجزئ لأنها ذكر أو أنثى وكلاهما مجزئ وليس فيه ما ينقص اللحم واستثبتهم فيه فقال صاحب

النتمة في أول كتاب الزكاة يقال ليس في شيء من الحيوانات خنثى الا في الآدمى والابل قلت وتكون في البقرة كما حكيت *
 * (خنثى) * الخنثى معروف مفتوح الحاء والبدال ذكره ابن قتيبة في بلب ما يتكلم به العرب من الكلام الاعجمي *
 * (خنزير) * الخنزير هو بكسر الحاء وهو معروف . قال ابو البقاء العكبرى في كتاب اعراب القرآن في سورة البقرة النون في الخنزير أصل وهو علي مثال عزيزب قال وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر *

* (خوف) * في آيات المرأة التي أنشدت الشعر في باب الايلاء من المهذب مخافة ربي يجوز في مخافة الرفع والنصب والرفع أجود *

* (خير) * الخير ضد الشر تقول منه خرت يارجل فأنت خائر . وخار الله تعالى لك والخيار . خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار والخيار القناء وليس بعربي قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة طلب الخير وخيرته بين الشيتين أي فوضت اليه الخيار وفلان خير الناس ولا تقل خيرة الناس وفلان خير الناس ولا تقل أخير . لا يثنى ولا يجمع لأنه في معني

واين أخبرنا» كذا هو في الأصول أخبرنا
بالألف فيهما •

• (خيل) • الخيل والخيلاء تكرور
ذكرهما قال الامام الواحدى في أول
سورة آل عمران الخيل جمع لا واحد له
من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت
خيلاً لا خيئالها في مشيتها بطول أذناها
والاختيال مأخوذ من التخيل وهو التشبه
بالشيء فالخيتال يتخيل في صورة من هو أعظم
منه كبراً والخيال صورة الشيء والأخيل
الشقراق لأنه يتخيل مرة أحمر ومرة
أخضر هذا آخر كلام الواحدى وكذا
قال جمهور الأئمة أن الخيل لا واحد له
من لفظه . وقال أبو البقاء في اعرابه مثل
ما قال الجمهور قال وقيل واحده خائل
مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور
فرس والفرس اسم للذكر والأنثى قال أبو
حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
الخيال مؤنثة وتجمع على خيول وتصغير
الخيال خييل قال وقولهم يا خيل الله اركبى
معناه يا أصحاب الله خيل الله اركبوا •

• (خيم) • قوله في المذهب في باب
قسم الصدقات وان كان من الخيم هو
بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز كسر
الخاء وفتح الياء يقال في الواحدة خيمة

أفضل ورجل خير وخير مشدد ومخفف
وكذلك امرأة خيرة وخيرة هذا كلام
الجوهري . وقال الفراء رحمه الله تعالى
يقال امرأة خيرة وخيرة وخيرة ثلاثة
أوجه وكذلك الجمع قال المبرد والخيرة
المتقدمة والفاضلة قوله في الحديث «لم أجِد
الا جملاً خياراً» ذكره في باب القرض
من المذهب هو بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الياء أى جيداً مختاراً يقال جعل
خيار وإبل خيار وناقاة خيار بلفظ واحد
ذكره صاحب مطالع الانوار قوله في المذهب
في آخر الخلع فان قال طلقك بعوض فقالت
طلقتنى بعد مضى الخيار بانت باقراره
والقول في العوض قولها . معني قولها بعد
مضى الخيار انى التمس منك الطلاق
على العوض فلم تطلقني عقيب سؤالى بحيث
يصلح أن يكون جواباً بل طلقتنى بعد
ذلك طلاقاً مستأنفاً والله تعالى أعلم . وقولهم
وصلاته على محمد خير خلقه هو صلى الله
عليه وسلم خير الخلق ودلائله واضحة
وتثبت في صحيح البخارى في باب قول الله
عز وجل (واذ قال ربك لللائكة) عن أنس
رضي الله تعالى عنه قال «قالت اليهودى عبد
الله بن سلام أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا

والجامعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم
 خيام ككباب وكلاب ذكره الواحدى
 فى تفسير قوله تعالى (حور مقصورات فى
 الخيام) وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات
 وخيم مثل بدرة وبدرات وبدر والخيم
 مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ
 قال الأزهرى قال ابن الاعرابى الخيمة
 لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف
 بالثام ولا تكون من ثياب قال الأزهرى
 وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء
 بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان
 بيتاً من شعر فهو دوح يعنى بالخاء المهملة
 فان كان من ادم فهو من طراف يعنى
 بالفاء وقال ابن السكيت الخيام أعواد
 تنصب يجعل عليها عوارض ويلقى عليها
 الثام وسعف النخل يسكن القبط وهى
 أبرد من الأنبيسة قال الأزهرى بمد
 حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد
 والأماء سويت لازوايا وربما يظلال بها .
 والنواطير يسوونها يتظالون بها ويراعون
 الثامر من اخصاصها هذا آخر كلام الأزهرى
 فى شرح المختصر *

فصل فى اساء المواضع

(* خانقين) * قوله فى كتاب الصيام
 من المذهب أتاننا كتاب عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ان
 الأهله بعضها أكبر من بعض هى بخاء
 معجمة ثم ألف ثم نون ثم قاف مكسورتين
 ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهى
 بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلاث
 مراحل فى جهة الجبال *

(* خراسان) * الاقليم العظيم
 المعروف موطن الكثير أو الأكثر من
 علماء المسلمين رضى الله تعالى عنهم قال

أبو الفتح الهمداني ويقال له أيضاً خراسان
 بحذف الألف واسكان الراء *

(* الحندق) * المذكور فى قولهم يوم
 الحندق تكرر ذكره فى هذه الكتب هو
 خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لما تحزبت
 عليهم الأحزاب فى يوم الحندق هو يوم
 الأحزاب وكان فى سنة أربع من الهجرة
 وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم
 خمسة عشر يوماً ثم أرسل الله تعالى على

الكفار ريمًا وجنودًا لم يرها المسلمون
فوزمهم بها في صحيح البخارى في أول
باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة أربع .
وحديث ابن عمر عرضت يوم أحد ويوم
الخندق *
(* خير) * البلدة المعروفة على نحو

أربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أوائل سنة سبع من الهجرة
أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حصارهم بضع عشرة ليلة . وذكر الحازمي
في المؤتلف أن أراضى خيبر يقال لها
خيابر بفتح الخاء *

حرف الدال

(دبر) * الدبر بضم الباء واسكانها
دبر الحيوان وهو الآخر من كل شيء
وتدبير المالك معروف . والمقابلة التي قطع
من مقدم أذنهما فلفة وتدلّت في مقابلة
الأذن ولم تنفصل . والمدابرة التي قطع من
مؤخر أذنهما فلفة وتدلّت منه ولم تنفصل
واللفة الأولى تسمى الاقبالة والأخرى
تسمى الادبارة هذا هو المشهور في كتب
اللغة والحديث والفقهاء . وقال أبو عبيدة
معمر بن المثنى في كتابه غريب الحديث
المقابلة من الشاء الموسومة بالنار في باطن
أذنهما والمدابرة في ظاهر أذنهما وفي الحديث
رجل يأتي الصلاة دِباراً أي بعد فواتها
وهو بكسر الدال . وحكم الوطء في الدبر
حكم الوطء في القبل الا في أحكام التحليل

والتحصين والخروج من التعنين والخروج
من الايلاء وتنبير اذن البكر في النكاح
وأن الأمة لا يلحق السيد ولدها بوطئه
في الدبر بخلاف القبل وفي مسألي البكر
والأمة وجه ضعيف قال الرافعي التدبير
تعليق العتق بدبر الحياة سعى تدبيراً من
لفظ الدبر وقيل لانه دبر أمر دنياه باستخدامه
وامتراقه وأمر آخرته باعتاقه وهذا عائد
الى الأول لأن التدبير في الأمر مأخوذ
من لفظ الدبر أيضاً لأنه نظر في عواقب
الأمر وادبارها *

(دبس) * دبس معروف قوله في
المهذب في الصيد والنبائح وان رمى الصيد
بالبنديق و الدبوس هو بفتح الدال وهو

معروف وجمعه دبايس أنشد فيه للعرب
ثم قال أراه معرباً *

﴿ دخو ﴾ قال أهل اللغة الدخو
البسط قال الله تعالى (والأرض بعد ذلك
دحاها) أي بسطها يقال دخوت الشيء
أدحوه دحواً ويقال للاعب بالجوز ابعده المدي
وادحه أي أرمه قوله في المسابقة من المذهب
ولا تجوز المسابقة على مداحاة الأحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالأحجار
والرمي بها وقيل هو أن تحفر حفرة ثم ترمي
الأحجار اليها فن وقع حجره فيها فقد
سبق وقيل هو إشالة الأحجار باليد وقيل
هو أن يضرب بعضهم إلى بعض كفعل
الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة فيه
على عوض *

﴿ دخن ﴾ قال الجوهري دخان النار
معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان
وعواثن على غير قياس والدخن أيضاً
الدخان ومنه هدة على دخن أي سكون
لعله لا للصالح *

﴿ درج ﴾ قوله في باب الأذان
يرتل الأذان ويدرج الإقامة فقوله يدرج
يجوز فيه وجهان أحدهما يدرج بضم الياء
وكسر الراء والثاني بفتح الياء وفتح الراء
ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا

يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض
بمخلاف الأذان. قال الأزهري في شرح
بعض ألفاظ المختصر ادراج الإقامة هو أن
يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله
في الأذان قال وأصل الادراج الطي يقال
أدرجت السكتاب والثوب ودرجتها
إدراجاً ودرجاً إذا طويتها على وجوهها
وذكر في باب الاقطة من المذهب الادراج
وهو نوع من الطير معروف قال أهل
اللغة الدراج بضم الدال وتشديد الراء
وبعدها ألف الواحدة درجة كذلك إلا
أنها بغير ألف وهي طائر باطن جناحيه
أسود وظاهرهما أخضر على خلقة القطا لا
أنها ألطف *

﴿ درر ﴾ قوله ضربه عمر رضى الله
تعالى عنه بالدرة هي بكسر الدال وتشديد
الراء وهي معروفة ويقال لها العرة بفتح
العين والراء وبالقفاف ذكره صاحب الحكم *

﴿ درك ﴾ وأما ضمان الدرك فهو بفتح
الدال وفتح الراء وإسكانها لفتان حكاها
الجوهري وقال الجوهري الدرك التبعة قال
أبو سعيد المتولي في كتاب التتمة سمى
ضمان الدرك لالتزامه الفرامة عند ادراك
المستحق عين ماله ، قوله في مختصر المرنى
أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من

ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه من قبل الفجر يوم النحر فقد فاتته الحج هذا نصه . قال الراغب قال المسعودي قوله هو يوم عرفة معناه التاسع يوم عرفة فيه معظم الحج . وقوله فمن لم يدركه قال الأثر كثرون معناه من لم يدرك الأحرار بالحج وقال المسعودي أي من لم يدرك الوقوف بعرفة *

﴿ درهم ﴾ في الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح النصيب عن شيخه واستأذنه ثعلب عن سلمة عن الفراء قال أفصح اللغات درهم والثانية درهم والثالثة دراهم يعني الأولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهن واحتج بعضهم لدرهم بقول الشاعر :

لو أن عندي مائتي درهم

لجاز في آفاقها خاتمي

﴿ دفن ﴾ قال صاحب البحر في باب الاعتكاف . اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخرجها من المسجد *

﴿ دقع ﴾ في الحديث « لا تحل المسألة الا من قعر مدقع » ذكره في المهذب في باب بيع النجش وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال أبو عبيد الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدعاء وهو التراب ومنه الحديث « لا تحل المسألة الا من قعر مدقع » أي شديد يقضى بصاحبه الى الدعاء وقال ابن الاعرابي الدقع سوء احتمال الفقر . قال الجوهرى قعر مدقع أي ملصق بالدعاء والدعاء التراب يقال دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلاً قال صاحب المحكم دقع الرجل دقاً وأدقع لصق بالدعاء وغيره من أي شيء كان ودقع وأدقع افتقر وذكر الازهرى مثل قول الهروي وقال قال شمر أدقع فلان فهو مدقع اذا لثق بالارض ققراً ويقال دقع أيضاً قال ابن شميل الدعاء والأدقع والدقاع التراب ورأيت القوم صتعي دقعي أي لاصقين بالارض من الجوع والدقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقم يعني بكسرتين الدعاء الميم زائدة والدقع بفتحيتين سوء احتمال الفقر والدعاء الذرة *

﴿ دكك ﴾ الدكة بفتح الدال كذا

رضى الله عنه ودلا رجله في البئر ثم جاء
عمر رضى الله عنه ودلا رجله في البئر
هكذا هو في النسخ *

﴿ دمى ﴾ قوله في أول النكاح من
المذهب عن عمر رضى الله عنه لا تزوجوا
بناتكم من الرجل الدميم هو بالدال المهملة
المفتوحة ومن قالها بالمعجمة فقد صحف
بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري
الدميم القبيح وقد دمت يارجل تدم وتدم
دماة أى صرت دميما. وروينا في حلية
الاولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن
هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن
العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « يعمد أحدكم الى
ابنته فيزوجها القبيح الدميم إنهن يردن
ما تريدون » *

﴿ دور ﴾ قوله في المذهب في باب
الأذان ولا يستدير لما روى أبو جحيفة
قال رأيت بلالا خرج الى الأبطح الى
قوله لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدير
هكذا ضبطنا اللفظ في المذهب ولا يستدير
بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت
وكذا ضبطنا الحديث لم يستدير لا أنه
لم يستدير بالباء الموحدة وضبطنا قوله في
التنبيه يستدير بالباء الموحدة وحديث

ضبطه أهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع
الذي يقعد عليه *

﴿ دكن ﴾ الدكان بضم الدال المهملة
معروف وهو مذكر. قال الجوهري الدكان
واحد الدكاكين وهي الخوانيت فارسي
معرب. وقوله في الوجيز في أول الباب
الثالث من الاجارة استأجر دكانا أو حانوتا
مما أنكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد
ذكرناه في حرف الحاء *

﴿ دلب ﴾ الدولاب المذكور في باب
الزكاة وباب المساقاة وهو الذى يستقى عليه
معروف. قال الجوهري وغيره هو فارسي
معرب وذكره الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بالفاظ المذهب بفتح الدال والذى
رأيت أنه أنافى صحاح الجوهري مضبوطا بضمها
وجمعها دواليب قوله في باب المساقاة من الروضة
لا تجوز المساقاة على الدأب هو بضم الدال
واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له
الواحدة دلبة وأرض مدلبة ذات دلب *

﴿ دلو ﴾ في الصحيحين من حديث
أبي موسى الأشعري رضى الله عنه في حديثه
الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم بئر أريس وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البئر قال ثم جاء أبو بكر

أبى جحيفة رضى الله عنه هذا أخرجه أبو داود هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستدير ويستديره ورواه الترمذى وقال فيه «رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا» وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخارى رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا بالأذان ومسلم يقول يميناً وشمالاً ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح *

﴿دون﴾ قال الجوهرى دون تقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً والدون الحقيقى الخسيس ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دوناً وأدين ادانة ويقال هذا دون ذاك أى أقرب منه ويقال فى الاغراء بالشىء دونكه وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفى لغة بفتحها وهو فارسى معرب قال الجوهرى أصله دو ان فعوض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دونت الديوان قال أفضى التتضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن

يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفى منبب تسميته ديواناً وجهان أحدهما أن كسرى اطلع يوماً على كتاب ديوانه فراحهم يحسبون مع أنفسهم فقال دوانة أي مجانين ثم حذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً والثانى أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم لما شذ وتفرق وسمى مكانهم باسمهم. وأول من وضع الديوان فى الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سببه أقوال وذكر الماوردى فى أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كرامة مشتملة على نفائس نقات منها الى الروضة جملاً فى باب قسم النوى والله تعالى أعلم *

﴿ديت﴾ قوله فى المهذب فى فصل الغناء من كتاب الشهادات إن اتخذ جارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه ديانة هى بكسر الدال وتخفيف الياء وهى فعل الديوث وهو الذى يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات. وقال الزبيدى هو الذى يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهرى هو الذى لا غيره له وكل هذا متقارب *

﴿دير﴾ قول الشافعى رضى الله عنه فى الجزية وأصحاب الديارات قد أنكره

وجمالات. وروى البيهقي بإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنما هلاك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسهم »
 وتستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات *

جماعة وقالوا إن أرادوا جمع دير فصوابه ديور كمين وعيون. قال البيهقي قال أبو منصور الخشادي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد الروم وهي جمع الجمع يقال دار وديار وديارات كجمع

فصل في أسماء المواضع

مطلى بالقطران طلياً كثيراً قد عم جسده وجرى عنه وبذلك سمى الدجال لأنه مطلى بالكفر والعناد ولأنه يطلى أصحابه بذلك وسميت دجلة لغطيتها بما فيها ما يمر عليه وغلبتها عليه قال ويجوز أن تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنها اشتقاق الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثرة ما فيها قال ويجوز أن تكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل التي تحمل الاتقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته *

﴿ دومة الجندل ﴾ مذكورة في باب الجزية من المذهب يقال بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما وأشار الخازمي وغيره من المحدثين إلى ترجيح الضم قال الجوهرى في صحاحه أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأهل

﴿ داريا ﴾ القرية المعروفة بجنب دمشق على دون ثلاثة أميال وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها ومن سكنها من الصحابة رضى الله عنهم بلال المؤذن وبها قبران مشهوران يقصدان الزيارة لسيدينا جليلين أبي مسلم الخولاني وأبي سليمان الداراني رضى الله عنهما قال أبو الفتح الهمداني داريا وزنها فعليان الدار والالف للتأنيث إنما زيدت فيها هذه الزوائد دلالة على التكثير لأنها كانت مجتمعا للور آل جفنة الغسانيين ومنازلهم ومثلها من الكلام موحيا ويرديا حكاهما سيديويه *

﴿ دجلة ﴾ النهر المشهور بالعراق وهو بكسر الدال ولا يدخلها الألف واللام. قال أبو الفتح الهمداني يجوز أن تكون مشتقة من قولهم يعير مدجل أى

الحديث يفتحونهم ما قال ابن دريد الصواب
الضم قال وأخطأ المحدثون في الفتح. قال
صاحب المطالع ويقال فيها دوما حكاه عن
الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب
تبوك. وقال الحازمي هي أرض بالشام
بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها
وبين المدينة خمس عشرة ليلة
وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب
ما نقله الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت
غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام
وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة
ومن الكوفة على عشر مراحل ومن دمشق
على عشر مراحل في بيرة وهي أرض

نخل وزرع يسقون على النواضح وحولها
عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة
عليها سور ولها حصن عادي مشهور في
العرب هذا آخر حكاية الحافظ ولم ينكر
منها شيئاً ومحلّه من الاتقان والمعرفة بأرفع
الغايات ويقاربه ما قاله الامام أبو الفتح
الهمداني في كتاب الاشتقاق قال دومة
الجندل قرية على عشر مراحل من الكوفة
وثمان من دمشق وثنى عشرة من مصر
وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان
قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره
فكأنما سميت دومة لان مكانها مستدار
الجندل *

حرف الذال المعجمة

*(ذب) * الذباب معروف واحدته
ذبابة وجمعه في القلة أذبة وفي الكثرة
ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كذباب
وأغربة وغربان وقراد وأقردة وقردان.
قال الجوهري قال أبو عبيد يقال أرض
مذبة يعني بفتح الميم والذال أي ذات
ذباب. وقال الفراء أرض مذبوبة كما
يقال أرض موحوشة أي ذات وحش قال

الواحدي قال الزجاجي سمي هذا الطائر
ذباباً لكثرة حركته واضطرابه وقال غير
الواحدي سمي بذلك لانه يذب أي يدفع
والذب المنع والدفع *

(ذرع) * الذراع ذراع اليد فيه
لغتان التذكير والتأنيث والذراع الذي
ينزع به يقال منه ذرعت الثوب وغيره
أذرعه ذرعاً وجمع الذراع أذرع وذرعان

دون مرحلة والى القدس نحو أربع مراحل
والنسبة اليها أذرعى بفتح الراء . قال أبو
الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان أذرعات
جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع فى لغة من
ذكر قال وكأنها سميت بذلك لانها كانت
صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت
ثم أدنى بعضها شيئاً فشيئاً ليصح خروجهم
من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع . قوله فى
المهذب فى باب المسابقة قال الشاعر :

أن المذرع لا تغنى خؤولته

كالبعول يعجز عن شوط المحاضير
المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح
الراء هو الذى أمه أشرف من أيه كذا
قاله الجمهور . وقال ابن فارس فى المجمل
المذرع من الرجال هو الذى أمه عربية
وأبوه خسيس غير عربى قال ابن فارس
وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين فى
ذراع البغل لانهما أتيا من ناحية الحمار
ومعنى هذا البيت أن الشاعر هجا آل
ذى الجدين حيث زوجوا سليماً مولى زياد
بعض بناتهم لانه ليس كفؤاً وشبهه باتيان
الحمار الفرس فقوله لا تغنى خؤولته أى
لا تكفى فضيلة نسب أمه وكرم أخواله
وكونهم عرباً والمحاضير الخيل الجياد
الشديدة العدو مأخوذ من الحضر وهو

الاول جمع قلة والثانى كثرة وقد ذرعه
القيء أى غلبه وصبقه وضاق بالامر ذرعاً
إذا لم يطقه ولم يقو عليه . قال الامام أبو
منصور الازهرى الذرع بوضع موضع
الطاقة قال والاصل فيه أن يذرع البعير
بيديه فى سيره ذرعاً على قدر سعة خطوته
فاذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق ذرعه
عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
الذرع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة
فيقال مالى ذرع ولا ذراع أى مالى طاقة
والدليل على صحة هذا أنهم يعملون الذراع
موضع الذرع فيقولون ضقت به ذرعاً قال
الواحدى لم أجد أحداً ذكر فى أصل الذرع
أحسن مما ذكره الأزهرى قال وذكر ابن
الأنبارى فيه قولين أحدهما أن أصله من
ذرع فلاناً القيء اذا غلبه وصبقه فغنى
ضاق ذرعه أى ضاق عن حبس المكروه
فى نفسه والثانى قريب من معنى قول
الأزهرى وقول الازهرى أبين وأحسن
والذريعة بفتح الذال الوسيلة وتذرع بذريعة
أى توسل بوسيلة وجمعها ذرائع والقفل
الذريع السريع وأذرعات بفتح الهمزة
وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح
وهى بلدة معروفة بالشام حماها الله تعالى
بينها وبين دمشق مرحلتان والى بصرى

المدو فمناه المذرع ناقص ولا يرفعه
شرف خاله كما أن البغل لا يرفعه شرف
خاله وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن
شوط الفرس *

﴿ ذرق ﴾ ذرق الطائر معروف وهو
منه كلوث من الفرس والحار وهو بفتح
الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق
يندق ويندق بضم الراء وكسرها في
المضارع حكاهما الجوهري *

﴿ ذكر ﴾ قد تكرر في الكتب
قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام
أبو الحسن الواحدي أصل الذكر في اللغة
التنبيه على الشيء ومن ذكر ك شيئاً فقد
نبهك عليه واذا ذكرته فقد نبهته عليه
قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس
ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول وليس
بشرط أن يكون بعد نسيان هذا كلام
الواحدى وقد اتفق العلماء على أن الذكر
على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان
قالوا وذكر اللسان يتوصل به الى اقامة
ذكر القلب قالوا وذكر القلب أفضل من
ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب واللسان
معاً فهو الذكر الكامل . وفي حديث الزكاة

ابن لبون ذكرأختلف العلماء في الحكمة
في قوله صلى الله عليه وسلم ذكرأمع أن

ابن اللبون لا يكون الا ذكرأ قليل هو
تأكيد ونفي لئلا يطرق الى ذلك فان
اسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده
مذكر فحسن تأكيده بذكر الذكر وقيل
هو تنبيه على العلة كأن المعنى لا تستكثره
أيها الدافع اكبر منه فانه ناقص لكونه
ذكرأ ولا تستقله أيها الاحد فانه وان
كان ذكرأ أسن من بنت الحاض قال
الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع
ذكور وذكوران وذكارة كحجر وحجارة
والذكر المعروف والجمع مذاكبر على غير
قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو
الفعل وبين الذكر الذي هو المصروف
الجمع . قال الاخفش هو من الجمع الذي
لا واحد له والذكر والذكر بالكسر
خلاف النسيان وكذا التذكرة . وقولهم
اجعله منك على ذكر وذكربمعنى والذكر
الصيت والفناء وذكرت الشيء بعد
النسيان وذكركته بلساني وبقلبي وتذكرته
وأذكرته غيرى وذكركته بمعنى والتذكرة
ما تستذكر به الحاجة واذا ذكرت المرأة
ولدت ذكرأ والمذكر التي عادت بها تلد
الذكور *

﴿ ذكي ﴾ في الحديث « ذكاة الجنين
ذكاة أمه » وهو حديث حسن رواه أبو

داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة أمه
يرفع ذكاة وبعض الناس ينصبها ويجعلها
بالنصب دليلاً لأصحاب أبي حنيفة وحده
الله تعالى في أنه لا يحمل الابدكاة ويقولون
تقديره كذكاة أمه حذفت الكاف
فانصب وهذا ليس بشيء لان الرواية
المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام أبو
سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع
يحمل أوجهاً أحسنها أن ذكاة الجنين
خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ والتقدير
ذكاة أم الجنين ذكاة له كقول الشاعر :

* بنونا بنو أبنائنا *

ونظائره وذلك لان الخبر ما حصلت به
الفائدة ولا تحصل الا بما ذكرناه وأما
رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها
ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمه
وأما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح
عند النحويين بل هو لحن وانما جاء
النصب باسقاط الحرف في مواضع معروفة
عند الكوفيين بشرط ليس بوجودها
والله تعالى أعلم *

* ذمم * قولهم ثبت المال في ذمته
وتعلق بذمته وبرئت ذمته واشتغلت
ذمته مرادهم بالذمة الذات . والذمة في اللغة
تكون للعهد وتكون للامانة ومنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم «يسمى بذمتهم أدناهم»
ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل
ولهم ذمة الله ورسوله فاصطلح الفقهاء على
استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس
فقولهم وجب في ذمته أى في ذاته ونفسه
لان الذمة العهد والامانة محلها النفس
والذات فسمى محلها باسمها *

* ذنب * قوله في باب السلم من
المذهب اذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول
المذنب . المذنب بضم الميم وفتح الدال
المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر
الذي بدأ فيه الأرطاب من قبل ذنبه
فحسب . قال الجوهري وقد ذنبت البسرة
فهى مذنبه *

* ذوق * يقال ذقت الشيء أذوقه
ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقة وما ذقت
ذواقاً أى شيئاً وذقت ما عند فلان أى
خبرته وذقت القوس أى جذبت وترها
لأنظر ما شدتها وأذاقه الله وبال أمره
وتذوقته أى ذقته شيئاً بعد شيء وأمر
مستدق أى مجرب معلوم والذواق الملول
قوله في باب الديات من المذهب وان جني
على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء
من المذاق وهى الخمسة الحلاوة والمرارة
والحوضة والملوحة والمذوبة . المذاق بفتح

بينكم) قال أبو العباس أحمد بن يحيى تعلب
معنى ذات بينكم أي الحالة التي بينكم
فالتأنيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين
قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة
وصالح والبين الوصل. قال الواحدى فذات
عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء
ونفسه. قال الواحدى وقال صاحب النظم
ذات كناية عن الخصوصية والمنازعة ههنا
وهي الواقعة بينهم وفي الحديث في صلاة
العبد أمرنا بأن نخرج ذوات الخدور. أي
صواحب الخدور وهي بكسر التاء منصوب
يقال بكسر التاء في حال النصب والجر
وترفع في الرفع. وأما ذات المفردة فتلحقها
الحركات الثلاث *

الميم وتخفيف الذال والقاف *
﴿ ذوى ﴾ قولهم ذو كذا معناه صاحبه
هذا معناه في اللغة وأما قولهم في باب
الايان وان حلف بصفة من صفات الذات
وقول صاحب المذهب في كتاب الطلاق
اللون السواد والبياض أعراض تحمل
الذات فرادهم بالذات الحقيقة وهذا
اصطلاح للمتكلمين وقد أنكره بعض
الادباء عليهم وقال لا يعرف ذات في لغة
العرب بمعنى حقيقة وإنما ذات بمعنى صاحبة
وهذا الانكار منكرب بل الذي قاله الفقهاء
والمتكلمون صحيح. وقد قال الامام أبو
الحسن الواحدى في أول سورة الا فقال
في قول الله تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات

فصل في أسماء المواضع

بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع .
وقد ثبت في الصحيحين عن أبي موسى
الأشعرى قال تنقبت أقدامنا فكنا نلف
على أقدامنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع كما كنا نمصب أرجلنا من الخرق .
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله
تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بأن

﴿ ذات الرقاع ﴾ بكسر الراء مذكورة
في باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع
قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به
وقيل لان أقدامهم تقبت فلفوا عليها
الخرق وبهذا فسرهما مسلم في كتابه وقيل
سميت برقاع كانت في ألبوسهم والأصح
أنه موضع لقوله في خبر جابر حتى اذا كنا

يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره أبو موسى . قلت معناه أن جابر أقال حتى إذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله أبو موسى لأنه صحابي شاهد الأمر وفهم تفسيراً موافقاً للواقع ولغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه *

﴿ ذات السلاسل ﴾ بسنين مهملتين

الاولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في أرض بني عذرة. قال ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصي رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وقال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذات السلاسل في جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادي الأولى . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره أهل المغازي سوى ابن اسحق فإنه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الاولى وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب أنها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال

وهو السهل وأظن ابن الأثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنده فيه ولا دلالة في كلامه *

﴿ ذات عرق ﴾ ميقات أهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهو على مرحلتين من مكة . قال الحازمي وهي الحد بين أهل نجد ونهامة *

﴿ ذو الحليفة ﴾ ميقات أهل المدينة زادها الله شرفاً بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الباء المثناة من تحت وبالفاء وهو على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة . وفي شرح مسلم لعياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة على لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من نهامة أو بحليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهي منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة بينها وبين ديار بني سليم . أو اشتبه بحليفة مثل الذي قبله إلا أنه بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على أجيال ذكرهن عن الحازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمس في بيتين فقال :

عرق العراق يعلم العين
وبذي الحليفة يحرم المدنى

والشام جحفة ان مررت بها

ولأهل نجد قرن فاستبن

* (ذو طوى) * المذكور في باب دخول

مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على

الأفصح ويجوز ضمها وكسرها وفتح

الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان

قرى بهما في السبع موضع عند باب مكة

بأسفل مكة في صوب طريق العمرة

المعتادة ومستجاب عائشة ويعرف اليوم

بأبواب الزاهر يستحب لمن دخل مكة أن

ينقل به بنية غسل دخول مكة أي داخل

كان ممن يصح إحرامه بحج أو عمرة حتي

الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به

والا اغتسل في غيره *

* (ذو مخ) * بميم ثمراء مفتوحتين

ثم خاء معجمة المذكور في شعر الخطبة في

كتاب الأفضية من المذهب وسيأتي بيانه

في حرف الميم ان شاء الله تعالى *

حرف الراء

* (رب) * قول الله تبارك وتعالى

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم

اللاتي دخلتم بهن) قال الامام أبو اسحق بن

ابرهيم السري الزجاج في كتابه معاني القرآن

قال أبو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم

بهن نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب

لا غير. قال أبو العباس والدليل على ذلك

أن إجماع الناس أن الريبة تحل اذا لم

يدخل بأمرها وأن من أجاز أن يكون قوله

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لأمرها

نسائكم يكون معناه وأمها نسائكم من

نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج أن

يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال

الزجاج والدليل على أن ما قاله أبو العباس

هو الصحيح أن الجزء من الخبرين اذا

اختلفا لم يكن لفظهما واحداً لا يجوز

النحويون مررت بنسائك وهربت من

نساء زيد الظريفات على أن تكون

الظريفات نعتاً لهؤلاء النساء ولهؤلاء النساء

قال والذين جعلوا أمهات نسائكم بمنزلة

قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما

يجوز لهم أن يكون منصوباً على أعني

فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وأن

يكون وأمها نسائكم من تمام تلك

التعريفات المبهمة في أول الآية ومكون

الربائب هن اللاتي يحلن اذا لم يدخل

القلب قال الجوهري كأنه يربط نفسه
عن الفرار وقول الغزالي في مواضع من
الوسيط والوجيز في الرابطة قيود مراده
بالرابطة الضابط الذي ذكره النحويون
ولعله مأخوذ مما حكاه أهل اللغة عن العرب
قالوا جيش رابطة ورابطة من الخيل أى
جماعة *

* (ربيع) * الربيع من العدد معروف وهو
جزء من أربعة يقال ربيع وربيع باسمكان
الباء وضمتها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها في المحكم
قال ويترد ذلك في هذه الكسور عند
بعضهم قال والجمع أربع وربوع ويوم
الأربعاء معروف وفيه ثلاث لغات
ذكرها صاحب المحكم ~~أربعاء أربعاء أربعاء~~
بكسر الباء وفتحها وضمتها والأشهر
والأجود الكسر قال صاحب المحكم هذا
اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام
عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم
الاثنين ثم الثلاثاء ثم الأربعاء قال ولكنهم
اختصوه بهذا البناء يعنى اختصوا أيام
الأسبوع كما اختصوا الدبران والسمك
لما ذهبوا إليه من الفرق. قال اللحياني كان
أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه
فيفرده ويذكره وكان أبو إسحق الزجاج

بأمهاتهن فقط ودون أمهات نسائكم هو
الجيد البالغ فأما الريبة فهي بنت امرأة
الرجل من غيره ومعناها مربوبة لأن
الرجل هو يربها قال ويجوز أن تسمى
ربيبة لأنه تولى تربيته وكانت في حجره
أو لم تكن تربت في حجره لأن الرجل
إذا تزوج بأمهاسى ربيبتها والعرب تسمى
الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه
فيقال هذا مقتول أى قد وقع به القتل
وهذا قاتل أى قد قتل هذا آخر كلام
الزجاج رحمه الله تعالى * وقال غيره الدليل
على أنه لا يجوز عود قوله تعالى (اللاتى
دخلتمهن) الى أمهات النساء بل يختص
بأمهات الرائب أن النساء في الموضعين
يختلف موجب إعرابهما وجرهما ولا يجوز
وصفهما بلفظ واحد *

* (ربط) * قال أهل اللغة يقال ربط
الشيء أى شده يربطه ويربطه بكسر الباء
في المضارع وضمتها ومن حكاهما الاخفش
والجوهري والموضع مرتبط ومربط بفتح
الباء وكسرها والرباط المrapطة بالفتح
وأيضاً واحد الرباطات وهي الأبنية
المعروفة ورباط الخيل مرابطتها والرباط
ما تشد به القرية والدابة وغيرها وفلان
رابط الجأش وربط الجأش أى شديد

المربع أيضاً وهي عصى يأخذ الرجلان
بطرفيها ليحملا الحمل ويضمهما على ظهر
البعير . ويقال منه ربت البعير . واليربوع
بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف أكبر
من كبار الفار قريب الشبه منه والياء زائدة
وجمه يرابع *

﴿ ربو ﴾ الربا مقصور وأصله الزيادة
قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة
على أصل المال من غير بيع يقال ربا
الشيء اذا زاد ويقال الربا والربما . وقال
عمر رضى الله تعالى عنه اني أخاف عليكم
الربا يعني الربا قال وقيد اس كتابته بالياء لكسر
أوله وقد كتبوه في القرآن بالواو قال الفراء
انما كتبوه كذلك لان أهل الحجاز تعلموا
الكتابة من الخيرة ولغتسم الربو فعلموه
صورة الحرف على لغتهم وكذلك قرأها
أبو سهاك العدوي بالواو . وقرأ حمزة
والكسائي بالامالة لمكان كسرة الراء
وقرأ الباقر بالتفخيم بفتححة الباء فأما
اليوم فأنت فيه بالخيار ان شئت كتبت
بالياء أو على ما في المصاحف أو بالالف
هذا ما ذكره الثعلبي . وقال الجوهري ربا
الشيء يربو ربواً أى زاد قال والربا في
البيع ويشى ربوان وربيان وقد أربا الرجل
والربية مخففة لغة في الربا قال والربما

يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث
ويجمع يخرج مخرج العدد . وحكى عن
ثعلب في جمعه أربع ولست من هذا على
ثقة وحكى أيضاً عنه عن ابن الاعرابي
لا شك أربعاً أى ممن يصوم الاربعاء
وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى
يوم الاربعاء دباراً بضم الدال وتخفيف
الباء الموحدة ويجمع أربعاً وقولهم في
كتاب الزكاة في المائتين هي أربع
خمسينات وخمس أربعينات هذا قد
أنكره بعض أهل العربية قال ولا يجوز
جمع الخمسين والأربعين ونحوها وهذا
الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد
حكاه ابن برى وغيره عن سيبويه قال كل
مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه
بالألف والناء قياساً كجام وحمامات فيجوز
أربعينات ونحوها . وفي الحديث «لم أجد
إلا رجلاً رباعياً» ذكره في باب القرض من
المهذب هو بفتح الراء وكسر العين
وتخفيف الياء وهو القى من الابل يقال
هذا رجل رباع ومزرت برباع ورأيت
رباعياً مثل قاض سواء والرباعية من
الأسنان بتخفيف الياء . قوله في الزكاة
من المهذب ابن الشظاظان وابن المربعة
هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها

بالمدة الربا وأرما فلان أي أربا. قال الامام
الواحدى الربا فى اللغة الزيادة يقال ربا
الشيء يربو ربواً وأربا الرجل اذا عمل فى
الربا قال والربا فى الشرع اسم للزيادة
على أصل المال من غير بيع . وقال أبو
البقاء العكبرى لام الربا واولاه من ربا
يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف
وأجاز السكوفيون كتبه وتثنيته بالياء قالوا
لاجل الكسرة التى فى أوله قال وهو خطأ
عندنا وذكر فى المذهب قول الله تعالى
(الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس)
قال الواحدى معنى يأكلون الربا يعاملون
وخص الاكل معظم الامر كما قال الله
تعالى (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً)
وكما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز
إتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه
وقوله تعالى (لا يقومون) يعنى يوم القيامة
من قبورهم وقوله تعالى (الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس) التخبط معناه
الضرب على غير استواء وخبط البعير
الارض باخفافه . ويقال للرجل الذى
يتصرف فى أمر ولا يهتدى فيه تخبط
خبط عشواء وتخبطه اذا مسه بخبل أو
جنون لانه كالضرب على غير استواء

فى الادهاش وتسمى إصابة الشيطان
بالجنون أو الخبل خبطة ويقال به خبطة
من جنون والمس الجنون يقال مس
الرجل وبه مسيس وأصله من المس باليد
كأن الشيطان بمس الانسان فيجنه ثم
سمى الجنون مساً كما أن الشيطان يتخبطه
ويطأه برجله فيخبله فيسمى الجنون خبطة
فالتخبط بالرجل والمس باليد فأما التفسير
فقال قتادة أن آكل الربا يبعث يوم
القيامة مجنوناً وذلك علم لأكلة الربا
يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة
الربا فى الدنيا قال الزجاج لا يقومون فى
الآخرة إلا كما يقوم المجنون من حال
جنونه فعلى هذا معنى الآية يقومون مجانين
كن أصابه الشيطان بجنون قال ابن قتيبة
يريد أنه اذا بعث الناس من قبورهم
خرجوا مسرعين لقوله تعالى (يخرجون
من الأجداث سراعاً) إلا أكلة الربا فانهم
يقومون ويسقطون كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان ويسقط لانهم أكلوا الربا فى
الدنيا فأرباه الله تعالى فى بطونهم يوم
القيامة حتى أثقالهم فهم ينهضون ويسقطون
ويريدون الاسراع فلا يقدرון قال وهذا
المعنى غير الاول يريد أن أكلة الربا
لا يمكنهم الاسراع فى المشى كالذى خبله

﴿رجل﴾ قول الله تبارك وتعالى (فان خفتهم فرجالا أو ركبانا) قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى أراد فان خفتهم عدواً فحذف المفعول لاحاطة العلم به قال والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشياً كان أو واقفاً ويقال في جمع راجل مثل راحل رجل ورجالة ورجالة ورجال ورجال . والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان . ومعنى الآية فان لم يمكنكم أن تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركبانا على ظهور دوابكم فان ذلكم يحجزكم قال المفسرون هذا في حال المسابقة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان أمكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الآية مستقبل القبلة وغير مستقبلها هذا ما ذكره الواحدى . وقد ذكر في المذهب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عقب الآية وكان بعض شيوخنا يذهب الى أنه تفسير كما قال الواحدى وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضي الله

الشیطان فأصابه بنجل في أعضائه من عرج أو زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ليس من الجنون في شيء والاول قول أهل التفسير . ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم «انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم فتميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» هذا ما ذكره الواحدى . وقال الماوردى قوله تعالى (يأكلون الربا) يعني يأخذون الربا فعبّر عن الأخذ بالأكل لأن الأخذ إنما يراد بالأكل *

﴿رئت﴾ الأرت المذكور في صفة الأثمة وهو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة من فوق قال صاحب البيان قال أصحابنا هو الذى يدغم حرفاً في حرف يعنى على خلاف الادغام العجائز في العربية وأما أهل اللغة فقالوا الأرت الذى في كلامه عجمة وهى الرئة بضم الراء *

﴿رجف﴾ قولهم في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لمرجف قال الواحدى في سورة الأحزاب الارجاف إشاعة الباطل للاغتمام به *

وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وذكرته في آخر باب الجوع من الرياض وفيه حديث في صفة الصلاة فوضع يده النبي على كف اليسرى والرصغ والساعد هكذا هو في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وائل ابن حجر وهو حديث صحيح *

﴿رسل﴾ الرسول واحد رسل الله سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم أجمعين. قال الامام أبو منصور الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه أخذاً من قولهم جاءت الابل رسلاً أى متتابعة. قال الواحدى في قول الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نعى أتى الشيطان فى أمنيته) الرسول الذى أرسل الى الخلق برسال جبريل عليه الصلاة والسلام اليه عياناً وحاوره شفهاً. والنبي الذى تكون نبوته إلهاماً أو مناماً فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً. قال الواحدى وهذا معنى قول الفراء الرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذى لم يرسل هذا كلام الواحدى وفيه نقص فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره أن النبوة المجردة

تعالى عنهم أنه قال لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم بالصواب •

﴿(رحب)﴾ الابل الأرجبية مذكورة فى زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة والحاء منسوبة الى أرحب بطن من همدان القبيلة المعروفة •

﴿(ردب)﴾ الأردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكىال لأهل مصر معروف. قال الرويانى فى البحر الأردب أربعة وعشرون صاعاً وهو أربعة وستون مناً •

﴿رُصغ﴾ قال الأزهرى فى كتاب الجنائيات من شرح المختصر الرصغ مفصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرصغ من الدواب الموضع المستعق الذى بين الحافر وموصل للوظيف من اليد والرجل يقال رصغ ورصغ مثل عشر وعشر. قال ابن دريد فى الجهرة الرصغ وضع الكف فى الزراع وموصل القدم فى الساق ومن ذوات الحافر موصل وظننى اليدين والرجلين فى الحافر ومن الابل موصل الأوظفة فى الأخفاف قال وجمع الرصغ أرساغ ويقال رصغ بالصاد

لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد عليه. وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف. قال المروى وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنيين والجمع ومنه قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) على أحد الأقوال وقول الله تعالى (والمرسلات عرفاً) في المرسلات قولان مشهوران أحدهما الملائكة والثاني الرياح وحكي الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن أبي صالح قال هي الرسل. قوله في الوسيط في كتاب الطلاق فروع متفرقة نذكرها لإرسالاً معناه متتابعة وهو بفتح أوله وقولهم أرسل الصيد والبهيمة ونحوهما أى أطلقه وخلاه وأرسل صديقه وغيره كتب إليه رسالة. قوله في آخر كتاب المسابقة من المذهب إذا اختلف الرامي ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله أى مسابقته قال أهل اللغة رسل الرجل هو الذي يرأسه في نضال أو غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل: وقوله في صفة الوضوء في المذهب اللحية المسترسلة هي بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك

أى بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أشهر. وقوله في مختصر المزني والمذهب يستحب أن يترسل في أذانه قال الأزهري معناه يتمهل فيه ويبين كلامه تبيناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله أى على هيئته غير عجل ولا متعب نفسه والمرسل من الحديث هو الذي انقطع اسناده وسقط بعض روايته هذا معناه عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب البغدادى وغيره من المحدثين وقال جماعات من أهل الحديث أو أكثرهم هو الذي سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتج به عندنا إلا بشرط مشهورة وقد ذكرته مبيناً في كتاب الارشاد مع فصل حسن في مرسل سعيد ابن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكاً وقد يكون آدمياً قال الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) وقد يكون نبياً وقد لا يكون ولا يكون النبي إلا آدمياً *

✽ رشا ✽ الرشاء بكسر الراء وبالمد هو الحبل وجمعه أرشية كسقاء وأسقية والرشوة المحرمة على القاضى وغيره من الولاة معروفة وهي بضم الراء وكسرهما

لقتان فصيحتان مشهورتان وجمعهما رشا
بضم الراء وكسرهما ويقال منها رشا يرشوه
رشواً إذا أعطاه وارتشى أخذها واسترشاه
طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة
مأخوذة من الرشا لانه يتوصل بها الى
مطلوبه كالخبل ولهذا قيل الرشوة رشا
الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضى وغيره
من الولاة مطلقاً لأنها تدفع اليه ليحكم
بحق أو ليتنم من ظلم وكلاهما واجب
عليه فلا يجوز أخذ الموض عليه وأما دافع
الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام
عليه وهو المراد بالراشى الملعون وان
توصل بها الى تحصيل حق ودفع ظلم فليس
بحرام ويختلف الحال في جوازه ووجوبه
 باختلاف المواضع *

﴿رشد﴾ في الحديث «أرشد الله
الامة» قال صاحب المحكم الرشد والرشد
والرشاد تقيض الغي رشد يرشد رشداً
ورشداً ورشاداً وهو راشد ورشيد ورشد
أمره رشد فيه وقيل انما ينصب على توهم
رشده أمره وان لم يستعمل هكذا وأرشده
الى الأمر ورشده هداه واسترشده طلب
منه الرشد. قال الهروى الرشد والرشد
والرشاد الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد
رشداً ورشد يرشد رشداً لغة فيه قال

الجوهري رشد يرشد رشداً ورشداً بالكسر
يرشد رشداً لغة فيه وقال الواحدى الرشد
فى اللغة اصابة الخير وهو تقيض الغي
وحب الرشاد نبت يقال له الثفاء قاله
فى المحكم *

﴿رشش﴾ قال الجوهري الرش الماء
والدمع والدم وقد رششت المكان رشا
وترشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح
ما ترشش من الدم والدمع يعنى الماء
ونحوها *

﴿رطب﴾ قال أهل اللغة الرطب
بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه رطب
الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب
ورطيب ورطبة ترطيباً وغصن رطيب
ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب
بضم الراء واسكن الطاء السكلاً
ويقال بضم الطاء أيضاً كعسر وعسر
والرطوبة بفتح الراء القضيبي قال الجوهري
هى القضيبي ما دام رطباً والجمع رطاب
تقول منه رطبت الفرس رطباً ورطوباً
والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب النمر
الواحدة رطبة والجمع رطاب وأرطاب وجمع
الرطوبة رطبات ورطب وأرطب البسر
صار رطباً ورطبت القوم ترطيباً أطعمتهم
الرطب وأرض مرطبة كثيرة السكلاً

وقوله في المذهب في باب من يصح لعانه في الحديث «من حلف على يمين ولو بسواك من رطب» هو بضم الراء واسكان الطاء *
 ﴿رطل﴾ الرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان السكسر أجود وغالب استعماله يراد به الوزن وقال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر في أول كتاب البيع الرطل يكون وزناً ويكون كيلاً وقوله في باب الزنا من المختصر والوسيط والوجيز . راطل مائة دينار كأنه معناه وازن واعلم أن الرطل مقي أطلقوه في هذه السكتب ونحوها أرادوا به رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون شهرته والعلم به ومن أهم ما ينبغي أن يعرف ضبط رطل بغداد فانه يترتب عليه أحكام كثيرة في الزكاة والكفارات وغيرهما مما هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم فانه تسعون مثقالاً وكل مثقال درهم وثلاثة أسباع درهم وقيل مائة وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة وثلاثون وبهذا جزم النزالي في الوسيط والوجيز والرافعي وإيكنه ضعيف والأظهر الأول وقد أوضحت اعتبار هذا التقدير هل هو بالوزن أم بالكيل في الروضة في باب زكاة المشتريات وزكاة الفطر *

﴿رغم﴾ قال صاحب المحكم راع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرة ورعرع ورعرع أى مرأق وقيل محنم وقيل قد تحرك وكبر وقد ترعرع ورعرع الله تعالى وقال الازهرى رعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت *
 ﴿رغس﴾ قوله في أول حد الزنا في الجارية التي زنت مرغوس بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضى عياض في كتابه التنبيهات وكذا رأيت مضبوطاً في نسخة معتمدة من كتاب آداب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب البغدادي . قال الازهرى رجل مرغوس أي كثير الخير وقال صاحب المحكم الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله تعالى رغساً ووجه مرغوس طلق مبارك مرزوق ورغسه الله تعالى مالا ولدا أعطاه كثيراً منه وامرأة مرغوة ولود وشاة مرغوة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الأزهرى امرأة مرغوث أي ولود كذا قال مرغوس بلا هاء قلت وهذا الحرف الذى في المذهب يقوله الفقهاء بالعين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك *

﴿رفع﴾ قوله في المذهب في باب الأذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «يؤذن لكم خياركم» فقوله مرفوعاً يعني مضافاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «يؤذن لكم خياركم» قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى المرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله وأما هذا الحديث فقد أخرجه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في السنن الكبير وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه *

﴿رفق﴾ المرفق مرفق اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء قال الواحدي قال الفراء أكثر العرب على كسر الفاء وقال الأصمعي لا أعرف الا الكسر وذکر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف فيقال منه رفق به يرفق وحكى أبو زيد رفقت به وأرفقته وترفقت بمعنى والرفيق ضد الأخرق ويقال أرفقته أي نفعته والرفقة بضم الراء وكسرهما الجماعة يترافقون في السفر والجمهر فاقه تقول رافقته فترافقنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق رفقاء قال الأزهرى في شرح الفاظ

المختصر سموا رفقة لأنهم يترافقون فينزلون معاً ويحملون معاً ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كصب الماء ونحوه واحدها مرفق *

﴿رqb﴾ الرقي بضم الباء نوع من الهبة وكذلك العمرى ولها ثلاث صور مذكورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من الرقوب لان كل واحد منهمما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هذين الاسمين *

﴿رفع﴾ في الحديث «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» ذكره في المذهب في كتاب السير قال الهروي سبعة أرقعة يعني طباق السماء كل سماء منها رقت التي تليها كما يرقع الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم لسماء الدنيا لأنها رقت بالأنوار التي فيها وقال الأزهرى في تهذيب الالة مثل ما ذكره الهروي قال صاحب المحكم الأرقع والرقيع اسمان للسماء الدنيا سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم والله تعالى أعلم قال وقيل كل واحدة من السموات رقيع للآخرى والجمع أرقعة وفي الحديث سبعة أرقعة على التدكير ذهب الى معنى السقف وكذا قال الجوهري الرقيم سماء الدنيا وكذلك سائر

السوات وذكر في معنى تذكير سبعة
أربعة كما قال في المحكم قال الأزهري
قالوا الرقيع الرجل الأحمق سمي رقيعاً لأن
عقله كأنه قد أخلق فاستمر فاحتاج إلى أن
يرقع ويرجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد
رقع يرقع رقاعة ورقت الثوب ورقتته
ورقني فما ارتفعت به أي لم أكنث به
ورق الغرض بسهمه أصابه وكل أصابة
رقع ورقمه رقماً قبيحاً إذا شتمه وهجاه
ورقع ذنبه بسوط ضربه به . وبالبعير رقة
وتقبة من جرب وهو أول الجرب هذا
آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم
رقع الثوب والأديم يرقمه رقماً ورقمه اللحم
خرقه وفيه مترق لمن يصاحبه أي موضع
ترقيع وكل ما سدت من خلله فقد رقتته
ورقتته وقد تجاوزوا بذلك إلى ما ليس
بعين فقالوا أجد فيك مرقعاً للكلام وشاعر
مرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض
والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع
والرقعاء من النساء دقيقة الساقين ويقال
للرأة الخفياً رقعاً مولدة هذا آخر كلام
المحكم *

﴿ركب﴾ قال الله تعالى (فإن خفتم فرجالاً
أو ركبانا) تقدم تفسيره في فصل الرأ
مع الجيم قوله في أواخر كتاب الديات من

لواسيط لوقال أنا وركبان السفينة ضامنون
كذا وقع في النسخ ركبان بالنون في آخره
وهو منكر والمعروف في اللغة أن يقال فيهم
ركاب السفينة قاله أهل اللغة والركبان
را كبو الأبل خاصة وبعضهم يقول را كبو
الدواب *

﴿ركد﴾ قال أهل اللغة ركد الماء
يركد بضم الكاف ركوداً أي سكن
وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس
إذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو
را كد وركد القوم هدؤا والمراكد
المواضع التي يركد فيها الإنسان وغيره
قال الجوهري جفنة ركود أي مملوءة *

﴿ركم﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة
الظهر أربع ركعات وكل قومة يتلوها
الركوع والسجدتان من الصلوات كلها
فهى ركعة . ويقال ركم المصلى ركعة وركعتين
وثلاث ركعات قال وأما الركوع فهو أن
يخفض المصلى رأسه بعد القومة التي فيها
القراءة حتى يطمئن ظهره را كماً يقال ركم
ركوعاً والأول تقول فيه ركم ركعة وكل
شيء ينكب لوجهه ويس بركبته الأرض
أو لا يمسها بعد أن يخفض رأسه فهو را ك
وجمع الرا ك ركم وركوع وهذا ما ذكره

الازهرى في تهذيب اللغة وقال في شرح
ألفاظ المختصر الركوع الانحناء *

﴿ ركن ﴾ أما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعى في أول صفة الصلاة
الركن والشرط يشتركان في أنه لا بد
منهما وكيف يفترقان قيل كافتراق العام
والخاص والشرط ما لا بد منه فعلى هذا
كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم
الشيخ أبو حامد الأسفرائينى في تعليقه في
أول باب ما يجزى من الصلاة وقال
الأكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم
فسر قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة
كالطهارة وستر العورة ولأركان بما تشمل
عليه الصلاة قال وذلك أن تفرق بينهما
بعبارتين إحداهما أن تقول الأركان هي
المفروضات المتلاحقة التي أولها التكبير
وآخرها التسليم ولا يلزم التروك لأنها دأمة
تلتحق ولا تلتحق ويعنى بالشروط ما
يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر
سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه
مناله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع
والسجود *

﴿ رمض ﴾ الصوم والصيام في اللغة
هو الإمساك عن الشيء وفي الشريعة
إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت

مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر
رمضان أما الشهر فقال أهل اللغة هو
مأخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء شهره
شهرًا إذا أظهره فسمى الشهر شهرًا لشهرة
أمره في حوائج الناس اليه في معاملتهم
ومناسكهم من حجهم وصومهم وغير ذلك
من أمورهم وأما رمضان فاختلّفوا في اشتقاقه
على أقوال حكّاها الواحدى المفسر أحدها
أنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة
من شدة حر الشمس فسمى هذا الشهر
رمضان لأن وجوب صومه صادف شدة
الحر وهذا القول حكاه الأصمعي عن
أبي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل
أنه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب
والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف
سمى رميضًا لأنه يدرأ سخونة الشمس
فسمى هذا الشهر رمضان لأنه يفسل
الأبدان من الآثام . والقول الثالث أنه
من قولهم رمضت النصل أرمضه رمضًا
إذا دققته بين حجرين ليرق فسمى هذا
الشهر رمضان لأنهم كانوا يرمضون
أسلحتهم فيه ليقتضوا منها أوطارهم في
شوال قبل دخول الأشهر الحرم قال وهذا
القول يحكى عن الازهرى قال الواحدى
فعلى قول الازهرى الاسم جاهلى وعلى

القولين الاولين يكون الاسم إسلامياً وقيل الاسلام لا يكون له هذا الاسم قال الواحدى وروى سلمة عن الفراء أنه يقال هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا يذكر المشهور مع أسماء سائر الشهور العربية ويجمع رمضان رمضانات هذا آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر فان ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله أصحابنا ونقله صاحب الحاوى وصاحب البيان وجماعة آخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب في ذلك بما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان» وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والضعف بين عليه وروى الكراهة في

ذلك عن مجاهد والحسن البصرى قال البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب اليه الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى في صحيحه وجماعات من المحققين أنه لا كراهة في ذلك مطلقاً كيفما قيل لان الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت في ذلك شيء وقد صنف جماعة لا يمحسون في أسماء الله تعالى مصنفات مبسطة فلم يشتموا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين لكن الغرض الاشارة الى حديث منها ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» وفي بعض الروايات «إذا دخل رمضان» وفي رواية لمسلم «إذا كان رمضان» وفي الصحيح حديث نبى الاسلام على خمس منها «وصوم رمضان» *

* (رمل) * الرمل معروف وجمعه رمال قال الجوهري والرملة أخص منه وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء

والميم وهو لإسراع المشي مع تقارب الخطا
دون الوثوب والعدو وهو الخلب. قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر
المزني رضي الله عنه الرمل هو الخلب
قال الامام الرافعي وقد غلط من الأئمة من
جمعه دون الخلب قلت قال أهل اللغة
الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل
بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري
وغيره من أهل اللغة الأرملة من الرجال
من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها
وقد أرملت المرأة إذا مات عنها زوجها
وأنشد :

هذي الأرملة قد قضيت حاجتها

فمن حاجة هذا الأرملة الذكر
وقال ابن فارس أرملة الرجل إذا
لم يكن معه زاد ثم أنشد هذا البيت فذهب
في معناه إلى غير ما ذهب إليه غيره *

﴿ رمن ﴾ الرمان معروف ونونه
أصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر
فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكة
باتفاق أهل اللغة وسيأتي في فصل الفاكة
بيان ذلك إن شاء الله تعالى *

﴿ أرنب ﴾ الأرنب قال الجوهري
هي واحدة الأرانب قال صاحب المحكم
الأرنب معروف يكون للذكر والأنثى

وقيل الأرنب الأنثى والخرز الذكر
والجمع أرانب وأران عن اللحياني . فأما
سبويه فلم يميز أرناباً عن الأرانب *

﴿ رنج ﴾ الرانج المذكور في بيع
الأصول والثمار ضبطناه بكسر النون
وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من
صحيح الجوهري مضبوطاً بالكسور رأيت
في نسخة من المحكم مفتوح النون . قال
الجوهري هو الجوز الهندي قال وما أظنه
عربياً . وقال صاحب المحكم هو النارجيل
وهو جوز الهند حكاه أبو حنيفة وقال
أحسبه عربياً *

﴿ روح ﴾ قوله سبوح قدوس رب
الملائكة والروح قيل الروح جبريل
صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم
أعظم الملائكة خلقاً وقيل أشرف
الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل
أرواح بني آدم حكى هذه الأقوال
الماوردي في تفسيره . قوله في الوسيط في
كتاب الديات لو أوقد ناراً على السطح
في يوم ريح . الصواب فيه إسكان الياء
من ريح وإضافة يوم الياء ومعناه في يوم
ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال في
يوم راح لكان أولى أو قال في يوم ريح
شديدة . وأما ما قاله بعضهم أن صوابه

ريح بفتح الراء وكسر الياء المشددة
فليس بصحيح فان الريح طيب الريح
ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى
﴿رود﴾ قال أهل اللغة الارادة المشيئة
قال الجوهري اصلها الواو ومذهب أهل
السنة أن الله تعالى يريد بارادة قديمة وهي
صفة من صفات الذات ولم يزل مريداً قال
الامام أبو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية
المسترشدين فان قيل يلزم على قولكم انه
لم يزل مريداً انه لم يزل راضياً ومحباً
وقاصداً ومختاراً وموالياً ومعادياً وغضبان
وساخطاً وكارهاً ورحماناً ورحماً قلنا كذلك
نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات
راجعة الى الارادة فقط

﴿رود﴾ في حديث أم سلمة رضى الله
تعالى عنها أن امرأة كانت تمسح بالدم
حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه
مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح
على شرط البخاري ومسلم ومهرق بضم
التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه
بالمفعول به أو على التمييز على مذهب
الكوفيين هرقت المساء وأهرقته ذهب

بعض اللغويين الى أن هرقت فعلت
وأهرقت أفعلت وأنها بمعنى واحد وهذا
قول من لا يحسن التصريف لانه يوم
أن الهاء أصل وهو غلط بل هما فعلاان
رباعيان معتلان بالعين أصلهما أركت فالهاء
بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت
الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته
والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة
عين الفعل عنها ونقلها الى الياء لان أصله
أركت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت
حركة الواو والياء الى الراء فانقلب حرف
العله ألفاً لافتتاح ما قبله الآن ونحوه
في الاصل ثم حذفت الألف لسكونها
وسكون القاف والساقطان كان واواً فهو
من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد
حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل
على أن الهاء فيها ليست فاء الفعل كاتوهم
أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه
كضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كضربت
أضرب ضرباً أو مجري غيره من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين ويجىء بمصادرهما
مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت
أكرم أكراماً ولم تقل العرب شيئاً من

ذلك بل يقولون في مضارع هزقت أهريق
بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على
أنه رباعى أعني هزقت لا ثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء
لأنها بدل من همزة قولو ثبتت على تصريف
الفعل لفتح فتقول في أرت إذا لم
تخذف همزة يوريق وفي اسم فاعله موريق
وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقة
كأراقة وإذا صرفوا أهزقت بسكون الهاء
فضارعه أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله
مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء في
الجميع فدل على أنه رباعى متصل وليس
بفعل صحيح وأن هاء بدل من همزة
أرت أو عوض كما سبق والشاهد على
سكون هاء مهريق قول العدیل بن الفرخ
المجلى * فكنت كهريق الذى فى سقائه:
لرقراق آل فوق رايسة جلد

والشاهد على سكون إهراقة قول ذى الرمة
فلما دنت إهراقة الماء أنصنت
لأعزلة عنها وفى النفس أن أنى

﴿روم﴾ الروم جيل من الناس معروف
كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم
الذين تسميهم أهل هذه البلاد الأفرنج
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى هم
جيل من ولد روم بن عيصو بن اسحق

غلب اسم أبيهم عليهم فصار كالاسم
للقبيلة قال وإن شئت هو جمع روم منسوب
الى روم بن عيصو كما يقال زنجى وزنج
ونحو ذلك قال أهل اللغة رام فلان الشيء
يرومه روماً أى طلبه والمرام بفتح الميم
المطلب قال ابن الأعرابي يقال رومت
فلاناً ورومت بفلان إذا جعلته يطلب الشيء *
﴿روى﴾ يقال رويت من الماء والابن
ونحوها أروى رياً ورياً بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن
الجوهري وأرويت ورويت بمعنى رويت
ويوم التروية بفتح التاء وإسكان الراء
ذكره في المذهب في صفة الحج هو اليوم
الثامن من ذى الحجة سمي يوم التروية
لأنهم كانوا يرتون فيه الماء ويحملونه
معه في ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال
رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم أروهم
أى استقيت لهم ورويته الحديث والشعر
أى حملته إياه وجعلته راوياً له قال الجوهري
ويقال أيضاً أرويته إياه والمصدر تروية
ويقال فلان راوية للشعر إذا وصف بكثرة
روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه
رايات والراوية البعير أو البغل أو الحمار
الذى يستقى عليه هذا أصلها ثم استعملت

كتاب المهذب ويرجع في معرفة ما يستطاب
من الحيوانات الذي جهلنا حاله الى العرب
من أهل الريف والقرى. الريف بكسر الراء
وإسكان الياء قال أهل اللغة هو الأرض
التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف
وأريفن أي سرن الى الريف وأرافت
الأرض بلا همز مثال أقامت معناه أخصبت
وهي أرض ريفة بتشديد الياء *

مجازاً في المزايدة ويقال رويت في الامر
أي نظرت فيه وفكرت فيه قال الجوهري
يهمز ولا يهمز ويقال ماء روى بكسر
الراء والقصر وبفتحها مع المد أي عذب
ويقال رجل له رواء بضم الراء وبالمد أي
منظر ومن هذا قوله في خطبة الوجيز :
وهداية ينمحق في رواثها أباطيل الخيالات *
(ريف) * قولهم في باب الاطعمة من

فصل في اسماء المواضع

الأنوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة
قريبة من ذات عرق *
﴿راذان﴾ في حديث ابن مسعود لا
تنخذوا الضيمة قال عبد الله براذان بالمدينة
ما بالمدينة هذه اللفظة مما رأيت خلائق
غلطوا فيها وآخرين تحيروا فيها فلم يدروا
ما هي ولا كيف هي يقال وآخرين
صحفوها وصوابها أن راذان بالراء والذال
المعجمة وآخره نون قاله الخازمي في كتابه
في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق
تشمعل على قرى كثيرة ذوات مزارع
وهي صقمان راذان الأعلى وراذان الأسفل
هذا كلام الخازمي والباء التي في قوله
براذان هي باء الجر ليست من الكلمة

* (رام هرمز) * مذكور في المهذب
في باب صلاة المسافرين وفي فصل الأمان
من باب السير وهي بفتح الميم الاولى وضم
الهاء وإسكان الراء وضم الميم الثانية
وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز *
﴿الربذة﴾ ذكرها في باب الربا من المهذب
هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة
مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
منزل من منازل حاج العراق وبها قبر
أبي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه صاحب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخازمي
في المختلف والمؤتلف هي من منازل الحاج
بين السليلة والعمق وقال صاحب مطالع

ومعنى الكلام لا سيما إن اتخذتم الضيعة
براذان أو بالمدينة يعنى فى راذان أو فى
المدينة وإنما خص هذين الموضعين لنفسهما
وكثرة الرغبة فيها *

﴿الرَّدَم﴾ المذكور فى أول باب دخول
مكة من الروضة هو بفتح الراء وإسكان
الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة
زادها الله تعالى شرفاً يرى الداخل الكعبة
الكرامة منها *

﴿الروحاء﴾ مذكورة فى أول باب الهبة
من المذهب هى بفتح الراء وإسكان الواو
وبالحاء المهملة ممدودة وهى موضع من عمل
الفرع بضم الفاء وإسكان الراء وبينها
وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ستة وثلاثون ميلاً كذا جاء فى صحيح
مسلم فى باب الأذان عن سليمان الأعمش

قال قلت لأبى سفيان وهو طلحة بن نافع
التابعي المشهور كم بينها وبين المدينة قال
سنة وثلاثون ميلاً. وحكي صاحب المطالع
أن بينهما أربعين ميلاً وأن فى كتاب ابن
أبي شيبة بينهما ثلاثون ميلاً والله تعالى أعلم *

﴿روضة خاخ﴾ مذكورة فى آخر كتاب
السير من المذهب فى فصل وإن تجسس
رجل من المسلمين للكفار لم يقتل هى
بخاءين معجمتين عند المدينة وبها وجد
على ورفيقه الظعينة التى معها كتاب من
حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة قاله
الحازمى . وقال ابن الاثير هى موضع بين
مكة والمدينة *

﴿الرى﴾ مذكورة فى الوسيط فى صلاة
المسافر وهى مدينة كبيرة من مدن الجبال
وينسب اليها رازى وهو من شواذ النسب *

حرف الزاى

﴿زبب﴾ الزبب الذى يؤكل معروف
الواحدة زببية ويقال زبب فلان عنبه
تزيباً أى جعله زبيباً وقوله فى الوسيط فى
باب الاحداث زببية الحسن وقوله فى موانع
النكاح ستدخل زببية الصغير هى بضم
الزاي تصغير الزب وهو الذكر وألحقت

الياء فيه كما ألحقت فى عسيلة ودهينة
ونحو ذلك *

﴿زبب﴾ قوله فى المذهب والتنبية لا
تجوز المسابقة على الزبائب بازاي المكررة
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء
الموحدة المكررة وهو جمع زبب على

مثال جعفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب
تشبه الزورق الطويل وليست عربية *

﴿زبل﴾ المزبلة بفتح الميم والباء وبضم
الباء أيضاً لغتان موضع الزبل بكسر الزاي
وهو السرجين يقال زبلت الأرض اذا
أسمدتها قاله كاه الجوهري والزبل بفتح
الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير
نون وهو القفة وجمعه زبل بضم الزاي
وسكون الباء قاله في المحكم قال الجوهري
فان كسرت شددت فقلت زبيل أو زنبيل
لانه ليس في الكلام فطيل بالفتح *

﴿زحر﴾ قوله في باب الوصية الزحير
المتواتر هو بفتح الزاي وكسر الحاء وهو
استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك
الزُّحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة
يقال زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر

﴿زرع﴾ المزارعة المعاملة على الأرض
ببعض ما يخرج منها ويكون البندر من
مالك الأرض والحجارة مثلها إلا أن البندر
من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانها
وبسط القول فيهما في حرف الحاء . قال
أهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه
مزرعة وزرع والزرع أيضاً طرح البندر
والزرع أيضاً الانبات يقال زرعه الله
تعالى أي أنبتة الله تعالى ومنه قوله تعالى

(أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) *
﴿زرق﴾ قوله في أول الباب الثالث
من اللعان من الوسيط لانه يحتمل انزراق
المني كذا وقع انزراق *
﴿زعزع﴾ قوله في باب الابلاء من
المهذب في أبيات الشعر :

فوالله لولا الله لا شيء غيره
لزعزع من هذا السرير جوانبه
هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية
قال الامام الازهرى زعزعت الشيء اذا
أردت إزالته من منبته فحركته فحريكاً
ومنه قول الشاعر :

«لزعزع من هذا السرير جوانبه»
وقال صاحب المحكم وزعزعت زعزعة
وأشد البيت ثم قال : ويروي
لولا الله أي أراقبه *

﴿زق﴾ (زق) قال الازهرى قال الليث
وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا
يطاق شربه من أجوجته وطعام مزعوق
أكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله
وزاد الواحد والجمع في الزعاق سواء وأزق
أنبط ماء زعاقاً وزق القدر يزعقها زعقاً
وأزعقها أكثر ملحها وزعق دوابه طردها
مسرعا وقيل الزعاق الذي يسوق ويصيح
بها صياحاً شديداً وزعقة المؤذن صوته

هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الأزهري
في باب العين والقاف والذال المعجمة قال
الليث الزعاق بمنزلة الذعاق ومعناه المر
سمع ذلك من بعضهم فلا أدري لغة أم
لثقة قال الأزهري لم أسمع ذعاق بالذال
لخبر الليث قال وقال ابن دريد زعقه وزعقه
صاح به وأفرعه قال الأزهري وهذا من
أباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم
هاتين اللفظتين ولم ينكرهما *

* (زعم) * قال الامام الواحدى المفسر
رحمه الله تعالى في قول الله تعالى (ألم تر
الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك)
قال الزعم والزعم لغتان وأكثر ما يستعمل
بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن المظفر
أهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك
فيه ولم يدر لعله كذب أو باطل . وعن
الاصمعي الزعم الكذب . وقال شريح
زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن
الاعرابي الزعم القول يكون حقاً ويكون
باطلاً وأنشد في الزعم الذى هو حق
لأمية بن أبى الصلت :

وإني أذن لكم أنه

مينجزكم ربكم ما زعم

ومثل ذلك قال شمر وأنشد للجعدي
رضي الله تعالى عنه في الزعم الذى هو

حق يذكر نوحاً عليه الصلاة والسلام :
نودي قم واركن بأهلك

إن الله موفٍ للناس ما زعما
وهذا بمعنى التحقيق هذا آخر كلام
الواحدى وروينا في الحديث المرفوع عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
زعم جبريل كذا وروينا في مسند أبي عوانة
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال
زعمنا أن سهم ذى القربى لنا فأبى علينا
قومنا أى قلنا واعتقدنا وروينا في حديث
ضمام بن ثعلبة رضى الله تعالى عنه أنه قال
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم
رسولك أن علينا خمس صلوات في كل
يوم وليلة وزعم أن علينا الزكاة وزعم
كذا وكذا الحديث وزعم في كل هذا
بمعنى قال وليس فيها تشكك وقد أكثر
سيدويه رحمه الله تعالى في كتابه الذى هو
قدوة أهل العربية من قوله زعم الخليل
كذا وزعم أبو الخطابوها شيخاه ويعنى
بزعم قال *

* (زغب) * قوله في الروضة في أول
الحجر الزغب الذى حول الفرج لا أثر
له في البلوغ وهو بفتح الزاى والغين
المعجمة قال أهل اللغة هو الشعيرات الصفر
فوق الفرج وقد زغب الفرج تزغيباً

وازتنب اذا طلع زغبه وازتنب الشعر
اذا نبت بعد الخلق *

*(زلل) * ذكر الغزالي رحمه الله تعالى
في باب الوليمة من كتابيه زلة الصوفية
وهي بفتح الزاي وتشديد اللام وهي
الطعام يحملونه من المائدة قال أهل اللغة
الزلة من الالفاظ المثلثة فالزلة بفتح الزاي
الخطيئة وهي السقطة وهي الطعام الذي
يدعى اليه الناس وهي المحمول من المائدة
لقريب أو صديق والزلة بكسر الزاي
الحجارة الملس والزلة بضم الزاي ضيق
النفس *

*(زمر) * قوله مزموذ الشيطان هو
بضم الميم وفتحها لغتان حكاهما ابن الانير
ويقال مزمار ويقال مزماراة بالهاء في آخره
رواه البخاري في صحيحه في كتاب
الجهاد في باب الدرق *

*(زمل) * ذكر في المذهب الزاملة
في استطاعة الحج قال أهل اللغة هو البعير
الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه
ومتاعه *

*(زنا) * قوله في الوسيط في باب
صلاة الجماعة وقد قال صلى الله تعالى عليه
وسلم « لا يصليان أحدهم وهو زنا » هذا
الحديث بهذا اللفظ رواه أبو عبيد في
غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح

المعنى فقد روى أبو هريرة رضى الله تعالى
عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر
أن يصلي وهو حاقن حتى يتخفف » رواه
أبو داود وغيره وعن ثوبان رضى الله عنه نحوه
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا صلاة
بمحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الأخبثان »
رواه مسلم في صحيحه والأخبثان البول
والفائط أما ضبط اللفظة التي في حديث
الوسيط فهي زنا بزاي مفتوحة ثم نون
مخففة ثم ألف ممدودة ومعناه الحاقن هو
الذي اضطره البول وهو يدافعه قال
الجوهري تقول منه زنا البول بالهمز
يزنا زنوا إذا احتقن. قوله في المذهب في
باب القذف قال الشاعر :

« وارق الى الخيرات زناً في الجبل »
هذا الذي أتى به بعض يثبن قال ابن
السكيت في إصلاح المنطق والازهرى
والجوهري وغيرهم من أهل الالة وغيرهم
قالت امرأة من العرب ترقس ابناً لها :
اشبه أبا أمك أو أشبه حمل
ولا تكونن كهأوف وكل
بصيح في مضجعه قد أنجد
وارق الى الخيرات زناً في الجبل

زناً وزنواً بمعنى صعد •

﴿زنى﴾ قال الله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) يقال ما الحكمة في أن بدأ في الزنى بالمرأة وفي السرقة بالرجل وما الحكمة في أن جعل حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به الجناية وهو اليد وفي الزاني بغيره والعجواب عن الاول أن الزنى من المرأة أقبح فانه يترتب عليه تلطيح فراس الرجل وفساد الانساب ولأنه في العادة يستقبح منها أكثر وتبالح هي في اخفائه أكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التي تقتضي زيادة قبحه منها على الرجل ولهذا كان تقديمها أهم وأما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقدموا لذلك وأما الحكمة الثانية فلأن قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة وفي قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب الى اكاثره ولأن الحد لزجر المحدث وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع الذكر لم يدر به ولم يجمل قوله في المذهب ولو قال للرجل يازانية بالهاء كان قد قال لأن الهاء قد تزداد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله جماعة

قال الأزهري حمل يعنى بفتح الحاء والميم اسم رجل والهلوف يعنى بكسر الهاء وفتح اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل يعنى بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف وأنجدل سقط الى الجدلة يعنى بفتح الجيم وهى الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين لامرأة من العرب وأنشدوها كما قدمته إلا الجوهري فانه قال :

« أشبه أبا أمك أو أشبه عمل »

بمعين بدل الحاء ذكره في فصل العين من حروف اللام وقال عمل اسم رجل وسمى المرأة فقال هى منفوسة بنت زيد الخليل. وقال أبو زكريا التبريزى انكاراً على الجوهري وإنما قال قيس بن عاصم المنقرى يرقص ابناً له فقال : « أشبه أبا أمك أو أشبه عمل » يعنى عملى ولم يرد عمل اسم رجل كما قال الجوهري واقتصر الجوهري في فصل الزاى من حرف الهمزة على القدر الذي في المذهب ونسبه الى قيس بن عاصم المنقرى فقال وقال قيس بن عاصم المنقرى « وارق الى الخيرات زناً في الجبل » هذا بيان حال الشعر وأما ضبط اللفظة فهى بفتح الزاي وإسكان النون وبعدها همزة منصوبة منونته معناه صعوداً قال أهل اللغة يقال زناً في الجبل يزناً

من أصحابنا وأنكره آخرون . قال الرافعي لم يرض إمام الحرمين وآخرون هذا قالوا وليس هذا مما يجري فيه القياس بل هو مسموع ولا يصح أن يقال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وإنما دليل كونه قد قال به إنه إذا حصلت الإشارة إلى العين لم ينظر إلى علامة التذكير والتأنيث كما لو قال لمبده أنت حرة لأنه لحن لا يمتنع الفهم ولا يدفع العار *

﴿زوج﴾ يقال للرجل زوج وللراة زوج هذه اللفظة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للراة زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاه جماعة من أهل اللغة . قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث لغة أهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القرآن والجمع أزواج قال وأهل نجد يقولون زوجة للراة قال وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضاً وأنشد :

زوجة اشمطر هوب بواذره

قد صار في رأسه التخويص والترع

ونيت في صحيحي البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة أهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان

هكذا هو في الصحيحين بالتاء وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « هذه زوجتي فلاتة » يعني صفة في حديثه الطويل الذي فيه « أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم » وثبت في صحيح البخاري في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله تعالى عنهم في مرضها فقال أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرة غيرك وفي أوائل كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء عن ابن عباس قال « هذه ميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » هكذا هو بالهاء ويقال تزوج الرجل امرأة وتزوج بامرأة وزوجت زيدا امرأة وزوجته بامرأة يعدي بنفسه وبالهاء لغتان مشهورتان حكاهما جماعة من أهل اللغة عن ابن قتيبة في أدب الكاتب وأفصحها تزوج امرأة معدي بنفسه قال الله تعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) وأما قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) فقد اختلف العلماء في المراد بالتزويج هنا فقال الإمام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال أبو عبيدة معناه

جعلناهم أزواجا كما يزوج النعل بالنعل
أى جعلناهم اثنين اثنين . وقال يونس
أى قرناهم بهن وليس من عقد التزويج
قل يونس والعرب لا تقول تزوجت بها
ولما تقول تزوجتها . قال الواحدى وقال
ابن سلام يعنى أباعبيد تميم يقولون تزوجت
بامرأة وتزوجت امرأة . قال وحكى
الكسائى أيضاً زوجناه امرأة وزوجناه
بامرأة قال وقال الأزهري تقول العرب
زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من
كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله تعالى
(وزوجناه بحور عين) أى قرناهم قال
وقال الفراء هي لغة في ازدشئوءة ، هذا
كلام الأزهري . وقال الأخفش في هذه
الآية جعلناهم أزواجا قال مجاهد أنكحناهم
الخور العين . وقال الواحدى قول أبى عبيد
حسن والله تعالى أعلم . وجزم البخارى في

صحيحه بأن معنى زوجناهم أنكحناهم .
وفى صحيح البخارى عن أنس فى قصة
أم حرام وركوب البحر فى الفزو . قال
فتزوج بها عبادة بن الصامت ذكره فى
كتاب الجهاد فى باب ركوب البحر *
﴿زود﴾ قال أهل اللغة الزاد طعام
يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت
فلاناً فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل
فيه ازاد *

﴿زون﴾ قوله فى باب المسابقة على
الحراب والزانات هى بالزاي والنون وهى
نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها
دقيق وحديدتها عريضة *
﴿زيت﴾ الزيت معروف ويقال له
الخبث يفتح الخاء المعجمة واسكان الياء
وفتح اللام ذكره صاحب المحكم فى باب
خلع عن كراع والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

إذا كان كثيراً وقيل لضم هاجر عليها
السلام لمائها حين انفجرت وزمها إياها
وقيل لزمنة جبريل وكلامه وقيل إنه غير
مشتق ولها أسماء أخر ذكرها الأزرقي
وغیره هزمة جبريل والهزمة الغمزة بالعقب
فى الارض وبرة وشباعة والمضنونة وتكنم

﴿زَمَزَم﴾ زادها الله تعالى شرفاً
بزاء من وفتحهما واسكان الميم بينهما وهى
بئر فى المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفاً
بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفاً
ثمان وثلاثون ذراعاً قيل سميت زمزم
لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام

فم زمزم أحد عشر ذراعاً وسعة فم زمزم
ثلاث أذرع وثلاث ذراع وعلى البئر مكبس
ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها
وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى
الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر
أمير المؤمنين في خلافته قال الأزرقي ولم
تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقى
الماء من بئر كرادم وبئر خم على الأبل في
المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض
من آدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتي
يتفرقوا وكان يستعذب لذلك الماء ثم وليها
من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل
يسقى الحاج حتي توفي فقام بأمر السقاية
من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فام
يزل كذلك حتي حفر زمزم ففتت على
آبار مكة كلها فكان منها يشرب الحاج
وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان
الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعدل في حوض
من آدم عند زمزم ويشترى الزبيب فيبذره
بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جداً وكان
للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم
ينبتون فيها القبضات من الزبيب والتمر
ليكثر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة
عزيزاً لا يوجد إلا لآسان يستعذب له
من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث

ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب
الأبرار وجاء في الحديث « ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم » وجاء « ماء زمزم
لما شرب له » معناه من شربه حاجة نالها
وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات
أخرى ودنيوية فقالوها بحمد الله تعالى
وفضله . وفي الصحيح عن أبي ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه أنه أقام شهراً بمكة لا
قوت له إلا ماء زمزم وفضائلها أكثر من
أن نحصر والله تعالى أعلم . وروى الأزرقي
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه قال تنافس الناس في زمزم في زمن
الجاهلية حتي أن كان أهل العيال يفتدون
بعيالهم فيشربون فيكون صبوحاً لهم وقد
كنا نعدها عوناً على العيال . قال العباس
وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباة وفي
غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال « خير
بئر في الأرض زمزم وشرب بئر في الأرض
برهوت » قال ابن قتيبة برهوت بئر
بمضرموت يقال إن أرواح الكفار فيها
وذكر له دلائل قال الأزرقي كان ذرع
زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً
كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل منثور
وهي تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدوير

ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي قولها
بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنهما فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه
فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه
علي بن عبد الله يفعل كفعل أبيه وجده
يأتيه الزبيب من الطائف فينبذه حتى
توفي ثم كانت بيده الى الآن *

عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام
بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب
فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زيبه وكان يداين أهل الطائف
ويقتضى منهم الزبيب فينبذ ذلك كله
ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى مضت
الجاهلية وصدر من الاسلام ثم أقرها النبي
صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح

حرف السين

قال الشيخ وقول الغزالي صحيح من
حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هي
بالنسبة الى المائعات فحسب لا مطلقاً فان
التراب طهور أيضاً بنص الحديث فهذا
وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل
الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع
في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة
صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد
بها الجوهري بل وافقه عليها الامام
أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح
أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك واذا اتفق هذان
الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد
سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا
يستغفره كقولهم جاء سائر بني فلان أي

﴿سار﴾ قوله في أول الوسيط الطهورية
مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد
أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى
فقال في كلامه هذا استعمال للفظ سائر
بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة
معدود في غلط العامة وأشباههم من الخاصة
قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي
قال الشيخ ولا التفات الى قول الجوهري
صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه ممن
لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط
في هذا من وجهين أحدهما في تفسير ذلك
بالجميع والثاني في أنه ذكره في فصل سير
وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من
السور بالهمز وهو بقية الشراب وغيره

جلهم ولك سائر المال أى معظمه قال ابن
برى ويدل على صحة قوله قول ابن مضر
فما حسن أن يعتذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس غادر
وقال ذو الرمة :

ممرساً في بياض الصبح وقعته
وسائر السير إلا ذاك منجذب
إلا ذاك المستثنى التعريس من السير
فسائر بمعنى الجميع وأنكر أبو علي أن يكون
سائر من السور بمعنى البقية لأنها تقتضى
الأقل والسائر الأكثر ولخذفهم عينها في
نحو قوله :

وسود ماء المرد فاها فلوله
كلون الثور وهي اذا ماساها
لأنها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالخذف
ولو كانت العين همزة في الأصل لما حذفت.
وقال ابن ولاد سائر يوافق بقية في نحو
أخذت من المال بعضه وترك سائر لأن
المتروك بمنزلة البقية يفارقها من حيث
أن السائر لما أكثر وبقي ما قل ولهذا
تقول أخذت من الكتاب رقة وترك
سائر ولا تقول تركت بقيته وقوله الصحيح
ان سائر بمعنى الباقي قل أو أكثر لاشاهد
عليه لأنه استعمل للأكثر والبقية للأقل
كما قال أبو علي. وقال ابن برى من جعل

سائر من سار يسير فيحوز أن يقول لقيت
سائر القوم أى الجماعة التى يسير فيها هذا
الاسم وأنشدوا على ذلك قول ابن الرقاع:
وحجر وزيان وإن يك حافظاً
توفى فليغفر له سائر الذنب
وابن أحر :

فلا يأتنا منكم كتاب بروعة
فلم تعدوا من سائر الناس باغياً
وقول ذى الرمة وقد سبق قول ابن أحر:
قضيباً من الريحان غلّه الندى
ومالت حاحيه وسائره ندى
وقال الأحوص :

فانى لأستحييكم أن يقودنى
الى غيركم من سائر الناس مجمع
وقال المعرى :

أشرب العالمون حبك طبعاً
فهم فرض في سائر الابدان
وقال الاحوص :

فجلتها لنا لبابة ولما
رقد القوم سائر الحراس
﴿سبب﴾ والأصبع الدبابة وهي تلى
الابهام سميت بذلك لأن الناس يشيرون
بها عند السب *

﴿سبج﴾ قوله في باب جامع الايمان
من المهند وإن لبس شيئاً من الخرز

ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها
ومنه ما حكاه في هيئة الجمعة من المذهب
قعود الامام يقطع السبحة قال الجوهري
رحمه الله تعالى السبحة التطوع من الذكر
والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وأما

قيل للمصلى مسبح لكونه معظماً لله عز
وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له
فهو منزّه بصورة حاله قالوا وجاء التسبيح
بمعنى الاستثناء ومنه قوله تعالى (قال أوسطهم
ألم أقل لكم لولا تسبحون) أى تستثنون
وتقولون ان شاء الله تعالى وهو راجع الى
معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه
قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال
ميدويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
براءة الله من السوء وسبحان الله بهذا
المعنى معرفة يدل على ذلك قول الأعشى:
* سبحان من حلقة الفاجر * أي براءة
منه قال وهو ذكر تعظيم الله تعالى لا يصلح
لفيره وإنما ذكره الشاعر نادراً ورده الى
الأصل وأجراه كالمثل قلت ومراد سيدي
رحمه الله تعالى أنه اسم معرفة لا ينصرف
إذا لم يضاف للعلمية وزيادة الألف والنون
ولهذا لم يصرفه الأعشى ومنهم من يصرفه
ويجعله نكرة كما تقدم في البيت السابق
والله تعالى أعلم. قلت هذا أصل هذه

والتسبيح هو التسبيح بسين مهملة ثم باء
موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز أسود
يلبس في العراق كثير أو هو فارسي معرب قاله
الجوهري . وقال ابن فارس في المجمل هو
عربي *

* (سَبَّحَ) التسبيح في اللغة التنزيه
ومعنى سبحان الله تنزيهاً له من النقائص
مطلقاً ومن صفات المحدثات كلها وهو
اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر
لفعل محذوف تقديره سبحت الله تعالى
قال النحويون وأهل اللغة يقال سبحت
الله تعالى تسبيحاً وسبحاناً فالتسبيح مصدر
وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالباً إلا
مضافاً كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى
المفعول به أى سبحت الله تعالى لأنه
المسبح المنزه. قال أبو البقاء رحمه الله تعالى
ويجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل لأن
المعنى تنزه الله تعالى وهذا الذى قاله وإن
كان له وجه فالمشهور المعروف هو الأول
قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر:
« فسبحانه ثم سبحاناً أنزهه » * قال أهل
اللسان والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله سبحانه
وتعالى (فلولا أن كان من المسبحين) أى
المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة

سنين أراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر مشاهدة المحسوس ونظائر ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا إله إلا الله ومن ذكرهذين اللفظتين في ألفاظ التعجب من النحويين الامام أبو بكر بن السراج رحمه الله تعالى في كتابه الأصول والله تعالى أعلم. وقوله في السجود من المذهب يقول سبوح قدوس فيهما لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما ضم أولهما وثانيهما والثانية فتح أولهما مع ضم ثانيهما. قال الجوهرى سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وكذلك الزروج. وقال ابن فارس في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في أنه اسم لله تعالى أو صفة من صفاته وتسمية هذا خلافاً يحرم على بعض أصحابنا المتكلمين من أن صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هي الذات ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسيح والمقدس فكأنه قال مسيح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل والله تعالى أعلم * والسُّبْحَةُ بضم السين واسكان الباء خرز منظومة يسبح

الكلمة ثم أنها يؤتي بها للتعجب ومن ذلك قول الله عز وجل (سبحانك هذا بهتان عظيم) قال أبو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الأمر قلت فان قيل فما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلنا الأصل في ذلك أن يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صفاته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت ومنه الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للمفتلة من الخيض « خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أنظري بها قال سبحان الله تطهري بها » وفي الحديث الآخر في الصحيح « أن أبا هريرة لما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنباً فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس » ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الأمر الذي لا يخفى ومثله ما حكاه في أول باب العدد من المذهب عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن أنس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا تزيد المرأة على السنتين في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارتنا تحمل أربع

بها معروفة تعنادها أهل الخبر مأخوذة من التسبيح والمسبحة بضم الميم وفتح السين وكسر الباء المشددة الأصمعي السبابة وهي التي نلي الابهام سميت بذلك لأن المصلي يشبر بها الى التوحيد والتنزيه لله سبحانه وتعالى عن الشرك قال أصحابنا وتكون اشارته عند الهزمة من قوله «إلا الله» في قوله أشهد أن لا إله الا الله . وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهم من أصحابنا وهي سنة حسنة وقد أوضحتموها أكمل ايضاح وسأزيدها ايضاحا في شرح المذهب مبسوطه ان شاء الله تعالى . ومعنى سبوح قدوس المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق . قال الهروي وقيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوساً أي أسبح سبوحاً أو أذكر أو أعظم أو أعبد والسبابة بكسر السين العوم في الماء يقال سبع يسبح بفتح الباء فيهما والله تعالى أعلم .

﴿سبط﴾ يقال شعر سبط بكسر الباء

وفتحها أي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطاً بالفتح أيضاً ورجل سبط الشعر وسبط بكسر الباء وامكانها والسباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق أو نحوه والجمع سوابط وساباطات وفي الحديث أتى سباطة قوم فبال قائماً بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى الكناسة والتراب ونحوهما تكون بفناء الدار . وسباط بضم السين اسم الشبر المعروف في شهور الروم .

﴿سبع﴾ قوله في مختصر المرنبي ويضطبع الطائف حتى يكمل سبعة اختلفت نسخ المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالياء الموحدة قبل العين أي طوافه السبعة وفي بعضها سعية بمشاة من تحت بعد العين وهي السعي بين الصفا والمروة وينبني على هذا الخلاف في لفظ اختلاف أصحابنا في أنه يضطبع في الركعتين بعد الطواف أم لا فمن قال بالياء قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلى ثم أعاد الاضطباع للسعي ومن قاله بالمشاة قال يستديم الاضطباع في الطواف والصلاة والسمي والصحيح عند الأصحاب هو الأول وقد أوضحته في الروضة وأرجو ايضاحه في المناسك .

﴿سبع﴾ قولهم ان اقتصر في الوضوء

على مرة وأسبغ أجزأه وان نقص عن المد والصاع وأسبغ أجزأه. معنى أسبغ عَمَّ الأَعْضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ ودرع سَابِغة *

﴿سبق﴾ في الحديث «لأسبق الافي خف أو حافر أو فصل» قال الامام أبو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح السين والباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال وأما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل أسبقه سبقاً قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوحة الباء يريد أن العطاء والجعل لا يستحق الافي سباق الخيل والابل وما في معناها من النضال وهو الرمي هكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى أن الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه يا علي قد جعلت اليك هذه السُّبُقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة من المصنفين في ألفاظ المذهب. وذكر بعض المصنفين منهم أنه روي بفتح السين وأنكره المحققون وقالوا الصواب الضم ومناه أمر

المسابقة قال الامام الواحدى في تفسير أول سورة الحجر سبق اذا كان واقعاً على شخص فمناه جاز وخلف كقولك سبق زيد عمراً أى جازه وخلفه وراه ومعنى استأخر قصر عنه ولم يبلغه وأما اذا كان واقعاً على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق علم كذا أى مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعنى استأخر عنه جاوزه وخلفه وراه فقوله تعالى (ما تسبق من أمة أجلها) أى لا تقصر عنه فتهلك قبل بلوغ الأجل (وما يستأخرن) أى يتجاوزونه ويتأخر الأجل عنهم *

﴿سجد﴾ قال الأزهري السجود أصله التطامن والميل وقال الواحدى أصله في اللغة الخضوع والتذلل قال وسجود كل شيء في القرآن طاعته لما سجد له هذا أصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته على الأرض سجد لأنه غاية الخضوع *

﴿سحر﴾ قولها بين محري ونحري السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرثة وما يتعلق بها. قال القاضى عياض وقيل انما هو شجرى بالشين المعجمة والجيم أى ضمته الى نحرم

مشبكة يديها عليه والصواب المعروف هو الاول *

﴿سحل﴾ قوله في المذهب في باب الكفن «كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاث أنواب سحولية» هو بضم الحاء المهملة وروى بفتح السين وضمها والفتح قول الأثرين وروايتهم قال الأزهرى في تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن تحمل منها الثياب فيقال لها السحولية قال وأما السحولية بضم السين فهي الثياب البيض قال غير الأزهرى السحولية بالفتح نسبة الى سحول قرية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم ثياب قية من القطن خاصة وفي رواية لمسلم ثلاثة أنواب سحولية بضم السين قالوا هو جمع سحل وهو ثوب القطن *

﴿سدد﴾ قوله في المذهب في باب طهارة

البدن والثوب وان حمل يعنى المصلى قارورة فيها نجاسة وقد سد رأسها ففيه وجهان قوله سد هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ أبو اسحق بأي شيء سد رأسها وسائر أصحابنا قالوا اذا سد رأسها بالصفير والرصاص وما أشبههما والتعم بالقارورة ففيه وجهان وأما اذا سد رأسها بشعة أو خرقة وما أشبههما

فلا تصح صلاته وجهاً واحداً قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفير والرصاص وما أشبههما *

﴿سدر﴾ في الحديث المحرم يفسله بماء وسدر وفيه حديث صحيح مخرج في صحيح البخاري ومسلم السدر معروف وهو من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجرة وواحدة الشجر سدرة ويجمع على سدرات وسدرات وسدرات وسدر الاولى بكسر السين وامكان الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين وفتح الدال من غير ألف بعدهما وكذلك نجعم كسرة * ﴿سدر﴾ قال الله تعالى (ولا تواعدوهن سراً إلا أن تقاتلوا قولاً معروفاً) قال صاحب المذهب وفسر الشافعى رضي الله تعالى عنه السر بالجماع لأنه يفعل سراً وقد اختلف المفسرون وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره أنه الجماع كما قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وذهب جماعات الى أن المراد بالسر الزنا حكاه الواحدى عن الحسن وقتادة والضحاك والريعم وهو رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المريضة وهو يعرض بالنكاح

الدين بن مالك رحمه الله تعالى في كتابه
 المثلث قال ولكن الضم أقيس وأشهر .
 وأنشد في المذهب في باب الابلاء * لزعرع
 من هذا السرير جوانبه * المواد بالسريـر
 هنا نفس المرأة التي أنشدت الشعر شبهت
 نفسها بالسريـر من حيث أنها فراش
 للرجل مركوب كسريـر الخشب الذي
 يجلس عليه . وقال الواحدى في تفسير
 سورة الحجر قال أبو عبيد يقال في جمع
 السريـر سرر بضم الراء وسرر بفتحها
 وكل فعيل من المضاعف يجمع علي فعل
 وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض
 نيم وكاب يفتحون لأنهم يستثقلون
 ضمتين متواليتين في حرفين من جنس
 واحد . وقال بعض أهل المعاني السريـر
 مجلس رفيع موطؤ للسرور وهو مأخوذ
 منه لأنه مجلس سرور . وقال الامام أبو علي
 عمر بن محمد بن عمر الشلوينى في كتابه
 شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية
 وإنما فتحوا عين فعل في مضاعفه والأعرف
 الضم . قال الشلوينى مثاله سرر وسرر
 جمع سريـر وجدد وجدد جمع جديد .
 وهذا قياس في النحو مطرد عند النحويين
 وذلك يرد قول يعقوب وغيره في قولهم
 ثياب جدد ولا تقول جدد إنما الجدد

فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك أظهرت
 نكاحك فنهى الله سبحانه وتعالى عن
 ذلك . وقال الشعبي والسدى لا تأخذ
 عليها ميثاقا أن لا تنكح غيره وجمع
 الواحدى الأَقوال ثم قال فحصل في السر
 أربعة أقوال : النكاح والجماع والزنا والسر
 الذى تخفيه وتكتمه عن غيرك قال وقوله
 تعالى (إلا أن يقولوا قولا معروفا) يعنى
 به التعريض بالخطبة وتقديره قولا معروفا
 فى هذا الموضع لأن التعريض مأذون فيه
 معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكر
 غير معروف قال ويجوز أن يكون المعنى
 قولا معروفا منه الفحوى دون التصريح
 والسريـر معروف وهو مشترك بين سريـر
 المولود وسريـر الميت وهو نفسه وسريـر
 الملك وجمعه أسرة وسرر بضم السين
 والراء كما قال الله تعالى (على سرر) هذه
 هى اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح
 الراء الاولى عند المحققين من النحويين
 وأهل اللغة قال الجوهري فى صحاحه جمع
 السريـر سرر الا أن بعضهم يستثقل
 اجتماع الضمتين مع التصغير فيرد الاولى
 منها الى الفتح لخفته فيقول سرر وكذلك
 ما أشبهه كذليل وذلل ونحوه هذا كلام
 الجوهري . وقد ذكر الفتح شيخنا جمال

الطرائق فان الضم في جدد جمع جديد
جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال
أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح في أوائل
باب المضموم أوله سمعت المبرد يقول
ثياب جدد وثياب جدد وسرير وسرر
وسرر لغتان فصيحتان . وقولهم تسرى
بجارية قال الأزهرى تسرى بمعنى تسرر
لكن كثرت الراءات فقلبت أحداهن ياء
كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت
وقال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
ألفاظ الشافعي . قال أبو العلاء بن كوشاد
يقال تسرى الجارية وتسررها واستسرها*
﴿سرف﴾ قال الأزهرى وغيره
السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله *

﴿سرق﴾ قال الجوهري سرق منه
مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح
الراء قال والاسم السرق والسرقة بكسر
الراء فيهما قال وربما قالوا سرقة مالا
وسرقة نسبه الي السرقة قوله في المذهب
في باب السلم بعد أن ذكر ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما في السلم في السرق والسرق
الحرير فالسرق بفتح السين والراء المهملتين
ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم
قال قال أبو عبيد الا أنها البيض منها
الواحدة منها سرقة . قال وأصلها بالفارسية

سرة أى جيد فمر بوه كما عرب برق للحمل
ويلحق للبقاء واستبرق للغليظ من الديباج
والله تعالى أعلم *

﴿سرل﴾ قال الأزهرى أما سرل
فليس بعربي صحيح والسرراويل أعجمية
عربت وجاء السرراويل على لفظ الجماعة
وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من
الأعراب يقول سرراول وإذا قالوا سرراويل
أنشوا . وفي حديث أبي هريرة رضى الله
تعالى عنه أنه كره السرراويل المخرفجة
يعنى الواسعة الطويلة قال وقال الليث
السرراويل أعجمية أعربت وأنثت والجمع
سرراويلات قال وسرولته أى ألبسته
السرراويل هذا ما ذكره الأزهرى . وقال

صاحب المحكم السرراويل فارسي معرب
يذكر ويؤنث . ولم يعرف الأصمعي فيها
الا التأنيث والجمع سرراويلات . قال
سيبويه ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع
الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سرراويل
جمع واحده سرراولة وسرولة فتسرول ألبسه
إياها فلبسها والسرراوين السرراويل زعم
يعقوب أن النسوان فيها بدل من اللام .
وقال الجوهري للسرراويل معروف يذكر
ويؤنث والجمع السرراويلات قال سيبويه
سرراويل واحدة وهي أعجمية أعربت

لهم وهو منصوب باسقاط الحرف أى لا يخرج في السعائين . وقال أبو السعادات ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحد سعفون وهو الذي ذكرته من أنه بالسین المهملة لا خلاف فيه ومن قيده كذلك ونص عليه من العلماء أبو السعادات ابن الأثير وغيره . وتقرله العوام وأشباهم من المتفقهين بالسين المعجمة وذلك خطأ ظاهر *

﴿سعى﴾ قوله في مختصر المزني ويضطبع حتى يكمل سعيه كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها سبعة بموحدة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والموحدة *

﴿سفتج﴾ قوله في باب القرض اقترض على أنه يكتب له سفتجة هي بالسین المهملة والناء واسكان الفاء بينهما وبالجم وهو كتاب يكتبه المستقرض المقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما أقرضه وهي لفظة أعجمية *

﴿سفر﴾ قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة وهي بكسر السين وهي النيابة قال الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب

فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة. فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الأول والثاني أقوى . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤث السراويل مؤنثة لا يذكرها من علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول السراويل بالسين يعني المعجمة *

﴿سطل﴾ السطل بفتح السين واسكان الطاء ويقال أيضاً السطيل قال الزبيدي جمع السطل مطول قال وهي طسيصة صغيرة على هيئة الثور (١) له عروة *

﴿سعد﴾ قال أهل اللغة السعد المين * ﴿سمل﴾ قال الأزهرى في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعني بضم الهاء *

﴿سعن﴾ قوله في المهذب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصلح «ولا يخرج سعائنا ولا باعونا» هو بسين مفتوحة ثم عين مهملة وبالنون وهو عيد معروف

(١) الثور بالناء المشاة فوق هو قدح كبيرة كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره انتهى من شرح مسلم للنووي *

الخلع أصل السفارة الاصلاح يقال سفرت بين القوم أى أصلحت ثم سعى الرسول سفيراً لأنه يسعى فى الاصلاح ويبعث له غالباً *

﴿سفل﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الأسفل تقيض الأعلى والسفلى تقيض العليا والسفل تقيض العلو فى التسفل والتعالى والسافلة تقيض العالية فى النهر والرمح ونحوه والسافل تقيض العالى والسفلة تقيض العلية والسفال تقيض العلام يقال أمرهم فى سفال وفى علاء والسفول مصدر وهو تقيض علو والسفل تقيض العلو فى البناء هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى السفلى والسفل، يعنى بضم السين وكسرهما والسفلة يعنى بالكسر تقيض العلو والأسفل تقيض الأعلى يكون اسماً وظرفاً وقد سفل وسفل يعنى بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعنى بضم الفاء سفلاً وسفولاً وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم أسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة كل شىء وعلاوته أسفله وأعلاه *

﴿سقين﴾ السقمونى بفتح السين والقف وضم الميم وكسر النون مقصورة وهى من العقابر التى تقتل ويصح بيعها

لأنه ينتفع بقليلها وقد ذكرتها فى الروضة فى أول كتاب البيع *

﴿سكر﴾ السكر معروف والسكر المذكور فى باب زكاة الثمار من المذهب وهو نوع من النخل وهو بضم السين وتشديد الكاف مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور فى باب الهاء فى فصل هلب لمصلحة اقتضته واعلم أن المذهب الصحيح الذى جزم به أصحابنا وغيرهم فى الأصول أن السكران ليس مكلفاً وقال الشيخ أبو محمد الجوينى فى باب الأذان من كتابه الفروق والقاضى حسين فى فتاويه فيه وصاحب التهذيب فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وأجاب الغزالي فى المستصفى عن الآية *

﴿سكن﴾ السكين معروف قال أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكاتب حكى عن الأصمعى أن السكين تذكر وزعم الفراء أنه يذكر ويؤنث. وحكى الكسائى سكينه. وحكى ابن السكيت سكين حديد وحداد. زاد غيره حداداً بالتخفيف والجمع حداد يعنى بكسر الحاء وسكين محدد ومحددة ومحد ومحدة لأنك تقول أحدثت السكين وحديثه ويقال سكين بجلى ومجلو واشتقاق السكين من سكن أى هداؤمات

معناه ذو السلام على المؤمنين في الجنان
فيرجع الى الكلام القديم والقول الأزلي
هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه
الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم
المسلمين من العذاب وقيل المسلم على
المصطفين لقوله تعالى (وسلام على عباده
الذين اصطفى) أى ذو السلام وأما السلام
من الصلاة وقوله في التشهد السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته وسلام الانسان
على الآخر فهو بمعنى السلامة أي لكم
السلام والسلامة وذكر الأزهري فيه قولين
أحدهما معناه اسم السلام وهو الله عز
وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليماً
وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه سلم من
الافات وقيل معناه السلام عليكم أي الله
معكم على بمعنى مع قال الهروي ويقال نحن
مسلمون لكم قال أبو جعفر النحاس قولهم
سلام عليكم هو بالرفع قال ويجوز بالنصب
إلا أن الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون
ما كان مشتقاً من فعل فالاختيار فيه النصب
نحو قولك سقياً لزيد وويل له لأن ويلا
لا فعل له ويجوز في أحدهما ما جاز في
الآخر إلا أن الاختيار ما قدمناه . قال
وكان يجب على هذا أن ينصب سلام
لأن منه فعلاً ولكن اختير الرفع لأنه أعم

أي السكون بها قال النحاس قال أبو اسحق
واشتقاق المديّة من المدي لأنّها مديّة
الأجل . قال ابن الأعرابي يقال للسكين
مديّة ومديّة ومديّة ثلاث لغات والنصاب
أصل الشئ وأنصبت السكين جعلته نصاباً
وأقبضتها وأقربتها جعلتها مقبضاً وقرأباً
وقربتها أدخلتها في القرباب وكذا غلقتها
وأغلقتها والشفرة الجانب الذي يقطع من
السكين والذي لا يقطع به يقال له كل
حكاة أبو زيد والحديدة الذاهبة في النصاب
سيلان وحد رأس السكين الذباب والذي
يليه الظبة وجانب السكين غمدته مقلوباً
هذا آخر كلام النحاس *

﴿سلب﴾ في الحديث « لا تغالوا في
الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً » فسر
تفسيرين أحدهما يبلى عاجلاً فلا فائدة في
المغالة فيه والثاني أن النبش يقصده اذا
كان غالياً نفيساً فيسلبه والسلب اجتذاب
الثوب عن الملابس *

﴿سلم﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى
واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين
في كتابه الارشاد فيه ثلاثة أقوال أحدها
معناه ذو السلامة من كل آفة ونقيصة فيكون
من أسماء التثنية والثاني معناه مالك تسليم
العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث

وليس يراد أفعل فعلا فيكون المعنى تحية عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما قلوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه لما ابتدئ به ولم تقدمه ما يكون به معرفة وجب أن يكون نكرة . وقالوا في الآخر السلام عليك لأنه إشارة إلى الأول وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام اسم من أسماء الله تعالى . قوله استلم الحجر الأسود قال الهروي قال الأزهرى استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترأت السلام . ولذلك أهل اليمن يسمون الركن الأسود الحيا معناه أن الناس يحيونه وقال العتبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدها سلمة تقول استلمت الحجر إذا مسسته كما تقول اكتلمت من الكحل هذا ما ذكره الهروي . وقال الجوهري استلم الحجر أما بالقبلة أو باليد ولا يميز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر وبعضهم يميزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلأه قبله أو اعتنقه وليس أصله الهمز . قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى (قلوا سلاما) قال سلام قال أبو علي الفارسي أكثر ما يستعمل سلام بغير ألف ولام وذلك أنه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

بين يديك لما كان في معنى المنصوب استخير فيه الابتداء بالنكرة . فن ذلك قوله تعالى (قال سلام عليك سأستغفر لك ربى) وقوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) وقوله تعالى (سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون) وغير ذلك وجاء بالألف واللام في قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) قال وقال الأخفش ومن العرب من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين أحقوا الألف واللام حملوه على اليهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير اليهود وزعم أن فيهم من يقول سلام عليكم فلا ينون وحمل ذلك على وجهين : أحدهما أنه حذف الزيادة من الكلمة كما نحذف من الأصل في نحو لم يك والآخر أنه لما كثر استعمال هذه الكلمة وفيها الألف واللام حذفت لكثرة الاستعمال كما حذفنا من اللهم فقالوا اللهم . وقرأ حمزة قال سلم بكسر السين . قال الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام لأن التفسير جاء بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وأنشد :

مررنا قتلنا إيه سلم فسلمت

كما أكتل بالبرق الغمام اللوائج

سلمك الى مصعدك مأخوذ من السلامة
وقال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر
السلم مذكر . وفي القرآن العزيز (أم لهم
سلم يستمعون فيه) قال وقد ذكروا
التأنيث أيضاً عن العرب قوله في الوسيط
في بيع الأصول والخمار اللفظ الثالث الدار
ولا يندرج تحتها المنقولات كالرفوف
المنقولة والسلاليم كذا وقع السلاليم بالياء
جمع سلم كما تقدم . قال أهل اللغة ويقال
سلمت الشيء الى فلان فتسلمه أى أخذه
وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وصلمه
الله تعالى منه والتسليم السلام والتسليم للشيء
والاستسلام له . والاستسلام له الاتقياد له
وأسلم أمره الى الله عز وجل أى فوضه
اليه وأسلم دخل في دين الاسلام وأسلمت
زيداً لكذا أى خذته ويقال تسالم القوم
مسالمه وتسالما والسليم اللديغ . قال أهل
اللغة في وجه تسميته بذلك قولان أحدهما
التفاؤل بسلامته والثاني أنه أسلم لما به .
والسلم الذي هو نوع من البيع معروف
ويقال فيه السلف . قال الأزهري في شرح
ألفاظ المختصر السلم والسلف واحد .
ويقال سلم وأسلم وسلف وأسلف بمعنى
واحد هذا قول جميع أهل اللغة هذا

فهذا دليل على أنهم سلموا فردت عليهم
فعلى هذا القراءتان بمعنى . قال أبو علي
ويحتمل أن يكون سلم خلاف العدو
والحرب لأنهم لما تخلفوا عن طعام إبراهيم
صلى الله تعالى عليه وسلم فنكرهم فقال سلم
أى أنا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا
تتنعوا من طعامي كطعام العدو قلت فعلى
هذا لا يكون قوله سلم جواباً لقولهم سلاماً
بل حذف جواب ذلك للدلالة فلما قدموا
عنده وأحضر الطعام فامتنعوا قال سلم
والله تعالى أعلم . قال أهل العلم ويسمى
السلام تحية ومنه قول الله سبحانه وتعالى
(وإذا حينئذ تحية فحيوا بأحسن منها
أوردوها) قال بعض العلماء سمي تحية
لأنه يستقبل به حيائه وهو وجهه وسلم
بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة
والمرقاة قاله في المحكم قال ويذكر ويؤث
قال ابن عقيل :

لا يحرز المرء أحجار البلاد ولا

ينى له في السموات السلايم

احتاج فزاد الباء هذا ما ذكره في
المحكم وقال الجوهري السلم واحد السلايم
وقال الهروي في قوله تعالى (أو سلاً في
السماء) أى مصعداً وهو الشيء الذي

ما ذكره الأزهري . وأما معناه وحده في الشرع فقال امام الحرمين فيه عبارتان للأصحاب مشعرتان بمقصوده أحدهما أنه عقد على مصروف في الذمة ببذل يعطى عاجلاً والثانية أنه عقد يقتصر الى بدل ما يستحق تسليمه عاجلاً في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « على كل سلامي من أحدم صدقة » ذكره في باب صلاة التطوع من المذهب وهو بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حباري . قال الهروي قال أبو عبيد كأن المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقال ابن فارس والجوهري المراد بالسلامي عظام الأصابع وقال صاحب المطالع كلاماً يجمع كل هذا فقال على كل عظم ومفصل قال وأصله عظام الكف والأكارع . قولهم في كتاب الحج اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال القاضي أبو الطيب في كتابه المجرد السلام الاول هو اسم من أسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام أي السلامة من الآفات قال وقوله حيناً ربنا بالسلام أي اجعل تحييتنا في وفودنا عليك السلامة من الآفات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة قال الامام أبو القاسم الرافعي في آخر كتاب

الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتي اذا لم يسلم ذلك الشيء يتبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التأخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان *

﴿ سمت ﴾ قال الأزهري قال الليث التسمية ذكر الله تعالى على كل شيء . والتسميت قولك للعاطس برحمتك الله . قال الأزهري وقال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتاً وشمته تسميتاً اذا دعوت له بالهدى وقصدت التسميت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شيناً . قال صاحب المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه هداك الله تعالى الي السميت وذلك لما في العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له برحمتك الله أخذاً من السميت أي الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء وقد يجمعون السين شيناً وقال الهروي في باب الشين المعجمة قال أبو عبيد يقال سمت العاطس وشمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والسين أعلى اللغتين . وقال أبو بكر يقال سمت فلاناً وسمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مسمت وشممت وقال أحمد بن يحيى الاصل

المسموع قوله ولكنه من المحذوف وهو
من أكثر الكلام يجرى على الألسنة .
وحق الكلام أن تقول سمعت من فلان
ما قال قوله في التنبيه في باب الجمعة والمقيم
في موضع لا يسم في النداء من الموضع
الذي تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من
يسمع فانه لا يشترط سمع انسان بعينه
بل متى سمع انسان في القرية لزمّت الجمعة
جميع أهلها *

﴿سم﴾ السمسم بكسر السين
معروف والسم القاتل بضم السين وفتحها
وكسرها ثلاث لغات وكذلك اللغات الثلاث
في سم الخياط وهي ثقبته والضم والفتح
مشهوران . وحكي الكسر جماعة منهم
صاحب مطالع الانوار وجمعه سماسم وسموم
وأفصحهن الفتح رسام البدن ثقبه وهي
بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام أبرص
بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ
قال أهل اللغة والنحو سام أبرص اسمان
جعل اسماء واحداً ويجوز فيه وجهان: أحدهما
أن تبنيهما على الفتح كخمسة عشر .
والثاني أن تعرب الأول وتضيفه الى الثاني
ويكون الثاني مفتوحاً لكونه لا ينصرف
قال أهل اللغة وتقول في الثنية هذان
ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص

فيها السين من السميت وهو القصد والهدى
قال ثعلب ومعناه بالعجمة أبعده الله عنك الثماتة
﴿سمح﴾ السماح والسماحة الجود وسمح
به اذا جاد به وسمح لى أي أعطاني وما
كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح
وقوم سمحاء كأنه جمع سميح وسماميح
كأنه جمع مسماح وامرأة سمحة ونسوة سماح
لا غير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا
تساهلوا قال هذه الجملة الجوهري وذكر
الازهرى عن الليث رجل سمح ورجال
سمحاء ورجل مسماح ورجال مساميح قال
وقال أبو زيد سمح لى بذلك بفتح سماحة
وهي الموافقة على ما طلب وسمح لى أعطاني
قال ابن قتيبة في أدب الكاتب يقال سمح
وأسمح بمعنى *

﴿سمو﴾ السمو المذكور في باب الاطعمة
طائر معروف ^(١) وهو بفتح السين وضم الميم
المشدة مثل سفود وكلوب *

﴿سمع﴾ قوله في الصلاة سمع الله لمن
حمده أى تقبل منه حمده وجاهزه به . قال
الامام أبو الحسن الواحدى في تفسير قول
الله عز وجل (إني آمنت بربكم فاسمعون)
معناه فاسمعوا منى قاله أبو عبيدة والمبرد
قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وانما
(٩) هذا وهم به عليه الدميرى في حياة الحيوان

وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر
أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة
والأبارص *

﴿سمو﴾ السماء هو السقف المعروف
مشتقة من السمو وهو العلو وفيها لغتان
التذكير والتأنيث قال أبو الفتح الهمداني
أما التذكير فلا أحد ثلاثة أوجه : أحدها
على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث
على أنه جمع مذكر وقع أولاً فيكون جمع
سما مثل المطا جمع عطاء كذا سمي أبو الفتح
هذا جمعاً وهو اصطلاح أهل اللغة وأما
أهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع
أو اسم جنس ولا يسمونه جمعاً قال أبو الفتح
وأما التأنيث فلوجهين : أحدهما أنه من
باب الاسماء الموضوعة للتأنيث كالأتان
والعناق والثاني جمع سما على لغة أهل
الحجاز فانهم يؤنثون هذا الضرب فيقولون
هذه الصخر وهذه النمر وهذه السعير على
معنى الصخور والنمر . ومذهب أهل السنة
وجهور أهل اللغة أن الاسم هو المسمى
ومذهب المعتزلة أنه غيره وقد يقع على
التسمية وقد أوضحته في شرح مسلم في
مناقب عائشة رضي الله تعالى عنها *

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب
الديات هو بكسر السين المهملة واسكان

النون وبإخاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو
أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء
أصله *

﴿سنن﴾ السنة سنة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أصلها الطريقة وتطلق
سنته صلى الله تعالى عليه وسلم على
الأحاديث المروية عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم وتطلق السنة على المندوب . قال جماعة
من أصحابنا في أصول الفقه السنة والمندوب
والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب
كلها بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجعاً
على تركه ولا إثم في تركه ويقال سن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
أي شرعه وجعله شرعاً وقوله في باب
التعذير من المذهب في حديث علي رضي
الله تعالى عنه « ما من رجل أقمت عليه حداً
فأت فأجد في نفسي إلا شارب الخمر فانه
لومات ودّيته » لأن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله
لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على
الأربعين تعزيراً فأنا اذا زدتها تعزيراً
فأت ودّيته والثاني معناه لم يسنه بالسوط
بل بالنعال وأطراف الثياب وقوله صلى
الله عليه وسلم في الجوس « سنوا بهم
سنة أهل الكتاب » مذكورة في الجزية

من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يروه معناه أسلوكواهم مسلك أهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم هذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم أقل سن تحيض فيه المرأة وقولهم ان كانت في سن من تحيض وسن اليأس وسن البلوغ وسن التمييز والمراد في الكل الزمان قوله في آخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لأن الأرض تزيد عن سنه يقال بفتح السين وضما لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده *
 ﴿سهم﴾ قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الأول في المسابقة وليكن الأمر مخصوصاً بهما مشروطاً على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك *

﴿سود﴾ جاء في الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الغنم حتى يسود ذكره في باب بيع الأصول والثمار يسود بفتح الياء واسكن السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن العزيز في قوله عز وجل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وفيه أربع لغات فتح الياء كما ذكرناه وكسرها ويسود ويبيض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الألف *
 ﴿سوك﴾ السواك بكسر السين قال

ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامية تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك يعني بالضم قال الأزهري قال الليث السواك فطاك بالسواك والمساوك يقال ساك فاه يسوكه سوكا فإذا قلت استاك لم يذكر الضم قال والسواك تؤنشه العرب . وفي الحديث « أن السواك مطهرة للفم » أي تطهر الفم . قال الأزهري ما سمعت أن السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة للفم كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل تساوك اذا جاءت تحرك رؤوسها قال الأزهري قلت تقول العرب جاءت الغنم هزلاء تساوك أي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد هذا ما ذكره الأزهري . وقال الجوهري السواك المسواك يجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك أي تمايل من الضعف في مشيها . وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا ذلكه وساك فاه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم العود المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمساوك والجمع سوك . قال أبو حنيفة ربما همز فليل سوك هذا ما ذكره في المحكم . ورأيت في نسخة

من الأجر ما يسوى هذا : وفي صحيح البخارى فى أوائل كتاب الحدود فى باب لعن السارق عن الأعمش قال كانوا يرون أن الحبل الذى يقطع فيه ما يسوى دراهم كذا هو فى الأصول يسوى . واعتذر صاحبهم عن كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة * (سج) * فى المذهب فى الجنابة السياج وهو الطيلسان الأخضر المقوي . وقيل هو الحسن منها قوله فى التنبيه وغيره أدخل ساجاً فى بناء فمضن فيه الساج . بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من أجودد الواحدته منه ساجة وجمعه السيجان قال القاضى عياض فى المشارق بعضهم يجعل هذا فى حرف الياء وبعضهم فى حرف الواو *

* (سود) * قال الامام الواحدى فى قصة يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فى سورة آل عمران فى قول الله تعالى (وسيداً وحسوراً) يقال ساد فلان قومه يسودهم سوددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذى يفوق فى الخير قومه . وقال بعض أهل اللغة السيد المالك الذى تجب طاعته ولهذا يقال سيد السلام ولا يقال سيد الثوب . وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس والسيد الحكيم والسيد

صحيحة منه على الحاشية السواك والمسواك يذكران هذا هو الصحيح استدر الك على المصنف . قال صاحب التحرير فى شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود أو غيره فى الأسنان ليذهب الصفرة عنها ويقطع القلح عن بياضها والأحاديث فى فضل السواك كثيرة معروفة فى الصحيحين وغيرهما ومن أحسنها وأغربها وفيه فائدة لطيفة عزيزة ما رواه الامام أبو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى فى أول كتاب النكاح باسناده عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أربع من سنن المرء الخناء والتعطر والسواك والنكاح» قال الترمذى هذا حديث حسن غريب *

* (سوى) * قوله فى المذهب فى الهدى استوت ناقته على البيداء بمعنى علت على البيداء . قال المرزوقى فى شرح الفصيح تقول هذا الشيء يساوى ألفاً أى يستوى معه فى القدر قال والعامّة تقول يسوى وليس بشئ . قال والسواء وسط الشئ واستقامته ولذلك قيل سويت الشئ وسواء السبيل منه وكذلك قوله مائة سواء فى صحيح مسلم فى آخر كتاب النذر أن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أعتق عبداً كان ضربه ثم قال مالى فيه

السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى
(والفيا سيدها لدى الباب) أى زوجها
وقال أبو حيوة سى سيداً لأنه يسود .
سواد الناس أى أعظمهم هذا قول أهل
اللغة فى السيد وأما التفسير فقال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما السيد الكريم على
ربه عز وجل . وقال قتادة السيد العابد
الورع الحليم . وقال عكرمة السيد هو
الذى لا يقلبه غضبه *

﴿ سير ﴾ قولهم كتاب السير هو
بكسر السين وفتح الياء جمع سيرة وهى
الطريقة قال الرافعى يقال لهما من سار
يسير وترجوه بكتاب السير لان الاحكام

المذكورة فيه متعلقة من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فى غزواته ومقصودهم
به الكلام فى الجهاد وأحكامه وترجمه
بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه فى التنبية
بباب قتال المشركين . قوله فى الوجيز فى
مسائل قبض الرهن لا بد من مضي
زمان يمكنه المسير فيه الى البيت ونص
الشافعى رضى الله تعالى عنه أنه لا يكون
قبضاً ما لم يصل الى بيته هكذا هو فيما
عندنا من النسخ المسير بالسين ولم يصر
بالصاد . قال الامام الرافعى يجوز فيها
السين والصاد ولفظ الشافعى رضى الله
تعالى عنه والوسيط بالصاد *

فصل فى اساء الموضع

(سجستان) التى ينسب اليها ابوداود
السجستانى وروينا عن الحافظ عبد القادر
الرهاوى فى كتابه الاربعين قال اسمه
ذريح وسجستان اسم لتلك الديار فلما
كانت ذريح قصبة ذلك الاقليم ودار
مملكتهما غلب عليها الاسم وهى خلف
كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون
فرسخا مفازة ليس بها ماء وهى التى ناحية
الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم
لتلك الديار التى قصبتها بردشير وقد غلب

اسم كرمان على بردشير حتى كانت مقصد
القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان
اسم لتلك الديار وهى تشتمل على مدن
وكرمان وراء أصفهان الى ناحية الهند
مسيرة مائة وثلاثين فرسخاً وما وراءها
الى ناحية سجستان وغزنة والهند كله
مفازة . وقال الحافظ أبو بكر الخازنى فى كتاب
المؤتلف فى الاماكن سجز بالسين المهملة
المكسورة وبالجييم الساكنة وآخره زاي
اسم لسجستان ويقال فى النسبة اليها سجزى *

﴿سر من رأى﴾ المدينة المشهورة بالعراق
قال أبو الفتح الهمداني يقال بضم السين
ويفتحها *

﴿سقاية العباس﴾ رضي الله تعالى عنه
موضع بالمسجد الحرام زاد الله تعالى شرفا
يستقي فيها الماء ليشربه الناس ويبنوا بين
زمن أربعون ذراعا . حكى الأزرق في
كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء أن
السقاية حياض من آدم كانت على عهد
قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقي
فيها الماء المذنب من الآبار على الأبل
ويسقاه الحاج فجعل قصي عند موته أمر
السقاية لابنه عبد مناف ولم تزل مع عبد
مناف يقوم بها فكان يسقي الماء من بشر
كرام وغيره إلى أن مات^(١) ومن حصون
خير *

﴿السلام﴾ جاء ذكره في سنن أبي داود

وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا
قاله أبو الفتح وغيره *

﴿السماء﴾ مذكورة في حد جزيرة
العرب من باب عقد الذمة من المذهب
هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي
أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ
من ظهر الكوفة إلى جهة مصر قال أبو الفتح
الهمداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها *

﴿سواد العراق﴾ اختلف في وجه
تسميته سواداً . فالمشهور أنه سمي سواداً
لسواده بالزرع والأشجار لأن الخضرة
تري من البعد سوداء . وقيل إن المسلمين
الذين قدموا العراق لفتح رضي الله تعالى
عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا ما هذا
السواد فسمى به . وقيل سمي سواداً
لكثرتهم من قوهم السواد الأعظم وهذا
منقول عن الأصمعي *

حرف الشين

المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة
وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة .
قال الجوهري المشدخ البسر يفمر حتى
ينشدخ *

﴿شدخ﴾ قوله في المذهب في باب
المسابقة اختلفوا في المسابقة على سفن

﴿شباب﴾ قال الحافظ أبو بكر الخازني
في كتابه المؤتلف والمختلف ذوالشبق
في أعلى جبل جهينة يستخرج من أرضه
الشب *

﴿شدخ﴾ قوله في المذهب في باب السلم
إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ.

(١) هذا في نسخة بزيادة قوله إلى أن مات وباقي النسخ تحذف هذه الجملة فتنبه *

الذى يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها وتشرسرها كذا في الأصول المعتمدة وغيرها أشر بالألف *

﴿ شرط ﴾ قد قدمنا في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط وأما قول الغزالي وغيره اذا صلى بنجاسة ناسيا في وجوب الاعادة قولان . بناء على أن ازالة النجاسة شرط أم منهي عنه فقال الرافعي معناه أن خطاب الشرع قسبان خطاب تكليف بالأمر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناس بترك الأمور بهولا بفعل المنهي عنه لأنه لم يبق مكلفاً عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن لا يخاطب . والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالأسباب وجعل الشيء شرطاً هو من هذا القبيل لأن معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من أتلف مال غيره ناسياً *

﴿ شرع ﴾ الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا أى سن . قال الهروي قال ابن عرفة الشرعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من

الحرب كالذبذذب والشذوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهو نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع أيضا على الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة *

﴿ شرب ﴾ قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب . قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على أنه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها أي شعار شرب الخمر *

﴿ شرح ﴾ في الحديث شرّاج الحرّة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شرّجة بفتح الشين والراء وهي مسيل الماء . قوله في المهنذب في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط المشرح . التشرّيج التنضيج وازافة بعضه الى بعض واتصاله وقوله في مسح الخلف لبس خفّاً له شرّج وهو بفتح الشين والراء له عرى *

﴿ شرر ﴾ وفي أواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن من أشر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل

المذهب يقال شرع الله تعالى هذا أى جعله مذهباً ظاهراً قلت قد ذكر الواحدى وغيره عن أهل اللغة فى قول الله عز وجل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أقوالاً فقالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد . قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لأنه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع فى الدين المذاهب التى شرعها الله تعالى خلقه *

﴿شرك﴾ فى الحديث «وقت الظهر والنبيء مثل الشراك» هو بكسر الشين وهو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بأقل منه ﴿شزن﴾ روى فى المذهب فى باب سجود التلاوة حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال «خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً فقرأ صلى الله تعالى عايه وسلم فلما مر بالسجود تشزنا للسجود» الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه أبوداود فى سننه والبيهقى وغيرهما قال البيهقى هو حديث حسن الاسناد صحيح . وقوله تشزنا كذا وقع فى المذهب وفى سنن أبى داود أيضاً وغيره بناء فى أوله ثم شين معجمة مفتوحة

ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم ألف . قال الامام أبوسليمان الخطابى معناه استوفزنا للسجود وتهياً ناله قال وأصله من الشزن ودو الفاق يقال بات فلان على شزن اذا بات قلقاً يتقلب من جنب الى جنب . قلت وجاء فى رواية البيهقى فى السنن الكبير تهياً الناس للسجود . وفى معرفة السنن والآثار للبيهقى تيسرنا بالسين والراء المهملتين وبزيادة ياء بعد التاء من التيسير . قال وقال بعضهم تشزنا يعنى كما ذكره أبوداود وصاحب المذهب *

﴿شسع﴾ قال أهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعل الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع * ﴿شعر﴾ والشعر الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعاراً لأنه يلى شعر البدن وأما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بمحديدة وهى مستقبله القبلة فيدميها ويلطخها بالدم ليعلم أنها هدى وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف أصحابنا فى أنه يقدم التقليد على الاشعار أم يؤخره

وغير المستشعر. قال الامام أبو القاسم على ابن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم التوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «الله مولانا ولا مولى لكم» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «هل أنت إلا أصبع دमित * وفي سبيل الله ما لقيت» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا هم إن الدار دار الآخرة» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الجار قبل الدار» قال ابن القطاع وهذا الذي زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك أن الشاعر أعما سعى شاعراً لوجوه : منها أنه شعر القول وقصده وأراد به اهتدى اليه وأنى به كلاماً موزوناً على طريقة الضرب مقفى . فأما اذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعراً ولا قوله شعراً بدليل أنه لو قال كلاماً موزوناً مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا قائله شاعراً باجماع

وتقديمه هو المنصوص. وذكرت أيضاً قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في جمل أشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى لي شاهداً . واعلم أن الاشعار سنة للأحاديث الصحيحة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لأنه لا منع إلا ما منعه الشرع وهذا الايلام شبيه بالوصم والكي . وذكر أصحابنا للاشعار فوائد منها اذا اختلطت بنبرها تميزت . ومنها اذا ضلت عرفت . ومنها أن السارق ربما ارتدع قتر كما . ومنها أنها قد تعطب فنحز ، فإذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها . ومنها أن المساكين يتبعونها الى المنحر لينالوا منها . ومنها اظهار هذا الشعار العظيم وفيه حث لغيره على التشبه به . قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر لا يلزم المستشعر هو الجبان وهو بسكون الشين قبل العين وكسر العين وقوله في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما أنكره عليه الامام الرافعي فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى . قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر أو غير الجبان دون الجبان لكان أحسن وأقرب الى الافهام . وقد استعمل في الوسيط حسناً فقال المستشعر

العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزوناً وكذلك لو آتى به موزوناً مقفى ثم أنه لم يقصد به الشعر ولا أراد به يستحق ذلك بدليل أن كثيراً من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك وإذا تفقد ذلك وجد في كلام الناس كثيراً كما قال بعض السؤال اختتموا صلاتكم بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة . وبدليل أن الكلام لا يكون شعراً ولا صاحبه شاعراً إلا بالأوصاف التي ذكرناها وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة من الشاعر فإذا خلا من هذه الاوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد ما وافق الموزون شعراً لذلك وإن كان كلاماً موزوناً . ألا ترى أنه جاء في كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه فوافقة الانسان الشعر في الوزن مع عدم القصد من قائله والارادة له فلا حكم له . فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد بسطه بسطاً كثيراً في آخر كتابه المذكور

وبه ختم كتابه .

﴿شع﴾ قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذورها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها . قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذي تراه ممتداً كالرمح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشعع بضم الشين والعين وأشعت الشمس نشرت شعاعها . قال الأزهري قال أبو عمرو والشعع بضم الشين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المذهب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر :

لأحمين صاحبي ونفسي

بضربة مثل شعاع الشمس
أراد به ضربة واضحة عظيمة بينة .
وكذا قوله في شعر الآخر في باب الاقضية من المذهب * الامر أضوأ من شعاع الشمس * معناه براءتي مما رميت به واضحة جلية لا خفاء بها *

﴿شف﴾ قال أهل اللغة الشف بفتح الشين ستر رقيق . قال الجوهري قال أبو نصر هو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه الشف بكسرهما الفضل والريح

تقول منه شف يشف شفاً بكسرها في المضارع والمصدر . قال ابن السكيت والشف أيضاً النقصان وهو من الأضداد وشف عليه نوبه يشف شفوفاً وشففاً أى رزق حتى يرى ما خلفه وثوب شف . وشف أى رقيق وشف جسمه ويشف شفوفاً أى نحل وأشفت بعض ولدي علي بعض أى فضلتهم والشفيف الذبح البرد . قوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي تقليداً لصاحب التقريب فهو الذى ذكره منفرداً به عن الأصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء وآخره نون . قال أهل اللغة الشفان برد ريح فيها نداوة . قال صاحب المجمل ويقال الشفيف أيضاً فهذا قول أهل اللغة فيه وهو تصريح بأنه ليس بمطر فضلاً عن كونه مطراً وزيادة فقوله مطر وزيادة تساهل وإطلاق فاسد وصوابه أن يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لأن المبيح من المطر هو ما يبيل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالتلج الذى يبيل *
﴿شفق﴾ أجمع العلماء على أن وقت صلاة العشاء يدخل بغيبوبة الشفق . والأحاديث الصحيحة مشهورة بذلك . ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الأحمر أو الأبيض والأحمر يتقدم

والأبيض يتأخر . فذهب الشافعي والجمهور رضى الله تعالى عنهم إلى أنه الحمرة وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أنه البياض . وروى البيهقي بإسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها أنه قال الشفق الحمرة . ورواه البيهقي أيضاً عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وعبادة بن الصامت وشداد ابن أوس رضى الله تعالى عنهم . ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس بثابت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وحكى ابن المنذر في الأشراف أنه الحمرة عن ابن أبي ليلى ومالك والثوري وأحمد واسحق وأبي يوسف ومحمد بن الحسن . قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعن ابن عباس أيضاً أنه البياض . قال وروينا عن أنس وأبي هريرة وعمر ابن عبد العزيز ما يدل على أنه البياض وبه قال أبو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى القاضى أبو الطيب عن أبي نود وداود أنه الحمرة وعن زفر والمزني أنه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي . ونقل البغوى عن أكثر أهل العلم أنه الحمرة . واستدل أصحابنا بالحمرة بأشياء من الحديث والمعنى لا يظهر

منها دلالة محقة والذي ينبغي أن يعتمد أن المعروف عند العرب أن الشفق الحرة وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل أئمة اللغة . قال الامام أبو منصور الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الشفق عند العرب الحرة . روى سلمة عن الفراء قال سمعت بعض العرب يقول عليه نوب مصبوغ كأنه الشفق وكان أحمر . وقال ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق الحرة . قال ابن فارس وقال أيضاً الخليل الشفق الحرة التي من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة وذكر قول الفراء ولم يذكر ابن فارس غير هذا . وقال الزبيدي في مختصر العين الشفق الحرة بعد غروب الشمس . وقال الخطابي في معالم السنن حكى عن الفراء أنه الحرة قال وأخبرني أبو عمر عن ثعلب أن الشفق البياض قال الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحرة والبياض إلا أنه إنما يطلق على أحمر ليس بقاني وأبيض ليس بناصع وإنما يعلم المراد به بالأدلة لا بنفس الاسم كالكفر وغيره من الأسماء للثناء *

﴿ شقص ﴾ الشقص المذكور في باب الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف وهو القطعة من الارض والطائفة من الشيء

قاله أهل اللغة كلهم والشقص هو الشريك * ﴿ شكر ﴾ الشكر هو الثناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل حمد ذكر الشكر والحمد وتقيضهما ويقال شكرته وشكرت له . قال الجوهري وغيره وباللام أفصح وبه جاء القرآن . والشكران بمعنى الشكر وتشكرت له *

﴿ شكك ﴾ اعلم أن الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين أمرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك وإلا فالراجح ظن والمرجوح وهم . قال الامام الغزالي في أوائل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشأ عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده في النفس حتى يساوي المقد المقابل له فيصر شكاً فلماذا يقول من شك هل صلى ثلاثاً أم أربعاً أخذ بالثلاث لان الاصل عدم الزيادة . ولو سئل الانسان أن صلاة الظهر التي صلاها من عشر سنين كانت ثلاثاً أم أربعاً لم يتحقق قطعاً أنها أربع لجواز أن تكون ثلاثاً فهذا التجويز لا يكون شكاً اذ لم يحضره سبب أوجب اعتقاد كونها ثلاثاً فاحفظ حقيقته حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز تغير سبب قلت

واعلم أن الفقهاء يطلقون في كثير من كتب الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستوياً كان أو راجحاً كقولهم شك في الحديث أو في النجاسة أو في صلاته أو في طوفه ونيقه وطلاقه وغير ذلك وقد أوضحت ذلك في مواضع من شرح المذهب *

﴿شهد﴾ الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في تسميته شهيداً فقال النضر ابن شميل سمى بذلك لأنه حي فإن أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما تشهدا يوم القيامة . وقال ابن النباري لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون لهم بالجنة . وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى له من الثواب والكرامة . وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه . وقيل لأنه شهد له بالآيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله . وقيل لأن عليه شاهداً شهد بكونه شهيداً وهو الدم فإنه يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً . وحكى الأزهري وغيره قولاً آخر أنه سمى شهيداً لأنه ممن يشهد على الأنم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب . واعلم أن الشهيد ثلاثة

أقسام : أحدها المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة وفي أحكام الدنيا وهو أنه لا يغسل ولا يصلى عليه . والثاني شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطلون والمطعون وصاحب الهدم والغريق والمرأة التي تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً فهذا يغسل ويصلى عليه وله نواب الشهداء ولا يلزم أن يكون ثوابهم مثل ثواب الأول . والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنفى تسميته شهيداً إذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة *

﴿شهر﴾ الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهراً أظهرته هذه اللغة المشهورة . ويقال أيضاً أشهرته حكاهما الزبيدي في مختصر العين إذا أظهرته وأعلنته واشتهر أي ظهر وشهرته تشهيراً وشهر سيفه أي سله فسمى الشهر شهراً لشهرة أمره لحاجات الناس إليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا في الشهر . وقوله في

باب السلم من المذهب الأجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم . الشهور عند الجميع اثنا عشر شهراً كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) فأما شهور المسلمين فمنها أربعة حرم كما قال الله عز وجل وافق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عددها على قولين حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب . قال ذهب الكوفيون الى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة . قال والكتاب يميلون الى هذا القول لياتوا بهم من سنة واحدة . قال وأهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب . وقوم ينكرون هذا ويقولون جاءوا بها من سنتين . قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرهما وأنهما في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا الأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى عنهم

قالوا وهذا أيضاً قول أكثر أهل التأويل قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره . قال وجاء من الشهور ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهراً ربيع وجميع هذه الشهور . واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب . وأما شهور الفرس فأيلون وتشرين الأول والثاني وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثاني وسباط بالسين المهملة وهذه الثلاثة فصل الشتاء وأذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وعوز وآب وهذه الستة فصل الصيف . وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد « ولا يلبسن الشُّرة من الثياب » هو بضم الشين ومعناه الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها *

﴿شوب﴾ قال أهل اللغة الشوب الخلط وقد شُبت الشيء بضم الشين أشوبه فهو مشوب اذا خلطته *

﴿شوش﴾ قوله يشوش على الناس ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المذهب في باب صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة وهو غلط عند أهل اللغة عده ابن الجواليقي

وجاعة من العلماء في لحن العوام . وقالوا
الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء
وكسر الواو ومعناه الخلط والبس . وقال
أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش
القوم . قالوا وكل شيء خلطته فقد هوشته
وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش
وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه
الأمير . وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن
العوام تقول هوشت الشيء اذا خلطته
ولا تقل شوشته . فقد أجمع أهل اللغة
على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه
من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه *
﴿شوط﴾ قال أهل اللغة الشوط بفتح
الشين هو الطلئ بفتح الطاء واللام . يقال
جري شوطاً . قال الزبيدي الشوط جرى
مرة الى الغاية وجمعه أشواط . وأما قول
الغزالي في الوسيط والوجيز في مسائل
الطواف لم يعتمد بذلك الشوط فهذا *
قد ينكر عليه لأن الشافعي رضي الله
تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف
شوطاً أو دوراً . ورواه عن مجاهد رضي
الله تعالى عنهما وإنما تسمى المرة طوفة
والمرتان طوفتان والمرات طوفات والمجموع
طواف فان قيل ذكر الجوهري في صحاح

اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط
من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل
على صحة استعماله فجوابه أن الجوهري
يشكك فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا
ينكره . وإنما يقول الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه مكروه في الشرع . وقد ثبت
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال أمرهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة
أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا لبقاء عليهم *

﴿شوه﴾ قال ثعلب قال ابن الأعرابي
المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى
الحسنة فهو من الأضداد *

﴿شيأ﴾ الشيء الجزء وتصغيره شيء
بضم الشين وكسرها ائمتان قالوا ولا يقال
شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل
النحو والتصريف في عدم صرفه وتحقيق
أصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء .
وتصغير أشياء على أشياء بتشديد الياء
ويجمع على أشاوى بكسر الواو وتشديد
الياء . وأشاوى مثل الصغارى . قال أهل
اللغة والمشيئة الارادة وقد شئت الشيء
أشأوة . ويقال كل شيء بشيئة الله تعالى

بكسر الشين على وزن شيمة أى بمشيتته. وفرق أصحابنا بين المحبة والمشيئة . قالوا ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار ولا يحبه ويجب ولده ولا يسوغ فيه المشيئة وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق الطلاق بالمشيئة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن في أعين الأنصار شيئاً » مذكور في نكاح المذهب وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وهكذا ضبطناه في صحيح مسلم شيئاً بهمز بعد الياء وهذا هو الصواب ، وهكذا وجد بخط المصنف ؛ وهكذا هو في النسخ المعتمدة من المذهب . وروي شيئاً بالنون بدل الهمز . وعلى الأول اختلفوا في المراد بالشئ فقيل عشم وقيل زرقه وقيل صفر وقيل ضعف في الأجفان وقيل بياض في الأجفان وفي الحديث «أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء» ذكره في باب ما يلحق من النسب أى ليست من دين الله تعالى في شيء ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست في ذمته بل هي في معنى المتبريء منه سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى وعلم أن مذهب أهل السنة أن المذموم لا يسمى

شيئاً . وقالت المعتزلة يسمى شيئاً وافقوا على أن المحال لا يسمى شيئاً فلا يكون دخلاً في قول الله عز وجل (والله على كل شيء قدير) قال أصحابنا وغيرهم من المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى بالقدرة على المستحيل واستدل أصحابنا على أن المذموم لا يسمى شيئاً بقول الله عز وجل (وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً) وأما قول الله تعالى (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) فقال أصحابنا سماها شيئاً لتحقق وقوعها فسميها باسم الواقع كما قال تعالى (هذا يوم الفصل) * (ونادى أصحاب الجنة) * (ونادى أصحاب النار) * (ونادى أصحاب الأعراف) ونحو ذلك * **«شيخ»** الشيخ من الأدمين يقال في جمعه شيوخ ومشيوخ وشيخة ومشيوخاء حكاه أبو عمرو عن ابن الأعرابي . وذكر في المذهب في أول كتاب الحدود الحديث المشهور « الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة » المراد بالشيخ والشيخة الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه أنه لا يرمي أحدهما إلا اذا زنا بمحصن بل ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنى محصن ببكر رجم المحصن وجلد البكر ومعنى البتة هنا رجماً لا بد منه ولا مندوحة عنه *

فصل في أسماء المواضع

فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشومي وهي اليسرى . ويجوز أن يكون فعلاً من الشؤم يقال قد أشأم اذا أتى الشام . وعن ابن قارس أنه فعل من اليد الشومي . قال قال قوم هو من شوم الابل وهي سودها . وعن ابن المقفع سميت شاماً بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبي سمي شاماً بشامات له سود وحر وبيض . وقال غيره سميت شاماً لكونها عن شمال الأرض . وأما حد الشام فالمشهور أنه من العرش الى الفرات طولاً وقيل الى نابلس . وأما العرض فن (١) كذا

وروي في تاريخ دمشق وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

شاذروان الكعبة زادها الله تعالى شرفاً هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء

(١) قال ابن الملقن في الاشارات واما عرضه فمن جيلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد افاده ابن ممن في تنقيه على المذهب ربيض له المصنف

الشام إقليمنا المعروف حماء الله تعالى وصانه وسائر بلاد الاسلام وأهله . تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمة ما كنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بحذفها كما في رأس وشبهه وفيه لغة أخرى شام بالمد حكاهما جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف . قال صاحب المطالع وأباهاً أكثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور . وقال الجوهري يذكر ويؤنث . قال أهل اللغة ينسب اليه الشامي بالهمز وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء كتمان . قال سيديويه وغيره ويجوز شامي بالمد مع الياء ومنعه غيره لأن الألف عوض عن ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه فقد حكاه سيديويه وهو امام هذا الفن . قال الجوهري وتقول امرأة شامية بالتشديد والمد وشامية بالتخفيف . وأما سبب تسميته شاماً فذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في أول تاريخ دمشق باباً في ذلك فروى فيه عن الكلبي أنه قال سمي شاماً لأن قوماً من بني كنعان بن حام تشبهوا اليها . وعن ابن الانباري أنه قال

وهو بناء لطيف جدا ملصق بجائط الكعبة وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضها في بعضها نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف *

﴿الشط﴾ قوله في باب خراج السواد في المذهب عن أبي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى أدركت الناس بالبصرة تحمل التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط . المراد بالشط دجلة *

﴿الشعب﴾ قوله في أول باب قسم الفنيمة والفيء من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المذهب بشعب بكسر الشين . والشعب

الطريق بين الجبلين . وقال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتاب المؤلف في أسماء الاماكن شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما ضبطناه في المذهب فان هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل أنه غير الذي في المذهب ولو قدر أنه هو صح أن يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وأن كان له اسم علم بالضم . قال الحازمي وأما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر قال وقد يخالف في لفظه قلت ولا منافاة بين هذا والأول والله تعالى أعلم *

حرف الصاد

﴿صبر﴾ الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات والصبر على البلاء وأنواع الضرر في غير معصية . والصبر من أعظم الأصول التي يعتمد عليها الزهاد وسالكوا طريق الآخرة وهو باب من

أبواب كتب الرقائق وقد جمعت أنا فيه جملة من الأحاديث الصحيحة مع الآثار في كتاب رياض الصالحين وقد أمر الله تعالى به في مواضع كثيرة كقوله (اصبروا وصابروا) وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء . والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة . قال الروياني في البحر

سميت بذلك لأفراغ بعضها على بعض
يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعه
وضممت بعضه الى بعض *

﴿صبع﴾ الأصبع معروفة وفيها لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات
الثلاث في الباء فهذه تسع والعاشرة
أصبوع بضم الهمزة والباء . وأما قول
الشافعي رضى الله تعالى عنه في المختصر
في كتاب السبق والرمي الصلاة جائزة
في المضربة والأصابع اذا كان جلدها
مذكي أو مدبوغاً والمضربة هي التي
يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها
الوتر . قال الشيخ أبو حامد الأصحاب
يقولون المضربة بالشدديد . ولفظ الشافعي
المضربة بالتخفيف بناها بناء الآلات .
وأما الأصابع فجلد يجهله الرامي في
إبهامه وسبخته من يده اليمنى ليمد بها
الوتر . ومراد الشافعي رحمه الله تعالى
أنه لا بأس باستصحابها في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها أيضاً بكشف
اليد في السجود *

﴿صحب﴾ قولهم اللهم صلى على محمد
وعلى آله وصحبه اختلف في الصحابي
على مذهبين الصحيح الذي قاله المحدثون
والحقوقون من غيرهم « أنه كل مسلم رأى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو
ساعة » وبهذا صرح البخارى في صحيحه
والباقون وسواء جالسه أم لا والثاني
واختاره جماعة من أهل الأصول
وأكثرهم أنه من طالت صحبته له صلى
الله تعالى عليه وسلم ومجالسته على سبيل
التبعية . قال الامام القاضي أبو بكر الباقلاني
لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي
مشتق من الصحبة جار على كل من
صحب غيره قليلاً أو كثيراً يقال صحبه
شهرًا يوماً ساعة وهذا يوجب في حكم
اللغة اجراء هذا على من صحب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة هذا هو
الأصل ومع هذا فقد تقرر للأئمة عرف
في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كثرت
صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك
على من اتى المرأ ساعة ومشى معه خطأ
وسمع منه حديثاً فوجب أن لا يجري
في الاستعمال إلا على من هذا حاله هذا
كلام القاضي المجمع على امامته مطلقاً
وفيه تقدير المذهبين ورد الحكاية
السماعية عن أهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته ومجالسته على طريق التبعية والأخذ
قال وهذا طريق الأصوليين . وأما قول

الفقهاء وأصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة فجاز مستفيض الموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صاحب كراكب وركب وصحاب كجائع وجياع وصُحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كشاب وشبان والأصحاب جمع صعب كفرخ وأفراخ والصحابة الأصحاب وجمع الأصحاب أصحاب وقولهم في النداء أيا صاح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء أصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وصحابة بالفتح * ﴿صدق﴾ الصداق اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح قيل إنه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد الصلب فكأنه أشد الأعراض لزوماً من حيث أنه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة إلا به وفيه لغات : صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما . وله ستة أمماء آخر : المهر والفريضة والنحلة والأجر والعليقة والعقر بضم العين والله أعلم * ﴿مرر﴾ قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في أول

كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء المضمومة وآخره هاء وهو الذي لم يحج . قال الأزهري الصرورة الذي لم يحج يقال رجل صرورة وامرأة صرورة إذا لم يحجا . قال ويقال أيضاً للرجل الذي لم يتزوج ولم يأت النساء صرورة لصره على ماء ظهره وإيقافه إياه . وقيل للذي لم يحج صرورة لصره على نفقته . وحكي الأزرق في تاريخ مكة أنه كان من عادة الجاهلية أن الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل أو يضربه أو يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول أنا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له أحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا صرورة في الاسلام وأن من أحدث حدثاً أخذ بهدته » هذا ما حكاه الأزرق . وقال الامام أبو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصارى والثاني أن الصرورة من لم يحج فعناه على هذا أن السنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتي لا يكون صرورة في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول إن الصرورة

لا يجوز أن يحج عن غيره وتقدير الكلام عنده أن الصرورة اذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الي فرضه •

﴿صرف﴾ قال الشافعى رضى الله تعالى عنه والأصحاب رحمهم الله يلزم العامل في المساقاة تصريف الجريد والجريد صنف النخل فذكر الأزهري والأصحاب في معناه سببين أحدهما أنه قطع ما يضر تركه يابساً وغير يابس والثاني ردها عن وجوه المناقيد وتسوية المناقيد بينها لتصيبها الشمس وليتيسر قطعها عند الادراك . وأما قوله في الوجير في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح فتصريفه تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن •

﴿صرم﴾ في باب الأقطاع من المذهب في كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وازرت الصرمة والغنيمة أن تهلك ماشيته تأتي فتقول يأمر المؤمنين الصرمة والغنيمة بضم أولها وفتح ثانيها على التصغير الصرمة والآنم . قال أهل اللغة الصرمة من الابل خاصة قالوا وهو اسم لما جاوز الذود الى

الثلاثين والذود من الخمسة الى العشرة هكذا قاله الأزهري وابن فارس والجوهري وغيرهم . قال الزبيدي في مختصر العين الصرمة القطيع من الابل وغيرها والله أعلم . قال الأزهري والغنيمة ما بين الأربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة وهي ما بين المائتين الى أربعمائة •

﴿صرى﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تصروا الابل » هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الأكرين . قال صاحب المطالع هو من صرى يصرى اذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء وأهل اللغة وبعض الرواة يقول لا تصروا الابل وهو خطأ على هذا التفسير ولكنه يخرج على تفسير من فسر به بالربط والشد من صر يصر ويقال فيها المضرورة وهو تفسير الشافعى رضى الله تعالى عنه لهذه اللفظة كأنه يحبس فيها يربط أخلافها هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام أبو منصور الأزهري في شرح المختصر ذكر الشافعى رضى الله تعالى عنه المصرة ففسرها أنها الناقة تصر أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها : قال الأزهري وجائز

أن يكون سميت مصراة من صر أخلافا كما قال الشافعي رحمه الله وجائز أن تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض إذا جمعه ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من الصر قال كانت المصرة في الأصل مصرة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت أحدها ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ما ذكره الأزهرى. وقال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف أهل العلم واللغة في المصرة ومن أين أخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه التصرية أن تربط أخلاف الناقة والشاة وترك من الحلب اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشترها كثيرا فيزيد في ثمنها فإذا تركت بعد تلك الحلبة حلبة أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها. قال أبو عبيد المصرة الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرى اللبن في ضرعها يعنى حقن فيه أيا ما فلم يحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال إنما سميت المصرة لأنها مياه اجتمعت قال أبو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة أو مصرة. قال الخطابي كأنه يريد به الرد على الشافعي قال الخطابي قول أبي عبيد

حسن وقول الشافعي صحيح : والعرب تصر ضرورع الحلوبات إذا أرسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط صرارا فإذا راحت حلت تلك الاصرة وحلبت ومن هذا حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار فاقته بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها عليها » قال وباحتمل أن تكون المصرة أصلها المصرورة أبدل إحدي الراين ياء ومنه قوله تعالى (وقد خاب من دساها) أى أحلها بمنع الخير وأصله دسها ومثله في الكلام كثير هذا ما ذكره الخطابي . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال « نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النجش والتصرية » وهذا يدل لرواية الجمهور *

﴿ صعد ﴾ قولهم التيمم مثلا ضربتان فصاعدا أي فما زاد وهو منصوب على الحال *

﴿ ضعق ﴾ قال الأزهرى الصاعقة والصعقة الصيحة ينشى منها على من يسمعها أو يموت وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) يعنى أصوات الرعد

ويقال لها الصواقع أيضاً. قال الليث والصق
مثل النشئ يأخذ الانسان من الحرو غيره
وأصعقته الصيحة قتلته ، هذا آخر كلام
الأزهري . وقال صاحب المحكم صق
الانسان صمقاً وصمقاً فهو صمق غشي عليه
وذهب عقله من صوت يسمعه كالمدة
الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد
لا تأتي على شيء إلا أحرقتة فصمق وصمق
أصابته صاعقة وصعقته السماء وأصعقتهم
ألقت عليهم صاعقة *

﴿صفر﴾ والصفرة المذكورة في كتاب
الخيض مع الكدرة وقل من بينهما من
أصحابنا . وقد قال الشيخ أبو حامد
الاسفراييني في تليقه الصفرة والكدرة
ليستا بدم وانما هو ماء أصفر وماء كدر .
وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء
كالصديد تعلوه صفرة وليس على شيء من
الدماء القوية والضميفة . قال والكدرة
شيء كدر ليس على ألوان الدماء *

﴿صف﴾ قال أهل اللغة الصف واحد
الصفوف وصافوهم في القتال والمصف بفتح
الميم والمصاف الموقف في الحرب وجمعه
مصاف وصففت القوم فاصطفوا اذا أقتنهم

في صف الحرب أو الصلاة وصفت الابل
قوائمها فهي صافة وصواف وصففت السرج
جعلت له صفة والصفصف المستوى من
الأرض . وقول أنس رضى الله تعالى عنه
صففت أنا واليتيم وراه ذكره في موقف
الامام والمأموم من المذهب هو بفتح الصاد
والفاء الاولى أى صففتنا أنفسنا ، هذا هو
الصواب المعروف في رواية الحديث والفقه .
وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه
الله تعالى في كتابه ألغاز المذهب أنه روى
بضم الصاد على ما لم يسم فاعله . قال وهو
أحسن وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها
تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في
المعنى . وأصحاب الصفة زهاد من الصعابة
رضى الله تعالى عنهم وهم الفقراء الغرباء
الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره
صفة وهي مكان مقتطع من المسجد مظلل
عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم
الحربي والقاضي عياض وأصله من صف
البيت وهو شيء كالظلة قدامه . وكان أبو
هريرة رضى الله تعالى عنه عريفاً حين
هاجروا وكانوا يقولون ويكثرون في وقت
كانوا سبعة في وقت غير ذلك ، وقد

بلغوا أربعمائة كما ذكره القرطبي في تفسير سورة النور ومثله في الكشف في سورة البقرة عند قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج *

﴿صفق﴾ قوله في المذهب ويجب ستره العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق الثوب الصفيق المتين قاله في المحكم قال وقد صفق صفاقة وأصفقه الحائك . ومن هذا قوله في المذهب وإن بس جورباً جاز المسح عليه بشرطين أحدهما أن يكون صفيقا . وقولهم تفريق الصفقة في البيع مأخوذ من قولك صفقت له في البيع والبيعة أي ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفيق *

﴿صفق﴾ قولهم في المذهب في الأذان والاقامة فإن انفق أهل بلد أو صفق على تركها قوتلوا . الصفق بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم . وقال الأزهري في تهذيب اللغة في حرف الميم مع الصاد والصفق الناحية والجمع الأصقاع

وقد صفق فلان نحو صفق كذا أي قصده ثم قال في حرف السين مع السين . قال الخليل رحمه الله كل صاد نحى قبل القاف وكل سين تجى . قبل القاف فللعراب فيه لفتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض الكلمات أحسن والسين في بعضها أحسن قال وكل ناحية صفق وسقع والسين أحسن ، هذا كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم مثله وقال أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح أوله يقال صفق الديك بالصاد وبالسين و بازاي قال ويقال للجانب من كل شيء صفق وهكذا بالسين وازاي يعني بضم الصاد والسين وازاي . قال الأزهري وصقت الأرض وأصقت أصابها الصقيم وأرض صقمة ومصقوعة وأصقم الصقيع الشجر فالشجر صفق ومصقم . وقال صاحب المحكم الصاقمة كالصاعقة والصقيع الجليد والأصقم من الطير ما كان على رأسه يياض وخطيب مصقم بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب في كل صفق من الكلام أي ناحية وهو اختيار الفارسي ، هذا كلام

صاحب المحكم . وقال الليث في المحكم الخطيب مستقم بالسین أحسن منه والصاد جائز *

﴿صلح﴾ قال الامام أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله تعالى في صفة يحيى بن زكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران (ونبيا من الصالحين) قال الصالح هو الذي يؤدي الى الله عز وجل ما افترض عليه ويؤدي الى الناس حقوقهم ، هذا قول الزجاج . وكذا قال صاحب مطالع الأنوار الرجل الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس *

﴿صلح﴾ قوله في الوسيط في كتاب الكفارات الأصم الأصلح هو بانحاء المعجمة وهو الأصم الذي لا يسمع شيئاً أصلاً يقال أصلح بين الصلح *

﴿صلد﴾ قال أهل اللغة حجر صلد أي صلب أملس وهو بفتح الصاد واسكان اللام ذكره في تيمم الوسيط *

﴿صلو﴾ الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها عليه هذا على مذهب الجمهور من أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن

الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة . وأما من قال منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرها كما أضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة فالأشهر الأظهر أنها من الصلوتين وهما عرقان من جانبي الذنب وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو . وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء ، ومن ذكر هذا التقسيم الامام الأزهرى وآخرون *

﴿صمخ﴾ صمخ الأذن الخرق النافذ في أصلها الى الرأس وهو بكسر الصاد جمعه أصمغة ويقال فيه صمخ بالسين لقتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة . وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة اسلامه في

باب مناقبه فضرب على أسمختهم هكذا هو في جميع النسخ أسمختهم صاخ الاذن بكسر الصاد ويقال أيضاً بالسین بدل الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في أدب الكاتب الا الصاد وجعل السین من غلط العامة ومن ذكر اللغتين ابن فارس في الجمل ذكر الصاد في بابها والسین في بابها قال في السین والسماخ لغة في السماخ *
 ﴿صنف﴾ قوله في أول خطبة الوسيط صنف هذا الكتاب قال أهل اللغة التصنيف التمييز وصنف الشيء جعلته أصنافاً فكان المصنف لكتاب مبين النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من غيره وأما الصنف بكسر الصاد فهو النوع قال الجوهري وغيره والصنف بفتح الصاد لغة فيه وصنف الثوب والأزار طرته وهي جانبه الذي لا هذب فيه . قال الجوهري وغيره ويقال هي حاشية الثوب أي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد ذكرها في المذهب في باب الكفن *
 ﴿صهر﴾ قال أهل اللغة صهره وأصهره إذا قربه ومنه المصاهرة في النكاح *
 ﴿صوت﴾ قوله في المذهب في المؤذن يكون صَيِّتاً هو بفتح الصاد وكسر اليماء

المشددة وبندھا طاء مشناة من فوق . قال الأزهری فی شرح ألفاظ المختصر الصیّت علی وزن السید والمبین وهو الرفیع الصوت قال وهو فیعمل بتقديم الیاء من صات بصوت وأما الصوت فهو الذي يسمعه الناس وذهب صیت فلان في الناس أي ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهری . وقال الجوهري في صحاحه رجل صیت أي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم رجل مال أي كثير المال ورجل نال كثير النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد صات الشيء يصوت صوتاً وكذلك صوت تصويتاً قال والصیت الذكر الجمیل الذي ينشر في الناس دون التبیح يقال ذهب صيته في الناس وأصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصیت *
 ﴿صون﴾ قال أهل اللغة يقال صنت الشيء أصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر فهو مصون . قال الجوهري ولا تقل مصان قال ويقال ثوب مصون ومصوون الأول على النقص والثاني على الاتمام . وقوله في الروضة في بيع الفسائب ان كان المری صوانا له كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري الصوان والصوان

بالكسر والضم والصيان بالكسر هو
الوجاء الذي يصان فيه الشيء . قال
الجوهري والصوّان بالتشديد يعني وفتح
الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة *

فصل في أسماء المواضع

﴿الصخرة الشريفة﴾ بيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وغيره في مكان
تقليظ اليمين هي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنف الحفاظ أبو محمد القاسم بن الحافظ
الكبير أبي القاسم علي بن الحسن المعروف
بابن عساكر دمشق كتابه المشهور
المستقصى في شرف الأقصى أتى فيه
بأشياء كثيرة من فضلها وغيره . وقد
سمعته على صاحبه الشيخ أبي محمد بن
أبي اليسر عن المصنف *

﴿الصفاء﴾ هو مبدأ السعي مقصور
وهو مكان يرتفع عند باب المسجد
الحرام وهو أنف من جبل أبي قبيس
وهو الآن إحدى عشرة درجة فوقها
أزج كأيوان وعرض فتحة هذا الأزج
نحو خمسين قدماً وأما المروة فبلاطة جداً

وهي من أنف جبل قيعان وهي درجتان
وعليها أيضاً أزج كأيوان وعرض ما
نحت الأزج نحو أربعين قدماً فنوقف
عليها كان محاذياً للركن العراقي ونعمه

العارة من رؤيته . وقولهم اذا نزل من
الصفاء سعي حتى يكون بينه وبين الميل
الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست
أذرع فيسمى سعياً شديداً حتى يحاذي
الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد
وحذاء دار العباس ثم يمضي حتى يصعد
المروة ﴿اعلم﴾ أن السعي وهو ما بين الصفاء
والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق
للمسجد الحرام . قوله في باب قسم الغنمية
ثم في باب القسمة من المهذب قسم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر بشعب
من شعاب الصفراء *

﴿الصفراء﴾ هي بفتح الصاد والمد
موضع بقرب بدر الى جهة المدينة بينهما
نحو فرسخين أو ثلاثة وهو واد كثير
الذخيل والزرع *

﴿صفين﴾ مذكور في قتال أهل البني
من المهذب وهو موضع بقرب الفرات
معروف بين الرقة وبالس وهو بكسر
الصاد والقاء المشددة *

في جانبها الغربي في ناحية الربوة وبصنعاء الروم . وذكر الحازمي في المؤلف أن صنعاء اليمن يقال لها أزال بفتح الهمزة والزاي وآخرها لام يجوز كسرهما وضما ذكره في باب الهمزة . وذكر الحازمي أيضاً في حرف الضاد المعجمة أن صنعان لنة قليلة في صنعاء *

﴿الصين﴾ مذكور في باب الإيلاء من المذهب وهو بكسر الصاد واسكان الياء وهو إقليم عظيم معروف بالشرق يشتمل على مدن كثيرة . قال الجوهري والصواني الاواني المنسوبة اليها *

﴿صنعاء﴾ بفتح الصاد واسكان النون وباللذ ذكرها في أول الجنيات من المذهب في قول عمر رضي الله تعالى عنه لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلهم وذكرها في باب اليمن في الدعوي أن الشافعي رحمه الله قال رأيت قاضياً . وفي رواية عنه رأيت مطرقة بصنعاء يحلف على المصحف هي في الموضوعين صنعاء اليمن قاعدة اليمن ومدينته العظيمة وهي من عجائب الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله وينسب اليها صنعاني على غير قياس وانما قيدها بصنعاء اليمن لثلاث تشبه بصنعاء دمشق قرية كانت

حرف الضاد

كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع جائزة فقد سبق بيانه في فصل صبع المضاربة القراض والمقارضة بمعنى سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم . وقيل لما فيه من الضرب بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض النار الثوب أي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع فبسي قرضاً لان المالك يقطع قطعة من ماله فيدفعها الي العامل يتجر فيها أو لانه يقطع من الربح قطعة وقيل مشتق من المقارضة

﴿ضحو﴾ قال القاضي عياض رحمه الله قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحياً وضحوا أي برزت للشمس وضحيت ضحى أصابني الشمس قال الله عز وجل (وانك لا تفلح فيها ولا تضحي) وقال الشافعي في المختصر في باب صوم عرفة أحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو في المختصر . وقله القاضي أبو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا معناه بارز للشمس *
﴿ضرب﴾ وأما قول الشافعي رحمه الله في

وهي المساواة *

﴿ضع﴾ قال الازهرى تضعض فلان اذا خضع وذل وضعضه الدهر . والعرب تسمى الفقير متضعضاً وقد تضعض اذا افتقر والتضعض الضعيف قال ابن شميل رجل تضعض لا رأى له ولا حزم . والتضعض الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم التضعضة الخضوع وتضعضت الامر فتضعض وتضعض الرجل ضعف وخف جسده من مرض أو حزن وتضعض ماله قل . قال الازهرى في باب الصاد المهمة مع العين قال أبو سعيد تضعض وتضعض بمعنى واحد اذ ذل وخضع *

﴿ضلع﴾ وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج » رواه البخاري في صحيحه في باب قول الله عز وجل (وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة) ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين *

﴿ضلل﴾ الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب في غيره وأضل الماء

في رحله ذهب عنه قولهم في باب القطة ضالة الابل والغنم . قال الازهرى وغيره لا تقع الضالة إلا على الحيوان فأما المتاع فلا يسمى ضالا بل يسمى لقطة يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال جمع ضالة ويقال لها الهواشي والهواشي واحدها هامية وهافية وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق *

﴿ضمن﴾ الضمان مصدر ضمنت الشيء أضمنه ضمانا اذا كفلت به فأنا ضامن وضمين . قال صاحب المحكم ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كفله فجعله يتعدي بنفسه وبحرف الجر . وقوله في المذهب الامين أحسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم . قال الهروي وقوله في الحديث الامام ضامن يريد أنه يحفظ على القوم صلاتهم ومعنى الضمان الحفظ والرعاية . وقال غير الهروي معناه ضمان الدعاء أي يعم القوم به ولا يخص به نفسه وقيل معناه أنه يتحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عن أدركه كما حكاهما البغوي في شرح السنة . وقال الشافعي في الامم يحتمل ضمنا لما غابوا من المخالفة بالقراءة والذكر .

وقال صاحب الاحوذى فى شرح الترمذى
معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام
بشروطها وحفظ صلاته فى نفسه لان صلاة
المأموم تبني عليه وقيل معناه أنهم اذا قاموا
بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن
سائر الناس بفعلهم . قوله نهى عن بيع
المضامين قال أبو عبيدة معمر بن المثنى
فما رأيته فى غريب الحديث له وهو أول
من سنّف غريب الحديث عن بعض
العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل
المضامين ما فى أصلاب الفحول وكذلك
قاله صاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وكذلك
حكاه عنه الهروى وكذلك ذكره الجوهري
وغيرهم وقال صاحب الحكم المضامين
ما فى بطون الحوامل من كل شيء كأنهن
تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن
ومضمان وحامل من ذلك أيضاً . قال
الازهرى فى شرح ألفاظ المختصر
المضامين ما فى أصلاب الفحول سميت
بذلك لان الله تعالى أودعها ظهورها فكأنها
ضمنتها . وحكي صاحب مطالع الانوار
عن مالك بن أنس الامام أنه قال المضامين
الاجنة فى البطون . وعن ابن حبيب من
أصحابه هو ما فى ظهور الفحول قال وقيل
المضامين ما يكون فى بطون مثل حبل

الحبلّة . قوله فى كتاب البيع من الوسيط
توالى الضمانين قد فسرّه هو فى البسيط
بأن معناه أن يكون مضمونا له وعليه
قولهم فى كتاب الحكايات وآخر كتاب
الرهن من المذهب وغير ذلك وان جرحه
فبقى ضمنا الى أن مات ونحو ذلك من
المجازات هو بفتح الضاد وكسر الميم وهو
على وزن وجع ومعناه أى متألماً *

﴿ضنا﴾ قوله فى مختصر الرزنى والوسيط
والوجيز فى باب التيمم هل يتيمم لشدة
الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح
الضاد . قال ابن فارس فى المجمل هو داء
بخامر صاحبه وكل ما ظن أنه برى منه
نكس . وقال الرافعى فى شرح الوجيز
هو المرض المدنف قال وهو الذى يجعله
ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام الرافعى
وهو قريب من قول ابن فارس . قال أهل
اللغة يقال منه ضنى بفتح الضاد وكسر
النون يضنى بفتح النون هنا فهو ضن بضاد
ثم نون مكسورة منونة كشيخ وضنى على
وزن عصى . قال الجوهري واللفتان فيه
مثل حرى وحرى قال ويقال فيه تركته
ضنا وضنيا فاذا قلت ضنا استوى فيه
المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل
فاذا كسرت النون نثيت وجمعت كما قلنا

المجمل الضوع طائر . قال المفضل هو
ذكر البوم وجمعه ضيعان . وقال الزبيدي
الضوع طائر من جنس الهام . وقال الجوهري
هو طير الليل من جنس الهام . والله أعلم *

في حر ويقال أضناه أى أثقله *
﴿ضوع﴾ الضوع مذكور في الروضة
في باب الأطلعة هو بضم الضاد المعجمة
وفتح الواو والين المهملة . قال صاحب

حرف الطاء

المياه من المهنذب والروضة هو بضم الطاء
واسكان الحاء المهملتين وتضم اللام وتفتح
لفتان مشهورتان وهو شيء أخضر يمسو
الماء ويقال قد طحلب الماء *

﴿طرب﴾ قال أهل اللغة الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور
قالوا ولا يختص بالسرور والفعل قال أهل
اللغة التطريب مد الصوت *

﴿طرت﴾ الطرثوث ذكره في الروضة
في أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة
واسكان الراء وبناء من مثلثين الأولى
مضمومة وهو نبت يؤكل بارداً وفي القحط *

﴿طرف﴾ الطرفاء بالمد شجر من شجر
البوادي واحدها طرفة *

﴿طرق﴾ الطريق يذكر ويؤنث لفتان
فصيحتان . قال أبو حاتم السجستاني في
المذكر والمؤنث الطريق يؤنث أهل الحجاز

﴿طبيب﴾ الطبيب العالم بالطب وجمع
القلة أطبة والكثير أطباء تقول ما كنت
طبيباً ولقد طببت بكسر الباء والمتطبيب
الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب
بفتح الطاء وضمها لفتان في الطب فكل حاذق
طبيب عند العرب قال هذه الجملة الجوهري *
﴿طبيع﴾ في الحديث « من توضحاً ثم
قال سبحانه اللهم وبمحمدك » الى آخره
« طبيع بطايع فلم يكسر الى يوم القيامة »
قال أهل اللغة الطبع الختم وطبع الشيء
أى ختم والطابع بفتح الباء وكسرها لفتان
وهو الذي يختم به قال أهل اللغة والطبع
السجية . وقوله في باب زكاة النصار من
المهنذب الناقة المطبوعة هو بضم الميم وفتح
الطاء والباء المشددة . قال أهل اللغة هي
المتقلة بالحل *

﴿طحلب﴾ الطحلب المذكور في باب

ويندكره أهل نجد وأكثر العرب قال
والقرآن كله يدل على التذكير . قال الله
تعالى (والى طريق مستقيم) قوله في باب
الضمان من المذهب استطرقت رجلاً فخلاً
معناه طلبت منه فخلاً لأنزله على دابتي *
﴿طعم﴾ الطعام ما يؤكل والطعم بفتح
الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام
بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر اللعين في
الماضي وفتحها في المستقبل طما فهو طاعم
إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنماً فهو
غانم وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه
الطعام ورجل مطعم كثير الاطعام والقرى
ومطعم بكسر الميم وفتح العين ككثير
الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة
بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة
طعمة لفلان قاله الجوهري . وقولهم
ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضج هو
بفتح الياء أى الذى لم يأكل والمراد الذى لم
يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه
فاذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الفسل
وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى
تطعم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر
العين . قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة
أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور
في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل
يستان هل اطعم . وقد ذكر الشيخ

أبو القاسم ابن البرزى وغيره ممن جمع
ألفاظ المذهب أن قوله هنا يطعم بفتح
الياء والعين . وقال ابن باطيش المختار أنه
بضم الياء وفتح العين وهذا غلط صريح
وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولاً
واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث
كما قدمته وإنما قصد بيان بطلان هذا
لئلا يغتر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين .
قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى
(فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فانه مني) وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زمزم « أنها طعام طعم وشفاء
سقم » قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« آيت عند ربى يطمنى ويسقنى »
الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطعام
والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة
حقيقة . قال الراعى قال المسعودى أسح
ما قيل في معناه أعطى قوة الطعام والشارب *
﴿طعن﴾ قوله في المذهب في كتاب
الديات وإن طعن وجنته وفي أثناء كتاب
السير منه أيضاً شعر المتنبي :
ولربما طعن القتي أقرانه
بالرأى قبل تطاعن الفوسان
وبعد قليل في شعر ابن شعوب :

لأحمين صاحبي ونفسي

بطعنة مثل شعاع الشمس

الطامن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجرى
مجرأها وتطاعنوا وطعنوا واستعير في الوقعة
في النسب والدين قال الله تعالى (ليا بالسنتهم
وطعنًا في الدين) وقال تعالى (وطعنوا في
دينكم) ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الطعن في الأنساب وجعله من أخلاق
الجاهلية وجعله كفرًا هو والنياحة والاستمقاء
بالأنواء والطاعون المذكور في باب الوصية
مرض معروف هو بثر وورم مؤلم جداً
يخرج مع لُحَب ويسود ما حوله أو يخضر
أو يحمّر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه
خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق
والأباطغالباً والأيدى والأصابع وسائر
الجسد *

﴿طفر﴾ قوله في أول النكاح من الوسيط
وإن زالت البكارة بوثبة أو بطفرة. الطفرة
بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء. قال
صاحب العين وصاحب الجمل يقال طفر
إذا وثب في ارتفاع. وقال الجوهري
والزبيدي في مختصر العين طفر معناه وثب
فعلى هذا هما بمعنى وعلى الأول يكون
الوثوب عاماً في الارتفاع والتقدم والطفر
مختص بالارتفاع ويمكن حمل الثاني على
موافقة الأول *

﴿طفل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
في كتابه البسيط في أول سورة الحج قال
أبو الهيثم الضبي يدعي طفلاً حين يسقط من
بطن أمه الى أن يحتلم. قال أبو الهيثم والعرب
تقول جارية طفل وجارياتان طفل وجوار
طفل وغلام طفل وغلطان طفل ويقال
طفل وطفلة وطفلان وطفلتان في القياس
وأطفال ويقال طفلات وأطفلت المرأة
والظبية اذا صارت ذات طفل. وقال
المفسرون وأصحاب المعاني والنحويون
وأهل اللغة في قول الله تعالى (أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء)
المراد بالطفل هنا الأطفال. قال المبرد
 وغيره مجازة مجاز المصدر *

﴿طلس﴾ قال أهل اللغة الطلس المحو
والطمس وقد طلست الكتاب أطلسه
بكسر اللام طلساً فطلس والاطلس والطلس
بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس يقال رجل
أطلس الثوب والطليسان بفتح الطاء
واللام واحد الطيالة. قال الجوهري
والهاء في الجمع للعجمة لأنه قرئ معرب
قال ولا يجوز ترخيجه لأنه ليس في كلام
العرب فيعمل بكسر العين إلا معتسلاً
نحو سيد وميت. وذكر القاضى عياض
في المشارق في حرف السين مع الياء في
تفسير الساجدة أن الطليسان يقال بفتح

اللام وكسرهما وضما وهو أقل . هذا كلامه وهو غريب والمشهور الفتح *

﴿طلق﴾ حد الطلاق تصرف مملوك للزوج يحدته بلا سبب فينقطع النكاح به ويقال في المرأة هي طالق وطالقة بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو المستعمل في الحديث والفقه وغيرهما . ووقع في نسخ المذهب طالقة بالهاء في قوله في باب الشرط في الطلاق في فصل وإن قال أنت طالق اليوم قال وقوله هذا يحتمل أن يكون طالقة بطلاقها اليوم . ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتان وهو جار على هذه اللغة *

﴿طلل﴾ قوله في المذهب في دية الجنين ومثل ذلك يطل روى يطل بالياء المثناة المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروى بطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى يطل بالمثناة بهدر . قال الجوهري قال أبو زيد يقال طل دمه فهو مطلول وأطل وطله الله تعالى وأطله أى أهدره قال ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وأبو عبيدة والكسائي يقولانه قال أبو عبيد القاسم فيه ثلاث لغات طل وطل وأطل وقوله في الوسيط في أول كتاب الجراح في

مسائل الاكراه على القتل لو رى الى طلل هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء المرتفع ويقال لشخص الانسان طلل وطلالة بالفتح قال أهل اللغة يقال أطل على الشيء أى أشرف وتطال بالتشديد اذا مد عنقه ينظر الى شيء يبعد عنه *

﴿طهر﴾ الطهارة في اللغة النظافة والتنزه عن الأدناس . وفي الشرع رفع الحدث وازالة النجاسة أو ما في معناها كالتيميم وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء وازالة النجاسة والاغسال المسنونة وطهارة المستحاضة وسلس البول وما في معناها من حدث دائم فكل هذه طهارات ولا يرفع ولا يزيل نجساً ومن اقتصر على أن الطهارة رفع الحدث وازالة النجس فليس بمصيب فانه حد ناقص لأنه يخرج منه ما ذكرناه والله تعالى أعلم . ويقال طهر الشيء بفتح الهاء وضما لغتان مشهورتان الفتح أفصحهما يطهر طهراً وطهارة . وقوله في أول الوسيط والوجيز يستحب الاستطهار في ازالة النجاسة بغسلة ثانية وثالثة . قال الامام أبو القاسم الرافعي يجوز أن يقرأ بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة فالمهملة معناه طلب الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كله كما

قال الشافعي رحمه الله تعالى في أول المبتدأة المميزة إذا امتحيضت ولا يتطهر بثلاثة أيام قرىء بهما جميعاً هذا كلام الرافعي . وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض أن قول الشافعي لا يستظهر قري بالوجهين بالمعجمة والمهملة ولم يرجح واحد منهما كما لم يرجحه الرافعي . والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار أنه بالمعجمة في الموضعين •

طوف الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغير الجوهري في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الواحد فما فوقه . وقال المسروى يجوز أن يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة . قال الامام الشعبي اختلفوا في الطائفة في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال النخعي ومجاهد أقله رجل واحد . وقال عطاء وعكرمة رجلان . وقال أبو زيد أربعة . وحكي الواحدى هذه الأقوال وزاد عن الزهري أنهم ثلاثة فصاعدا . وعن الحسن أنهم عشرة . وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين . وعن ابن عباس في رواية أنهم أربعة الى أربعين . قال الواحدى قال الزجاج أما من قال واحد فهو على غير

ما عند أهل اللغة لان الطائفة في معنى جماعة وأقل الجماعة اثنان وأقل ما يجب في الطائفة عندى اثنان قال الواحدى والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة . وحكى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة . هذه مذاهب المفسرين والعلماء وأما مذهبنا فالطائفة عندنا أربعة . قال الشيخ أبو حامد الاسفرايني جمل الشافعي رضى الله تعالى عنه الطائفة في هذه الآية أربعة وفي صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) قال الطائفة واحد فصاعدا هذا كلام أبي حامد ومذهبنا أن حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله تعالى أعلم . وقد قال الشافعي والأصحاب في قول الله تعالى (واذا كنت فيهم فأقم لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) الى آخر الآية المراد بالطائفة التي يصل بها الامام ثلاثة فصاعدا وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو والمراد بهم ثلاثة فصاعدا . قال الشافعي والأصحاب ويكره أن يصل صلاة الخوف

المواضع كلها وأقل الجمع ثلاثة وأما الطائفة في الآية التي استشهد بها فإنا حملناها على الواحد بالقرينة وهو أن الانذار يحصل بالواحد وفي آية الزنا حملناها على أربعة لأن المقصود اظهار ذلك في ملأ من الناس فلا يحصل بواحد ولأنها البيئة التي يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) فاعاد ضمير الجمع فالجواب أن الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من الفرق والله تعالى أعلم. قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «انها من الطوائف عليكم أو الطوائف» قال الهروي في تفسير هذا الحديث . قال أبو الهيثم الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وجمعه الطوافون . وقال صاحب المحكم الطوافون الخدام والماليك . وقال الامام أبو سليمان الخطابي يتأول هذا الحديث على وجهين أحدهما أن يكون شبيها بخدم البيت ومن يطوف على أهله للخدمة ومعالجة المهنة والآخر أن يكون شبيها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض المسألة . وقال صاحب المطالع أي من

أقل من ستة سوى الامام : ثلاثة منهم خلفه وثلاثة في وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني واتفق أصحابنا عليه قالوا فان خالف أساء وكره كراهة تنزيهية وصحت صلاتهم واعترض أبو بكر بن داود على الشافعي رضى الله تعالى عنهم وقال : قوله أقل الطائفة ثلاثة خطأ لأن الطائفة في الشرع واللغة تطلق على واحد . أما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء أنه قال مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد وأما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد بقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) فحملها على الواحد وأجاب أصحابنا عن اعتراضه بأجوبة : أحدها وهو المشهور والراجح أن يسلم له أن الطائفة يجوز أن تطلق على واحد وإنما قال الشافعي في الخوف يستحب أن لا تكون الطائفة أقل من ثلاثة لقوله تعالى في الطائفة الأولى (ولياخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) وقال سبحانه وتعالى في الطائفة الأخرى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فغير عنهم بضمير الجمع في هذه

المتكررين وما لا ينفك عنه ولا يقدر على التحفظ منه والطائف المتكرر بالخدمة الملاطف فيها قال وقوله أو الطوافات يحتمل الشك ويحتمل ذكر الصنفين من الذكور والأنثى قلت ويشبه أن يكون معنى الحديث والله أعلم أن الطوافين من الخدم والصغار سقط الحجاب في حقهم للضرورة بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الأحرار التابعين فهكذا يسقط حكم النجاسة في الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لأن الهرة من الطوافين وقد أشار إلى هذا المعنى الامام أبو بكر بن العربي المالكي صاحب كتاب الأحوذى في شرح الترمذى وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطنه وأبو داود والترمذى وغيرهما قال الترمذى هو حديث حسن صحيح والله تعالى أعلم *

﴿ طيب ﴾ قوله في المهنذب في قسم الفء حلف المطيبين هو بفتح الطاء الخفيفة وكسر الياء ومعهم حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل نبوة نبيينا صلى الله تعالى عليه وسلم . والحلف بكسر الحاء واسكان اللام هو العهد والبيعة أحدهما أنه وقع تنازع بين بني عبد مناف وبني عبد الدار فيما كان إلى

قصي من الحجابة والسقاية والرفادة والالواء فتبع عبد مناف قبائل منهم أسد بن عبد العزى وتيم وزهرة وبنو الحارث بن فهر وتحالفوا أنهم لا يتخاذلون وأنهم ينصرون المظلومين ويدفعون الظالمين وتبع عبد الدار جحج وسهم ومخزوم وعدى وتحالفوا أيضاً وهؤلاء يسمون الأحلاف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لأنهم أخرجوا جفنة فلاًوها طيباً فكانوا يغمسون أيديهم فيها ويتبايعون وقيل لأنهم أخرجوا من طيب أموالهم شيئاً أعدوه للأضياف * والحلف الثاني أنه كان في قريش من يستضعف الغريب فيظلمه ويأخذ ماله فأنكروا ذلك وتبايعوا على منع الظالم من الظلم في دار عبد الله ابن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبد العزى وزهرة وتيم وسمى هذا حلف الفضول قيل لأنهم أخرجوا فضول أموالهم للأضياف وقيل لأنه قام بأمرهم جماعة اسم كل واحد منهم فضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم في حلف الفضول وكان أيضاً في الحلف الأول مع المطيبين قلته من شرح الوجيز *

فصل في أسماء المواضع

وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها
القنوت في الوتر *

﴿طر سوس﴾ بفتح الطاء والراء وسينين
مهملتين الأولى مضمومة مذكورة في كتاب
الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة
في بلد الأرمن مجاورة للشام من ناحية
الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه
الأعصار . وقول الغزالي إن وقف شيئاً
على الثغور كطر سوس وأنسخت خطة
الاسلام حوالها أراد بهذا حال طرسوس
قبل هذه الأعصار *

﴿طوس﴾ كورة من كور نيسابور الى
ناحية مرو الشاهجان وطايران قسبة طوس
قاله الهروي *

﴿الطائف﴾ بلد معروف على مرحلتين
من مكة في جهة المشرق . قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه أحد غزوات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي قاتل فيها
غزاة الطائف ذكره في المختصر في السير *
﴿طبرية الشام﴾ مذكورة في باب
الاقرار هي مدينة معروفة بالشام ذات
حصن في ناحية الأرْدُن وهي داخلة في
الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس
نحو مرحلتين وإنما قالوا طبرية الشام
ليحتزروا عن طبرستان البلدة المعروفة
بمراق المعجم فانه ينسب اليها طبري واليهما
ينسب أبو علي الطبري والقاضي أبو الطيب
الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء
واسكان السين كذا قيدها المازمي وغيره

حرف الظاء

وأما قوله في التنبيه فان أضاف ظبية ما خضاً
فكذا وقع في النسخ وهو لحن وصوابه
ظبية ماخضاً لأن الماخض الحامل ولا
يقال في الأثني إلا ظبية والذكر ظبي *
﴿ظرب﴾ قولهم في دعاء الاستسقاء

﴿ظبي﴾ الظبي معروف والأثني ظبية
بالهاء وجمع الظبي في القلة أظب كدلو
وأدل ووزنه أفعل وجمعه في الكثرة ظباء
وظبي كثندي وهو على وزن فعول . قال
الجوهري ويقال أيضاً ظبيات بفتح الباء

في قول الله تبارك وتعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) قال وقرأ الحسن ظِفْر مكسورة الظاء ساكنة الفاء .
 وقرأ أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة . وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في كتابه إعراب القرآن كل ذى ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء وقرأ باسكان الفاء وقرأ بكسر الظاء والاسكان قال الجوهري الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير . وقال ابن السكيت يقال رجل أظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر . قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر أسود متفلق من أصله على شكل ظفر الانسان والجمع أظفار وأظافير . قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطلوب وقد ظفر به أو عليه فظفره ظفراً وأظفره الله تعالى به وعليه . ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظنير لا يحاول أمراً إلا ظفر به وظفوه دعا له بالظفر . قال الأزهرى قال الليث الظفر الفوز بما طلبت ، وتقول ظفر الله تعالى فلاناً على فلان وكذا ظفره وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به وتقول أظفرن

« اللهم على الظراب » بكسر الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظَرِب بفتح الظاء وكسر الراء *

﴿ ظفر ﴾ قال الأزهرى قال الليث الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر والجمع الأظفار وجماعات الاظفار أظافير ويقال ظفر فلان في وجه فلان اذا غرز ظفره في لحمه فغمره وكذلك التظفير في القتاء والبطيخ والأشياء كلها ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير . وقال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير الخلب لما يصيد كاه يذكّر صرح بذلك الاحيان والجمع أظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وأما من لم يقل الاظفر فان أظافير عنده انما جمع الجمع فجمع ظفراً على أظفار ثم أظفار على أظافير ورجل أظفر طويل الاظفار عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفره يظفوه وظفوه وأظفوه غرز في وجهه ظفره قال الامام الثعالبي المفسر رحمه الله تعالى

الله تعالى به وفلان مظفر لا يؤوب إلا بالظفر فيعمل نعمته لا الكثرة والمبالغة فان قيل ظفر الله تعالى فلاناً أي جملة مظفراً جاز وحسن أيضاً . قال ابن روح تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد ﴿ظلل﴾ قوله آخر وقت الظهور اذا صار أصل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل في الفرق بين الظل والنيء والصواب ما ذكره الامام أبو محمد بن مسلم بن قتيبة في أول أدب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى أن الظل والنيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قولهم أنا في ظلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها اتمامه وسترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ماسترته الشخوص من مسقطها . وأما النىء فلا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال نىء وإنما سمي بعد الزوال نىءاً لانه ظل فاء من جانب الى جانب أى رجع والنيء الرجوع ، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس ، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم . وقولهم أخشاب المظلة فوق البعير هي

بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام نص عليه الجوهري وغيره وأصله البيت من شعر * ﴿ظلم﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الوضوء « فن زاد على هذا فقد أساء وظلم » قد تقدم معنى الظلم والاساءة هنا في فصل أساء فلا نعيده . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » يأتي إن شاء الله تعالى في حرف العين ويقال ظلمه يظلمه ظلماً ومظلمة . قال الجوهري وقال هو وغيره أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم وظلمات وقد أظلم الليل وقالوا ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ والظلام أول الليل والظماء والظلمة . وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظماء ، والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقراً . وقال الهروي يقال أظلم الليل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظلامه ، الظلامه بضم الظاء . قال الجوهري رحمه الله تعالى الظلامه والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك . وقال صاحب المحكم الظلامه ما تظلمه وهي المظلمة

وقال غيرهما جمع ظلام بضم الظاء
قال أهل اللغة أصل الظلم وضع الشيء في
غير موضعه قالوا هم وأصحابنا المتكلمون
وهو أيضاً التصرف في غير ملك . قال
أصحابنا وغيرهم ويستحيل أن يقع الظلم
من الله تعالى فإن العالم ملكه فلا يتصرف
في غير ملكه وقوله تعالى (إن الله لا يظلم
منقلاً ذرة) وأشباهه من الآيات الكريمة
معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه
وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب
على كل أحد اعتقاده وأما ما يقع في كتب
المفسرين لا يعاقب بغير جرم خطأ صريح
وجهل قبيح مردود على قائله وإن كان
كبير المرتبة فلا يعتد بما يراه من ذلك .
وقول الله تبارك وتعالى (وما ربك بظلام
للعبيد) هذا مما يسأل عنه كثيراً عن
الحكمة في بنائه علي فقال الذي هو للكثرة
ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل
بخلاف العكس والجواب من أوجه ذكر
منها أبو البقاء العكبري في كتابه إعراب
القرآن أربعة أوجه في سورة آل عمران
أحدها أن فعلاً قد جاء ولا يراد به الكثرة
كقول طرفة :

ولست بحلال السلاع مخافة

ولكن متي يسترفد القوم أرفد

لا يريد أنه يحمل التلاع قليلاً لأن ذلك
يدفعه . قوله متي يسترفد القوم أرفد
وهذا يدل على نفي الحمل في كل حال .
والجواب الثاني أن ظلاماً عنا للكثرة
لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة إذا
قوبل بهم الظلم كان كثيراً . والثالث
أنه إذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل
ضرورة لأن الذي يظلم إنما يظلم لا تنفاه
بالظلم فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة
نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر
كان للظلم القليل المنفعة أترك . الوجه
الرابع أنه على النسب أي لا ينسب إلى
الظلم فيكون من باب يراز وتار وعطار
فهذه الأقوال التي ذكرها أبو البقاء وهي
مشهورة في كتب المتقدمين والراجح
عند جماعة هو الوجه الأول وأنشئوا
فيه أبياتاً كثيرة نحو البيت المذكور *
﴿ظنن﴾ قوله في المذهب في آخر
مقام المعتدة ولأن الليل مظنة الفساد ووقع
في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون
وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة من
تحت وهذا الذي بالمهملة هو الأكثر في
النسخ وبه ضبطه بعض الأئمة الفضلاء
الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح
أما بالمعجمة فقال أهل اللغة مظنة الشيء

موضعه واما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لستر الليل وعدم المزعج فيه *

﴿ ظهر ﴾ صلاة الظهر معروفة سميت ظهراً لظهورها وبروزها ظهار الزوج من زوجته معروف وهو أن يقول أنت على كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر . قال العلماء إنما خص الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وإن كانت أولى بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيها الزوج وهو راكب أي مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك على حرام ركوب أمي فان أمي لا تكون ظهراً أي موطوءة فكذا أنت فأقام الظهر مقام المركوب وأقام الركوب مقام الوطء وفي الحديث « إنما الصدقة

عن ظهر غني » معناه والله تعالى أعلم عن غني ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فأما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه . قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بفسلة نانية وثالثة . وقوله في مختصر المزني ولا يستظهر ثلاثة أيام كله بالطاء المعجمة ويجوز أيضاً بالمهملة وقد تقدم بيانه في الطاء . قوله في المذهب في باب الآنية فيما اذا اشتبه عليه ماء مطلق وماء مستعمل ففيه وجهان : أحدهما لا يتحري الى آخره . والثاني يتحري لانه يجوز أن يسقط الغرض بالظاهر مع القدرة على اليقين وقوله بالظاهر هو بالطاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالطاء المهمل لانه بالمعجمة أعم ولانه لا يختص بباب النجاسة والله تعالى أعلم *

﴿ تم والحمد لله رب العالمين الجزء الاول من القسم الثاني من كتاب تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووي ويليهِ إن شاء الله تعالى الجزء الثاني مفتتحاً بباب العين وذلك برعاية ادارة الطباعة المنيرية ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه رضاه آمين ﴾



مُتَانِيهِ الْأَشْهُاءِ وَاللُّغَا

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا يحيى الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الثاني
قبول على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة المطبعة الميمنية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بمطبعة لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف العين

هو الحرف الذي اعتمده الخليل بن أحمد رضي الله تعالى عنه وبدا به كتابه وتابعه الناس عليه . قال الأزهرى قال الليث قال الخليل لم يأتلف العين والعين في شيء من كلام العرب ﴿﴾

﴿عيب﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى جاء في بعض الأخبار مصو الماء مضاً ولا تعبوه عباً . والعيب أن يشرب الماء ولا يتنفس . وقيل إنه يورث الأكل كساد وقد روى في خبر مرفوع . وقال أبو عمرو العيب أن يشرب الماء دعة بلا عبث . والدعة أن يصب الماء مرة واحدة . والعبث أن يقطع الجرع . قال الأزهرى قال الشافعى رضي الله تعالى عنه الحمام من الطير ماعب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عباً ولا يشرب كما تشرب الطير شيئاً فشيثاً . وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تتابع الجرع يقال عبه يعبه عباً وعب في الاناء والماء عباً أي كرع . ويقال في

الطائر عب ولا يقال شرب . وفي الحديث «أن الله تعالى قد وضع عنكم عبية الجاهلية» قال أبو عبيدة والحياني والأزهرى وصاحب المحكم وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرهما لقنان ومعناها الكبر والفخر قال الأزهرى لا أدري أي فعية من العب أو من العبو وهو الضوء . قال الامام أبو القاسم الرافعى العب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجمه وصوته تفريده قال والأشبه أن يقال ما له عب وله هدير قال ولو اقتصر وا في تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعى رحمه الله تعالى في عيون المسائل قال وماعب في الماء عباً فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام ﴿

﴿عبق﴾ قال أهل اللغة يقال عبق به الطيب بكسر الباء أى لزق ويعبق بفتحها عبقا بالفتح وعباقية على وزن ثمانية *
 ﴿عتر﴾ ذكر في الروضة في باب العقيدة قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا فرع ولا عتيرة » وذكر اختلاف الأصحاب في أنها مكروهان أم لا وهذا الحديث في صحيح البخارى من رواية أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه في صحيح البخارى الفرع أول النتاج كانوا يذبجونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب . قال الخطابي في شرح صحيح البخارى أحسب هذا التفسير من كلام الزهري راوى الحديث قال الخطابي وأصل العتيرة النسيكة التى تعتر أى تذبج وكان أهل الجاهلية يذبجونها في رجب ويسمونها الرجبية فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبجها في رجب قلت لا خلاف أن تفسير العتيرة ما ذكره إلا أنها في العشر الأول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبح وذبيحة وقد عتر الرجل يعتر بكسر التاء في المضارع عتراً بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة ويقال هذه أيام ترجيبه تعتر *

﴿عق﴾ قوله في الحديث نهى عن الصلاة في سبع مواطن منها فوق بيت الله العتيق بمعنى الكعبة المعظمة واختلف العلماء في سبب تسميته عتيقا فروى الواحدى في الوسيط باسناده عن عبد الله ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما سعى الله تعالى البيت العتيق لأن الله تعالى أعنته من الجبابرة فلم يظهر جبار قط قال وهذا قول أكثر المفسرين . وقال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قال الحسن والبيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق أعنت من الغرق أيام الطوفان وقيل إنه أعنت من الجبابرة ولم يدعه منهم أحد . وذكر صاحب المحكم الأقوال الثلاثة التى ذكرها الأزهرى قال والأول أولى يعنى أنه سعى به لقدمه . وذكر الهروي أيضاً هذه الأقوال وقدم الأول منها . وقال صاحب مطالع الأنوار العرب تقول اكمل مثناة في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق وذكر أيضاً هذه الأقوال الثلاثة . قال الأزهرى عن شمر العاتق الجارية التى قد أدركت وبلغت ولم تزوج بعد . وقال ابن الأعرابى العاتق الحارية التى قد بلغت أن تدرع

وعتقت من الصبا والاستعانة بها وإنما
سميت عاتقاً لهذا . وقال الجوهري جارية
عاتق أى شابة أول ما أدركت فحدرت في
بيت أهلها ولم تبين الى زوج . وقال صاحب
الحكم جارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر
التي لم تبين عن أهلها . وقيل هى بين التي
أدركت وبين التي عنتت . والعاتق أيضاً
التي لم تزوج سميت بذلك لانها عتقت
عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد .
قال الفارسي وليس بقوى والجمع في ذلك
كله عواتق . قال الجوهري العتق الكرم
يقال ما أبين العتق في وجه فلان يعنى
الكرم والعتق الجلال والعتق الحرية وكذلك
العناق بالفتح والعنافة بالفتح تقول منه
عتق العبد يعتق بالكسر عتقاً وعتاقاً
وعنافة فهو عتيق وعاتق وأعتقته أنا وفلان
مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة
وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا
اعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أي
قدم وصار عتيقاً وكذلك عتق يعتق مثل
دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته
أنا تعتيقاً والعتيق القديم من كل شيء
حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبي عبيد
والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل
شيء والخيار من كل شيء التمر والماء

والبازي والشحم والعاتق موضع الرداء من
المنكب يذكر ويؤنث وفرس عتيق أى
رائع والجمع العناق وإنما قيل قنطرة عتيقة
بالماء وقنطرة جديد بلاهاء لان العتيقة
بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعولة ليفرق
بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه
هذا ما ذكره الجوهري . وقال الأزهري
عتيق التمر وغيره وعتق يعتق اذا صار
قديماً . قال الأصمعي العاتقان ما بين المنكبين
والعتق والجمع العواتق . وقال ابن الاعرابي
كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة
أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عتق
قال وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة
هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب
الحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقاً
وعتقاً وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وجمعه
عتقاء وأعتقته فهو معتق وعتيق والجمع
كالجمع وأمة عتيق وعتيقة في اماء عتائق
وحلف بالعتاق أي بالاعتاق وفرس عتيق
أى رائع كريم وقد عتق عتاقة والاسم العتق
والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق
عتاقاً وعتاقة . وقال بعض حذائق اللغويين
العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات
والحيوان جميعاً وعتق الشمس وعتق
أي قدم . عن اللحياني والعاتق ما بين

المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس يثبت . قال الأحياني وهو مذكر لا غير والجمع عتق وعتق وعواتق وهذا ما ذكره في المحكم . وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في باب ما يندكر ويؤنث لغتان . وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وأنشد بيتاً في تأنيثه . وقال شيخنا جمال الدين في كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجاة الانسان وغيره وهو قدم الشيء وقد يضم والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم أيضاً قال والعاتق بالفتح عتق العبد والعاتق بالكسر جمع عتيق والعاتق بالضم الجيد والجميل . قال الأزهري رحمه الله تعالى في باب العتق من كتابه شرح ألفاظ مختصر المزني وإنما قيل لمن أعتق نسمة أعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبد كالحبل في رقبته وكان الغل فاذا أعتق فكأنه فك من ذلك . وذكر أبو محمد بن قتيبة في أول كتابه غريب الحديث مثله أو نحوه . قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر العتق مأخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار فاستقل فكان العبد لما فكت رقبته من

الرق تخلص وذهب حيث شاء . قال صاحب المطالع الأنوار يقال عتق المملوك يعتق عتقاً وعتاقه بالفتح فيها وعتاقاً أيضاً بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق انما هو أعتق اذا أعتقه سيده . قال والذهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهي القديمة . قال وفي رواية بعض شيوخ الموطأ بفتح التاء وشدها علي مثال سجد قال والاول أشبه والله تعالى أعلم . وقوله في التنبية وغيره وان نذر عتق رقبة كذا وقع في النسخ وكان الاصول أن يقول إعتاق مصدر أعتق *

﴿عنه﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري قال أبو عمرو المعتوه والمخفوق المجنون . وقال ابن الاعرابي عن المفضل رجل معته اذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه قال وقيل الاصمعي نحواً من ذلك . وقال الليث المعتوه المدهوش من غير مس جنون قال والتعته التجهن هذا ما ذكره الأزهري في باب عنه وقال في عنن قال أبو عمرو يقال للمجنون معنون ومهروع ومخوع ومعتوه وممنوه ومنه اذا كان مجنوناً . قال صاحب المحكم يقال عنه الرجل عنها وعناهاً وهو بين العتد . والعنه من لا عقل له *

﴿عنت﴾ قال الأزهرى العنت السوس الواحدة عنة وقد عث الصوف إذا أكله العث ويقال للمرأة ما هي إلا عنة . وقال صاحب المحكم العنة السوسة والأرضة والجمع العث وعث وعث الصوف والثوب يعثه عثاً إذا أكله والعث دويبة تأكل الجلود وقيل دويبة تعلق بالاهاب فتأكله هذا قول ابن الأعرابي . قال ابن دريد بغير هاء دواب تقع في الصوف فدل على أن العث جمع وقد يجوز أن يعنى بالعث الواحدة وعبر عنه بالدواب لانه حسن معناه الجمع وإن كان معناه واحداً هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿عثر﴾ في الحديث «فما سقت السماء أو كان عثرياً العشر» العثري بعين مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحين ثم راء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة. قال صاحب الطوالم وحكى ابن المراتب عثرياً بسكون الثاء قال والاول أعرف . قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند بعض أهل اللغة العذى قال والأصح ما ذهب اليه الأزهرى وغيره من أهل اللغة أنه مخصوص بما سقى من ماء السيل فيجعل عاثور وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها الماء الى أصوله سمي ذلك عاثوراً لانه

يتعثر بها المار الذي لا يشعر بها وهذا هو الذي فسرہ الشيخ أبو اسحق رحمه الله تعالى في مذهبہ ولكن لم يقيدہ بماء السيل والمطر فاشكل على القليعي التيني شارح ألفاظه فقال في معرض الانكار العثري هو ما سقت السماء لا اختلاف فيه بين أهل اللغة فوقع ولم يسلم أيضاً من حيث أنه أطلق أيضاً ولم يقيد والله تعالى أعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين . وروينا في سنن ابن ماجه عن يحيى بن آدم أنه قال البعل والعثري ما يزرع للسحاب وللمطر خاصة ليس بصيبه إلا ماء المطر والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الأرض الى الماء فلا يحتاج الى السقي الخمس سنين والست فذكر الجوهري في صحاحه وغيره أن العثري الزرع الذي لا يسقيه إلا ماء المطر . وذكر ابن فارس في المجمل قولين أحدهما هذا والثاني وأشار الى ترجيحه أنه ما سقى من النخل سحا والسح الماء الجارى *

﴿عجب﴾ ذكر في باب الصيد والذبايح عَجَبُ الذنب هو بفتح العين واسكان الجيم وهو أصل الذنب *

﴿عجج﴾ في الحديث «أفضل الحج العجج والنج» ذكره في المذهب العجج فتح

قديم قال وقال أبو عدنان سألت أبا عبيدة
عن الماء العد فقال لي الماء العد بلغة تميم
الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل
قال وقالت لي الكلابية الماء العد الركي
يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء قالت
وما كل ركية عد قل أم كثير هذا آخر
كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم
الماء العد الذى له مادة وهذا نحو الأول
وقولهم في كتاب الفرائض مسألة المعادة
هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال
الأزهرى قال شمر العد أهل الذي يعادى
بعضهم بعضاً على الميراث . قال الأزهرى
العدة الجماعة قلت أو كثرت يقال عدة
رجال وعدة نساء . قال والعدة مصدر
عددت الشيء عدأ وعدة قال والعدة عدة
المرأة شهوراً كانت أو إقراء أو وضع حمل
حملته من زوجها وجمع عدتها عدد وأصل
ذلك كله من العد . قول الله تبارك وتعالى
(واذكروا الله في أيام معدودات) مذهبتنا
أنها أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد
يوم النحر أولها وهو الحادى عشر من
ذى الحجة ويسمى يوم النفر وثانيها يوم
الثانى عشر وهو يوم النفر الاول وثالثها
يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى :
قال الامام أفضى القضاة الماوردى صاحب

العين قال الأزهرى رحمه الله تعالى قال
أبو عبيد رفع الصوت بالتلبية والتنج سيلان
دماء الهدى ويقال عج القوم يعجون
وضيح يضحون اذا رفعوا أصواتهم بالدعاء
والاستغاثة . قال والمعجاج غبار يشور به
الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج
قال وقال اللحيانى رجل عجاج نجاج اذا
كان صياحاً قال غيره عج أى صاح . قال
صاحب المحكم عج يعج ويعج عجاجاً وعجيجاً
رفع صوته وعجة القوم وعجيجهم صياحهم
وجلبتهم ورجل عجاج صياح والأنى
بالهاء ونهر عجاج تسمع لمانه عجيجاً وعج
البيت دخاناً فتعجج ملأه *

﴿عجر﴾ قوله في الروضة في أول الجنائيات
العجار من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف
الجيم وهو ما بين الخصى وحلقة الدبر *
﴿عدد﴾ في حديث أبيض بن حمال
ذكر الماء العد ذكره في باب الاقطاع
والحى من المذهب والوسيط فالعد بكسر
العين وتشديد الدال المهملة قال أبو منصور
الأزهرى قال أبو عبيد سمعت الأصمى
يقول الماء العد الدائم الذى لا ينقطع مثل
ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد .
وقال شمر قال أبو عبيدة العد القديمة من
الركايا قال وهو من قولهم حسب عدأى

الخواص في تفسير قوله تعالى (في أيام معدودات) هي أيام منى في قول جميع المفسرين وإن خالف بعض الفقهاء في أن شرك بين بعضها وبين الأيام المعلومات وقال الامام الواحدى الأصح أن هذه الأيام يراد بها أيام التشريق أيام منى منها معدودات لقلتها كقوله تعالى (معدودة) وجمعها على الألف والتاء تدل على القلة نحو درهيمات وحمامات قال وأكثر العلماء على ما ذكرنا وهو أن الأيام المعدودات أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر : وقال الامام الأزهرى في تهذيب اللغة الأيام المعدودات في الآية ثلاثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعى رضى الله تعالى عنهم قال وقال الزجاج كل عدد قل أو كثير فهو معدود ومعدودات تدل على القلة لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو درهيمات وحمامات وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للكثير قال الأزهرى قال أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهي المدد قال وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال هذا عداده وعدة ونده ونديده وبده وبديده وصيه وزنه وزنه وحيدته وحيدته وغفره

وغفره ودنه أي مثله : وفي الحديث «ما زالت أكلة خيبر تُعادني» قال أبو عبيد قال الأصمعي هو من العدد وهي الشيء الذى يأتيك لوقت مثل الحى الربع والغيب قال الأزهرى قلت معناه تؤذنى وتراجعنى في أوقات معدودة. قال الأزهرى ويقال فلان عداده في بنى فلان إذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحد هم عديد وعداد القوس صوتها والعديد الكثيرة : ويقال ما أكثر عديد بنى فلان وهذه الدراهم تعديد هذه إذا كانت بعددها ويقال إنهم ليتعادون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها في العدد ويقال هم يتعادون إذا اشتهر كوا فيما يتعادونه بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها والعدة ما أعد للامر يحدث مثل الإهبة ويقال أعددت للامر عدته والعداء الرماة ويقال أتيت فلاناً في يوم عداد أى يوم جمعة أو فطر أو عيد وفلان به عداد من اللعم وهو يشبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة هذا آخر كلام الأزهرى : قال صاحب المحكم العد إحصاء الشيء عده يعده عدّاً وتعداداً وعدده وحكى اللحيانى عده معدّاً وحكى اللحيانى أيضاً عن العرب عدت الدراهم أفراداً وواحداً وأعدت الدراهم

ولا تدخل الالف واللام على الاول لانها لا يجتمعان مع الاضافة وكذا كل عدد مضاف اذا عرف أدخلناه على الاسم المضاف فيتعرف بها ويتعرف العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء أضيف العدد الى واحد أو الى جمع فهو ثلاثة الرجال ومائة الدراهم وألف الدراهم وشاهده وهل يرجع التسليم أو يكشف العمي

ثلاث الأيامي والديار البساقع ومنه فسماء أدرك خمسة الأشبار والعدد المفسر بواحد مركب وغير مركب: فالمركب يكتب في بدخول الالف واللام نحو أحد عشر درهما تقول فيه الأحد عشر درهماً لأن المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لأن المركب صار كالفرد مع غير مركب فلوجه لأدخلهما على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا أدخلناه في أوله لا في آخره هذا هو المختار. ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني نحو الخمسة عشر درهماً، ووجهه أن الاسمين المركبين وإن صارا كالاسم الواحد فالأصل أيضاً أن يراعى فيهما كونهما اسمين فأدخلنا في كل واحد منهما على حدة وهذا جيد والأول أجود. ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني

أفراداً وواحداً. ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لثقة في عدوت ولا أعرفها. والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسط والوسط حرف الجر. يقولون عددتك المال وعددت لك المال. وقال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. واعداد الأشياء واستعدادها واعتداده وتعدده إحصاؤه. قال ثعلب يقال استعدادت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة. قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتدته خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا؟ وعدان الشباب والمالك أولهما وأفضلهما. والعدان الزمان والعهد وجبتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك أي حينه هذا آخر كلام صاحب المحكم. قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزبيدي في شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف واللام على الثاني فتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف واللام

والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر الدراهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تكثيره ولكن لما كان التمييز مشتبهاً بالمفعول دخلنا عليه فيصعب على التشبيه بالمفعول به لا أنه تمييز فلذا دخلناه وإن قبض والعدد المجذوع بو او ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعده نحو العشرون رجلاً فتدخل على الاول والثاني لانهما ليسا مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حده ، ويجوز الثلاثة والعشرون رجلاً لانهما وإن كانا غير مركبين فالثاني منهما معطوف على الاول ، ولجمع العطف لهما أشبه التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم *

﴿عدن﴾ قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي أودعها الله تعالى شيئاً من الجواهر المطلوبة وهي قسمان : ظاهرة وباطنة . فالظاهرة هي التي يبدو جواهرها بلا عمل وإنما السعي والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران وأحجار الرخاء وشبهها وهذه لا يملكها أحد بالاحياء والعمارة وإن أراد بها النيل ولا يختص بها المحتجر أيضاً وليس للسلطان اقتطاعها بل

هي مشتركة بين الناس كالماء والخطب والكلاً . وأما الباطنة فهي التي لا يظهر جواهرها إلا بالعمل في المعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس والحديد وسائر الجواهر المبثوثة في طبقات الارض وهل يملك هذه بالاحياء فيه وجهان ^(١) أظهرهما أنها كالظاهرة * ﴿عذب﴾ الماء العذب هو الطيب كذا قاله أهل اللغة والمفسرون . قال الواحدى سمي عذباً لانه يعذب العطش أى يمنه ؛ قال وأصل العذب في كلام العرب المنع يقال عذبه عذباً اذا منعه وعذب عذوباً اذا امتنع . قال وسمى العذاب عذاباً لانه يمنع المعاقب من المعاودة لما جرمه ويمنع غيره من مثل فعله . قال والعذاب كل ما يعي الانسان ويشق عليه *

﴿عذر﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب السير والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية وفي المعاذير المسقطة . المراد بالمعاذير الأعذار وهذا مما قد يذكر عليه فيقال العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف أعذار فيجاء بأن هذا صحيح فصيح موافق لقول الله عز وجل (ولو ألقى معاذيره) فان جمهور العلماء من المفسرين ^(١) وفي نسخة قولان بدل وجهان به

والعُذْق بالكسر الكسامة والجمع عذوق
وأُعْدَق . وقال ابن الأعرابي اعتنق
الرجل واعتذب إذا أرسل لعمامته عذبتين
من خلف هذا ما ذكره الأزهري . وقال
صاحب المحكم العُذْق بالفتح كل غصن
له شعب والعُذْق أيضاً النخلة . والعُذْق
يعنى بالكسر الصنو من النخل والعنقود
من العنب وجمعه أعْدَق وعذوق *

﴿عرب﴾ قول الغزالي لنو اليمين قول
لا والله وبلى والله لا يخفى أن لغو اليمين
لا يختص بالعرب وكان حقه أن يقول
قول الناس وأصل سبب ذكره العرب
أن لغو اليمين في كلامهم أكثر وقد يمنع
هذا ويحتمل أنه أراد أن هذا كان معروفاً
عند العرب فنزل قول الله تعالى (لا
يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وحمل
على ذلك *

﴿عرج﴾ قال أهل اللغة يقال عرج
في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عرجاً
أي ارتقى وعرج أيضاً بفتح الراء إذا
أصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية
الأعرج إذا لم يكن خلقة أصلية فإذا
كان خلقة قلت عرج بكسر الراء كذا
ذكره الجوهري وغيره قال ويقال من
الثنائي أعرج بين العرج وقوم عرج

وأهل العربية على أن المراد معاذيره الأعذار.
وروي في مسند أبي عوانة في كتاب
اللعان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال « لا شخص أحب إليه المعاذير
من الله تعالى » ولذلك بعث النبيين مبشرين
ومنذرين والمراد بالمعاذير الأعذار فقد جاء
في الروايات الأخر العذر وبه يصح المعنى
فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة
بمعنى الأعذار فوجب قبوله وهو والله تعالى
أعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على
هذا مصدر كما قالوا مجنون ومجلود ومعقول
بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر
مسموعة خارجة عن القياس . وكذا
المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور
وإن لم يسمع واحده كما قالوا في جمع الذكر
مذاكير *

﴿عُذْط﴾ العُذْطُ مذكور في الوسيط
والروضة في خيار السكاح وهو بكسر
العين واسكان الذال المعجمة وفتح الياء
المنشأة من تحت واسكان الواو والطاء
المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند
جماعة والمرأة عذيوطة والمصدر عذيوطة
بكسر العين *

﴿عُذْق﴾ قال الأزهري قال الأصمعي
وغيره العُذْق بالفتح هو النخلة نفسها .

وعرجان وأعرجه الله تعالى وما أشد
 عرجه ولا يقال ما أعرجه والعرجان
 بفتح العين والراء مشية الأعرج .
 وعرج علي الشيء بالنشيد تعريجا إذا
 أقام عليه ويقال مالى عليه عرجة ولا
 عرجة بضم العين وفتحها ولا تعريج
 ولا تعرج أى إقامة والمعراج السلم ومنه ليلة
 المعراج النبينا صلى الله عليه وسلم هو بكسر
 الميم وفتحها لغتان ذكرهما الأخفش
 وغيره قالوها كالمِرْقاة والمِرْقاة يقال فى جمعه
 المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها
 كاللفتح والمفاتيح . وقوله فى المذهب فى
 باب استيفاء القصاص أن رجلا طعن
 رجلا بقرن فى رجله فعرج هو بفتح
 الراء على ما ذكرناه وكذا ضبطه بعض
 المحققين المصنفين فى ألفاظ المذهب *
 ﴿ عدا ﴾ قوله فى الوسيط والبسيط
 والوجيز إذا غاب الى مسافة العدو
 قال امام الحرمين وغيره هى التى يمكن
 قطعها فى اليوم الواحد ذهابا ورجوعا ،
 ومعناه أن يتمكن المبكر اليها من الرجوع
 الى منزله قبل الليل . قال الرافعى مأخذ
 لفظها فى الصحاح أن العدو الامم
 من الاعداء وهى المعونة يقال أعدى الامير
 فلاناً على خصمه إذا أعانه عليه والعدوى

أيضاً ما يعدي من جرب وغيره وهى
 مجاوزته من صاحبه الى غيره فقيل لهذه
 المسافة مسافة العدوى لأن القاضى يعدي
 من استعدى به على الغائب اليها فيحضره
 ويمكن أن يجعل من الاعداء بالمعنى
 الثانى لسهولة المجاوزة من أحد الموضعين
 الى الآخر هذا كلام الرافعى *
 ﴿ عرد ﴾ قال الله تعالى (وأطعموا
 القانع والمعتز) ذكر فى باب الأضحية
 من المذهب وذكر تفسير الحسن ومجاهد
 وقال الامام أبو منصور الأزهري قال
 جماعة من أهل اللغة القانع الذى يسأل
 والمعتز الذى يطيف بك ولا يطلب
 ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .
 قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره
 واعتره بمعنى واحد إذا أتاه وطلب
 معروفه . وقال الامام أبو اسحق الثعلبي
 المفسر روي العوفي عن ابن عباس
 وليث عن مجاهد أن القانع الذى يقتنع بما
 يعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس .
 والمعتز الذى يمر بك ويتعرض لك ولا
 يسألك . وقال عكرمة وابراهيم وقتادة
 القانع المتعفف الجالس فى بيته والمعتز
 السائل الذى يعتريك فيسألك وهى رواية
 الوالى عن ابن عباس . وعن مجاهد

القانع أهل مكة وجارك وإن كان غنياً والمعتر الذي يعتريك ويأتيك فيسألك . وعلى هذه التأويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال . قال سعيد بن جبير والكلبى القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك وبريك نفسه ولا يسألك . وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال . وقال زيد ابن أسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر . وقال ابن أبي نجیح عن مجاهد القانع الطامع والمعتر من يعتر بالبدن من غنى أو فقر . وقال أبو زيد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم لهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة فيجىء إلى القوم لأخذ لهم . وقال الحسن المعمرى وهو مثل المعتر يقال اعتره وعراه وأعراه إذا أتاه طالباً بمروفته هذا ما ذكره الثعلبى . قال صاحب المحكم المعتر الفقير وقيل المعترض للمعروف من غير أن يسأل . عره واعتره واعتراه به . قال والعرعر شجر عظيم جبلى لا يزال أخضر قوله في المذهب في باب من تقبل شهادته لم ترد لمرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب *

﴿عرس﴾ العرس بضم الراء واسكانها

لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكّر . ويقال أعرس اتخذ عرساً وأعرس بامرأته إذا بنى بها وكذا إذا وطأها . قال الجوهري ولا يقال عرس . ونقل غيره عرس أيضاً . وفي صحيح البخارى فى أبواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس أبو أسد ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاماً إلا امرأته *

﴿عرق﴾ قوله في المذهب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر النون على لفظ التثنية والمراد بهما ابن أبى ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى . وابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى واسم أبى ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير . وقيل اسمه داود بن بلال . وقيل سيار بن نمير . وقيل اسمه بلال . وقيل اسمه بليلى بياء موحدة مضبوطة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة . وقيل لا يحفظ اسمه وسيأتى إن شاء الله تعالى فى الاسماء والقبائل فى اختلاف العراقيين هو للإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه وهو كتاب صنعه الشافعى رضى الله تعالى عنه من جملة كتب الام يذكر فيه المسائل التى اختلف

المختصر قال لأن الفارس ظالم وإذا كان ظالماً فعرق ما غرس ظالم . وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه . قال الامامان أبو عبد الله مالك بن أنس والشافعي رضي الله تعالى عنهم العرق الظالم كل ما احتقر أو بنى أو غرس ظالماً في حق امرئ بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي . ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتقر أو غرس أو أخذ بنهر حق . وفي هذا فائدة غير ذكر معنى الحديث وهو أن اختيار هذين الامامين في ضبط هذا الحديث تنوين عرق . وقال الازهرى قال أبو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث العرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً . قلت وهذا أيضاً تصريح بأن هؤلاء الأئمة روه بالتفسيو . وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذا والمعجمة بخلاف الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم . وقد قدمت بيان هذا في فصل حيض موضحاً غاية الايضاح . قال وقال الازهرى قال ابن الاعرابي العرق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة في الدين وغلाम عريق نحيف الجسم خفيف

فيها أبو حنيفة وابن أبي ليلى فتارة يختار أحدهما ويضيف الآخر وقارة يضيفهما معاً ويختار غيرهما وهو كتاب حجه لطيف . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » أخرجه أبو داود في سننه عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد بن زيد أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الترمذي أيضاً وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلين فلم يذكر فيه سعيدياً واسناد أبي داود صحيح رجاله رجال الصحيح . قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الفارس الذي غرسه في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعت العرق يريد به الفراس والشجر وجعله ظالماً لأنه ثبت في غير حقه . قال صاحب المطالع معناه لعرق ذى ظلم على النعت ومن أضافه الى الظالم فبين وأحسن ما قيل فيه انه كل ما احتقر أو غرس بغير حق كما قال مالك . ولم يذكر الازهرى في تهذيب اللغة وصاحبه ابن قيس في المجمل فيه إلا تنوين عرق على النعت وكذا قاله أيضاً الازهرى في شرح ألفاظ

ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ
قال الليث العرقة من الشجر أرومه الأوسط
ومنه تشعب العروق هو على تقدير فعلة
والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق
معرقاً وصادحاً وسائحاً أى لا نمحاً بيننا وعرق
في الأرض عروفاً أى ذهب فيها هذا آخر
كلام الأزهرى : وقال صاحب المحكم
رحمه الله تعالى العرق ما جرى من أصول
الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا
يجمع هو في الحيوان أصل وفي غيره
مستعار يقال عرق عرقاً ورجل عرق كثير
العرق فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل
ثلاثي كضحكة وهزاة ولربما غلط بمثل
هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما
يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق
وعرقة كثير العرق فيسوى بين عرق وعرقة
وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا
وأعرق الفرس وعرقته أجرته ليعرق وعرق
الحائط عرقاً ندى وكذلك الأرض الثرية
إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى
وعرق الزجاجة ما نتج به من الشراب
 وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد الطعم
 وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير
 بلا وقاية فيصيبها عرقه وقيل هو الخبيث
 الحض وقد عرق عرقاً والعرق اللبن لانه

الروح وجمعه عراق وهو العظام الذي
يؤخذ منها هين اللحم ويبقى عليها لحوم
 رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهانتها
 من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم
 رقيق وتتمشمش العظام ولحمها من أطيب
 اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته
 وأعرقته إذا أخذت اللحم عنه نهشاً
 بأسنانك وعظم معروق إذا ألقى عنه
 لحمه والعراق مثل العراق قال الدباسي
 يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق
 ومعرق إذا لم يكن على قصبه لحم وفرس
 معرق أى مضمر وعرق فرسك تعريقاً
 أي أجره حتى يعرق ويضمض ويذهب
 وهلك لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت
 عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج
 على جوانب الفساطط والعرقة خشبة
 تعرض على الحائط بين اللبنة وجري
 الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين
 والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات
 العراق أى الداهية ويقال للخشبتيْن اللتين
 يعرضان على الدلو كالصليب العرقتان
 والجمع العراق وعرقيت الدلو عرقة إذا
 شددت عليه العرقتين والعرب تقول في
 الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب النساء
 لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الأزهرى

عرقاتهم أجراه مجرى سملة وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرة كما قال بعضهم رأيت بناتك فشبهوها بهاء التأنيث التي في قناتهم وفتاتهم لأنها للتأنيث كما أن هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الأرض الملح التي لا تنبت وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه العرق سبخة تنبت الشجر واستعرفت إبلكم أنت ذلك المكان وإبل عراقية منسوبة إلى العراق على غير قياس . والعراق العظيم بغير لحم فإن كان عليه لحم فهو عرق . وقيل العرق الذي قد كان أخذ أكثر لحمه والعرق الفدرة من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع العزيز وله نظائر . وحكى ابن الأعرابي في جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وعرق العظيم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخلد وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه والعرق الزبيب نادر والعرة الدرة التي يضرب بها والعروقة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق يعني بفتح العين واسكان الراء وأصله عرقو إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضوم وإنما يختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو ونهو ودهو

عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع وما أكثر عرق إبلك وغنمك أي لبنها وتناجها وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أي الدرة وقيل دائمة اللبن وفي غنمه عرق أي نتاج كثير وعرق كل شيء أصله والجمع أعراق وعروق . ورجل معرق في الحسب وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه أعراق العبيد والاماء إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللثام . ويجوز في الشعر أنه لمعروق له في الكرم علي توهم حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق شر وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق وعروق كل شيء أطناب تشعب منه واحدها عرق وأعرق وعرق الشجر امتدت عروقه والعروقة الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا وتشعب منه العروق . وقال بعضهم أعروقة وعروقة فجمع بالتاء وعروقة كل شيء وعرقاته أصله وما يقوم عليه ويقال استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم أي شأفتهم فمعرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعروقات كعرس وعرسات إلا أن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكور الذي جمع بالألف والتاء كسجل وسجلات وحمامات . ومن قال

فاذا أدى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا
الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا
الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء
فأمكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى
ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة
دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف
فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا
رأيت عرقيا والعرقاة العرقوة وذات
العراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية
وعرق فى الأرض بعرق عرقاً ذهب
والعراقى عند أهل اليمن التراقي هذا آخر
كلام صاحب المحكم . قوله فى حديث
المظاهر والحجام فى شهر رمضان «فأتى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق من تمر»
العرق بفتح العين والراء قال الأزهرى
هكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد عرق
يعنى بفتح الراء : قال الأزهرى وأصحاب
الحديث يخففونه يعنى بسكون الراء . قل
الأصمى العرق الشقيقة المنسوجة من
الخصوص قبل أن يجعل منها زبيل فسمى
الزبيل عرقاً وكذلك كل شيء يصطف
مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهي
عروقة قال غيره وكذلك كل شيء مظفور
فهو عرق هذا آخر كلام الأزهرى . وقال

صاحب المحكم العرق والعرقاة الزبيل .
وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه
« لا تغالوا فى صداق النساء فان الرجل
يغالى فى صداقها حتى يقول نجشمت اليك
عرق القرية » قال الأزهرى قال أبو عبيد
قال الكسائى معناه أن تقول تصببت
وتكلفتم حتى عرقت كعرق القرية وعرقها
سيلان مائها . قال أبو عبيد هو أن يقول
تكلفت لك ما لم يبلغه أحد حتى نجشمت
ما لا يكون لأن القرية لا تعرق ، ومثل
هذا قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض
القار . قال الأصمى عرق القرية كلمة
معناها الشدة ولا أدرى ما أصلها . قال
ابن الاعرابى علق القرية وعرقها واحد
وهو معلق تحمل فيه القرية فهذا آخر
كلام الأزهرى عن حكاية أبي عبيد *
﴿ عزم ﴾ قد تكرر فى الوسيط لفظ
العرامة كتوله فى باب حد قاطع الطريق
اذا فترت قوة السلطان وثار ذووا العرامة
فى البسلاد فالعرامة بفتح العين وتخفيف
الراء يقال عزم الرجل بكسر الراء وفتحها
وضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو
عازم وهو الشرير المفسد وقيل هو الجاهل
الشرس *

ابن جريج لما أن أهلك الله أبرهة صاحب
الفيل وسلط عليه الطير الأبايل عظم
جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا هم
أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام
ورأوا أن دينهم خير الأديان وقالت
قريش وأهل مكة نحن أهل الله بنو ابراهيم
خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان
حرمة فليس لأحد من العرب مثل حقنا
ولامثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل
ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احدائنا
في دينهم أداروها بينهم فقالوا لا تعظموا
شيئاً من الحل كما تعظموا الحرم فانكم إن
فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم فتركوا
الوقوف بعرفة والافاضة منها وهم يعتقدون
أنها من المشاعر العظام ودين ابراهيم صلى
الله تعالى عليه وسلم ويقرون سائر العرب
أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها وقالوا
نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا
نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد من سائر
العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي
لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم
وبحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كنانة
وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا
أموراً لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا أن

﴿عري﴾ في الأحاديث أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في
العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة فلا
حاجة الى تفسيرها . قال الهروي واحدة
العرايا عرية فصيلة بمعنى مفعولة من عراه
يمروه ويحتمل أن تكون من عري يعرى
كأنها عريت من جلة التحريم فعريت أى
حلت وخرجت فهي فصيلة بمعنى فاعلة .
ويقال هو عرو من هذا الامر أى خلو
منه قال الازهري هي فصيلة بمعنى فاعلة
وقيل هي مشتقة من عروت الرجل اذا
ألمت به لأن صاحبها يتردد اليها وقيل
سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها
من بين سائر نخيله وقيل غير ذلك . قوله
في باب ستر العورة من المذهب وإن اجتمع
نساء عراة هكذا وقع في الكتاب عراة
وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات
قوله كانوا يطوفون بالبيت عراة حتى
أبو الوليد الأزرقى في تاريخ مكة أن الذين
كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير
قريش أهل مكة فأما أهل مكة قريش
فانهم كانوا يطوفون مستترين ثم روى
الأزرقى أن العرب كانت تطوف بالبيت
عراة إلا قريش وأحلافها فمن جاء من
غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال وقال

فَأَقْطِ الْأَقْطَ وَلَا نَسْلُوا السَّمْنَ وَنَحْنُ
مَحْرَمُونَ وَلَا نَدْخُلُ بَيْنًا مِنْ شَعْرٍ وَلَا
نَسْتَظِلُ إِلَّا فِي يَسُوتِ الْأَدَمِ ثُمَّ زَادُوا
فِي الْإِبْتِدَاعِ فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَرَمِ
أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامٍ جَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنْ
الْحَلِّ فِي الْحَرَمِ إِذَا جَاءُوا حِجَابًا أَوْ
مَقْتَمَرِينَ وَلَا يَأْكُلُوا فِي الْحَرَمِ إِلَّا مِنْ
طَعَامِ أَهْلِ الْحَرَمِ إِمَّا قِرَاءً وَإِمَّا شِرَاءً .
وَكَانَ مِمَّا ابْتَدَعُوا أَنَّهُمْ إِذَا حَجَّ الصَّرُورَةُ
إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ وَالْحَسِّ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ قَرِيشٍ وَخِزَاعَةٍ وَكِنَانَةٍ وَمَنْ دَانَ
دِينَهُمْ مِنْ وَلَدُوا مِنْ حِلْفَانِهِمْ فَلَا يَطُوفُ
إِلَّا عَرِيَانًا رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَّا أَنْ
يَطُوفَ فِي ثَوْبٍ أَحْمَسِيٍّ إِمَّا بِعَارَةٍ وَإِمَّا
بِلِجَارَةٍ ، فَيَقِفُ الْغَرِيبُ بِيَابَ الْمَسْجِدِ
وَيَقُولُ مَنْ يَعِيرُنِي ثَوْبًا فَإِنْ أَعَارَهُ أَحْمَسِيٌّ
ثَوْبًا أَوْ أَكْرَاهَ طَافَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِهِ أَلْقَى
نِيَابَهُ بِيَابَ الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ دَخَلَ
الطَّوْفَ وَهُوَ عَرِيَانٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ
خَرَجَ فَيَجِدُ نِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ تَمْسُ فَيَأْخُذُهَا
فَيَلْبِسُهَا وَلَا يَعُودُ إِلَى الطَّوْفِ بَعْدَ ذَلِكَ
عَرِيَانًا وَلَمْ يَكُنْ يَطُوفُ عَرِيَانًا إِلَّا الصَّرُورَةُ
مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ فَأَمَّا الْحَسُّ فَكَانَتْ تَطُوفُ
فِي نِيَابِهَا فَإِنْ قَدِمَ غَيْرُ أَحْمَسِيٍّ مِنْ رَجُلٍ
أَوْ امْرَأَةٍ وَلَمْ يَجِدْ نِيَابَ أَحْمَسِيٍّ يَطُوفُ

فِيهَا وَمَعَهُ فَضْلُ نِيَابٍ يَلْبِسُهَا غَيْرُ نِيَابِهِ
الَّتِي عَلَيْهِ طَافَ بِنِيَابِهِ ثُمَّ جَعَلَهَا لِقَا ،
وَالَّتِي أَنْ يَطْرَحَ نِيَابَهُ بَيْنَ أَصَافٍ وَنَائِلَةٍ
فَلَا يَمْسُ أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلَى
مِنْ وَطْءِ الْأَقْدَامِ وَالشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ
فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ
نِيَابًا لِأَحْمَسِيٍّ فَلَمْ تَجِدْهَا وَلَمْ تَجِدْ بَدَأً مِنْ
الطَّوْفِ عَرِيَانَةً فَتَزَعَتْ نِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ
ثُمَّ دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَهَا
عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ :
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ
فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ
فَجَعَلَ فَتَيَانُ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا
حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَتَزَوَّجَتْ فِي قَرِيشٍ .
وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَلَهَا جَمَالٌ
فَأَعْجَبَتْ رَجُلًا فَطَافَ إِلَى جَنْبِهَا لِيَمْسَهَا
فَأَدْنَى عَضْدَهُ إِلَى عَضْدِهَا فَاتَزَوَّجَتْ عَضْدَهُ
بِعَضْدِهَا فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ هَارِبِينَ عَلَى
وُجُوهِمَا فَزَعِينَ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ
فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ قَرِيشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَأَفْتَاهَا
أَنْ يَعُودَا إِلَى مَكَانِهِمَا الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ
مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَا وَيَخْلَصَا أَنْ لَا يَعُودَا
فَرَجَعَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْلَصَا إِلَيْهِ أَنْ
لَا يَعُودَا فَافْتَرَقَتْ أَعْضَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى نَاحِيَةٍ هَذَا آخَرُ مَا حَكَاهُ

الأزرقى عن ابن جريج وروي الأزرقي
عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب
من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا
نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب*
﴿عز﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى العزيز من صفات الله تعالى
الحسنى . قال أبو اسحق بن السرى هو
المتنع فلا يغلبه شيء . وقال غيره هو
القوى الغالب على كل شيء . وقيل هو
الذى ليس كمثل شيء . قال وقوله تعالى
(فعززنا بثالث) معناه قويننا وشددنا .
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى في
كتابه البسيط في التفسير اختلف قول
أهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال
أبو اسحق العزيز في صفات الله تعالى
المتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل
قال العزيز الذى لا تناله الأيدي وعلى
هذا القول العزيز من عز يمز بفتح العين
إذا اشتد يقال عز على ما أصاب فلانا
أى اشتد وتعزز لحم الناقة إذا صلب واشتد
والعزاز الأرض الصلبة فعنى العزة في
اللغة الشدة ولا يجوز في وصف الله تعالى
الشدة ويجوز العزة وهى امتناعه على من
أراد . قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنها العزيز الذى لا يوجد مثله . قال
الفراء يقال عز الشيء يميز بالكسر إذا
قل حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز .
وقال الكسائى وابن الانبارى وجماعة من
أهل اللغة العزيز القوى الغالب تقول
العرب عز فلان فلانا يميزه عزاً إذا غلبه
قال الله تعالى (وعزنى في الخطاب) هذا
ما ذكره الواحدى . قال أهل اللغة العز
والعزة بمعنى وهى الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء
وأعزاز . قال صاحب المحكم ولا تقل عززاً
كراهة التضعيف قال وامتناع هذا مطرد
فما كان من هذا النحو المضاعف قالوا ما
قولهم عز عزيزاً إما أن يكون للمبالغة وإما
أن يكون بمعنى معز قال واعتز به وتعزز
أى تشرف وعز على يميز عزاً وعزة
وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم
وأعززتهم قوينهم قال وقال ثعلب في كتابه
الفصيح « إذا عز أخوك فهن » معناه إذا
تعظم أخوك شامخاً عليك فالترزم له الهوان .
قال أبو اسحق هذا خطأ من ثعلب إنما
هو فهن بكسر الهاء معناه إذا اشتد فهن
من هان بهن إذا صار هيناً ليناً فان العرب
لا تأمر بالهوان لأنهم أعزة أباًؤن للضم .
قال صاحب المحكم عندى أن قول ثعلب

ألفاظ المختصر التعزية التأسية لمن يصاب
 بمن يعز عليه وهو أن يقال له تعز بعزاء
 الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل
 (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله
 وإنا إليه راجعون) وكقوله عز وجل
 (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا
 في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها
 إن ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على
 ما فاتكم) قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية
 ومعنى تعز بعزاء الله تعالى تصبر بالتعزية
 التي عزاك الله تعالى بها وأصل للعزاء
 الصبر وعزيت فلانا أمرته بالصبر هذا
 كلام الأزهري. وقال صاحب المحكم في
 باب عزز قولهم تعزيت عنه أي تصبرت
 أصلها تعزرت أي تشددت مثل تظنيت
 من تظننت والامم منه العزاء *

﴿عسس﴾ قال أهل اللغة يقال عس
 يعس عساً واعسس يعسس إذا طاف بالليل
 فيكشف عن أهل الريبة ورجل عاس قال
 أكثرهم والجمع عسس كخادم وخدم.
 وقال صاحب المحكم جمعه عساس وعساسة
 ككافر وكفار وكفرة قال والعسس اسم
 للجمع وقيل جمع عاس قال وقيل العاس
 يقع على الواحد والجمع. واعسس الشيء
 أي طلبه إسلا وقصده وذئب عسس

صحيح لقول ابن أحر
 ديت لها الضراء وقلت أبقى
 إذا عز ابن عمك أن تهونا
 ﴿قلت﴾ ولم يذكر الأزهري وجماعة إلا
 فهن بالضم. قوله في كتاب الحج إنك
 أنت الأعز الأكرم، الأعز معناه العزيز.
 قال الأزهري يقال ملك أعز وعزير بمعنى
 واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره.
 قال الأزهري عز الرجل يعز عزاً وعزة
 إذا قوى بعد ذله وتقول العرب من عز بز
 أي من غلب سلب. وفي الحديث استعز
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. قال
 أبو عمرو استعز بفلان أي غلب في كل
 أمر من مرض أو عاهة قال واستعز الله
 بفلان واستعز بحق أي غلبني وفلان معزاز
 المرض شديده. قال الأزهري قال الفراء
 العزة بيت الطيبوت بها سميت المرأة عزة *
 ﴿عزف﴾ المعازف الملهي وتشمل
 الأوتار والمزامير حكاه الرافعي. قال
 الجوهري عزفت نفسي عن الشيء تعزفت
 وتعزف عزوفاً أي زهدت فيه وانصرفت
 عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن
 تعزف بالكسر عزيفاً والمعازف الملهي
 والمعازف اللاعب بها وعزفت عزفاً *
 ﴿عزى﴾ قال الأزهري في شرح

وعساس أى طلب للصيد بالليل وقيل
يقع هذا الاسم على كل السباع اذا طلب
الصيد بالليل وقيل هو الذى لا ينقاد
وقيل العساس الخفيف من كل شيء
وعسمس الليل عسمة أدبر كذا قاله
الأكثرون . ونقل الفراء اجماع المفسرين
عليه وقال آخرون معناه أقبل وقال آخرون
هو من الأضداد يقال اذا أقبل واذا
أدبر وقد بسط الأزهري القول فيه ونقله
عن أئمة اللغة بجميع ما ذكرته *

﴿عسف﴾ قوله فى الوسيط والوجيز
والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف.
قال الأزهري العسف ركوب الأمر بغير
روية وركوب الفلاة وقطعها على غير
صوب *

﴿عسم﴾ قوله فى باب الديات من المذهب
فى يد الأسم الدية . قال ابن الاعرابى
وغيره من أهل اللغة وصاحب الشامل
وغيره من أصحابنا فى كتب المذهب
العسم اعوجاج وميل فى راس اليد . والرسم
مفصل الكف من الذراع . قال صاحب
الشامل هو جار مجرى عين الأحوال .
وقال ابن فارس فى المجلد العسم ييس فى
المرفق . وقال الجوهري هو ييس مفصل
الرسم حتى يروج الكف والقدم ورجل

أعسم وامرأة عسباء *
﴿عسى﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
المفسر فى كتابه فى قول الله تبارك وتعالى
(وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)
عسى عند العامة شك وتوهم وهى عند
الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى
فعل متصرف درج مضارعه وبقى ماضيه
تقول عسيماً وعسيتم يتكلم فيه على فعل
ماض وأميت ما سواه من وجوه فاعله
ويرتفع الاسم بعده كما يرتفع بعد الفعل
يقال منه أعسى لفلان أن يفعل كذا مثل
أحري وأخلق بعده وبالعسى أن تفعل كما
تقول بالحرى أن تفعل ومعناه من جميع
الوجوه قريب وقرب وأقرب به ومنه
قوله تعالى (عسى أن يكون ردف لكم)
أى قرب . وقوله تعالى (عسى أن يكون
قريباً) أى قرب ذلك وكثرت عسى على
الأسنة حتى صارت كأنها مثل لعل
وتأويل عسى التقريب وجاءت عسى فى
القرآن بدخول أن كقوله تعالى (عسى
ربكم أن يرحكم) * و (عسى أن يكون
ردف لكم) ولما كثرت عند العرب فى
الفاظهم أسقطوا أن كما قال الشاعر :

عسى فرج يأتى به الله انه

له كل يوم فى خليقته أمر

وقال آخر :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراه فرج قريب
هذا آخر ما ذكره الواحدى هنا . وذكر
في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب عليكم
القتال) قرأ نافع وحده عسيتم بكسر
السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحتها .
قال ووجه قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي
انهم يقولون هو عسى بكذا وما أعساه
وأعسى به وقولهم عسى يقوى عسيتم
بكسر السين ألا ترى أن عسى مثل شج
وحر فان قالوا يلزمكم أن تقرأوا عسى
ربكم قيل القياس هذا وله أن يأخذ باللغتين
فيستعمل احدهما في موضع والاخرى في
موضع . قال الامام أبو اسحق الثعلبي في
تفسيره في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب
عليكم القتال) قال قرأ نافع وطلحة والحسن
عسيتم بكسر السين في القرآن كله وهي
لغة والباقيون بالفتح وهي اللغة الفصيحة .
قال أبو عبيد لو جاز عسيتم يعني بالكسر
لقرى عسى ربكم يعني بالكسر مثله .
والجواب عما ذكره الواحدى كما تقدم .
وقال الامام أبو البقاء النحوى في كتابه
اعراب القرآن في هذه الآية جمهور القراء
على فتح السين لانه على فعل تقول عسى

مثل رمى وتقرأ بكسرها وهي لغة والفعل
منها عسى مثل خشى واسم الفاعل عس
مثل عم حكاه ابن الاعرابي . قال الواحدى
في قول الله تعالى (عسى أن يبعثك ربك
مقاماً محموداً) قال المفسرون كلهم عسى
من الله عز وجل واجب . قال أهل المعاني
وانما كان كذلك لان معنى عسى في اللغة
التقريب والاطاع ومن أطيع انسانا في
شئ حرمه كان عاراً والله تعالى أكرم
من أن يطعم انسانا في شئ ثم لا يعطيه
ذلك *

عشر العشر من الشهر فيه لغتان
التأنيث والتذكير والتأنيث أكثر في
الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث
الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر
الاولى من رمضان . وما جاء في التذكير
حديث أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى
عنه في صحيح مسلم في آخر كتاب الصيام
في حديث ليلة القدر قال « إن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر
الوسط ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
اني اعتكف العشر الاول أتمس هذه
الليلة ثم اعتكفت العشر الوسط ثم أتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر » هذا

هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية بعده من كلام أبي سعيد العشر الوسطى *

﴿عش﴾ العش للطائر معروف وهو ما يجتمع من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل أو شجرة أو سقف أو نحو ذلك . قال صاحب المحكم جمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة . قال واعتش الطائر اتخذ عشاً وكذلك عشعش . قال الازهرى قال أبو عبيد من أمثالهم * ليس هذا بعشك فادرجى * يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه: تلمس أعشاشك: أي تلمس التجنى والعلل في ذوبك *

﴿عشق﴾ قال الازهرى سئل أحمد ابن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط . قال ابن الاعرابي والعشق اللباب واحدهما عشقة . قال وسمى العاشق عاشقاً لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا تراكمت . قال أبو عبيدة امرأة عاشق بلا هاء وحكاة عن الكسائي . قال الليث عشق يعشق عشقاً وعشقا والعشق الاسم والعشق المصدر . قال غيره والعشق

بالسين والشين الزوم للشئ لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هو اه والمعشق العشق هذا كلام الازهرى . وقال الليث في العين بعد ذكرهما نقله الازهرى عنه يقال للفاعل عاشق وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة . وقال صاحب المحكم العشق عجب الحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه . وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق وعشيق كثير العشق وامرأة عاشق وعاشقة والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك *

﴿عصب﴾ في الحديث « الا ثوب عصب » مذكور في المدة من المذهب هو بين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهى يرود اليمن يعصب غزها^(١) ثم يصبغ معصوباً ثم ينسج *

﴿عصص﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابي يقال في عجب الذنب هو العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ كلها صحيحة : قال صاحب المحكم عص الشيء يعص بفتح العين عصاً اذا صلب واشتد وجمع العصوص عصاعص *

(١) أى يجمع ويشد

﴿عَضْب﴾ المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة أو كسر أو مرض لا يرجى زواله أو كبر بحيث لا يستمسك على الراحة إلا بمشقة شديدة هذا حده عند أصحابنا وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العَضْب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع هكذا قاله أهل اللغة وقالوا يقال منه عضبته أي قطعتة . قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قلت فيجوز أن يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز أن يكون من القطع لأن الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لألفاظ الفقهاء ثم هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل الجميع . وقال الإمام أبو القاسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعصوب بالصاد المهملة كأنه ضرب على عصبه فتعطلت أعضاؤه . قول الشافعي رضي الله تعالى عنه في المختصر في زكاة الفطر ويزكي عن كان مرهوبا أو معصوبا المشهور أنه معصوب بالعين المعجمة والصاد المهملة.

قال صاحب الحاوي ومنهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة أي زمناً وله وجه أيضاً *

﴿عَضَض﴾ قال الأزهري العض بالأسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض وعضض . قال صاحب المحكم العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للمقرب . وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً ويقال عَضَضْتُهُ تيمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكتب عضوض وناقاة عضوض بغير هاء . وقال الأزهري قال الفراء العضاض ما لان من الأنف . وقال الفراء والعضاضى الرجل الناعم اللين مأخوذ منه . قال الأزهري والعضوض نمر أسود والباء ليست أصلية ذكر في حد وفد عبد القيس . قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله السوس أبداً *

﴿عَضَل﴾ العَضَل بفتح العين وامكان الضاد هو منع الولي الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة

لنفندي منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز . قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أبعه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها أو يعضلها بكسر الضاد وضمها . قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد في بطنها ، وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة ، وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم . ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أى اشتد *
 ﴿ عضو ﴾ قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لأن الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في نسخة قوبلت مع الشيخ أبي اسحق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو قاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد . فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو . أما عوض المال فهو ثمن المبيع بقيمة المثل والمسلم فيه وغير ذلك . وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره . وأما

عوض العضو فارش الجناية والمهر فإن أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الإنسان من عضوه وكيف يملك الإنسان نفسه أو بعضها لأننا نقول ماله مالاً مجازاً وكثيراً ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما في أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع والطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكاً من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه وممراد المصنف والله تعالى أعلم أن يضبط أنواع الدين الذي يكون الرهن عليه . وقد ذكر ذلك أولاً في قوله يجوز أخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض والتمن والأجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وأرش الجناية وغرامة المتلف والله تعالى أعلم *

﴿ عطى ﴾ قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على أن يعطى أبها ألفاً . قال الرافعي يجوز أن يعطى بالياء والتاء وبيانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسألة *

﴿ عقص ﴾ العقص الذي يدبغ به معروف الواحدة عقصة . وفي باب اللقطة يعرف عقاصها هو بكسر العين وبالفاء .

قال أهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذي يكون فيه اللقطة سواء كان من جلد أو خرقه أو غيرها . قالوا ويطلق العنصان أيضاً على الجلد الذي يلبسه رأس القارورة لأنه كالوعاء له فأما الذي يدخل في فم القارورة من خشبة أو جلد أو خرقه مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد . ويقال عفتها عفاً إذا شددت العنصان عليها واعتفتته اعفاصاً إذا جعلت لها عفاصاً *

﴿عفف﴾ قال أبو منصور الأزهري يقال عف الانسان عن المحارم يعف عفة وعفاً وعفاً فهو عفيف وجمعه أعفاء وامرأة عفيفة الفرج ونسوة عفاف . وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يحمد يقال عف يعف عفة وعفاً وعفاة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف والأثنى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الحرة ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الجوهري ويقال أعفه الله تعالى . قال الزبيدي في مختصر العين عفان فعلان من العفة *

﴿عقب﴾ أركبه عقبه أى نوبة لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه . قال صاحب العين العقبه مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا . قال الواحدى سعى العقاب عقاباً لانه يعقب الذنب *

﴿عقد﴾ قال صاحب المحكم العقد تقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعاقداً وعقده واعتقده كعقده وقد انعقد وتعقد . قال سيبويه وقالوا هو مني كعقد الازار أى بتلك المنزلة له فى القرب فحذف وأوصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والمعقد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبي وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدان عقداً وعقدان أ كد عقدان والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقداً تعاهدوا والعقيد الخليف وعقد البناء بالجص يعقده عقداً ألزقه والعقد ما عقدت من البناء والجمع أعقاد وعقود وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد ويعقد . وأعقده فهو معقد وعقيد والعقيد عسل يعقد حتى يخثر وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد فى لسانه

معاني القرآن العزيز في قوله تعالى في سورة
آل عمران حكاية عن زكريا صلى الله تعالى
عليه وسلم (وامرأتى عاقر) قال والعقار
كل ما له أصل قال وقد قيل إن النخل
خاصة يقال لها عقار قال وعقر دار القوم
أصل مقامهم الذي عليه معولهم وإذا
انتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا آخر
كلام الزجاج . وفي حديث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم « خمس من قتلن فلا
جناح عليه » فذكر فيهن الكلب العقور
قال الأزهرى قال أبو عبيد بلغنى عن
سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع
يعقر ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد
ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع
كلب عقور مثل الأسد والفهد والخروما
أشبهها . وفي أول باب الهبة من المذهب في
الحديث « مر بحمار عقير » معناه معقور
ففعيل بمعنى مفعول كالقنيل والذبيح
والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار
وحش وجمع العقير عقرى كقتلى ومرضى
وجرحى الذكر والانثى فيه سواء . قال
الأزهرى والعقاير الادوية التي يستشفى
بها . قال أبو الهيثم العقار والعقاير كل
نبت يذبت عما فيه شفاء . قوله في الوسيط
في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة

عقدة وعقد كلامه أعوصه وعماه وعقد
على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع
وجوبهما . قال الفارسي هو من الشد والربط
وعقد كل شيء أبرامه واعتقد الشيء
صلبه وتعقد الاخاء استحكم وعقد الشحم
يمقد ابني وظهر والعقد المتراكم من الرمل
واحدة عقدة والجمع أعقاد والعقد بالفتح
لدة في العقد هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الأزهرى أعقدت العسل ونحوه .
وروى بعضهم عقدة والبالام اعتقدت
وموضع العقد من الحل معقد وجمعه معاقد
هذا آخر كلام الأزهرى . وقال الليث في
العين تعقد السحاب إذا صار كأنه عقد
مضروب مبنى والعقدة الضيقة والجمع
العقد واعتقد الرجل مالا واخاء وعقد
الرجل والمرأة فهو أعقد وهي عقداء إذا
كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه والفعل
عقد يمقد عقداً

﴿ عقر ﴾ قولهم في الشفعة لا تجب
إلا في عقار هو بفتح العين . قال الأزهرى
قال أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول عقر
الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد
فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار وهو
المنزلة والارض والضياع هذا آخر كلام
الأزهرى . وقال أبو اسحق الزجاج في

يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت
لا تلد وكذلك الرجل : وفي الحديث
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
في شأن صفية رضي الله تعالى عنها « عقرى
حلقى » هكذا يرويه المحدثون بالالف
التي هي ألف التأنيث ويكتبونه بالياء
ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون
عن روايات المحدثين وهو صحيح فصيح
قال الازهري قال أبو عبيد معنى عقرى
عقرها الله تعالى وحاق حلقها الله تعالى
يعنى عقر الله تعالى جسدها وأصابها بوجع
في حلقها قال أبو عبيد أصحاب الحديث
يروونه عقرى حلقى وإنما هو عقرًا حلقًا
قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء
على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال
شمر قلت لاني عبيد لم لا نجيّز عقرى قال
فعلى تجي نعتًا ولم تجي في الدعاء فقلت روى
ابن شميل عن العرب مطيري وعقرى أخف
منها فلم ينكره هذا آخر كلام الازهري.
وقال صاحب المحكم ويقال للمرأة عقرى
حلقى معناه عقرها الله تعالى وحلقها أى
حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها
فعقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل عقرى
حلقى يعقر قودها ويحلقهم بشؤمها وقيل
العقرى الخائض وقيل عقرى حلقى أى

ككسب العبد والعقر لا يمتدى اليه الرهن
العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف
وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعنى بها هنا
مهر الامة المروهنة لو وطئت بشبهة أو
زنا . قال الازهري قال ابن شميل عقر
المرأة مهرها وجمعه الاعقار . وقال احمد
ابن حنبل العقر المهر . قال ابن المظفر عقر
المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها . وقال
أبو عبيد عقر المرأة ثواب تنابه المرأة
من نكاحها هذا ما ذكره الازهري . وقال
الامام أبو الحسن عبد الغافر الفارسي في
مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المرأة على
وطء الشبهة لان الواطء اذا افتضها عقرها
فسمى مهرها عقرًا ثم استعمل في الثيب
وغيرها . قال الواحدى في البسيط في أول
سورة آل عمران العاقر من النساء التي
لا تلد يقال عقرت المرأة يعنى بضم القاف
تعقر عقرًا وعقارة وعقر ثم قال ويقال أيضًا
عقر الرجل وعقر وعقر بضم القاف وفتحها
وكسرهما اذا لم يُحبل ورجل عاقر ورجل
ونساء عقر ويقال أعقر الله تعالى رَحِمها
فهى معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئًا .
قال شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث
عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرهما
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم

وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو بكى أو
قرأ والعقيرة الرجل الشريف يقتل وعقر
القتب والرحل ظهر الناقة والسرّج ظهر
الدابة يعقره عقراً حزه وأدبره واعتقر
الظهر وانمقر دبر وسرج معقار ومعقر
ومعقر وعقرة وعقر وعاقور يعقر ظهر
الدابة وكذلك الرجل وقيل لا يقال معقر
إلا لما عادته أن يعقر وزجل عقرة وعقر
ومعقر يعقر الابل من اتعابه إياها ولا يقال
عقور والجمع عقر وكلاً أرض كذا
عقار وعقار يعقر الماشية وعقر النخلة عقراً
فهى عقرة قطع رأسها فيست ويبضة
العقر التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاخ
وقيل هى أول بيضة تبيضها الدجاجة لانيها
تعقرها وقيل هى آخر بيضة تبيضها اذا
هرمت وقيل هى بيضة الديك يبيضها فى
السنة مرة ويقال للذى لا غناء عنده بيضة
العقر على التشبيه بذلك ويبضة العقر
الابتر الذى لا ولد له وعقر القوم وعقرهم
محلهم بين الدار والحوض وعقر الحوض
وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب منه وناقة
عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار
وعقرها أصلها الذى تنأجج منه وقيل معظمها
ومجتمعا وعقر الدار وعقرها أصلها وقيل
وسطها وهذا البيت عقر القصيدة أى خيارها

عقرها الله تعالى وحلقها هذا آخر كلام
صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد
وعلى الاقوال كلها كلمة اتسعت فيها العرب
فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة معناها
الذى وضعت له كثرت يدك وقائله الله
ما أشجعه . وقال صاحب المحكم العقر
والعقر العقم وقد عقرت المرأة عقارة عقارة
وعقرت تعقر عقراً وعقراً وعقرت عقاراً
وهى عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر
ورجل عاقر وعقير لا يولد له ولم نسمع
فى المرأة عقيراً والعقرة خرزة تشدها المرأة
على حقوبها لئلا تحبل وعقر الامر عقراً لم
ينتج عاقبة والعاقر من الرمل ما لا ينبت
وقيل هى الرملة التى تنبت جنباتها ولا
ينبت وسطها والعقر شبيه بالخر عقرة يعقره
وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر
والانثى سواء وعقر الفرس عقراً قطع
قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقراً
وعقرها اذا فعل بها ذاك حتى تسقط فنجرها
مستمكناً منها وكذلك كل فعل مصروف
عن مفعول به فانه بنجرها . قال اللحيانى
وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال
بالهاء وعافر صاحبه فاخره فى عقر الابل
ونعاقر الرجلان عقرا ابلهما ليرى أيهما
أعقر لها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره

بها . وقال أبو الهيثم المقار والمقابر كل
نبت ينبت مما فيه شفاء هذا آخر كلام
الازهرى *

﴿عقص﴾ قوله في قصة الضعينة في
قصة حاطب رضى الله تعالى عنه فأخرجت
الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب
السير من المذهب العقاص بكسر العين .
قال الازهرى قال أبو عبيد العقص ضرب
من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس
ولها تقول النساء لها عقصة وجمعها عقصة
وعقاص . وقال الليث العقص أن تأخذ
المراة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم
تعقدها حتى يبقى فيها القواء ثم ترسلها
فكل خصلة عقصة قال والمرأة ربما اتخذت
عقصة من شعر غيرها . قال أبو عبيد عن
أبي زيد العقصاء من الشعر التي تتوى
قرناها على أذنيها من خلفها هذا كلام
الازهرى . وقال صاحب المحكم العقصة
الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي
العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقست
شعرها تعقصه عقصاً شدة في قفاها *

﴿عقق﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
قال أبو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة
أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي
حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح

والعقر والمقار المنزل والضيعة وخص
بعضهم بالنخل المقار وعقر البيت متاعه
ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد
والحقوق الكبار وقيل عقار المتاع خياره
وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا
كثيراً وعافر الشيء معاقرة وعقارا لزمه
والعقار الحر لانها عاقرت الدن لزمته
وقيل لأن أصحابها تعاقروا بها أى يلازمونها
وقيل هي التي تمقر شاربها وقيل التي لا
يلبث أن يسكر وعقر الرجل عقرا فجأه
الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وقيل
عقر دهش والعقر والعقر القصر وقيل
القصر المنهدم بعضه على بعض وقيل البناء
المرفوع هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الازهرى قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر لا يكون إلا في القوائم .
قال الازهرى والعقر عند العرب كشف
عروق البعير ثم يحمل النحر عقراً لأن ناجر
البعير يعقر ثم ينحر وذكر في سبب تسمية
الحر عقارا كهر وهو داء في الرحم وعقرة
العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة
الديك وذلك أنه يبيض في السنة بيضة
واحدة تضرب مثلاً للعطية القليلة لا التي
لا يربها معطيها ببر يتلوها والعاقرة
الملاعنة والمقابر الادوية التي يستشفى

عنه في تلك الحال عقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث « أميطوا عنه الاذى » يعنى بالاذي ذلك الشعر الذى يخلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سوا الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من شبهه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة . وقال الازهرى ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء . قال الازهرى العق في الاصل الشق والتقطع وسميت الشعرة التى يخرج الولد من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها اذا كانت على رأس الانسى حلتفت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسل وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح أى تشق حلقومها وورمها وودجها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق . قال ابن السكيت عق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه قال وعق فلان أباه يعقه عقاً . وقال غيره عق فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه عقيقة . ويقال أيضاً رجل عق . قال ابن الاعرابى العقق قاطعو الارحام . قال الازهرى والعرب تقول لكل مسيل

ماشقه السيل فى الارض فانه يره ووسعه عقيق . وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما إلى العرمة يندفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيها عيون ونخيل ومنها عقيق أخرى تندفق مأوّه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى رضى الله تعالى عنه فقال ولو أهلوا من العقيق لكان أحب إلى ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قليل نجد وجباله . وقال الأصمى الأعقة الأودية . وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن . قال صاحب الحكيم عق والده يعقه عقاً وعقوقا شق عصى طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق وجميع الرحم والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عق وعق وعق وعق يعنى عاق والمعقة العقوق قال والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل العقة فى الناس والخمر خاصة وأعقت الحامل نبت شعر ولدها فى بطنها وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحامل خاصة والجمع عقق وعقائى واذا طلب

الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق
العقوق فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً
لأنه لا يكون الأبلق عقوقاً ويقال ان
رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه فقال
أمرها اليها وقد أبت أن تتزوج فقال
فولتي مكان كذا فقال معاوية متمثلاً :

طلب الأبلق العقوق فلما

لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق طائر أبيض يبيض في قن
الجبال فيبيض في حرز إلا أنه يطعم فيها
فمنه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد
ذلك طلب ما يطعم في الوصول اليه وهو
مع ذلك بعيد . وما عوق وعقاق شديد المראה
الواحد والجمع فيه سواء ، والمقيق خرز
أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة
وعقق الطائر بصوته ذهب وجاء والعقق
طائر معروف من ذلك ، هذا آخر كلام
صاحب المحكم *

﴿عقل﴾ قال الأزهري قال ابن الاعرابي
العقل التثبت في الامور والعقل القلب
والقلب العقل . قال وقال غيره سمي العقل
عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في
المهلك أي يحبس . وقال آخرون العقل
هو التمييز الذي يميز به الانسان عن

سائر الحيوان . قال والمعقول ما تعقله
بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول
أي ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم
يقدر على الكلام . قال والمقل في كلام
العرب الدية سميت عقلاً لان الدية كانت
عند العرب إبلاً لانها كانت أموالهم
فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف
أن يسوق إبلاً الدية الى فداء ورتة المعقول
فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه . وأصل
العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله
عقلاً وهو حبل يثني به يد البعير الى
ركبته فتشد به ويقال عقلت فلاناً اذا
أعطيت ديتة ورثته وعقلت عن فلان اذا
ألزمته جناية فنرمت ديتها عنه والمقل
الملجأ وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً اذا
أمسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول
وعقل أيضاً بطنه وعقل المصدق الصدقة
قبضها واعتقل رمحاً وضعه بين ركابه وساقه
واعتقل الشاة وضع رجلها بين فخذه وساقه
فخلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا
صارعهم عقل أرجلهم والعقيلة الكريمة
من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل
وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل
فلان فلاناً وعكله اذا أقلمه على إحدى

وقالت الأطباء هو في الدماغ وهو محكي
 عن أبي حنيفة . احتج أصحابنا بقول الله
 تعالى (أفلم يسيرا في الارض فتكون
 لهم قلوب يعقلون بها) وقوله تعالى (إن
 في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وبقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم « ألا وإن في
 الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد
 كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي
 القلب » فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع أن
 الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون
 بالدماغ بأنه إذا فسد الدماغ فسد العقل
 والجواب أن الله تعالى أجري العادة
 بفساد العقل عند فساد الدماغ مع أن العقل
 ليس فيه ولا امتناع في هذا . والمعقول
 العقل وهو أحد المصادر التي جاءت على
 مفعول كاليسور والمعسور وعاقله فعمله
 بعقله إذا كان أعقل منه وعقل الشيء
 بعقله عقلا ففهمه وقلب عقول فهم وتعقل
 أظهر أنه عاقل فهم وليس كذلك وعقل
 الدواء بطئه بعقله ويعقله عقلا أمسكه
 واعتقل لسانه أمسكه وعقله عن حاجته
 بعقله وعقله وتمقله واعتقله حبسه وعقل
 البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله شد وظيفه
 الى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العرقوبان

رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم
 فلان معقلا على قومه إذا غرموه واعتقل
 فلان من دم صاحبه إذا أخذ العقل والمعقل
 حيث تعقل الابل وعقلت المرأة شعرها
 إذا مشطتهو الماشطة العاقلة والدرة الكبيرة
 الصافية عقيلة البحر والعنقل من الرمل
 ما ارتكمت وتعقل بعضه ببعض ويجمع
 عقنقات وعقائل وأعقلت فلاناً لقبته
 عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام
 الأزهرى . وقال صاحب الحكم العقل
 ضد الحق والجمع عقول عقل يعقل عقلا
 وعقلا فهو عاقل من قوم عقلاء . قال
 امام الحرمين في أول الارشاد العقل علوم
 ضرورية والدليل على أنه من العلوم مستحالة
 الانصاف به مع تقدير الخلو من جميع
 العلوم وليس العقل من العلوم النظرية إذ
 شرط النظر تقدم العقل وليس العقل
 جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن
 لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم
 ضرورية عنه فبان بهذا أن العقل من
 العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام
 الامام . واختلف الناس في محل العقل هل
 هو في القلب أم في الدماغ فذهب أصحابنا
 من المتكلمين انه في القلب وبه قال
 جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة .

والعقال الرباط الذي يربط به والجمع عقل وهم على معاقلهم الاولى أى على حال الديات التي كانت في الجاهلية وعلى معاقلهم أيضاً أى على مراتب آبائهم وأصله من ذلك وفلان عقال المثمين وهو الرجل الشريف اذا أمر فدى بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء في الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العقوبان وداء ذو عقال لا يبرأ منه والعقيلة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شيء أكرمه وعقائل الانسان كرائم ماله وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من الامور وأرض عاقول لا يهندي اليها والعقل ضرب من الوشي الاحمر وقيل هو ثوب احمر يجلل به الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا لجأ والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقول وفلان معقل لقومه أى ملجأ على هذا المثل وهذا آخر كلام صاحب المحكم . قولهم التمر المعقل هو بفتح الميم واسكان العين هو نوع معروف قيل منسوب الى معقل بن يسار الصحابي رضى الله تعالى عنه . قال ابن ما كولا في

الانساب واليه أيضاً ينسب نهر معقل بالبصرة . وفي الحديث « لو منعوني عقالا لتقاتلهم » قيل هو العقال الذي هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء وأهل الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقالا في اللغة *

﴿ عكب ﴾ العنكبوت معروفة وهي هذه الناسجة . قال الجوهري الغالب عليها التأنيث قال وجمعها عنكبوت والعنكبوت العنكبوت أيضاً . وقال أبو حاتم السجستاني العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات وعنكبوت وعنكبوتين كما ذكر العنكبوت في الشعر . قال الواحدي قال الليث العنكبوت دويبة تنسج نسجاً رفيعاً مهلهلاً بين الهواء والارض وعلى رأس الثين قال وتجمع العناكب والعناكب والعنكبوتات وتصغر عنكبواً وعنكبياً وأهل اليمن يقول العنكبوت بالهاء . وحكي عن الفراء أيضاً أنها مؤنثة وقد يذكرها بعض العرب *

﴿ عكف ﴾ قال الله تعالى (وأنتم عاكفون في المساجد) يقال عكف يعكف ويعكف اذا أقام قوله تعالى (والهدى معكوا) قال الامام أبو منصور الأزهري في التهذيب قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة

عَا كَفُون مَقِيمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ يُقَالُ عَكَفٌ
يَعَكُفُ وَيَعَكُفُ إِذَا أَقَامَ. قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالْهَدَى
مَعَكُوفًا) فَإِنْ جَاهِدًا وَعَطَاءً قَالَا مَجْبُوسًا.
وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ عَكَفْتُهُ أَعَكَفْتُهُ
عَكَفًا إِذَا حَبَسْتَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ
عَكَفْتُهُ عَكَفًا فَعَكَفَ يَعَكُفُ عَكَوْفًا وَهُوَ
لَا زِمٌ وَوَأَقَعَ يَعْنِي مُتَعَدِيًا كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ
فَرَجَعُ إِلَّا أَنْ مَصْدَرُ اللَّازِمِ الْعَكُوفُ وَمَصْدَرُ
الْوَأَقِ الْعَكْفُ. وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ عَكَفَ
يَعَكُفُ وَيَعَكُفُ عَكَفًا وَعَكَوْفًا وَهُوَ اقْبَالُكَ
عَلَى الشَّيْءِ لَا تَرْفَعُ عَنْهُ وَجْهَكَ *

﴿عَكَنَ﴾ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحَفَ بِمَلْحَمَةٍ وَرَسِيَّةٍ»
قَالَ الرَّائِي فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُرُ الْوَرَسِ
فِي عُكْنِهِ مَذْكُورٌ فِي بَابِ صِفَةِ الْوُضُوءِ مِنْ
الْمَهْذَبِ: قَوْلُهُ عَكَنَهُ هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ
الْكَافِ جَمْعُ عَكَنَةٍ بَضْمُ الْعَيْنِ وَاسْكَانُ
الْكَافِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ
الْعَكْنُ الْإِنْطَوَاءُ فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السَّمَنِ
وَاحِدَةُ الْعَكْنِ عَكَنَةٌ وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ عَكَنَاءُ
لَجَازَ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَعَكَنَةٌ وَيُقَالُ تَعَكْنُ
الشَّيْءُ تَعَكْنًا إِذَا رَكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَأَثْنِي *

﴿عَلَسَ﴾ الْعَلَسُ الْمَذْكُورُ فِي زَكَاةِ
النَّبَاتِ هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَاللَّامَ الْخَفِيفَةَ وَهُوَ

صَنَفٌ مِنَ الْخِنْطَةِ يَكُونُ حَبْتَانِ مِنْهُ فِي
نَبْتٍ. رَوَى الْأَمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ
فِي كِتَابِهِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ عَنِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ الْعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ
الْقَمْحِ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَبْتَانِ وَهُوَ فِي
نَاحِيَةِ الْيَمَنِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَزْهَرِيُّ غَيْرَ هَذَا
وَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ
صَنْعَاءَ وَصَنْعَاءُ قَاعِدَةُ الْيَمَنِ. وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَّازِيِّ فِي الْوَسِيطِ أَنَّهُ خِنْطَةٌ تَوْجَدُ بِالشَّامِ
فَأَنْتَكِرُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الشَّامِ
وَلَا قِيلَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ وَذَكَرَ بَعْضُ فَضْلَاءِ
الْمُصَنِّفِينَ فِي أَلْفَاظِ الْمَهْذَبِ أَنَّهُ خِنْطَةٌ صَلْبَةٌ
سَمَرَاءُ عَمْرَةٌ الْاسْتِنْقَاءُ جَدًّا لَا تَنْقُ إِلَّا
بِالْمَهَارِسِ وَهِيَ طَيِّبَةٌ الْخَبِزِ سَنِبِلُهَا لَطَافٌ
قَلِيلَةٌ الرَّبِيعِ *

﴿عَلَقَ﴾ قَوْلُهُمْ فِي نَجَاسَةِ الْعَلَقَةِ وَجْهَانِ
هِيَ الْعَلَقَةُ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْإِنْسَانِ يَعْنِي لَوْ
أَلَقَتْ الْمَرْأَةُ الْعَلَقَةَ فِي نَجَاسَتِهَا وَجْهَانِ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (ثُمَّ جَعَلْنَا النُّطْقَةَ عَلَقَةً)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَلَقَةُ الدَّمُ الْجَامِدُ الْغَلِيظُ
وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ
عَلَقَةٌ لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ كَالدَّمِ وَكُلُّ دَمٍ غَلِيظٌ
عَلَقٌ. قَالَ أَقْضَى الْقَضَاةُ أَبُو الْحَسَنِ
الْمَاوَرِدِيُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ أَقْرَأَ الْعَلَقُ جَمْعُ
عَلَقَةٍ وَالْعَلَقُ قِطْعَةٌ مِنْ دَمٍ رَطْبٌ سَمِيَتْ

بذلك لأنها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه
 فإذا جفت لم تكن علقة . وقال صاحب
 المحكم العلق الدم ما كان . قال وقيل هو
 الجامد قبل أن ييبس . وقيل هو ما
 اشتدت حرته والقطعة منه علقة . قوله في
 الوسيط لو حمل علق المصحف هو بكسر
 العين . قال الأزهري العلقة بالكسر
 علقة السيف والسوط يعني وشبههما وكذا
 قاله صاحب المحكم وجماعات . قوله في
 كتاب البيع من الوسيط إذا انضم إلى
 البيع شرط بقيت معه علقة هي بضم
 العين واسكان اللام يعني بقية ودعوي .
 قال الأزهري عندهم علقة من طعامهم
 أي بقية . قال وقال ابن شميل يقال لفلان
 في هذه الدار علقة أي بقية نصيب وفي
 الدعوى له علقة . قال الأزهري الاعلاق
 معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع يقال
 أعلقت عنه أمه عذره إذا فعلت ذلك به
 وغمرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته والعلق
 الدواهي وهي أيضاً المنايا والاشغال وعلق
 العلق بمنك الدابة تعلق علقاً إذا عض
 على موضع العذرة من حلقه فشرب الدم
 والمعلوق من الناس والدواب الذي أخذ
 العلق بحلقه عند الشرب ويقال علق
 فلان فلانة وعلقها تعليقاً وهو معلق القلب

بها إذا أحبها والعلق بفتح العين الهوى
 اللازم للقلب والعلق بكسر العين علقة
 السيف والسوط وعلق يفعل كذا كطفق
 وفي الحديث «أرواح الشهداء في أجواف
 طير خضر تعلق من ثمار الجنة» قال
 الأزهري معناه تناول بأفواها يقال
 علقت تعلق علوقاً والمعلق قدح يعلقه
 الرابك معه وجمعه معاليق والعلق من
 الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن
 تاماً وعندهم علقة من متاعهم أي بقية
 وما في الأرض غلاق أي ما يتبلغ به
 وامرأة معلقة إذا لم ينفق عليها زوجها ولم
 يخل سبيلها فهي لا أيم ولا ذات بعل
 والعلق الشيء النفيس وهو علق مضغة
 أي مص به وجمعه أعلاق وما عليه علقة
 إذا لم يكن عليه ثياب لها قبة والعلق في
 الثوب ما علق به وفلان معلق وذو معلق
 أي شديد الخصومة ومعلق الرجل لسانه
 إذا كان جدلاً والمعلق والمعلوق بكسر
 الميم في الأول وضمها في الثاني ما تعلق
 عليه الشيء وتعلق الباب نصبه وتركيبه
 والعليق القصيم يعلق على الدابة ويقال
 للشارب علق والعليق نبات معروف
 يتعلق بالشجر ويلتوى عليه هذا آخر
 كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم

علق بالشئ علماً وعلاقة نشب فيه وهو عالق به أي نشب فيه وأعلق الخابل علق الصيد بجبالته وعلق الشئ علماً وعلق به لزمه وعلقت نفسه الشئ فهي علاقة وعلاقية وعلاقنة لمجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد علقها علماً وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها . قال اللحياني العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وأنه لذو علق في فلانة كذا عداه بنى . قال اللحياني عن الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب ولا علاقة حب إنما عرف علاقة حب بالفتح وعلق حب قال بفتح العين واللام وعلق الشئ بالشئ ومنه وعليه تعليقاً ناطه والعلاقة ما علقته به وتعلق الشئ ما علقه من نفسه وعلاقة السوط هي ما في مقبضه من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد وعلق الشئ خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها من وراء الرجل وتعلق به وتعلقه على حذف الوسيط سواء وعلق الثوب من الشجر علماً وعلوقاً بقي متعلقاً به والعلق الجذبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق . قال اللحياني وهو العلوق والمعاليق بغير ياء والمعاليق والمعاليق ما علق

به من عنب ونحوه لا نظير له إلا مغرود لضرب من الكفاة ومغفور ومغثور ومغبور لغة في مغشور ومزموور ومعاليق العقد السيوف ويجعل فيها من كل ما يحس فيه والاغاليق كالمعاليق كلاهما ما علق ولا واحد للأغاليق وكل شئ علق فيه شئ فهو معلاقه والمعلاقة بعض أداة الراعى وعلق به علماً وعلوقاً وتعلق والعلوق ما تعلق بالإنسان والعلوق المسة ويقال ما يئنها علاقة يعني بفتح العين أى شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولي في الأمر علوق ومتعلق أى مفترض والعليق القضيض يعلق على الدابة وعلقها على الدابة وعلقها علق عليها وعلق به علماً خاصة والعلاقة الخصومة يقال لفلان في أرض بنى فلان علاقة أى خصومة والعلاقى مقصور الالتاب واحتنتها علاقية وهي أيضاً العلائق واحتنتها علاقة لأنها تعلق على الناس والعلق دود أسود في الماء المعروف الواحدة علقه وعلق الدابة علماً تعلق به العلقه وعلقت به علماً لزمته والمعاليق القدي أخذ العلق بحلقه عند الشرب والمعاليق التي لا تحب زوجها ومن الشوق التي لا تألف الفحل ولا ترام الولد وكلاهما على الفال وقيل هي التي ترام بأنفها ولا تدر وقيل هي التي عطف على ولد غيرها ولم تدر

عليه والعلق المال الكريم يقال علق خير
وقد قالوا علق شر والجمع اطلاق والعلق
الخمر لنفاستها وقيل هي القديمة والعلقة
الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قيص
بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل
أول ثوب يلبسه المولود. وقال اللحياني العلق
الثوب الكريم أو الترس أو السيف وكذا
الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين
ويقال له العلوقة وعلق علاقا وعلوقا أكل
وأكثر ما يستعمل في الجحد يقال ما ذقت
علاقا ولا علوقا. وفي الحديث «أرواح
الشهداء تعلق من ثمار الجنة» بضم اللام
تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام
والعلق شجر تدوم خضرته في التقيظ ولها
أفنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم
يجعل أنها للتأنيث وبعضهم يجعلها الملاحق
والعلائق الصنائع هذا آخر كلام صاحب
المحكم. وقال الأزهري في باب علق قال
ابن الاعرابي يقال علق مصة وعلق مطة
بمعنى واحد سمي علقا لأنه علق به بحبه إياه
يقال ذلك لكل ما أحبه. قوله في المذهب في
باب الربا في حديث فضالة بن عبيد رضى
الله تعالى عنه أتى بقلادة معلقة بذهب
هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا
هو في روايات الحديث وعند الفقهاء

المحققين وكذا ضبطه ابن البرزى وغيره
من المتكلمين على ألفاظ المذهب. وحكى
ابن معن أنه روي أيضا بغير معجمة وفاء
وهذا الذي حكاه وإن كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات *

﴿علل﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري
عل ولعل حرفان وضعا للترجي في قول
النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
(فلعلك باخع نفسك) و (أملك تارك بعض
ما يوحى إليك) قال معناه كأنك فاعل
ذلك إن لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع
في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
(اعلمكم تذكرن) * و (اعلمكم تتقون) *
و (لعله يتذكر) قال معناها كي كقولك
أبعث إلى بدابتك لعل أركبها بمعنى كي
قال وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث أي
كي نتحدث. وقال ابن الأنباري لعل
تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون
ظنا كقولك لعل أحج العام معناه أظنني
سأحج وتكون بمعنى عسى تقول لعل
عبد الله أن يقوم معناه عسى وتكون
بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني
فإنما قيل معناه هل تشتمني. وقال ابن
السكيت في لعل لغات تقول بعض العرب
لعلني وبعضهم لعني وبعضهم علني وبعضهم
لأني ولأني وبعضهم لو أني هذا ما

ذكره الازهرى في باب العين واللام
 وذكر في باب العين والنون ، قال
 الفراء لا نك وأنك ولعنك بمعنى لعنك
 قال الازهرى وقال ابن الاعرابي
 لعنك لبنى تميم قال وبنو تميم الله بن ثعلبة
 يقولون وعنك يقولون ذلك يبدون لعنك .
 وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك
 ولعنك بالعين بمعنى لعنك . قوله بالنين
 يعني المعجمة هذا آخر كلام الازهرى :
 قال الامام أبو اسحق الثعلبي المفسر في
 تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله
 تعالى (ولا تم نعمتي عليكم ولعنكم تهتمدون)
 في لعل صت لغات لعل وعل ولعن وعن
 ورعن ولعا ، ولها ستة أوجه هي من الله
 تعالى واجبة . ومن الناس على معان :
 تكون بمعنى الاستفهام كقول القائل لعنك
 فعلت ذلك مستفهماً ، وتكون بمعنى الظن
 يقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى
 أظن وأرى ذلك . وتكون بمعنى الايجاب
 بمعنى ما أخلقه كقولك قد وجبت الصلاة
 فيقال لعل ذلك أي ما أخلقه ، وتكون بمعنى
 الترجي والتمني كقولك لعل الله تعالى أن
 يرزقني مالا ، وتكون بمعنى عسى يكون
 ما يراد كقوله تعالى (لعل أبلغ الاسباب)
 وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى
 (أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون)

أي لكي يفقهون هذا آخر ما ذكره للثعلبي .
 قال صاحب المحكم العلة الحدث يشغل
 صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا
 علة لهذا أي سبب والعلة المرض يقال منه
 عل يعل واعتل وأعله الله تعالى ورجل
 عليل وحروف العلة والاعتلال الالف
 والياء والواو سميت بذلك لئنها وثبوتها
 واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب
 من العروض واستعمله في المضارع وأرى
 هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء
 على عل وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه له
 والمتكلمون يستعملون لفظ المعلول في
 هذا كثيراً وبالجملة فاست منها على ثقة
 ولا تلج لأن المعروف إنما هو أعله الله
 تعالى فهو معل اللهم إلا أن يكون على
 ما ذهب اليه سبويه من قولهم مجنونون
 ومساؤل من أنه جاء على جننته وسللته
 وإن لم يستعمل في الكلام استغناء عنها
 بأفعلت قل وإذا قالوا جن وسل قائما
 يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا
 حرف وصل هذا آخر كلام صاحب المحكم .
 وقال الامام الواحدى في قول الله عز وجل
 (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم
 والذين من قبلكم لعلكم تتقون) قال
 ابن الانباري لعل تكون ترجياً وتكون
 بمعنى كي وتكون ظناً . وقال يونس وقطرب

لعل تأتي في كلام العرب بمعنى كي . وقال
سبويه لعل كلمة ترجية وتطبيع للمخاطبين
أي كونوا على رجاء وطمع أن تتقوا
بعبادتك عقوبة الله تعالى أن نحل بكم كما
قال في قصة فرعون (الله يتذكر أو يخشى)
كأنه قال اذهباً أنما على رجائكما وطمعكما
والله تعالى من وراء ذلك وعالم بما يؤول
إليه أمره والله تعالى أعلم هذا آخر كلام
الواحدى هنا . وكذلك قال أبو اسحق
الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في
هذه الآية (لعلكم تتقون) قال فيها
قولان أحدهما معناه عند أهل اللغة كي
تقوا . قال والذي ذهب إليه سبويه في
مثل هذا أنه فرح لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون (الله يتذكر أو يخشى)
أي كأنه قال اذهباً أنما على رجائكما والله
تعالى من وراء ذلك . وكذا قال الزجاج
والواحدى في قول الله تعالى (كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قال معناه
لنكونوا على رجاء هدايته وقد كرر
الواحدى هذا القول في مواضع كثيرة
وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعني بفتح
اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل
قال وقال بعض النحويين اللام الأولى
زائدة مؤكدة وأنما هو عل . وأما سبويه

فجعلها حرفاً واحداً غير مزيد . وحكي أبو
زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر
اللام الأخيرة من لعل وجر زيد قال
كعب بن سعد الغنوى :

فقلت ادعوا أخرى وارفع الصوت ثانياً

لعل أبي المغوار منك قريب
وقال أبو الحسن الأخفش قال أبو عبيدة
أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر بها
في قول الشاعر :

لعل الله يمكنني عليها

جهاراً من زهير أو أسيد
قال الأزهري قال أبو زيد في نوادره يقال
هما اخوان من علة وهما ابنا علة إذا كانت
أماهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات
وهم أخوة من علة وعات كل هذا من
كلامهم ونحن اخوان من علة وهو أخى
من علة وهما اخوان من ضربين ولم
يقولوا من ضرة وهم أولاد العلات . قال
الأصمعي تعلت بالمرأة لهوت بها . وقال
صاحب المحكم تعلل بالأمر واعتل به
تشاغل وعلاه بطعام وحديث ونحوها
شغله وتعلت المرأة من نفاسها وتعلت
خرجت منه وطهرت وبنو العلة من أمهات
وجمعها علائل ❊

❊ علو ❊ وأما قولهم في بابي السجود

والتلاوة إذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كمو على القارئ. وأشبه ذلك مع أن سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا بلا خلاف فقال الرافعي لفظه على هنا ليست للإيجاب بل المراد تأكيد الاستحباب قال وكثيراً ما يتكرر هذا في كلام الأصحاب في هاتين السجدةين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزم في ذلك والمراد تأكيد الاستحباب . قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « غسل الجمعة واجب على كل محتلم وإذا عطس فحمد الله تعالى فحق على من سمعه أن يسمته » *

﴿ عمداً ﴾ في الحديث « لا يعمد الى أسد من أسد الله تعالى ثم يعطيك سلبه » ذكره في الايمان من المذهب معنى يعمد يقصد هو بكسر الميم والعمدة ما يعتد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطأ وعمد الخطأ في الجنايات معروف . قال الواحدي قال الفراء العمدة والعمد جمع العمود كأدم وأدم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت الحائط أعمده بضم الميم إذا دعمته فاعتمد الحائط

على العماد أي امتسك به وفلان عمدة قومه أي يعتمدونه فيما ينوبهم * ﴿ عمر ﴾ قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) قال الأزهري العمرة مأخوذ من الاعتبار وهو الزيارة يقال أتاننا فلان معتمراً أي زائراً . قال ويقال الاعتبار القصد . قال وقيل إنما قيل للعمرة بالعمرة معتمراً لأنه قصد لعمل في موضع عامر . وقال الجوهري العمرة في الحج أصلها من الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين نوع من الهبة ولها ثلاث صور مشهورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من العمر وقد سبق في باب الرأ أن الرقي والعمرى كانتا من هبات الجاهلية . قال الجوهري عمرويه شيان جعلاً واحداً وكذلك سيبيويه وبني على الكسر لأن آخره أعجمي مضارع للاصوات فثبته بغاق فإن ذكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخره ذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون . وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبيويه ورأيت عمرويه سيبيويه فأعربه وثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد وعمره اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر ويسقطها النصب لان الألف تلحقها ويجمع على عمور قاله

الجوهري. وقال الازهرى في آخر تهذيب اللغة في آخر باب الواوات زيدت الواو في عمرو ودون عمر لأن عمر أنقل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب . قال الجوهري عمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور مثل دافق أى مدفوق ومكان عمير أى عامر . قوله فى المذهب فى استقبال القبلة اذا ركب فى عمارته وفى الحج لا يلزمه حتى يبعد عمارته هى بفتح العين . قال ابن البرزى ثم ابن باطيش فى شرحهما ألفاظ المذهب هى بفتح العين وتشديد الميم والتاء وفتحها وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهى مركب صغير على هيئة مهد الصبي أو قرية من صورته ولعلمها مأخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهى كل شئ جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك ذكره الأزهري والجوهري عن أبى عبيدة لكن الجوهري ذكر عمارة بالهاء فى آخره والازهرى قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار وما أشبهها أعمرها بضم الميم عمارة وهى عامرة وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامراً بفتح الميم فيها وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر بالكسر

أيضاً بالمكان أقام فيه وعمرت الدار ضد خربت بضم الميم عن قطرب وفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وفتح العين واسكان الميم والتزموا فى القسم لعمرك وعمرك بفتح العين . قال الزجاج وغيره لأن الفتح أخف فاخترأوه لكثرة القسم . قال المفسرون فى قول الله تعالى (لعمرك لهم لنى سكرتهم يعمهون) معناه وحياتك قال وهو خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الزجاج وهذه آية عظيمة فى تفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة بقائك حيا . قال الازهرى والعمران أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فغلب عمر لانه أخف الاسمين وقيل شبه العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز يعنى ما جاء فى الحديث انهم قالوا لعمران رضي الله تعالى عنه يوم الدار تسلك سيرة العمرين قال الازهرى قال أبو عبيدة فان قيل كيف بدأ بعمر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً وعن قتادة أنه قال أعتق العمران فيمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد فى قول قتادة

العران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما لانه لم يكن بين أبى بكر وعمر خليفة *
 ﴿عمق﴾ العمق ففتح العين وضمها قعر البئر ونحوها وكذلك الوادى وشبهه *
 ﴿عمم﴾ قال الأزهرى العمم أخوال الأب قال أبو عبيد قال أبو زيد يقال تعممت الرجل اذا دعوته عما ومثله تحولت خالا.
 قال الأزهرى ويجمع العم أعماماً وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا عمة . قال الأزهرى والعمامة من لباس الناس معروفة والجمع العمائم وقد تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وذلك أن العمائم تيجان العرب وكانوا إذ سودوا رجلاً وعموه عمامة حمراء وكانت الفرس تنسج ملوكها فيقال له منسج وتقول العرب رجل معم مخول اذا كان كريم الاعمام والأخوال . وقال الأيثرى ويقال فيه معم مخول أيضاً . قال الأزهرى ولم أسمعه لنيبرد ولكن يقال رجل معم ملم اذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلبهم أى يصلح أمرهم ويجمعهم والمعم السيد الذي يقلده القوم أمورهم يلجأ اليه العوام

هذا آخر كلام الأزهرى . وكذا فى أصله معم ملم بكسر الميم فيها . وقال صاحب المحكم بضمهما وهو أظهر . وقال الجوهري المعم المخول الكثير الأعمام والأخوال الكريمهم وقد يكسر ان . قولهم السفر عذر عام والمرض عذر عام ونحو ذلك معناه أنه كثير ليس بنادر كالأستحاضة لأنه هو الأغلب الأكثر . قوله فى المذهب فى باب التيمم وان صفت عليه الريح تراباً عمه هكذا ضبطناه على شيوخنا عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه أى استوعب جميع العضو . ورأيت فى ألفاظ المذهب لابن البرزى ثم لابن باطيش الاماميين قالوا قوله غمه هو بغين معجمة أى غطاه قلت وهذا صحيح أيضاً فقد قال أهل اللغة غممت الشيء غطيته والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم العم أخو الأب والجمع أعمام وعموم وعمومة . قال سيبويه ادخلوا فيها الهاء لتخفيف التأنيث ونظيره البعولة والفحولة . وحكى ابن الاعرابى فى أدنى العدد أعم وأعمـ ومون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هذا حكاية . والأثنى عمة والمصدر العمومة وما كنت عمّاً ولقد عممت ورجل معم ومعهم كثير الأعمام واستعمم الرجل اتخذه عمّاً

وتعممه اذا دعاه عمّا وتعممته النساء دعونه
 عمّا كما تقول تأخاه وتباه وتباه وهما ابنا
 عم تفرد العم ولا تنبيه لأنك إنما تريد
 أن كل واحد منهما مضاف الى هذه
 الكنية هذا قول سيديويه . والعمامة معروفة
 وربما كني بها عن البيضة والمغفر والجمع
 عمائم وعمام الاخيرة عن اللحياني قال
 اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمائمهم
 عرفناهم فاما أن يكون جمع عمامة جمع
 تكسير واما أن يكون من باب طلحة
 وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعمامة
 خلاف الخاصة . قال ثعلب سميت بذلك
 لأنها تعم بالشر والأعم الجماعة حكاه
 الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام
 أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون
 اسم جنس كالاروي والامر الذي هو الامعاء
 هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي
 حكاه عن ثعلب في سبب تسمية العمامة
 محتمل لكن الأظهر والله تعالى أعلم
 أنهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة
 الى الخاصة . قال ابن فارس في المجمل
 والجوهري المعمم الكثير الاعمام الكريمة
 والعمية الكبر . قال الجوهري ويقال
 يابن عمى ويابن عم ويابن عم ثلاث لغات قال
 والنسبة الى عم عموي كأنه منسوب الى

عمى قاله الأخفش *
 ﴿عنز﴾ في حديث أبي جحيفة رضى
 الله تعالى عنه « أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز
 عنزة فجعل يصلى اليها بالبطحاء » هذا
 حديث متفق على صحته . العنزة بعين
 مهملة ثم نون ثم زاي مفتوحات ثم هاء .
 قال أبو عبيدة وغيره هي مثل نصف
 الرمح وأطول فيها سنان مثل سنان الرمح .
 قال بعضهم لكن سنانها في أسفلها بخلاف
 الرمح فان سنانها في أعلاه *
 ﴿عنف﴾ العنف بضم العين واسكان
 النون ضد الرفق وهذا الذي ذكرته من
 ضمه هو المعروف في كتب اللغة ومن نص
 على ضمه ابن الأثير في نهاية الغريب .
 قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول
 منه عُنْفٌ عليه بضم النون وعنف به
 أيضاً والعنيف الذي ليس له رفق بركوب
 الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير واللوم
 وعنفوا ن الشيء أوله بضم العين والفاء *
 ﴿عنق﴾ قال صاحب المحكم العنق
 والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر
 ويؤنث والتذكير أغلب . وقيل من
 نقل أنث ومن خفف ذكر . قال سيديويه
 عنق مخفف من عنق وجمعها أعناق لم

يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق
وغلظه يقال عنق عنقاً فهو أعنق والائى
عنقاء ورجل معنق وامرأة معنقة طويل
العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعاتقه
مماثقة وعناقاً التزمه فأدنى عنقه من عنقه
وقيل المماثقة فى المودة والاعتناق فى الحرب
والعنيق المعانق وكلب أعنق فى عنقه
بياض والمعنقة قلادة توضع فى عنق الكلب
وأعنقه قلده إياها واعتنقت الدابة فى الرجل
فأخرجت عنقها وعنق الشتاء الصيف
والسنة وكل شىء أوله وأجمع أعناق وعنق
الجليل ما أشرف منه والجمع كالجمل والأعناق
الرؤساء والعنق الجماعة من الناس تذكر
والجمع كالجمل وجاء القوم عنقاً أى
طوائف وله عنق فى الخير أى سابقة ،
والعنق بفتحين من السير هو المنبسط
وسير عنق وعنيق وأعنقت الدابة وهى
معنق ومعناق وعنيق والعناق الحرة والعناق
الائى من المعز والجمع أعنق وعنق وعنوق
قال سيديويه رحمه الله تعالى أما تكسيرهم
إياه على أفصل إذا كانا يعنقان على باب
فعل وشاة معناق تلد العنوق وعنق الأرض
دويبة أصفر من الفهد طويل الظهر يصيد
كل شىء حتى الطير والعناق الداهية
والخبيبة والعناق النجم الأوسط من نبات

نعل الكبرى والعنقاء الداهية والعنقاء
طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء
المغرب كلمة لا أصل لها ويقال إنها طائر
عظيم لا يرى إلا فى الدهور ثم كثر ذلك
حتى سموها الداهية عنقاء مغرباً ومغربة .
وقيل سميت عنقاء لأنه كان فى عنقها
بياض كالطوق . وقال كراع العنقاء فيما
يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس
هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال
الأزهري فى قوله عز وجل (فظلت أعناقهم
لها خاضعين) قال أكثر المفسرين الأعناق
هنا الجماعات وقيل الرقاب ، والعنق مؤنثة
وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال
والقطعة من العمل خيراً كان أو شراً . وفى
الحديث « المؤذنون أطول أعناقاً يوم
القيامة » قال ابن الأعرابي معناه أكثر
الناس أعمالاً . وقال غيره هو من طول العنق
لأن الناس يومئذ فى الكرب وهم فى
الروح والنشاط مشربون لأن يؤذن لهم
فى دخول الجنة والعنقة القلادة والمعنقة
بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على
عنق الدهر أى قديمه والعناق الأئى من
أولاد المعز إذا أتت عليها سنة وجمعها
عنق وهذا جمع نادر ويقولون فى العدد
الأقل ثلاث أعنق وانطلقوا معنقين أى

مسرعين وأعنتت اليه أعنتق اعناقاً ورجل
معنق وقوم معنقون ومعانيق وأعنتت
الثريا غابت وأعنتت النجوم تقدمت
للمغيب والمعنق السابق هذا آخر كلام
الأزهري وفي العناق من أولاد المعز
كلام سبق في فصل الجفرة *

﴿عن﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري
في فصل عنن قال النحويون عن ساكنة النون
حرف وضع لمعنى ما بعد الثور اخي عنك يقال
انصرف عني وتنح عني . قال أبو يزيد
العرب تزيد عنك يقال خذذا عنك المعنى
خذذا وعنك زائدة . قال وقال الفراء
لغة قريش ومن جاورهم أن وتيم وقيس
وأسد ومن جاورهم يحملون ألف أن اذا كانت
مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول
الله فاذا كسروا رجعوا الى الألف . قال
والعرب تقول لأنك وتقول لعنك بمعنى
لعنك . وقال صاحب المحكم عن تكون
حرفاً واسماً بدليل قولهم من عنه . قال
أبو اسحق يجوز حذف النون من عن
يجوز للشاعر كما يجوز له حذف نون من
وكان حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين إلا
أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف
نون عن لأن دخول من في الكلام أكثر
من دخول عن *

﴿عنن﴾ قولهم شركة العنان هي بكسر
العين وتخفيف النون . قال الأزهري قال
الفراء شاركه شركة عنان أى اشتركا في
شيء عن لهما أى عرض . وقال ابن السكيت
شاركه شركة عنان أى اشتركا في شيء
خاص كأنه عن لهما أى عرض فاشترياه
واشتركا فيه . قال الأزهري وقال غيرهما
سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه
وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء يقال
عانه عنانا ومعاونة كما يقال عارضه معارضة
وعراضاً . قال وسمي عنان اللجام عنانا
لاعتراض سيرين على صفحتي عنق الدابة
من عن يمينه وشماله . قال الكسائي أعنتت
اللجام اذا عملت له عنانا . وقال الأصمعي
أعنتت الفرس وعننته بالألف وغير
الألف اذا عملت له عنانا . وقال غيره
جمع العنان أعنة . وقال أبو الهيثم وسمي
عنوان الكتاب عنواناً لأنه يمن له من
ناحيته . قال وأصله عننان فلما كثرت
النونات قلبت احداها واواً ومن قال علوان
جمل النون لا ماً لأنها أخف وأظهر من
النون قال وكما استدللت بشيء فظهره
على غيره فهو عنوان له قال وعننت
الكتاب وأعنتته وعننوته وعلونته بمعنى

واحد . قال الليث العلوان لغة في العنوان
غير جيدة . قال وهو فيما ذكر مشتق من
المعنى هذا ما ذكره الأزهرى . وقال
صاحب المحكم جمع العنان أعنة وعنن وعنون
وقولهم في عيوب الزوج العنة بضم العين
وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين
والنون . قال الأزهرى قال أبو الهيثم سمي
العنن عنيناً لأنه ينعن ذكره عن قبل المرأة من
عن بعينه وشماله فلا يقصده . قال أبو عبيد
عن الأُموي امرأة عنينة وهي التي لا تريد
الرجال . وقال ابن الأعرابي العنن جمع
العنن وجمع المعنون يقال عن الرجل وعنن
وأعنن فهو عنين معنون معن معنن . قال
صاحب المحكم التعنن الحبس والعنن
الذي لا يأتي النساء بين العنانة والعنينة
والعنينية وقد عن عنها وهو مما تقدم كأنه
اعترضه ما يحبس عن النساء ويقال عن
الشيء يعن ويعن عنناً وعنناً ظهر أمامك
وعن يعن عنا وعنونا واعتن اعترض
والاسم العنن والعنان ورجل معن يعترض
في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والأنثى
بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من
الخشب تجعل للابل والغنم تحبس فيها
وجمه عنن والعنان السحاب وقيل هي من
السحاب التي تمسك الماء واحدها عنانة

وأعنان السماء نواحيها وعنانها ما بدا لك
منها اذا نظرت اليها هذا آخر كلام
صاحب المحكم . وقال الأزهرى في
الحديث «لو بلغت خطيئته عنان السماء»
يريد السحاب قال ورواه بعضهم أعنان
السماء فان كان أعنان محفوظاً فهي النواحي
وأعنان كل شيء نواحيه . قال الرافعي
شركة العنان أخذت من عنان الدابة إما
لاستواء الشريكين في ولاية الفسخ
والتصرف واستحقاق الربح على قدر
رأس المال كاستواء طرفي العنان وإما لأن
كل واحد منهما يمنع الآخر من التصرف
مما يشتهي كمنع العنان الدابة وإما لأن الأخذ
بعنان الدابة حبس احدي يديه على العنان
والأخرى مطلقاً يستعملها فيما أراد كذلك
الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف
في المشترك كما يشتهي وهو مطلق التصرف
في سائر أمواله وقيل هي من عن الشيء أي
ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما
لانهما أظهرأ وجوه الشركة ولذلك اتفقوا
على صحتها وقيل هي من المعانة وهي المعارضة
لأن كل واحد يخرج بما له في معارضة
الآخر •

﴿عهد﴾ قال الامام الأزهرى رحمه
الله تعالى قال أبو عبيد العهد في أشياء

فلان أى كتب اليه عهده . قال وإنما قيل ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ما عهده يقال عهدي بفلان وهو شاب أى أدركته فرأيتنه كذلك وكذلك المعهد . وقال الليث المعاهدة الاعتهاد والتماهد والتمهد واحد وهو أخذك العهد بما عهده . وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان أى متى رؤيتك إياه وعهده رؤيته . وقال أبو زيد تعهدت ضيعتى وكل شيء ولا يقال تعاهدت قال الأزهري وأجازهما الفراء وحكماهما ابن السكيت . قال الليث والمعهد الموضع الذى كنت عهده أو عهدت به هووى لك والجمع المعاهد ويقال أنا أعهدك من هذا الأمر أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من إياقه أى أبرئك من إياقه وفى عقله عهدة أى ضعف وفى خطه عهدة أى إذا لم يقيم حروفه ويقال عاهدت الله تعالى أن لا أفعل كذا هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه حسن العهد والإيمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهده واعتهد تفقده وأخذت العهد به وأما ضمان العهدة المعروف

مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمه ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبيد الله ابن زمعة في ابن أخته فقال * ابن أخى عهد الى فيه أخى * أى أوصى . ومنه قوله تعالى (ألم أعهد اليكم يا بنى آدم) يعنى الوصية . قال والعهد الأمان . قال الله تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) وقال تعالى (فاتقوا اليهم عهدهم) قال ومن العهد أيضاً اليمين يحلفها الرجل يقول على عهد الله تعالى . ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو فى مكان فتقول عهدي به فى مكان كذا وكذا أو فى حال كذا . قال وأما قول الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه فان العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه . قال الأزهري العهد الميثاق ومنه قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) وقال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين الذى تستوثق بها عن بعاهدك . قال وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى بما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي . قال ويقال استعهد فلان من

فيقال فيه أيضاً ضمان الدرك كما سبق في
حرف الدال وهو أن يشتري الرجل سلعة
فيضمن رجل للمشتري ثمنها الذي دفعه
إلى البائع أن خرجت مستحقة وتفاصيله
معرفة . قال أبو سعيد المتولي في التتمة
سمى به لالتزامه ما في عهدة البائع رده
وقيل هو مأخوذ من قول العرب الأمر
عهدة أى لم يحكم لعدو في عقله عهدة أى
ضعف وكان الضامن ضمن ضعف العقد
والتزم ما يحتاج فيه من غرم *
﴿عبر﴾ في الحديث المشهور « الولد
للغراش وللماهر الحجر » قال الامام أبو
منصور الأزهرى في تهذيب اللغة العاهر
الزانى . قال وقال أبو عبيد معنى قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم « وللماهر الحجر » أى
لا حق له فى النسب وهذا كقولك له
التراب أى لا شئ له . قال وقال أبو زيد
يقال للمرأة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومساخرة .
وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد
أنهما قالاهى المهيمة الفاجرة قالوا والياء
فيها زائدة والأصل فيه عهرة مثل تمرة
هذا آخر ما ذكره الأزهرى . وكذا قال
الخطابى وغيره من الأئمة الماهر الزانى .
وفى الحديث الآخر « أيا عبد تزوج
بغير إذن سيده فهو عاهر » ذكره فى

كتاب الكتابة من المذهب وهو حديث
أخرجه الجماعة أبو داود والترمذى
وغيرهما بأسانيدهم عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله
تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم . قال الترمذى هو حديث حسن
صحيح رواه ابن ماجه بإسناده عن ابن
عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الترمذى لا يصح عن ابن عمر
والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن
محمد بن عقيل مختلفان فى الاحتجاج به
فاحتج به أحمد بن حنبل واسحق بن
راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله تعالى
أعلم . وقال صاحب المحكم عبر إليها يعبر
عبراً وعهوراً وعهارة وعهورة وعاهرها
عهاراً أتاها ليلاً للفجور وقيل هو الفجور
أى وقت كان يكون فى الأمة والحرة
وامرأة عاهر بغير هاء إلا أن يكون على
الفعل ومعاهرة *

﴿عن﴾ قال الأزهرى المهن الصوف
المصبوغ ألوانا وجمعه عهون . وقال الليث
يقال لكل صوف عهن والقطعة عهنة .
وقال صاحب المحكم المهن الصوف المصبوغ
ألوانا وقيل المصبوغ أى لون كان وقيل
كل صوف عهن *

نساؤه أن تقول عند لقائه أعوذ بالله منك ه
فهذه الزيادة ليس لها أصل صحيح وهي
ضعيفة جداً من حيث الاسناد ومن حيث
المعنى وقد رواها محمد بن سعد كتاب
الواقدي في كتابه الطبقات لكن باسناد
ضعيف وقد اختلف في اسمها فقليل أسماء
بنت النعمان الجونية . وقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم « بماذا » هو بفتح الميم ومعناه
بما لجأ ومستجار . قال صاحب المطالع
العوذ والعياذ والمعاذ بهمني المأجأ واللجأ
واللياذ والله تعالى أعلم . ونحوه قال الهروي
وقال يقال هو عوذى أى لجأى .
قال والمعاذ في هذا الحديث الذى يماذ
به والله تعالى معاذ من عاذ به أى تمسك
وامتنع به *

﴿ عور ﴾ قوله في المذهب وقالت عائشة
رضى الله تعالى عنها « يتوضأ أحدكم من
الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة
العوراء » فالعوراء بالمد . قال الهروي قال
ابن الاعرابي العرب تقول للردى من
كل شيء من الأمور والأخلاق أعور
والأثنى من هذا عوراء قال ومنه يقال
للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام
أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي
في كتابه مجمع الفرائب في حديث عائشة
العوراء الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد *

﴿ عوج ﴾ قال أهل اللغة العوج بفتح
العين والواو في كل منتصب كالخائط
والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان
في بساط أو أرض أو دين أو معاش ويقال
فلان في دينه عوج بكسر العين . وقال
صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بفتح
العين في كل شخص مرئى والكسر فيما
ليس بمرئى كالرأي والكلام وانفرد عنهم
أبو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا
ومصدرهما معاً بالفتح حكاه ثعلب عنه قلت
وفي الحديث « أن المرأة خلقت من ضلع
أعوج فان استتمعت بها استتمعت وبها
عوج » ذكره في الطلاق من المذهب وهو
مخرج في صحيح البخارى ومسلم .
واختلف في ضبط عوج فضبطه كثيرون
بفتح العين وضبطه الحافظ أبو القاسم
وآخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب
الجارى على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرنا *
﴿ عوذ ﴾ في الوسيط في أول كتاب
النكاح « ونكح رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة فعلها نساؤه أن تقول عند
لقائه أعوذ بالله منك وقلن هذه كلمة
تعجبه فقالت ذلك فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لقد استمذت بماذا ألحقى
بأهلك » هذا الحديث أخرجه البخارى
في صحيحه ولكن ليس فيه قوله « فعلها

﴿عول﴾ العول في الفرائض بفتح العين واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهم أهل الفروض تعال المسألة أي ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لأن كل واحد يأخذ فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب أن يقتسموا على قدر الحقوق كأصحاب الديون والوصايا وافقت الصحابة رضي الله تعالى عنهم على العول في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين ماتت امرأة في خلافته وترك زوجاً وأختين وكانت أول فريضة أعليت في الاسلام فجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال لم فرض الله تعالى للزوج النصف وللأختين الثلثين فان بدأت بالزوج لم يبق للأختين حقهما وإن بدأت بالأختين لم يبق للزوج حقه فأشيروا على فأشار عليه العباس رضي الله تعالى عنه بالعول وقال أرأيت لو مات رجل وترك ستة دراهم لرجل عليه ثلاثة ولا آخر أربعة أليس يجعل المال سبعة أجزاء فأخذت الصحابة رضي الله تعالى عنهم بقوله ثم أظهر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيه الخلاف بعد ذلك وأنكر العول وقال ان الذي أحصى رجل عالج عدداً لم يجعل في المال نصفاً ونصفاً وثلاثاً هكذا رويناه في سنن البيهقي

وكذا ذكره امام الفرائض وغيرها أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراحة وعلى هذا فالمسألة التي وقعت في حال مخالفة ابن عباس كانت زوجاً وأختاً وأماً وهي المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التي حدثت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وأما قول الغزالي انه قال لم يجعل في المال نصفاً وثلثين فليس بمعروف ولا منقول ولم يأخذ بقول ابن عباس في نفي العول إلا طائفة يسيرة حكاه ابن سراحة عن أهل الظاهر ثم أجمعت الأمة على اثبات العول وأهل الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة تفريعاً على المختار أنه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الأقوي من ذوى الفروض ويدخل النقص على غيره ويبسائه أن كل من لا ينقص فرضه إلا الى فرض كالزوج والزوجة والأم والجدة وولد الأم فهو مقدم على من يسقط فرضه في حال التعصيب وهي البنات وبنات الابن والاخوات للأبوين أو للأب والله تعالى أعلم . وأما قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول الرفع فما أنكر عليه لأن العول مصدر عال يعول عولاً فهو لازم فسيبيله أن يقول هو الارتفاع لا الرفع فان الأزهري وغيره

من أهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي شال وارتفع . قال الراجزي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة وأعالها فيعديه فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله أعلم *

﴿عيب﴾ قال الجوهرى العيب والعيبة والعاب بمعنى واحد . يقال أعاب المتاع اذا صار ذا عيب وعبته انا يتعدى ولا يتعدى فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل ويقال ما فيه معابة ومعاب أى عيب والمعائب العيوب وعيبه نسبة الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وتعيبه مثله والعيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات قلت والعيب ستة أقسام عيب فى المبيع وفى رقة الكفارة والغرة والأضحية والهدي والعقيقة وفى أحد الزوجين وفى الاجارة . وحدودها مختلفة فالعيب المؤثر فى المبيع الذى يثبت بسببه الخيار هو ما نقصت به المالمية أو الرغبة أو العين كاخلصا والعيب فى الكفارة ما أضر بالعمل اضراً يئناً والعيب فى الأضحية أو الهدي أو العقيقة هو ما نقص به اللحم والعيب فى الشكاح ما ينفر عن الوطء ويكسر سورة التواتر والعيب فى الاجارة ما يؤثر

فى المنفعة تأثيراً يظهر به تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقة لان العقد على المنفعة فهذا تقريب ضبطها وهى مذكرة فى هذه الكتب بمحققها وفروعها . وعيب الغرة فى الجنين كالمبيع *

﴿عين﴾ لفظة العين مشتركة فى أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيعنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه فى كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القبلية ومطر لا يقلع أياماً وعوج فى الميزان والاصابة بالعين واصابة العين والمعانة والدينار والشئ الحاضر وخيار الشئ وذاته ومسيد القوم ونقرة فى جانب الركبة أو مقدمها ولغة فى العين وهم أهل الدار واحد الاعيان وهم الاخوة لاب وأم وعين الشمس وعين القبة معروفتان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستاني فى المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيننة بضم العين ويجوز كسرهما وكذلك جميع ما تصغره من المذكر والمؤنث اذا كان ثانياً ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك يجوز فى تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيب والجسوب

والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره
الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز
في عين وما أشبهها عوينة وتقول العامة
ذوالعوينتين وهو غلط والصواب العيينتين
قوله في الوسيط في آخر الباب الاول من
كتاب البيع فيما اذا رأي ثوبين ثم مرق
أحدهما فقد اشترى معينا مرثيا . قوله
معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو
الصواب وقد يصحفه بعض الناس . وبيع
العينة بكسر العين معروف وهو مشتق
من العين . قال صاحب الحاوي سميت
عينة لانها أخذ عين بريح والعين الدراهم
والدنانير . قوله في الوسيط والوجيز في
صوم رمضان أن ينوى لكل يوم نية معينة
المشهور فتح الياء من معينة . وقال الامام
أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز يجوز
فتح الياء وكسرها ففتحها لان النوى

يعنيها وبخروجها عن التعليق وكسرها
لكونها تعين الصوم . وقولهم حلق العانة
سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر
الرجل وحوله والشعر الذي حول قبل
المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت
في كتاب الودائع المنسوب الى أبي العباس
ابن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا .
فقال في باب البدن من الفرائض والسنن
وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم
حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير
حول الحلقة التي يخرج منها الغائط قال
والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر
وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا
كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة
وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فلاولى
حلق الجميع أعنى ما حول القبل والدبر
والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة التفت *

فصل في اسماء المواضع

* بير أبي عنبه * تقدمت في الباء *
* ذات عرق * تقدمت في الدال *
* عالج * الذي يضاف اليه رمل عالج
ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر
اللام وبعدها جيم وهو موضع بالبادية
كثير الرمال *
* العالية * مذكورة في باب صلاة
الجمعة من المذهب وهي مواضع وقرى
بقرب مدينة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب المواالى
الى المدينة على أربعة أميال وقيل على
ثلاثة وأبعدها ثمانية *

﴿عبادان﴾ من العراق مذكورة في حد سواد العراق هي بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وبالذال المهملة . قال الخازمي في المؤلف في أسماء الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكانت قديما من ثغور المسلمين . قال وبرى في فضائلها احاديث غير ثابتة *
 ﴿عدن﴾ مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الزمة من المذهب هي بفتح العين والذال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ايمن : قال الخازمي في المؤلف يقال نسب الى ايمن بن زهير ابن ايمن بن الهيمسع بن حمير بن سبأ . قال صاحب الحاوي في باب زكاة المعادن يقال عدن اذا اقام وسميت البلدة عدنانا لان تَبَعًا كان يحبس فيها اصحاب الجرائم *
 ﴿العذيب﴾ بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة منزل الحاج العراقي قريب من الكوفة . قال الخازمي وهو حد السواد والعذيب ايضا موضع بالبصرة والعذيب في ديار كلب *

﴿العراق﴾ الاقليم المعروف . قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء أرضه وخلوها عن جبال تملأ أو أودية تنخفض والعراق في كلام

العرب الاستواء . وقال الازهرى في تهذيب اللغة قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان من البحر عراقا . قال وقال الليث العراق شاطئ البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر . قال الازهرى وقال غير هؤلاء العراق معرب وأصله غير ان فعر بته العرب فقالوا هذا عراق وأعرق أخذ في بلاد العراق . وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العراق من بلاد فارس حتى يتصل بالبحر مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ ماء عراق وقيل سمي العراق عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه كأنه أراد عراقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان المعجم سمته ايران شهر ومعناها كثرة النخل والشجر فعر ب فقل عراق وقيل سمي بعراق المازدة وهي الجلدة التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في أسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان الكوفة والبصرة هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال وحكى نعلب اعترقوا بمعنى أعرقوا أى أتوا العراق *
 ﴿عرفات﴾ وعرفة اسم لموضع الوقوف

قيل سميت بذلك لان آدم عرف حواء عليها الصلاة والسلام هناك وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعاً واحداً لان كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز ترك صرف علامات وأذرع على أنها اسم مفرد لبقعة . قال الواحدي وغيره وعلى هذا تتوجه قراءة أشهب العقيلي فاذا أفضمتم من عرفات بفتح التاء . قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين وأما حد عرفات فالوضع الذي يجوز فيه الوقوف . قال الماوردي في الخاوي قيل سميت عرفات لتعارف آدم وحواء فيها لان آدم أهبط من الجنة بأرض الهند وحواء بجدة فتعارفا بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيها المناسك وقيل سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال نأت فهو عرف ومنه عرف الفرس والديك . قال قال القاسم بن محمد

سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر *

﴿عسفان﴾ بعين مضمومة ثم سين ما كنة مهملتين قرية جامعة بها منبروهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة . وقد نقل صاحب المذهب في أول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى أنه قال بين مكة وعسفان أربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ . وأربعة البرد ثمانية وأربعون ميلاً وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه هو الصواب وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلاً فليس بمنقول *

﴿عسكر مكرم﴾ مذكورة في الروضة في أول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد سمر نحو شيراز *

﴿العقيق﴾ المذكور في ميقات أهل العراق وهو واد يدفق ماءؤه في غوري تهامة كذا ذكره الأزهري في تهذيب اللغة وهو أبعد من ذات عرق بقليل *



حرف الغين

﴿غَب﴾ قوله في التنبيه ويدهن غباً هو بكسر الغين . قال صاحب البيان وغيره الادمان غباً أن يدهن يوماً ثم يترك حتى يجف رأسه ثم يدهن . قال الهروي في الحديث «زر غباً تزدد حباً» يقال غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام واغْب عطاؤه اذا جاء غباً والغب من أورد الابل أن ترد يوماً ويوماً لا وقال الامام الأزهرى مثله أو نحوه فقال قال أبو عمرو غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام ومنه قوله «زر غباً تزدد حباً» وأما الغب من ورود الماء فهو أن يشرب يوماً ويوماً لا . وقال صاحب المحكم الغب الاتيان في اليومين ويكون أكثره واغْب القوم وغب عنهم جاء يوماً وترك يوماً . وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغْب غباً واغْبني وقع بي والغب من الحلى أن تأخذ يوماً وتدع يوماً آخر وهو مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوماً وترفه يوماً وهي حلى غب على الصفة للحلى وأغْبته الحلى وأغْبت عليه وغبْتَ غباً ورجل مغْب أغْبته الحلى كذلك .

روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل . وقال الجوهري الغب في الزيارة . قال الحسن في كل أسبوع يقال «زر غباً تزدد حباً» ﴿غَبِر﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على الحبل لم يكف بل لا بد من مائع يغبر به فيوصله اليه . قال الراعي يجوز أن يقرأ بالياء الموحدة من التغبير ويجوز أن يقرأ بالياء من التغبير أى يغبر التراب ذلك المائع فيوصل المائع التراب اليه ويمكن أن يجعل الفعل للمائع على معنى أنه يغبر التراب عن هيئته فيتهياً للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء وفى بعض النسخ يغبر به والكل جائز • ﴿غَبِن﴾ قوله باعه واشتراه بغبن هو بفتح الغين وسكون الباء . قال صاحب المحكم الغبن في البيع والشراء الوكس . قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح أى خدعه وقد غبن فمـو مغبون والنبنة من الغبن كالشئمة من الشتم . وقال الهروي يقال غبنه في البيع يغبنه غبناً وأصل الذبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه فكفه . وقال صاحب المحكم

غبنه يغبنه هذا الاكثر . وقد حكى بفتح الباء في يغبنه وكل هؤلاء لم يذكر في الغبن في البيع إلا فتح الغين مع سكن الباء . وذكر ابن السكيت في باب فعلت وفعل باتفاق معني الغين والغين بفتح الباء وسكونها تم قال والغين أكثر في الشراء والبيع والغين بتحريك الباء في الرأي يقال غبنت رأيي غبناً * ﴿ غرر ﴾ في حديث الوضوء « تأني أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فن استطاع منكم أن يطبل غرته فليفعل » وفي الحديث الآخر « نهى عن بيع الغرر » وفي الحديث الآخر « في الجنين غرة عبد أو أمة » وفي صفة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غره ذكره في باب بيع الغرر من المذهب فأما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف طويل للأصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح المذهب والحاصل منه وجهان أظهرهما أن تطويل الغرة هو غسل مدمات الرأس مع الوجه وكذلك صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد وغسل بعض الساق عند غسل الرجل والثاني أن الغرة غسل شيء من اليد والرجل وأصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم والغرة أيضاً أول الشيء وخياره وأما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور

معلوم . وقوله « في الجنين غرة عبد أو أمة » هكذا هو في الرواية وكذا المعروف غرة منونة وعبد أو أمة مرفوعان والغرة اسم للعبد واسم للأمة . قال الجوهري في صحاحه الغرة العبد والأمة ومنه الحديث فذكره قال وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة . وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع أنه روى أيضاً بضافة غرة الى عبد قال والصواب التنوين أو هو أصوب . وفي صحيح البخاري في كتاب الديات في باب جنين المرأة عن المغيرة بن شعبه قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة . وقوله نشر الاسلام على غره هو بفتح العين وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي أى مواضع الطي وهو معنى قوله في المذهب أى على طيبه والنشر بفتح النون والشين المنتشر . قوله في باب الاقرار من المذهب له عندى تبين في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر . قال الجوهري أظنها معربة *

﴿ غرل ﴾ قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي من المتأخرين في كتابه المؤلف والمختلف في أسماء الامكن قال أمة اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في أربع وهي ارل اسم جبل وورل وغرلة

وأرض حرة فيها حجارة وغلاظ *
 ﴿غزو﴾ ذكر الواحدى فى قول الله عز وجل (اذا ضربوا فى الارض أو كانوا غزى) الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاه بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو فى كلام العرب قصد العدو والغزى المقصد . قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوز قد غزاه وغازوه غزواً وغزواً اذا قصده . قال الأزهري ويجمع الغازى غزى مثل ناجى ونجى القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو البقاء المكنى يقرأ يعنى فى الشواذ وكانوا غزى بتخفيف الزاى قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً لأن الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثانى أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الزاين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم *

﴿غسل﴾ الغسل بالفتح مصدر غسل الشئ غسلاً والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء

الذى يغتسل به وهو أيضاً جمع غسل بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه وفى المذهب فى حديث ميمونة رضى الله تعالى عنها « أدنيت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلاً من الجنابة » وفى حديث قيس بن سعد رضى الله عنه « أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه الله غسلاً » الغسل فى هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذى يغتسل به كما تقدم وهذا الذى ذكرته من ضم الغين فى هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقهاء وغيرهم . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى فى كتابه ألفاظ المذهب أنه مكسور الغين خطأ صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يعفر لنا أجمعين . قولهم فى باب غسل الجنابة وغسل الميت . وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتحة أشهرهما وقد غلط الفقهاء فى ضمهم إياه وجعل ولم يطامع على اللغة الاخرى . وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام

أهل الادب في وقته بلا مدافعة رضى الله
الله تعالى عنه في المثلث بين اللغتين غير
مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه
وتمكنه وإطلاعه وتدقيقه ثم مآلته عنه
أيضاً فقال إذا أريد به الاغتسال فالتخار
ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة
أى اغتسلها ومن فتحه أراد غسل يديه
غسلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة »
قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب
غريب الحديث وأصحابنا في كتب الفقه
وغيرهم المراد غسلاً كغسل الجنابة في
الصفة فيتوضأ له ويستقصي في إيصال الماء
الى المعاطف التي في البدن والى الشعور
كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا
يتساهل بتترك شيء من سننه ليكون هذا
الغسل سنة . وحكي جماعة من أصحابنا
في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة
قلوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة
يستبيح وطئها أن يجامعها ويغتسل للجنابة
منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم في الحديث الآخر « من
غسل واغتسل » على تفسير من فصره
أنه يجامع والحكمة فيه أنه تسكن نفسه

وتذهب أو تقتدر شهوته لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم « من غسل » واعلم أن
حقيقة الغسل في الجنابة وغسل أعضاء
الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان الماء
على العضو فلا بد من جريانه فان أمسه
الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه
الشافعي رحمه الله تعالى وقد أوضحته في
مواضع من شرح المذهب وإذا جرى
كفاه ولا يشترط ذلك وأمرار اليد على
العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور .
وقال مالك والمزني يشترط أمرار اليد
وقد ذكرت المسألة بدلائلها في مواضع
من شرح المذهب وأوضحتها في باب صفة
الغسل ولو أفاض الماء على العضو فجرى لكن لم
يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن
ذائب أجزاءه فان الشرط جريان الماء لا
تبوته . قال أصحابنا في مسألة اشتراط
الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في
الالة الا بالماء ولم تطلقه العرب على
غير الماء *

﴿ غصب ﴾ الغصب في اللغة أخذ الشيء
ظلماً قاله الجوهري وصاحب المحكم
وغيرهما . قال الجوهري تقول منه غصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله
والشيء غصب ومنسوب . قال صاحب

بالقمة أغص بها غصصاً . قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة في الزيادات *

﴿ غفر ﴾ قوله في المذهب روت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت « ما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغائط إلا قال غفرانك » هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما لفظ روايتهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك » وفي رواية الترمذي « إذا خرج من الغائط » قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قالوا لا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب النون . قال الامام أبو سليمان الخطابي الزفران مصدر كالمغفرة قال وأما نصبه باضمار الطلب والمسألة كأنه يقول اللهم إني أسألك غفرانك كما تقول اللهم عفوك ورحمتك يريد هب لي عفوك ورحمتك . قال وقيل في تأويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الغلاء بهذا قولان أحدهما أنه استغفر من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه في الغلاء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى

الحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذته ظلماً وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين . وقد شاع في استعمال مصنفى الفقهاء قولهم غصب منه ثوباً فيعدونه بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوباً معدي بنفسه . وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا في فصل يسم أنه يجوز بعث منه فرساً وذ كرنا وجهه ولا يمنع مثله هنا . والصواب في حد الغصب في الشرع أنه الاستيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات . وأما قول جماعة من أصحابنا أن الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضى لانه ليس بمجد جامع لما ذكرناه والله تعالى أعلم *

﴿ غصص ﴾ قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى . وقال ابن السكيت غصصت

الا عند الحاجة فكأنه رأي هجران ذكر الله تعالى في تلك الحال تقصيراً وعده على نفسه ديناً فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم سبحانه بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذي منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعمة ففرغ الى الاستغفار منه والله تعالى أعلم *

﴿غلمص﴾ الغلصة المذكورة في الوسيط في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة . قال ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما هي رأس الحلقة . زاد الجوهري وهو الموضع النائي في الخلق *

﴿غلق﴾ يقال أغلقت الباب هذه اللفظة مشهورة وفي لغة قليلة غلقت . وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو في الاصول غلقوا بلا ألف . قال الزجاج وتلقت الباب وأتلقته بمعنى أغلقته *

﴿غلم﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في تفسيره البسيط في قصة يحيى وزكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران قال الغلام الشاب من الناس وأصله من

الغلمة والاعتلام وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلوم والغلامية هذا آخر كلامه ويجمع الغلام على غلمان وغللة الاول جمع كثرة والثانى جمع قلة . قال القاضى عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى أن يبلغ . وقوله في الوسيط في حديث الاعرابى الذى جامع في شهر رمضان مهد عذره بالغللة هي بضم الغين واسكان اللام وهي مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام *

﴿غلو﴾ يقال غلت القدر تغلى غلياً وغلينا وأغليتها أنا وغلا فلان في الامر يغلو غلوأ اذا جاوز فيه الحد وأغلاه الله تعالى وغلوت بالسهم غلوأ اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلوة بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هي المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغاليت بالغالية *

﴿غمد﴾ قال الجوهري وغيره غمدت السيف أغمده غمداً وأغمدته اغمداً فهو

مغمود ومغمد *

﴿غمز﴾ ذكر في المذهب في الشهادات في الحديث لا تقبل شهادة ذي غمز هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الفسل والحقد يقال منه غمز صدره على وزن علم أى حقد والله تعالى أعلم . ويقال غمز الماء الشيء غطاه والغمرة الشدة والجمع غمر كثوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغمارهم يعنى بضم الغين وكسرها أى في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغمر تغميراً أى طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة . قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول . قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر *

﴿غمس﴾ اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم هي أن يحلف على ماض كاذباً علماً سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الائم ويستحق صاحبها أن يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه

في الروضة في كتاب الايمان والشهادات *

﴿غمم﴾ قوله في الحديث قان غم عليكم الهلال هو بضم الغين أى غطى . وسيأتى فيه كلام طويل في فصل الغين مع الميم والياء إن شاء الله تعالى وقولهم في صفة الضوء نزل الغمم الى جبهته ، الغمم مصدر والاعغم هو الذى نزل الشعر الى جبهته فسترها والغم الهم والغمة بالضم هي الغم . وقوله في المذهب في التيمم مفت عليه الريح تراباً غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا أن المهملة أشهر وأجود وقد تقدم في العين المهملة والغام بالفتح السحاب . وقوله في باب ما يجب به القصاص من المذهب غمه بمخدة فأت هو بفتح الزين المعجمة وتشديد الميم أى غطى وجهه وسد موضع نفسه من فيه وأنفه *

﴿غمى﴾ قال صاحب المحكم غمى على المريض وأغمى غشى عليه ورجل مغمى عليه ومغمى عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه يقال رجلان غميان ورجال اغماء . وذكر الجوهري مثله وقال قد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى

عليه علي مفعول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الهلال « فان غم عليكم » قال الخطابي هو من قولك غميت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي وأغمي فهو معنى وكان على السماعي وهي ليلة غمء وصمنا للغمي والغمي والغمية والغمة اذا صاموا على غير رؤية ذكر ذلك كله الهروي قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم ير لانه يستره غيم أو غيره . قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمي فهو مغمي وأغمي فهو مغمي *

﴿ غنم ﴾ قال أهل اللغة المغمم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم يغمون غنما بالضم . قال أصحابنا الغنيمة في اللغة الفائدة . قال أصحابنا المال المأخوذ من الكفار منقسم الى ما يحصل بغير قتال وإجفاف خيل وركاب والى حاصل بذلك ويسمى الاول فيثاً والثاني غنيمة ثم ذكر المسعودي وطائفة من أصحابنا أن اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر اذا أفرد بالذكر فاذا جمع بينهما افرقا كاسمى الفقير والمسكين . وقال الشيخ أبو حاتم القزويني وغيره اسم النىء يشمل المالين واسم الغنيمة لا يتناول الاول . وفي لفظ الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ما يشعر بهذا .

قال القاضي أبو الطيب الفرق بين النىء والغنيمة وان كان الجميع راجعاً من الكفار أن النىء رجوع من غير صنع منا فسمى فيثاً لانه فاء بنفسه وفي الغنيمة لنا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى *

﴿ غنى ﴾ قال أهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منه غنى الرجل فهو غنى وتغنى الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله تعالى وتعاونوا أى استغنى بعضهم عن بعض . والغناء بالكسر أيضاً وبالمد هو الصوت المعروف والاغنية بمعنى الغنى والجمع الاغانى يقال منه تغنى وغنى بمعنى . والغناء بفتح الغين والمد هو النفع والمغنى واحد المغانى وهو المواضع التى كان بها أهلها وغنيت المرأة بزوجه غنياً أى استغنت وغنى بالمكان أقام به وغنى أى عاش وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناة فلان بالضم والفتح أى أجزاء عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا أى ما يجزى عنك وما ينفعك . وقوله في المذهب في باب السير قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغانيات جر الذبول

صلى الله تعالى عليه وسلم وأبطله وقيل
معني لا غول ليس نفيًا لوجود الغول بل هو
إبطال لزعم العرب في تلونه بالصور
المختلفة واغتياله فقولاه لا غول أى لا
تستطيع أن تضل أحداً ويشهد له الحديث
الآخر لا غول ولكن السعالى والسعالى
سحرة الجن أى ولكن في الجن سحرة
لهم تليس وتخييل . ومنه الحديث الآخر
إذا تنوت الغيلان فنادوا بالاذان أى
ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل
على أنه لم يرد بنفيها عدمها . ومنه حديث
أبي داود كان لى تمر في سهوة فكانت
الغول تجيء فتأخذ . هذا آخر كلام
ابن الاثير *

﴿غير﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ
الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف
بل لا بد من مائع يغيره وقد قدمنا بيانه
في فصل غير وأنه يجوز بالباء والياء .
قال الامام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن
النحوى في كتابه المسائل السفريه منعه
قوم دخول الالف واللام على غير وكل
وبعض وقالوا هذه كما لا تعرف بالاضافة
لا تعرف بالالف واللام قال وعندى أنه
تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال

(٩٤ - ج ٢ تهذيب الاسماء واللغات)

أراد بالغانيات النساء واختلف أهل
اللغة في الغانية قليل هي المزوجة لانها
غنيت بزوجها عن غيره . وأنشد ابن
الاعرابي ثم الجودري في صحاحه على
هذا قول جميل صاحب بثينة :
أحب الأيامى إذ بثينة أيم
وأحببت لما أن غنيت الغوانيا
أراد بالأيامى اللاتى لا أزواج لهن
وبالغوانى المزوجات وقوله لما أن غنيت
بكسر التاء رجع من الغيبة الى خطابها
ومعناه أحب كل من كان مثلها لحبي لها
فأحببت الأيامى اذ هي أيم فلما أن غنيت
أى تزوجت أحببت المزوجات وقيل
الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هي
البارعة في الجمال التى أغناها جهاها عن
الزينة *

﴿غول﴾ قال الامام أبو السعادات
المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير
الجزرى في نهاية الغريب في الحديث
لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهى
جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم
أن الغول في القلاة تهرأى للناس فتغول
تغويلا أى تنلون تلوناً في صورشتى وتغولهم أى
تضلهم عن الطريق وتهاكمهم فنفاه النبي

فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر:
 * كان بين فكها والفك * انما هو كان بين فكها وفكها فهذا لانه من نص على
 أن غيراً يتعرف بالاضافة في بعض المواضع ثم أن الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح دخول الالف واللام أيضاً من هذا الوجه والله تعالى أعلم *

فصل في أسماء المواضع

﴿غزوة﴾ مذكورة في الروضة في الباب الثاني من كتاب الاقرار في فصل الاقرار بدرهم وهي بفتح الغين المعجمة وبالزاي وبعدها نون على وزن قصعة وهي مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الأئمة في العلوم ودرهمها أكثر وزناً من دراهم الاسلام *

بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم . وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء . قلت وهذا تصحيف وكأنه اشتبه عليه . قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الاماكن النميم بفتح الغين كرام الغنيم موضع بين مكة والمدينة . قال وأما الغنيم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من بني سليم هذا كلام الحازمي وقد صرح بأن الغنيم غير الغنيم والله تعالى أعلم . اذا علم ما ذكرته فقد وقع في كلام المزني وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث . فقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صام في مخرجه الى مكة في رمضان حتى اذا بلغ كرام الغنيم أفطر وأمر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلا شك

﴿كرام الغنيم﴾ مذكور في كتاب الصيام من مختصر المزني هو بضم الكاف والغنيم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية أميال يضاف هذا الكرام اليه وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد اليه وهذا الذي ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم . قال صاحب مطالع الانوار في باب الغين هو

تصغير الفائر واختلف فيه فقيل هو ماء بأرض السامرة وهي بين الشام والعراق وسبب هذا المثل ومعنى كلام عمر رضي الله تعالى عنه ذكرناه في فصل عسى *

﴿غور﴾ المذكور في كتاب السير من الوسيط والوجيه في قوله سبأيا غور هو غور تهامة مما يلي اليمن *

وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة أياماً فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم أفطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم انشاء السفر . قوله في أول باب اللقطة من المذهب « عسى الغوير أبؤسا » هو بضم الغين وفتح الواو

حرف الفاء

باب صفة الأئمة هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمصدرح به الجوهري وغيره قال وهو الذي يتردد بالفاء قال ويقال رجل فافاء على وزن فعلال وفيه فافأة *

﴿فتح﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » رواه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما . قال البغوي في شرح السنة هو حديث حسن . وقال الترمذي فيه هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن . قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانه بأنهم من هذا قريباً . قال الامام أبو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي

﴿فار﴾ الفائرة هي الحيوان المعروف وجمعه فيران وفائرة المسك نالجتته وهي وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فئر المكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان فئر كفرح يفرح فوحا فهو فرح ومصدره فار وكل هذا مهموز وقد غلط من قال من الفقهاء وغيرهم أن الفائرة لا تهمز أو فرق بين فائرة المسك والحيوان بل الصواب أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة كما في نظائره كراس وشبهه وقد جمع بين الفأرتين في الهمز شيخنا جمال الدين في المثلث وفي صحاح الجوهري أن فائرة المسك غير مهموزة *

﴿فأفاء﴾ الفأفاء المذكور في الروضة في

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الصلاة
الوضوء ومجاز ما يفتحها من غلقها وذلك
أن الحدث مانع منها فهو كاللق موضوع
على الحدث حتى اذا توضع انحلت الغلق
وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا
النبوة ومعنى تحررها التكبير في حرف
الحاء قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه
الله تعالى في المعالم في هذا الحديث من
الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء
الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
أضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر
أجزائها من ركوع وسجود واذا كان
كذلك لم يجوز أن يعرى مبادئها من النية
لكن يضامها كما لا يجوز إلا بمضامة سائر
شرائطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا
تجوز إلا بلفظ التكبير دون غيره من
الاذكار وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قد عينه بالالف واللام اللتين هما للتعريف
والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلب
والإيجاب وهو أن يسلب الحكم فيما عدا
المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أى
لا مأوى له غيرها وحيلة لهم الصبر أى
لا مدفع له إلا بالصبر ومثله في الكلام
كثير وفيه دليل على أن التحليل لا يقع
بنير السلام لما ذكرناه من المعنى *

﴿فحش﴾ قال الشافعي رضي الله تعالى
عنه لا زكاة في الفحش وان كان قوياً هو
بفتح الفاء وتشديد الناء المثلثة . قال
الامام البيهقي في كتاب رد الانتقاد على
الشافعي رحمه الله تعالى . قال أبو بكر محمد
ابن اسحق بن خزيمة سألت بعض الاعراب
عن الفحش فقال بنت يكون بالبادية له
حب مدور فاذا أصابهم قحط حصده
ونزكه في حفرة أياماً ثم يخرج فيداس
ويدق فيؤكل . قال الأزهري الفحش حب
بري ليس مما ينبت الآدميون اذا قل
قوت أهل البادية دقوه واجتروا به في
الجماعة *

﴿فجل﴾ الفجل بضم الفاء معروف
واحدته فجلة وفجلة . قال صاحب المحكم
الفجل والفجل جميعاً عن أبي حنيفة أرومة
نبات خبيثة الجشأ واحدتها فجلة وفجلة
وهو من ذلك *

﴿فحش﴾ قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا) احتج بهذه
الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة
وتقلاوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة
أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة
وهذا التفسير هو قول الأكثرين من
المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك

قاله ابن عباس فيما نقله الواحدى ونقله
الماوردى عن الحسن . قال الماوردى
والأكثر على أنه الطواف بالبيت
عرة قال الواحدى قال الزجاج الفاحشة
ما يشتد قبحه من الذنوب . وقد نقل
صاحب المذهب عن ابن عباس أنه فسرهما
بالطواف بالبيت عرة فيكون عن ابن عباس
روايتان والله تعالى أعلم . قال الواحدى
واحتج أصحابنا على وجوب ستر العورة
للصلاة والطواف بقوله تعالى (خذوا
زينتكم عند كل مسجد) لأن الطواف
صلاة *

﴿فحل﴾ قوله في التنبيه وقيل ان عمرة
الفحل للبايع بكل حال الفحل بضم
الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر النخل وجمعه
فخاويل وكذا قال في المذهب فحال وهذا
هو المشهور في اللغة . وقال في الوسيط
فحول بضم الحاء وبعدها واو وهو جمع
فحل . وكذلك قاله الامام الشافعى رضى
الله تعالى عنه وهما لغتان وقد أنكر هذا
على الشافعى من لا معرفة له باللغة كمعرفة
الشافعى فقال لا يقال في اللغة فحول وإنما
يقال فحال وهذا خطأ ممن يقوله بل هما
لغتان . وقد قال أبو محمد بن قتيبة في أدب
الكاتب وهو فحال الفحل ولا يقال فحل

فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور ابن الجوابى
شارح كتابه وأشار الى الانكار عليه
أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد
البطلوسى في كتابه الاقتضاب . قال
ابن الجوابى قول ابن قتيبة هذا غير
موافق عليه قد حكى فيه فحل أيضاً وجمعه
فحول . وفي حديث عثمان رضى الله تعالى
عنه لا شفعة في بشر ولا فحل . وفي الحديث
« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت
فحل من تلك الفحول » أى حصير من
تلك الحصر التى ترمل من سعف الفحل
من النخل فتكلم به على التجوز كما قالوا
فلان يلبس القطن والصوف . وقال أحيحة
ابن الجلاح :

تأبرى يا خيرة النفسيل * تأبرى من حنذ فشولى
* اذ ضن أهل الفحل بالفحول *

قال وكان الصواب أن يقول كذا ولا يقال
فحال في غير النخل كما قال ابن السكيت
قلت حنذ بماء مهملة ثم نون مفتوحة ثم ذال
معجمة اسم قرية بقرب المدينة *

﴿فرت﴾ الماء الفرات هو الطيب قال
الواحدى هو أعذب المياه أى أطيبها قال
وقد فرت الماء يعنى بضم الراء يفرت
فروته اذا عذب أى طاب . قال الجوهري

يقال ماء فرات ومياه فرات *

﴿فرج﴾ في حديث بسرة بنت صفوان رضى الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من مس ذكره فليتوضأ » وفي رواية « من مس فرجه » هذا حديث مشهور رواه الامام أبو محمد الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم في سننهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره . وفي إحدى روايتي الدارمي من مس فرجه قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر من الرجل والمرأة وما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث على رضى الله تعالى عنه قال أرسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه والفرجة بين الصفين وفي المكان مطلقاً كقوله اذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وفتح الفاء أيضاً جائز وأما الفرجة بالفتح فهي الفرجة من الهم . قال الأزهري يقال ما لهذا النعم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة يعنى بضم الفاء وفتحها وكسرهما وأشد ابن الاعرابي:

ربما تجزع النفوس من الأمة

ر له فرجة كحل العقال
قال ويقال فرجة وفرجة اسم وفرجة مصدر. وقال صاحب الحكم الفرج الخلل بين الشئين والجمع فروج ولا تكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشئين والفرجة الراحه من حزن أو من مرض قال أمية بن أبي الصلت:
ربما تكره النفوس من الام

ر له فرجة كحل العقال
قال وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان مقتربان وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة هذا ما ذكره صاحب الحكم . وقال الجوهري في الصحاح فرج الله تعالى غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر وموضع الخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر الذي لا يكتم السر . قال صاحب الحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج الله عنه وفرجه فانفرج وتفرج والفروج الفتى من أولاد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له *
﴿فرس﴾ في سنن البيهقي الكبير في أول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين الغائبة باسناده أن عبد الرحمن بن

عوف اشترى من عثمان بن عفان فرساً
بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك الفرس
الذي اشتراه من الاعرابي فجحدته فشهد
خزيمة بن ثابت اسمه المرتجز وحديثه في
سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن
خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي *

﴿فِرْصَد﴾ قوله في الوسيط في بيع
الأصول والثمار وإن كان مما يقصد منه
الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون
الراء وبالصاد والذال المهملتين . قال
الجوهري هو التوت الأحمر . وقال
الأزهري قال الليث الفرصاد شجر معروف
وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصاداً
وحمل التوت قال وقال بعضهم هو الفرصاد
والفرصيد لحمل هذه الشجرة . قلت ومراد
الغزالي رحمه الله تعالى شجر التوت مطلقاً
والله تعالى أعلم . وذكر ابن قتيبة في باب
ما يصح فيه العوام قال قال الأصمعي
الفرس تقول توت والعرب تقول توت
وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم *

﴿فِرْض﴾ قال الامام أبو منصور والازهرى
في تهذيب اللغة قال نقلت عن ابن الاعرابي
الفرض الحز في القدح وفي الزند وفي
السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة
وغيرها انما هو لازم للعبد كلزوم الحز

للقدح قال والفرض ضرب من التمر قال
والفرض الهبة يقال ما أعطاني فرضاً ولا
قرضاً قال والفرض القراءة يقال فرضت
جزئى أى قرأته قال والفرض السنة فرض
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى
سن . قال الازهرى وقال غيره فرض
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى
أوجب وجوباً لازماً قال وهذا هو الظاهر
قال أبو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي
يقال فرض له في العطاء يفرض فرضاً
وأفرض له اذا جعل له فريضة والفرض
مصدر كل شيء تفرضه فتوجب على الانسان
بقدر معلوم والاسم الفريضة . قال أبو الهيثم
فرائض الابل التي تجب يعني في الزكاة
وقال غيره سميت فريضة لأنها فرضت
أى أوجبت في عدد معلوم من الابل
فهى مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء
لأنها جعلت اسماً لا نعتاً هذا آخر كلام
الأزهري رحمه الله تعالى . وقال الجوهري
في صحاحه الفرض ما أوجبه الله عز وجل
سمى بذلك لان له معالماً وحدوداً والفرض
العطية المرسومة وفرضت الرجل وأفرضته
اذا أعطيته وفرضت في العطاء وفرضت
له في الديوان والفراض الفرضى الذى
يعرف الفرائض وقد فرض الله تعالى علينا

كذا واقترضه أي أوجب والاسم الفريضة
ويسمى العلم بقسمة الموارث فرائض .
وفي الحديث أفرضكم زيد هذا آخر كلام
الجوهري . وقال صاحب المحكم الفريضة
من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة
وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة
ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك
عالم وعليم عن ابن الاعرابي في الحديث
في صوم التطوع آكل وإن كنت قد
فرضت الصوم معناه نويته *

﴿فسط﴾ الفسطاط بيت من شعر كذا
قاله أهل اللغة وفيه ست اخات فسطاط
وفسناط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها
والضم أجود *

﴿فصح﴾ قوله في الوسيط في باب السلم
فصح النصارى هو بكسر الفاء وسكون
الصاد المهملة وبالحاء المهملة . قال ابن دريد
هو عيد النصارى وقد تكلمت به العرب
قال حسان :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم

ن سراعا أكلة المرجان

وقال الجوهري أفصح النصارى إذا جاء
فصحهم . قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصارى . وقال صاحب المحكم أيضاً
الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح

من قوم فصحاء وفصاح وفصح . قال
سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب
وقضب وامرأة فصيحة وفصاح وفصائح
وفصح الأعجى تكلم بالعربية وفهم عنه
وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي
وفصح الرجل وقفصح إذا كان عربي اللسان
فازداد فصاحة والتفصيح استعمال الفصاحة
وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان
ضربان أعجم وفصيح والفصيح كل ناطق
والأعجم كل ما لا ينطق وقد أفصح
الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر
وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل
ما وضح فقد أفصح وأفصح لك فلان
بين ولم يجمع . وحكى اللحياني فصحه
الصبح أي هجم عليه هذا آخر ما حكاه
صاحب المحكم *

﴿فضح﴾ قال أهل اللغة يقال فضحه
يفضحه فضحاً وفضحة ويقال فضحه فافتضح
قال الفراء ويقال فضحك الصبح أي
بينك للناس . قال الواحدي في تفسير
سورة الحجر يقال فضحه إذا أبان من أمره
ما يلزمه العار . وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى في كتاب العمان لان اللعان
افضح فهو خطأ ولحن ظاهر وصوابه
فضح كما ذكرنا *

أن يلزمه الفطيمة الفاححة حتى ينقطع
به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم
الغارمين *

﴿فكه﴾ الفاكهة واحدة الفواكه
وبائعها فاكهاني بكسر الكاف . قال
الواحدى فى قول الله تعالى (فيها فاكهة
ونخل ورمون) ثم النخل والرمون من جملة
الفاكهة غير أنها ذكرنا على التفصيل
للتفصيل كقوله تعالى (حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى) فأعاد الصلاة
تشديداً لها كذلك أعيد النخل والرمون
ترغيباً لأهل الجنة هذا قول الفراء .
وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو
الخليل في التقديم والحق أن النخل والرمون
من أفضل الفواكه وإنما فصلوا بالواو لفصلها
وغلط أهل العراق في قولهم لا ينجث الخالف
أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمون فظنوا
أنها لما ذكرنا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة
وهو خلاف جميع أهل اللغة ولا حجة
لهم فى الآية . قال الأزهري ما علمت
أحداً من العرب قال فى النخل والكرم
ونمازها أنها ليستا من الفاكهة وإنما قاله
من قاله أقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة
وتأويل القرآن العربى المبين والعرب

(م ١٠ — ج ٢ تهذيب الاسماء واللغات)

﴿فضى﴾ فى الحديث « اذا أفضى
أحدهم بيده الى فرجه فليتوضأ » قال
صاحب المذهب والافضاء لا يكون إلا
بباطن الكف يعنى الافضاء باليد لا يكون
إلا بباطن الكف وإلا فالافضاء يطلق
على الجماع وغيره وهذه العبارة التى قالها
صاحب المذهب هى عبارة الامام الشافعى
رحمه الله تعالى فى البويطى فإنه قال فيه
فى هذا الحديث والافضاء بباطن الكف
ليس بظاهرها . وروى البيهقى بإسناده
عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال
والافضاء باليد إنما هو بباطنها كما يقال
أفضى بيده مبيهاً وأفضى بيده الى الارض
ساجداً وإلى ركبته راكعاً وهذا الذى
نقله هو نص الشافعى فى الأم وهذا الذى
ذكرناه كذلك هو مشهور فى كتب اللغة
قال ابن فارس فى المجلد أفضى بيده الى
الأرض اذا مسحها بباطن راحته فى سجوده
والفضاء بالمد المكان الواسع قاله أهل اللغة *
﴿فضع﴾ فى الحديث لا تحل المسألة
إلا لثلاثة لذى غرم مفضع ذكره فى المذهب
فى باب النجش . المفضع بضم الميم واسكان
الفاء وكسر الظاء . قال الامام أبو سليمان
الخطابى رحمه الله تعالى الغرم المفضع هو

تذكر أشياء جملة ثم تخص شيئاً منه بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى (من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال) فن قال ليسا من الملائكة فهو كافر ومن قال ان نمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لافراد الله تعالى لها بعد الفاكهة فهو جاهل هذا كلام الأزهري وهو آخر كلام الواحدي . قلت وليس في هذه الآية تعلق لمن أخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك أن الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير وللجنس الواحد والأكثر فلما عطف النخل والرمان عليها أشعر ذلك بأنهما لم يدخلوا في قوله تعالى (فيهما فاكهة) ولا يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا خفاء فيه *

﴿ فقد ﴾ ذكر في المذهب في باب ما ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوكت يدي على أخصي قدميه كذا وقع افتقدت وكذا هو في إحدى روايتي مسلم في صحيحه وفي الرواية الأخرى فقدت وكلاهما صحيح فهما لغتان بمعنى واحد قال أهل اللغة فقدت الشيء أفقده بكسر القاف وضمها لغتان

فقدأ وفقدانا وفقدانا بكسر القاف وضمها لغتان قالوا وكذلك افتقدته أفقده افتقاداً مثله ويقال تفقدت الشيء أى طلبته عند غيبته وفقدت المرأة زوجها أو ولدها تفقده فهي فاقد بلا هاء *

﴿ فلت ﴾ قال الجوهري يقال أفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وانفلت الكلام أى ارتجله وانفلت فلان على ما لم يسم فاعله أى مات فجأة وانفلتت نفسه أيضاً وكساء فلوت لا ينظم طرفاه على لابسه لصغره ويقال كان ذلك الامر فلتة أى فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا ترو *

﴿ فلذ ﴾ قال أهل اللغة الفلذة بكسر الفاء القطعة من الكبدة أو من اللحم أو من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذت له من مالى أي قطعت . قال الجوهري وأفلذته المال أى أخذت من ماله فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان . قال ابن السكيت ولا يقال الفالوذج *

﴿ فلم ﴾ قوله في المذهب في باب ما يفسد البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط أن يحذوها . الفلعة بكسر الفاء واسكان اللام وجمعها فلع على وزن قرينة وقرب قال الشيخ الامام أبو الفتح نصر بن

ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الزاهد رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المذهب في باب السلم الفلج هي النعال غير المشركة يعني التي لم يعمل فيه شركاء بكسر الشين المعجمة وهو السير الذي يكون على القدم يستمسك بسببه النعل في الرجل ولعلها سميت فلجة من الفلوع . قال أهل اللغة فلعنت الشيء فلجاً فانفجع بمعنى شقته فانشق وقلعته تفلجاً بمعناه وتفاعمت قدمه تشققت فهي الفلوع الواحد فلع وقلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يخذوها بمعناه يجعلها خذاء *

﴿فلن﴾ قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يافل فتخذف الألف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيماً لقالوا يا فلا وربما جاء الخذف في غير النداء ضرورة ويقال في غير الناس الفلان والفلانة بالألف واللام هذا ما ذكره الجوهري . وقد رويناه في مسند أبي يعلى الموصلى بسند صحيح

على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فهلاً أخذتم مسكها قلنا نأخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل الفسخ المعتمدة فلانة بنسب ألف ولام وهذا تصريح بجوازه فهما لقتان *

﴿فهر﴾ قوله في المذهب في باب ستر العورة كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع في المذهب من فهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في الفريين فهورهم بضم الفاء وسكون الهاء من غير واو وبلغظ الواحد قال أي موضع مدراسهم قال وهي كلمة نبطية عربت . وقال الجوهري فهر اليهود بالضم مدراسهم وأصلها بهر عبرانية فعربت . وقال صاحب المحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم . قال وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون وأصله بهر أعجمي أعرب والنصارى يقولون نحر . قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً *

﴿فوض﴾ قال أهل اللغة فوض إليه الأمر أي وكله ورده إليه وقوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضي أي مختلطاً بعضهم ببعض وأما لهم فوضى بينهم أي مشتركون فيها . قال الجوهري

وفوضوا وفيضوا مثله بالمد والقصر
وفأوضته في أمره أي جاريته وتفاوضوا
في الأمر أي فاض بعضهم بعضاً فيه
وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بمحدودها
وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا
وعند جماهير العلماء وصحتها أبو حنيفة
رحمه الله تعالى بشروط له وقد أظن
الشافعي رحمه الله تعالى في الاستدلال على
ابطالها وجعلها كالقمار وأما المفوضة في
النكاح فالشهور فيها كسر الواو . وحكى
الرافعي أيضاً فتحها وقد فتح الكلام فيها
تنقيحاً يقتضيه تحقيقه وجلالته وإطلاعه
وبراعته وقد نقلت ذلك مختصراً في
الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا
الكتاب أن التفويض جعلك الأمر إلى
غيرك ويقال هو الإهمال ومنه لا تصلح
الناس فوضي وتسمى المرأة مفوضة لتفويضها
أمرها إلى الزوج أو الولي بلا مهر أولاً لأنها
أهملت الأمر ومفوضة بفتح الواو لأن
الولي فوض أمرها في المهر إلى الزوج أي
أهمله . قال أصحابنا التفويض ضربان :
تفويض مهر ، وتفويض بضع . فتفويض
المهر أن تقول لوليها زوجني على أن يكون
المهر ما شئت أنت أو ما شئت أنا أو ما شاء
الخطيب أو فلان فإن زوجها بمساعين

المذكور مشيئته صح النكاح بالمسمى وإن
كان دون مهر المثل وإن زوجها بلا مهر
أو على ما ذكرت من الإيهام ففي صحة
النكاح خلاف والأصح صحته بمهر المثل ،
وأما تفويض البضع فالمراد منه إخلاء
النكاح من المهر وهو نوعان تفويض
صحيح وفاسد فالصحيح أن يصدر
من مستحق المهر النافذ التصرف والفاسد
كتفويض الصبية والسفينة وتفصيل هذا
كله وفروعه ومقتضى التفويض في المهر
مذكور في هذه الكتب ولكن نبهت على
التقسيم الذي قد يغفل عنه *

﴿فوق﴾ فوق تقيض تحت يكون اسماً
وظرفاً مبنياً فإذا أضيف أعرب . وحكى
الكسائي أفوق ينাম أم أسفل بالفتح على
حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب
الحكم والفاقة الحاجة والمفتاق المحتاج قاله
في الحكم . وقال الجوهري وافتاقت الرجل
أي افتقر ولا يقال فاق ، وأفاق من مرضه
ومن غشيته أي رجعت الصحة إليه أو
رجع إلى الصحة قاله الهروي قال ومنه
قوله تعالى (فلما أفاق) قال وقال بعضهم
الافاقة الراحة وأفاق المريض إذا استراح
قال صاحب الحكم أفاق العليل افاقة
واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك

الخلبطين فواق . وقال الامام أبو سليمان
الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين
الخلبطين قال وقيل وهو ما بين الشعبين *
﴿فين﴾ في الحديث « لا يخلو المؤمن
من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة » ذكره
في الوسيط في أول كتاب الشهادات هو
بفتح الفاء واسكان الياء المشتاة من نحت
بعدها نون وجمعها فينات . قال أهل اللغة
الفينيات الساعات والفينة بعد الفينة أى
الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف
واللام فيقولون لفينة فينة كذا حكاه
الجوهري *

السكران اذا صحا ، ورجل مستفيق كثير
النوم . عن ابن الاعرابي وأفاق عنه
النعاس أقلم . قال صاحب المجلد أفاق
السكران يفيق وأظنه من رجوع العقل
اليه . وقال غيره الفواق بالفتح والضم
هو الافاقة وهو الراحة أيضاً . وقولهم فواق
ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان
قرىء بهما قالوا والفواق قدر ما بين
الخلبطين وأطلقه هكذا أكثرهم وأوضحه
بعضهم فقال الامام أبو محمد بن قتيبة في
غريب القرآن فواق الناقة ما بين الخلبطين
وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتى
ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين

فصل في اسماء المواضع

﴿خل﴾ موضع مشهور في الشام ببلاد
الأردن كانت به وقعة مشهورة للصحابة
رضى الله تعالى عنهم مع المشركين وأظهر
الله تعالى المسلمين عليهم . قال الدارقطني
هو بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة
وكذا ذكره الخازمي في المؤلف والمختلف
وروي في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ
أبي القاسم بن عساكر قال قال الدارقطني
بكسر الفاء قال ورأيت بخط أبي بشر محمد
ابن أحمد بن حماد الدولابي الحافظ فحل

﴿فدك﴾ مذكورة في باب إقامة الحد
من المذهب هي بفتح الفاء والذال المهملة
وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى

يخرجان من أصل سدرة المنتهى . قال
الحازمي في المؤلف والمختلف في أسماء
الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم
ومنقطعه في أعمال البصرة *

﴿فراوة﴾ مذكورة في الروضة في باب
القصاص في الاطراف في التفاوت الثاني
بالصفات هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف
الراء فأما الفتح فهو المشهور بين أهل
الحديث وغيرهم وأما الضم فحكاه الامام
الحافظ أبو سعيد السمعاني في الانساب
ويقال فيها فراوة بواوين وهي بليدة من
نجر خراسان واليهما ينسب الامام أبو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من أصحابنا
الذي يقال له فقيه الحرمين وينسب اليها
أيضاً الشيخ الصالح ذو الكني أبو القاسم
أبو بكر أبو الفتح منصور الفراوي شيخ
شيخنا في رواية صحيح مسلم *

الله تعالى عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاث *
﴿الفرات﴾ بضم الفاء وبالتاء الممدودة
في الخط في حالي الوصل والوقف تكرر
ذكرها في المذهب في مواضع كثيرة وهو
النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما
قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب
جامع الايمان من المذهب وهو من أنهار
الجنة كما جاءت به الأحاديث الصحيحة
المشهورة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم . وأما قول ابن بطيش يقال إنه
من أنهار الجنة فعبارة قبيحة من أقبح
العبارات وأنكر المنكرات فان هذه العبارة
لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فانها تقتضي تشكك القائل
في معناها ونسأل الله تعالى التوفيق والهداية .
ونبت في الصحيحين أن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان النيل والفرات

حرف القاف

الشعر المقبر . وقال صاحب المحكم المقبرة
موضع القبور . قال الجوهري وقبرت
الميت أقبره وأقبره قبراً أي دفنته وأقبرته
أي أمرت بأن يقبر . قال ابن السكيت
أقبرته أي صيرت له قبراً يدفن فيه وقوله
تعالى (ثم أماته فأقبره) أي جعله من

﴿قبر﴾ القبر مدفن الإنسان وجمعه
قبور والمقبرة بفتح الميم والباء وضم
الباء أيضاً لغتان مشهورتان واحدة المقابر .
وحكي شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه
الله تعالى ورضي عنه فيها لفة ثالثة وهي
كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في

يقبر ولم يجعله يلتقى للكلاب وإن كان القبر
مما أكرم به بنو آدم *

﴿قبط﴾ قوله في المذهب في حجاب السرقة
روى أن عثمان رضي الله تعالى عنه قطع
سارقاً سرق قبطية من منبر رسول الله
ﷺ وهو بصفاء تضم وتنكسر ثم باء
موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم باء مشددة
ثم هاء . قال أكثر أهل اللغة وغريب
الحديث هي بضم القاف . وقال الجوهري
هي بكسر القاف وقد تضم وهي منسوبة
إلى القبط الجليل المعروف فن كسر فلنكون
المنسوب إليه مكسوراً ومن ضم قال هذا
مما غير في النسب كما نسبوا إلى الدهر
دهري بالضم ولم يذكروا جماعة من المتأخرين
المطلعين فيها إلا الضم منهم صاحب
المطالع واتفقوا على أن جمعها قباطى بفتح
القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله
المهروى والجمهور . وقال الزبيدي في
مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ
بمصر . وقال الجوهري هي ثياب بيض
رقق من كتان يتخذ بمصر والله تعالى
أعلم فيحتمل أن هذه القبطية كانت
سترة وزينة على المنبر *

﴿قبل﴾ القبلة التي يضي إليها معناها
الجهة قال المهروى إنما سميت قبلة لأن

المصل يقابلها وتقابلها . وقال الامام الواحدى
في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من
المقابلة وأصل القبلة في اللغة الحالة التي
يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي
يجلس عليها إلا أنها الآن صارت كالمعلم
للجهة التي تستقبل في الصلاة . وقال غيره
هذا الشيء قبالة هذا بالضم أى في الجهة
التي تقابله . وقوله في المذهب أن النبي
ﷺ ركم ركعتين قُبُل الكعبة وقال
هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته
أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .
وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء .
قال صاحب المطالع قبل كل شيء وقبله
وقبله ما استقبلك منه . قال القلى في
تفسير هذا الحديث قبل الكعبة أى مقابلها
بحيث يقابلها ويعاينها يقال قبل وقبل
قلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما في الصحيح فصلى ركعتين
في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها
وهو أحسن ما قيل فيه إن شاء الله تعالى
وأما قوله ﷺ هذه القبلة فقال الامام
أبو سليمان الخطابي رضي الله تعالى عنه معناه
أن أمر القبلة قد استقر على هذا البيت
لا ينسخ بعد اليوم فصلوا إلى الكعبة أبداً
فهي قبلتكم ويحتمل وجهاً آخر وهو أنه

ﷺ عليهم السنة في مقام الامام واستقباله
القبلة من وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها
الثلاثة وإن كانت الصلاة من جميع جهاتها
بجزية والله تعالى أعلم . قوله ﷺ « لا
يزال الله تعالى مقبلاً على عبده في صلاته
ما لم يلتفت فإذا التفت صرف عنه وجهه »
أي لا يزال ثواب الله تعالى وبره ورحمته
ولطفه متوجهاً اليه فإذا التفت قطع عنه
ذلك . ومثله في الحديث الآخر فإن الله
تعالى قبل وجهه وقوله في باب الأضحية
المقابلة والمدايرة بفتح الباء فيها وقد تقدم
في حرف الدال القبيلة واحدة القبائل وقد
تقدم في حرف الباء في فصل بطن بيان
القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها
والقبل والمقبل تقيض الدبر والمدبر وقبلة
الرجل والمرأة معروفين قيل انهما من المقابلة
وأظنها من الاقبال الى الشيء وعليه *

﴿ ثناء ﴾ الثناء بكسر القاف وضمها
لغتان وبالد وهو معروف . قال الجوهري
الثناء الخيار الواحدة ثناء والمقشاة والمقشوءة
موضع الثناء وأقنأت الارض اذا كانت
كثيرة الثناء . قال الامام أبو اسحق الثعلبي
قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف
والأشعث العميلي وقسائنها بضم القاف
وهي لغة نعيم . وذكر ابن السكيت في باب

ما بضم ويكسر ثناء وثناء *

﴿ قعد ﴾ قوله في الروضة في أول الباب
الثاني من الديك القمعدوة بقاف ثم ميم
مفتوحين ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال
مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي
ما خلف الرأس . قال الجوهري جمعها
قماحد والميم زائدة *

﴿ قجم ﴾ قوله في باب الوكالة من المذهب
أن للخصومات قجماً وفسره في الكتاب
بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة
المخففة وهي المهالك كما فسر . قال
الجوهري سميت بذلك لأنها تقجم
بصاحبها على ما لا يريد واحداً قجمة
بضم القاف واسكان الحاء كركبة وركب
قوله في باب السير من المذهب وفي كتاب
قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار
الحرب فرساً قجماً هو بفتح القاف واسكان
الحاء المهملة . قال أهل اللغة هو الهرم
مثل القمل بفتح القاف وباللام *

﴿ قد ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي
رحمه الله تعالى في قوله تعالى (قد أفلح
المؤمنون) قد حرف يوجب به الشيء
كقولك قد كان كذا فادخل قد توكيداً
لتصديق ذلك وهو جواب لقولك لم
يفعل ذلك قال وقال النحويون قد تقرب

﴿قدر﴾ قال أهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان هو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومنه ذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعية في القرآن العزيز والسنن الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا يحصى من الدلالات . وقد أكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات فرضى الله تعالى عنهم وأجرل لهم المثوبات . وذهبت القدرية الى انكاره وأن الأمر أنف أي مستأنف لم يسبق به علم الله ، تعالى الله عن قولهم الباطل علواً كبيراً . وقد جاء في الحديث تسميتهم بحوس هذه الأمة لكونهم جعلوا الأفعال للفاعلين فزعموا أن الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل . قال امام الحرمين وغيره من متكلمي أصحابنا وابن قتيبة من أئمة أصحاب اللغة اتفقنا نحن وهم على ذم القدرية وهم يسوءنا قدرية لاثبات القدر ويموهون بذلك وهذا جهل منهم ومباهة بل هم المسمون بذلك لأوجه : أحدها النصوص الصريحة

الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء الحال في الفعل الماضي لا يكون إلا باضمار قد أو باظهارها كقوله تعالى (أو جاؤكم حصرت صدورهم) وقد هنا يجوز أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين ويجوز أن تكون تهرباً لماضي من الحال ويكون المعنى أن الفلاح قد حصل لهم وأنه في الحال عليه هذا كلام الواحدى . وقال الجوهري قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال وهو جواب لقولك لما يفعل قال وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان . قال الجوهري وقد يكون قد بمعنى ربما وإن جعلته أصبا شدته فقلت كتبت قدأ حسنة وكذلك كي وهو ولولأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها وتدغم إلا في الألف فانك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما نمت زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري *

في القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر . والثاني أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فمن بعدهم من السلف لم يزالوا على الايمان باثبات القدر واغلاظ القول على من ينفيه . وفي أول صحيح مسلم عن ابن عمر قال أخبروهم أني بري منهم وانهم براء مني حتي يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره . والثالث أنا أثبتناه لله تعالى وهم زعموه لأنفسهم وادعوا أنهم محترعون لأفعالهم ولم يتقدم بها علم فمن أثبتته لنفسه كان بأن ينسب اليه أولى ممن نفاه عن نفسه وأثبته لغيره وهذا الثالث هو قول ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله تعالى أعلم . قول الله سبحانه وتعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) اختلف في معناه على ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها أن معناها أنزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله ﷺ منجماً في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة اقامته ﷺ بمكة بعد النبوة . والثاني معناه أنزل في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى السماء الدنيا في كل سنة ما يريد

الله تعالى لإنزاله في السماء منجماً ثم ينزل على رسول الله ﷺ في السنة منجماً . والثالث معناه ابتداء إنزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الأوقات من جميع السنين . روي الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة . قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق آخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما . وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله أيضاً الامام أبو عبد الله الحليسي والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومجمله من القرآن بالمرتبة المعروفة . وقوله في أول باب المسابقة في الحديث حق على الله تعالى أن لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه . ذكر جماعة ممن شرح ألفاظ المذهب منهم أبو القاسم بن التوزي وابن باطيش وغيرهما أنه القدرة بضم القاف وبالذال المهملة قالوا والقدرة هي بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوق ونظائره . قال وروي أيضاً بفتح القاف وبالذال

المعجزة أى المستندرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيا به . وروى أبو داود هذا الحديث فى أول كتاب الأدب من سننه بلفظين أحدهما حق علي الله تعالى أن لا يرفع شيئاً الا وضمه والثانى أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضمه *

﴿قدم﴾ قول الشافعي رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببغداد وصفه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعي أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو ثور والكرائيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نعى عنه النبي ﷺ أكثر مذهب الشافعي القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنها *

﴿قرا﴾ قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن علي بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالى واختلفوا فى اشتقاقه وهمزته فقرأه ابن كثير بغير همز ثم روى بإسناده ما رواه البيهقي وغيره عن الامام

الشافعي امامنا رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول القرآن اسم وليس بهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل . قال الشافعي وهمز قرأت ولا يهمز القرآن . وقال الواحدى وقول الشافعي انه اسم لكتاب الله تعالى تنبيه الى أنه ليس بمشتق . وقد قال بهذا جماعات قالوا انه اسم لكلامه مجرى مجرى الاعلام فى أسماء غيره كما قيل فى اسم الله تعالى انه غير مشتق من معنى مجرى مجرى اللقب فى صفة غيره . وذهب آخرون الى أنه مأخوذ من قرئت الشيء بالشيء اذا ضمنت أحدهما الى الآخر فسمى به لاقتران السور والآيات والحروف ولأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعرة قران . وذكر الأشعرى رحمه الله تعالى هذا المعنى فى بعض كتبه فقال ان كلام الله تعالى يسمى قرانا لأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض بصدق . وقال الفراء أظن أن القرآن سمي من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً ففى قرائن فذهب هؤلاء أنه غير مهموز . وأما الذين

الناقة سلى قط أى ما رمت بولد ونحو
 هذا . قال أبو الهيثم والحياني ما أسقطت
 ولداً قط وتأويله ما حملت قط والقرآن
 يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فسمى قرآناً
 ومعنى قرأت للقرآن لفظت به . قال أبو
 اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة
 فتبين على هذا أنه اسم منقول من اسم
 الحدث كما أن قولنا زيد في اسم رجل
 منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول
 لام التعريف بعد النقل فكذلكه في
 الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل
 ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الأسماء
 التي سى بها وفيها الألف واللام أنها
 بمنزلة صفات غالبية كالناقة والصعق وهذا
 فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فأما دخله
 الألف واللام لأنه مصدر في الأصل وعلى
 هذا دخلت الألف واللام في القرآن ومن
 هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفاً
 ثانياً كما قاله في اسم الشمس والاهة والالهة
 ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله
 ياليت أم العمر وكانت صاحبي قال وقول
 من يقول ان القرآن غير مهموز من قرنت
 الشيء بالشيء وهو وإنما هو تخفيف الهمزة
 ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار
 اللفظ به كفعال من قرئت وليس منه ألا

همزوا فاختلّفوا فقالت طائفة انه مصدر
 القراءة . قال أبو الحسن اللحياني يقال
 قرأت القرآن فانا أقرأه قراءة وقرأ
 وقرآنا وهو الاسم فقوله وهو الاسم يعني
 أن القرآن يكون مصدراً لقرأت ويكون
 اسماً لكتاب الله تعالى ومثل القرآن من
 المصادر الرجحان والنقصان والغفران
 هذا هو الاصل ثم أن المقروء يسمى قرآناً
 لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب
 شراب وللمكتوب كتاب واشتهر هذا
 الاسم في المقروء حتى اذا طرق الاسماع
 سبق الى القلوب أنه هو ولهذا لا يجوز
 أن يقال ان القرآن مخلوق مع كون القراءة
 مخلوقة لأن القرآن اشتهر تسميته للمقروء
 وقال أبو اسحق الزجاج معنى القرآن معنى
 الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم
 يضطم رحماً على ولد وهذا مذهب أبي عبيدة
 قال انما سى القرآن قرآناً لأنه يجمع
 السور ويضمها وأصل القرآن الجمع ومن
 هذا الاصل قرء المرأة وهو أيام اجتماع
 الدم في رحمها . وقال قطرب في القرآن
 قولين أحدهما ما ذكرناه وهو قول أبي
 اسحق وأبي عبيدة والثاني أنه يسمى
 قرآناً لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه
 من فيه أخذاً من قول العرب ما قرأت

وتري أنك لو سميت رجلاً بقران مخفف
 الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف
 عثمان ولو أردت به فعلاً من قرنت لا
 تصرفه في المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك
 أبو علي في المسائل الحلبية هذا آخر ما
 ذكره الواحدى وأول ما نزل من القرآن
 أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى (اقرأ)
 باسم ربك الذى خلق الانسان من
 علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم (الى هنا ثبت في
 صحيح مسلم . ووقع في أول صحيح
 البخاري الى قوله تعالى (وربك الأكرم)
 وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل
 أول ما نزل (يا أيها المدثر) وهو غلط
 والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي
 كما ثبت في الصحيحين وقد بينته في أول
 الشرح لصحيح البخاري ومسلم وآخر
 ما نزل من السور براءة ومن الآيات
 (واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله) الآية وقيل
 (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)
 الى آخرها وقيل (لقد جاءكم رسول من
 أنفسكم) الى آخر الآيتين وقيل آية الربا .
 وأما الاقراء في العدة فقال أهل اللغة القرء
 والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما
 القاضى عياض وأبو البقاء في اعرابه

وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذى قاله
 جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه ومن حكى
 اللغتين في قرء وقرء الخطأ في معالم السنن
 في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة
 وجمعه في القلة اقراء وفي الكثرة قرء .
 قال الامام الواحدى هذا الحرف من
 الأضداد يقال للحيض والاطهار قرء ،
 والعرب تقول أقرأت المرأة في الامرين
 جميعاً وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء
 وأبو عبيد أنها من الأضداد وهى في لغة
 العرب مستعملة في المعنيين جميعاً وكذلك
 في الشرع ومن هذا الاختلاف في اللغة
 وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة
 وفقهاء الامة فعند على وابن مسعود وأبي
 موسى الأشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء
 الكوفة أنها الحيض . وعند زيد بن ثابت
 وابن عمر وعائشة ومالك والشافعى وأهل
 المدينة أنها الاطهار وهذا الخلاف فيما
 ذكر منها في العدة فلما كونه حيضاً وطهراً وإن
 اللفظ صالح لها جميعاً فما لا يختلف فيه أحد
 وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه
 أيضاً قال أبو عبيد أصله من دنو وقت
 الشيء وروى الأزهري عن الشافعى أن
 اقترء اسم الوقت فلما كان الحيض يجيء
 لوقت والطهر يجيء لوقت جاز أن تكون

الاقراء حيضاً واطهاراً . وذكر أبو عمرو ابن العلاء أن القرء الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر . ويقال هذا قارى . الرياح لوقت هبوبها وأنشد أهل اللغة للهندي : * اذا هبت لقارها الرياح * أي لوقت هبوبها ولهذا يقال أقرأت النجوم اذا طلعت وأقرأت اذا أفلت فعلى هذا الأصل القرء يجوز أن يكون الحيض لأنه وقت سيلان الدم ويكون الطهر لأنه وقت امساكه على عادة جارية فيه . وقال قوم أصل القرء الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط أى ما جمعت فى رحمها ولذا قط قال الأخفش يقال ما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة والقرآن من القرء الذى هو الجمع وقرأ القارىء أى جمع الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا الأصل يقوى أن الاقراء هى الاطهار . قال أبو اسحق يعنى الزجاج والذى عندي فى حقيقة هذا أن القرء الجمع من قولهم قرئت الماء فى الخوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً . وإنما القرء اجتماع الدم فى الرحم وذلك إنما يكون فى الطهر هذا كلام الزجاج وذكر أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال فى قوله تعالى (ثلاثة قروء) جاء هذا على

غير قياس والقياس ثلاثة أقروء لأن القروء للجمع الكثير ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس إنما يقال ثلاثة أفلس فإذا كثرت فى الفلوس . قال أبو حاتم وقال النحويون فى هذا أراد ثلاثة من القروء . وقال أهل المعانى لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة فأتى ببناء الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا أنها فى القسمة ثلاثة هذا آخر ما ذكره الامام الواحدي . وقال الزمخشري فى كتابه الكشاف فان قلت لم جاء المبرز على جمع الكثرة قروء دون القلة التى هى الاقراء قلت يتوسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لا شترأ كما فى الجمعية ألا ترى الى قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) وما هى الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قروء من الاقراء فأوثر عليه تنزيلاً لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم ثلاثة شسوع . قال وقرأ الزهرى ثلاثة قروء بغير همز *

﴿ قروح ﴾ الماء القراح المذكور فى غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء . قال الأزهرى وغيره الماء للقراح هو الخالص الذى لم يجعل فيه كافور ولا حنوط *

﴿قر﴾ باب الاقرار معروف . قال
الرافعي الاقرار الانبات من قولهم قر
الشيء يقر وأقرته وقرته وليس تسمية
هذا الباب اقراراً لأنه ابتداء انبات بل
لأنه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق *

﴿قرض﴾ في الحديث حثيه ثم اقرصيه
قرصه تقطيعه وقلمه بالظفر وقد سبق بيانه
في الحاء *

﴿قرض﴾ قال الامام الواحدى في تفسيره
القرض اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء
يقال أقرض فلان فلانا اذا أعطاه ما يتجازه
منه والاسم منه القرض وهو ما أعطيته
لتكافأ عليه هذا اجماع من أهل اللغة .
قال الكسائي القرض ما أسلفت من عمل
صالح أو مئ . وقال الأخفش تقول
العرب لك عندى قرض صدق وقرض
عوء لأمر يأتى فيه مسرته ومساءته . وقال
ابن كيسان القرض أن تعطى شيئاً ليرجع
اليك مثله أو ليقضى شبهه وأصله في اللغة
القطع ومنه المقرض ومعنى أقرضته قطعت
له قطعة تجازى عليها وأقرض القوم اذ
هلكوا لا تقطاع أثرهم قال شبه الله عز
وجل عمل المؤمنين لله عز وجل على ما
يرجون ثوابه بالقرض لأنهم إنما يعطون
ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل

من جزيل الثواب قال والقرض في قوله
عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرصاً
حسناً) اسم لا مصدر ولو كان مصدرأ
لكان اقراضاً . قال أهل المعاني هذا
تلفظ من الله عز وجل في الاستدعاء الى
أعمال البر لذلك أضاف الاقراض الى
نفسه كأنه قيل من ذا الذى يعمل عمل
المقرض بأن يقدم فيأخذ أضعاف ما قدم
في وقت فقره وحاجته وتأويله من ذا الذى
يقدم الى الله عز وجل ما يجد ثوابه عنده
هذا ما ذكره الواحدى في سورة البقرة
ثم ذكر في سورة الحديد صفة القرض
الحسن فقال قال أهل العلم القرض الحسن
أن يجمع به حلالاً وأن يكون من أكرم
وأجود ما يملكه لا من رديئه وأن يكون
في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وأن يضعه في الأحوج الأحق بالدفع
اليه وأن يكتبه وأن لا يتبعه منا ولا
أذى وأن يقصد به وجه الله تعالى فلا
يرائى به وأن لا يستكثر ما يتصدق به
وأن يكون من أحب ما له اليه فهذه
الأوصاف اذا استكملها كان قرصاً حسناً
وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى
عنه عجبت لمن يبقى له مال ورب العرش
يستقرضه *

﴿قرع﴾ القرعة بضم القاف واسكان
 الرءاء من الاستهام وهي معروفة . قال
 الأزهرى يقال أقرعت بين الشركاء في
 شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا
 فقرعهم فلان وهي القرعة . وقال صاحب
 المحكم قارعه فقرعه يقرعه أى أصابته
 القرعة دونه وقارع بينهم وأقرع
 وقارعة الطريق أعلاه . قال الأزهرى
 والجوهرى وقيل هو ما برز منه وقيل
 صدر الطريق . قوله فى الوسيط فى كتاب
 الحج ولو دهن الأقرع رأسه فلا بأس
 الأقرع هو الذى صلح رأسه فلم يبق
 عليه شعز ورجل أقرع وامرأة قرعاء وهو
 القرع قاله الأزهرى . قال الجوهرى
 الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من آفة
 وقد قرع فهو أقرع بين القرع وذلك
 الموضع من الرأس القرعة والقوم قرع
 وقرعان . وكذا قال صاحب المحكم القرع
 ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم
 حية أقرع منمط شعر الرأس لجمعه السم
 فيه والتفريع قص الشعر والتفرع بئر
 يخرج بالفصلان وحاشية الابل يسقط
 وبرها وفى المثل اجرد من القرع وقرع
 الشيء يقرعه قرعا أى ضربه والمقرعة

خشبة تضرب بها البغال والحير وقيل
 كل ما قرع به مقرعة والقراع والمقارعة
 مضاربة القوم فى الحرب وقد تقارعوا
 وقريمك الذى يقارعك والقارعة القيامة
 والقارعة الشدة والقراع طائر يقرع يابس
 العيدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات
 ولم يكسر وزم قراع صلب لصبره على
 القرع والقراع من كل شيء الصلب
 الأسفل الضيق الغم وقرع الفحل الناقة
 يقرعها قرعا وقرعا ضربها وناقة قريمة
 يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها
 واستقرعت البقر اذا أرادت الفحل
 والتفريع التأنيب وقيل الابعاج باللوم
 واقترع الشيء اختاره وأقرعوه خيار
 ما لم أعطوه إياه والقريمة والقرعة خيار
 المال والقريع الفحل وهو من ذلك وقيل
 لأنه يقرع الناقة وجمعه أقرعة والمقروع
 كالقريع الذى هو الخيار واستقرعه جملا
 فأقرعه إياه أى أعطاه ليضرب أينقه
 وقرع قرعا فهو قرع ذائد عن الشيء
 والتريم الجبان وقرعه صرفه وقوارع
 القرآن منه مثل آية الكرسي (وليس) لأنها
 تصرف الفزع عن قراءها وأقرع الفرس
 كبجه وأقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق

رماء به وقرع المكان خلا وقرعة البيت
خير موضع فيه ان كان في حر فظلة أو
في قر فمكنة وقيل قرعته سقفه. والقرع
حمل اليتيمين الواحدة قرعة. قال أبو حنيفة
هو القرع واحدهما قرعة فحرك ثانيها
والمقرعة منبته كالمبطخة والمقناة هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري قال
ابن الاعرابي القرع والسبق والندب
الخطر الذي يسبق عليه يعنى المال
وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها
المواشى فلم تترك فيها شيئا من الكلاء.
وقولهم ألف أقرع هو التام وترس أقرع
وقراع أى صلب وفلان قرع الكنية
وقريعها أى رئيسها وقرعة كل شى مخياره
والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام.
وقال أبو عمرو هو الجراب الصغير وجمه
قرع. وفي الحديث قرع المسجد أى قل
أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره. وفي
الحديث نعم البضع لا يقرع أنفه أصله
أن الرجل يأتى بنساقة كريمة الى رجل له
فحل فيسأله أن يطرقها فحله فان أخرج
اليه فحلا ليس بكرم قرع أنفه وقال لا
أريده. وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاله
فم الشارب اذا استوفى ما فيه واقرع

فلان أى اختير وقرعة الابل كريمتها
وجفان مقرعات أى منقالات وأقرعت
نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة
وقرع النيس العنز اذا قنطها. قال الاموي
يقال للضان استوبلت وللعز استندرت
وللبقرة استقرعت وللكلبة استعمرت
وأقرعت فلانا كففته وهو مقرع الكذا
ومعرق أى مطبق وقرع مكان يده من
المائدة تقرعاً اذا ترك مكان يده من المائدة
فارغاً وسأقرع أى أنقلب وقرعهم أقلقهم
ووبخهم وأقرع المسافرين من منزله وأقرع
داره أجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشردام
وأقرع الرجل عن صاحبه واقرع كف
وأقرع الغائص والمائع انتهى الى الارض
والقراءة القداحة التى يقتدح بها النار
وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا قر فى النضال وقرع افنقر
وقرع اتمظ وقرعناك واقرعناك وقرحناك
واقترحناك وقرحناك وامترحناك وانتضناك
اى اخترناك. والقريع المقروع والقريع
الغالب ويقال أنزل الله تعالى به قارعة
وقرعاه ومقرعة وبيضاء ومبيضة وهى المصيبة
التي لا تدع مالا ولا غيره هذا آخر
كلام الأزهري *

﴿قرن﴾ قوله في باب السلم من المذهب لا يجوز السلم في نوب عمل فيه من غير غزله كالقرقوبي هو يقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قف مضمومة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وقال كذا تقوله العامة وإنما هو قرقبي بضم القافين من غير واو ورأيت بعض الفضلاء يقول بضم القاف الأولى مع اثبات الواو والواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف *

﴿قرن﴾ في الحديث أن الشمس تطلع ومعه قرن شيطان ذكره في الساعات التي نهى عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «لا تمنحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان» وأما الرواية التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرن الشيطان على أقوال كثيرة . قال الهروي قيل قرناه ناحيتا رأسه قال وقال الحاربي هذا مثل معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة أى تطلع حين قوة

الشيطان وقال غير الهروي قرنه أمة وشيعته والراجح عند جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو أن المراد جانباً رأسه ومعناه أنه يدني رأسه إلى الشمس في هذه الأوقات ليصير الساجد لها كالساجد لله تعالى أعلم . وفي الحديث الآخر خيركم قرني مذكور في باب الشهادات من المذهب اختلف أيضاً فيه على أقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبي قلت السنون أو كثرت قرن ومنه الحديث خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة وقال ابن الأعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن أمة بأمة وعالماً بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسمها للوقت أولاً له هذا آخر كلام الهروي . وقال غيره قوله ﷺ خيركم قرني المراد منه الصحابة وقيل جميع من كان حياً على عهد رسول الله ﷺ وحكي الحاربي فيه أقوالاً ثم قال وليس في هذا شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد والله تعالى أعلم . وقرن الموضع

الذي يحرم منه وهو ميقات أهل نجد وهو
باسكان الرء اتفق العلماء عليه واتفقوا
على تغليب الجوهرى في فتح الرء منه
وفي قوله ان أويس القرنى رضى الله تعالى
عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيها الامام
ابن برى ويقال فيه قرن المنازل وهو على
قدر مرحلتين من مكة والقران في الحج
معروف . وفي حديث أم عطية رضى الله
تعالى عنها في غسل بنت رسول الله ﷺ
ورضى الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها
ثلاثة قرون أى ثلاث ضفائر وذوائب
فالقرون والذوائب والضفائر والغدائر

كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المصفورة
وقولهم في باب النكاح اذا وجد أحد
الزوجين بالآخر جنبونا أو جذاماً أو
برصاً أو رتقاً أو قرناً ثبت له الخيار قال
أهل اللغة القرن باسكان الرء هو العفلة
بفتح العين المهملة والفاء وهو لحم تكون
في فم فرج المرأة والقرن بفتح الرء
مصدر قرنت تقرن قرناً على وزن برصت
تبرص برصاً فيجوز أن يقال هذا الذى
ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان
الفتح على ارادة المصدر والاسكان على
ارادة الاسم ونفس العفلة الا أن الفتح
أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فانها

كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر
أحسن من عطف اسم على مصدر هذا
الذى ذكرناه هو الصواب وقد غلط من
أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل
الصواب جوازه ورجحانه . قال الامام
العلامة أبو محمد عبد الله بن برى . قال الفراء
القرن هو العيب وهو من قولك امرأة
قرناء بينة القرن وأما القرن بالاسكان فاسم
العفلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى
أعلم ويقال قرنت بين الشيتين أقرن بضم
الرء في المضارع هذه اللغة الفصيحة
ويقال بكسرها في لغة قليلة *

﴿قرع﴾ قوله في باب السواك من التنبيه
وباب العقيقة من المذهب ويكره القرع
هو بفتح القاف والزاي ثبت في الصحيحين
من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنها
قال نهى رسول الله ﷺ عن القرع قال
الأزهري في تهذيب اللغة . قال أبو عبيد
هو أن يحلق رأس الصبي وينترك منه
مواضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره
الهروى وابن فارس والجوهرى يقال قرع
رأسه تقريعاً اذا حلق شعره وبقيت منه
بقايا في نواحي رأسه . وقال الليث عن
الخليل بن أحمد امام أهل اللغة والعربية
مطلقاً في الحديث هى رسول الله ﷺ

عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك بعضه من الرأس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت وإلى هذا أشار في المذهب بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن يطلق البعض مكرره . قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المذهب وإن كانت الموضحة في مقدم الرأس أو مؤخره أو في قزعه هي بضم القاف واسكان النون وفتح الزاي وضما لغتان قال أهل اللغة هي الشعر حوالى الرأس وأنشدوا الحميد الأرقط يصف الصلع : * كان طسا بين قزعه * ويجمع على قنازع وأرادوا بحوالى الرأس جوانبه . وأما قول ابن باطيش القزعة أعلى موضع في الرأس فلا نعرفه صحيحا في اللغة وإن كان صحيح المعنى في هذا الموضع . قال صاحب المحكم القزع أيضاً قطع من السحاب رفاق كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدهما قزعة وما في السماء قزعة وقزاع أى ادخعة غيم والقزعة والقزعة خصل من الشعر ترك على رأس الصبي

كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس ورجل مقزع ومقزع لا يرى على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة موضع الشعر المتفرق من الرأس وروينا بالاسناد المتقدم إلى أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا موسى بن سعد الدين عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ رأي غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو ذروا كله قال الأزهري والقزعة ولد الزنا * ﴿ قسط ﴾ في المذهب في باب الاحداث في الحديث الترخيص للغتسلة في نبذة من قسط وأظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف وبالتاء في آخره وهو بخور معروف ليس من مقصود الطيب * ﴿ قسم ﴾ قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف . قال الرافعي قال الأئمة القسامة في اللغة اسم الأولياء الذين يحلفون على دعوي الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى التقديرين فهي اسم أقيم مقام المصدر يقال أقسم أقساماً وقسامة ككرم اكراما

وكرامة قال الامام ولا اختصاص لها بايمان
الدماء إلا أن الفقهاء استعمالوها فيها
وأصحابنا استعمالوها في الايمان التي يقع
الابتداء فيها بالمدعى وصورتها أن يوجد
قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا يئنه ويدعى
وليه قتله على شخص أو جماعة وتوجد
قرينة تشعر بتصديق الولي في دعواه
ويقال له اللوث فيحلف الولي خمسين يمينا
ويثبت القتل فنحجب الدية لا القصاص
وفي قول يجب القصاص *

﴿ قشع ﴾ قال صاحب المحكم انقشع
عنه الشيء وتقشع غشية ثم انجلى عنه كالاظلام
عن الصبح والهم عن القلب والسحاب
عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع
عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة
منه تبقى في أفق السماء اذا تقشع الغيم
وقد أقشع الغيم وانقشع وتقشع وقشعته
الرياح قشعاً وأقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا
اذا ذهبوا واقتروا *

﴿ قصد ﴾ قال الجوهري القصد
اثبات الشيء تقول قصده وقصدت له
وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أى
نحوته نحوه وأقصد السهم أى أصاب
والقصد العدل والقصد بين الاسراف
والتقدير وهو مقصد في النفقة والتاخذ

القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة
أي هيئة السير لا تمب فيه ولا بطء .
والقصيد جمع قصيدة من الشعر كسفين
جمع سفينة في أول باب غزاة أوطاس
من صحيح البخاري عن أبي موسى
الأشعري رضى الله تعالى عنه في رجل
أراد قتله فقصدت له وفي كتاب الايمان
من صحيح مسلم في باب من قتل رجلا
من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله عن
جندب بن عبد الله البجلي رضى الله تعالى
عنه أن رجلا من المشركين كان اذا شاء
أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له
فقتله وأن رجلا من المسلمين قصد غفلته
هذا لفظه بحروفيه وهكذا في مسلم مرتب
هذا الترتيب وفيه شيء يستظرف وهو
جمعه اللغات الثلاث في سطر واحد قصدت
اليه وقصدت له وقصدته *

﴿ قصر ﴾ القاصرة المذكورة في باب
التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر
القاف وهكذا ما أشبهها من الصنائع مكسورة
كلها . قال أبو اسحق الزجاج في كتابه
معاني القرآن العزيز في أول سورة البقرة
في قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة)
وقال كلما كان مشتملا على الشيء فهو في
كلام العرب مبني على فعالة نحو الغشاوة

وبه جاء القرآن وروايات الأحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصر وهو رد الرباعية الى ركعتين *

﴿قصع﴾ في الحديث ناقة تقصع بحجرتها قال الأزهري قال أبو عبيد القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه ومنه قصع القملة . قال وقصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان الى بعض . قال أبو زيد القصع هو المضغ بعد الدسع والدسع هو أن تنزع الجرة من كرشها . وقال أبو سعيد الضيرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشق غير متقطعة ولا لزرة ومتابعة بعضها بعضاً وإنما تفعل هذا اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها هذا كلام الأزهري . قال صاحب المحكم القصعة الصحيفة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعاً وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه سكنه وقتله والقصع قتل الصواب والقملة بين الظفرين وقصع البعير بحجرتة مضنها وقيل هو أن يردّها الى جوفه وقيل هو أن يملأ بها فاه *

﴿قصي﴾ في الحديث «ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا

والهامة والقلادة والمصابة قال وكذلك أساء الصناعات بمعنى الصناعة الاشتغال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا كلام الزجاج وذكر الواحد في البسيط في هذا الموضع مثله سواء قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه صلاة الأضحى والجمعة والعيدين ركعتان تمام غير قصر ذكره في بابي الجمعة والعيدين من المذهب معناه شرعت ركعتين من أصلها ولم تشرع أربعاً ثم قصرت . وقوله في المختصر في تفسير الحديث أول الوقت رضوان الله تعالى وآخره عفو الله تعالى . قل الشافعي الرضوان إنما يكون للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين في تسميته مقصر تأويلان لأصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب أحدهما أنه مقصر بالنسبة الى من صلى في أول الوقت وإن كان لا اثم عليه . والثاني مقصر بتفويت الأفضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وإن كان لا يآثم ويقال قصر المسافر الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وتشديد هاتين مشهورتان حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف أفصح وأشهر

وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة
فانما يأخذ الذئب القاصية ذكره في صلاة
الجماعة من المذهب القاصية البعيدة شبه
عليه السلام تمكن الشيطان من المنفرد عن
الجماعة يتمكن الذئب من الشاة المنفردة
البعيدة من الأهل والغنم *

فكانت في ذى القعدة سنة سبع من الهجرة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم بالعمرة في ذى
القعدة سنة ست فصدته المشركون ثم
صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الهدنة
ثم اعتمر في السنة السابعة وقيل لها عمرة
القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو
لأنها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه
ووقعت عمرة سنة سبع قضاء وأما سنة
ست فحسبت عمرة في الثواب فقد جاءت
الأحاديث الصحيحة بأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم
أربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة
القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان
وعمره مع حجه سنة عشر *

﴿قطط﴾ قولهم ما فعلته قط هي لتوكيد
نفي الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح
القاف وضمها مع تشديد الطاء المضموعة
فيهما وقط بفتح القاف وتشديد الطاء
المكسورة وقط بفتح القاف واسكان الطاء
وقط بكسر القاف وكسر الطاء المخففة *

﴿قطع﴾ قوله في المذهب أن النبي
صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المعادن
القبليّة ذكره في زكاة المعدن قال الأزهرى
في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام
قطيعة فأقطعه إياها اذا سأله أن يقطعها له
ويبينها ملكا له فأعطاه إياها قال الجوهري

﴿قضى﴾ قول الله عز وجل (وقضى
ربك ألا تعبدوا إلا إياه) مذكور في أول
نقطة الأقارب من المذهب قال الواحدى
قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قضى
هنا أمر وقال غيره أوجب وقيل ووصى
وكذلك قرأها على وعبد الله بن مسعود
وأبى بن كعب وروي هذا عن ابن عباس
قال والتصقت احدى الواوين بالصاد
فصارت قافا . قال الفراء تقول العرب
تركته يقضى أمور الناس أى يأمر فيها
فينفذ أمره والله تعالى أعلم والقضاء الولاية
المعروفة بمدود . قال الأزهرى القضاء
في الاصل لإحكام الشئ والفراغ منه
ويكون القضاء أيضاً الحكم وقيل للإحكام
قاض لأنه يقضى الاحكام ويحكمها ويكون
قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكون سمي
قاضيا لا يجابه الحكم على من يجب عليه
هذا آخر كلام الأزهرى وأما عمرة النبي
صلى الله عليه وسلم المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية

والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك . قوله
 ﷺ إذا صلى أحدكم فليصل إلى السرة
 وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته
 ذكره في استقبال القبلة من المذهب فيقطع
 مرفوع العين وهذا الحديث أخرجه
 أبو داود في سننه بهذا اللفظ عن سهل بن
 أبي خزيمة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 ﷺ ولعل معناه والله تعالى أعلم أنه
 إذا لم يدن منها . قال الأزهرى قال أبو
 عمرو وقطع النخل وقطاعه مثل الصرام
 والصرام وأقطع النخل أقطاعا حان قطاعه
 ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه
 مواضع الابتداء وفلان قطع فلان أي
 شبهه في قده وخلقه وجمعه إقطاع . قال
 الأزهرى ويقال قطع فلان رحمه قطعاً إذا
 لم يصلها والاسم القطيعة ويقال لقطاع
 رحمه قطعة وقطع بضم القاف وفتح الطاء
 ويقال قطعت الحبل قطعاً فانقطع وقطعت
 النهر قطعاً وقطوعاً ومنقطع كل شيء حيث
 ينقطع مثل منقطع الرمل والحررة وشبههما
 والمقطع الشيء نفسه . قال الفراء سمعت
 بعض العرب يقول غلبني فلان على
 قطمان من أرض يريد أرضاً مفروزة مثل
 القطيعة فإذا أردت قطعة من شيء قطع
 منه قلت قطعة والقطعة يعنى بفتح الحين

موضع القطع من يد الأقطع يقال ضربه
 بقطعته . وقال الليث يقولون قطع الرجل
 ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع
 لا يكون أقطاع حتى يقطعه غيره ولولزمه
 ذلك من قبل نفسه لقييل قطع أو قطع
 قال ويجمع الإقطاع على قطمان قال الليث
 يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من
 الاجر والعمل . قاطعة قال وسيف قاطع وقطاع
 ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع
 موضع القطع . والمقطع مصدر كالقطع والمقطع
 غاية ما قطع يقال مقطم الثوب ومقطع الرمل
 للذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه
 ومقطاع لا يثبت على مؤاخاة وبنو قطيعة
 حتى من العرب النسبة اليهم قطمي . قال
 وقطاع الطريق الذين يعارضون أبناء
 السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن
 التقطيع إذا كان حسن القدر هذا آخر ما
 نقلته من كلام الأزهرى وقال صاحب
 المحكم القطع ابانة بعض أجزاء الجرم من
 بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعاً وقطيعة
 وقطوعاً وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع
 وشيء قطيع مقطوع والقطعة والقطعة
 والقطاع ما قطعت منه وخص الحياني
 بالقطاع قطاعة الأديم والجوار وهو
 ما قطع من الجوار أو من النخالة وتقاطع

والنحوه فالغالب عليه انه من عشر الى
أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى
خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة
وقطمان وقطاع وأقطيح قل سيبويه وهو
مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عنده
حديث وأحاديث . والقطعة كالتطيع
والقطع والقطاع اللصوص يقطعون
الأرض والقطع والقطعة والتطيع والقطع
والقطاع طائفة من الليل تكون من أول الليل
الى ثلثه وقطع الجواد الحبل خلفه ومضى
هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ قطف ﴾ قوله في الوسيط في بيع
الأصول والثمار الابقاء مستحق للبائع الى
أوان القطاف يعني الى أوان قطعه يقال
قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها. قال
صاحب المحكم قطف الشيء يقطفه قطفاً
وقطافاً وقطافاً وقطافاً وقطافاً وقطافاً. اقطف
من الثمر وهو أيضاً العنقود ساعة يقطف
والجمع قطوف والقطاف والقطاف أوان
قطف الثمر وأقطف العنب حان أن يقطف.
وقال الجوهري القطاف بالكسر العنقود.
وقال الحسروى القطف العنقود وهو اسم
لكل ما يقطف كالذبح والطحن . قولها في
باب الاجارة الدابة القطوف هي بفتح

الشيء بان بعضه من بعض وأقطعه اياد
أذن له في قطعه وحبل اقطاع مقطوع كأنهم
جعلوا كل جزء منه قطعاً وان لم يتكلم به
وكذلك ثوب اقطاع وقطع ولا قطع
المقطوع اليد والجمع قطع وقطمان ويد
قطمان مقطوعة وقد قطع قطعاً والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية
اليدين المقطوعة ومقطع كل شيء ومنقطعه
آخره وقطع به النهر وأقطعه اياد وأقطعه
به جوزه وهو من الفصل بين الأجزاء
واقطع الشيء ذهب وقته ومنه انقطع الحر
والبرد واقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع
لسانه أسكته بإحسانه اليه واقطع لسانه
ذهبت سلاطته وقطعه قطعاً وأقطعه بكنه
وهو قطيع القول ومنه قطع وقطع قطاعة
وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطع به
وانقطع وأقطع واقطع ضعف عن النكاح
وانقطع بالرجل والبمير كلاً والقطع والقطيعة
الهجران ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا
وقطع رحمه قطعاً ورجل قطعة وقطع ومقطع
وقطاع يقطع رحمه واقطع طائفة من الشيء
أخذه والقطيعة ما اقتطعته منه وأقطعتني ايها
أذن لي في اقتطاعها واستقطعه ايها سألته أن
يقطعه ايها والقطيعة الطائفة من الغنم والنعم

القاف وضم الطاء وهو البطء في السير *
 * قعد * قال صاحب المحكم القعود
 تقيض القيام قعد يقعد قعوداً وأقعدته
 وقعدت به وانتمد والمقعدة والمقعدة مكان
 القعود قال سيديويه هو منى مقعد القابلة
 وذلك اذا دنا فالتزق من بين يديك
 يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل
 كما قالوا دخلت البيت أى في البيت ومن
 العرب من يرفقه ويجعله هو الاول على
 قولهم أنت منى مرأى ومسمع . والقعدة
 بالكر الضرب من القعود وبالفتح المرة
 الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت
 العرب تقعد فيه وتخرج في ذى الحجة .
 وقولهم في الدعاء ان كنت كاذباً فخلبت
 قاعداً معناه ذهبت ابلتك فصرت تحلب
 الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً
 وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه
 قعاد أي داء يقعده . وما قعدك واقعدك
 أي حبسك ورجل قعدى وقعدى عاجز
 كأنه يؤثر القعود . والقعدة والقعدة والقعود
 من الابل ما اتخذها الراعى للركوب وحمل
 الزاد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعائد
 واقعدها اتخذها قعوداً وقيل القعود
 القلوص وقيل القعود البكر الى أن يثنى
 ثم هو حمل والقعود أيضاً الفصيل وقاعد

الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده
 وقعيدا كل انسان حافظاه عن البين وعن
 الشمال . وقعيدة الرجل وقعيدة بنته امرأته
 وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد
 قعوداً فهي قاعد انقطع عنها والقاعدة
 والقاعد أصل الاس والقعد والقعد
 الجبان اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم
 والقعد الخامل والقعد والقعد أمك
 القرابة في النسب . وفلان أقعد من فلان
 أى أقرب منه الى جده الاكبر ، هذا
 آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهري
 قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث
 لا يقال رجال قواعد ويقال رجل
 قاعد عن الفزو وقوم قعاد وقاعدون
 وقعدك الله ، مثل نشدتك وقعدك الله اي الله
 معك وقعيدك الله لتفعلن كذا القعيد الاب
 وقعدت الرجل وأقعدته خدمته . قال
 الفراء تقول العرب قعد فلان يشتمني
 وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل . وقال أبو عمرو
 القعد القريب النسب من الجد الاكبر
 والقعد البعيد النسب من الجد الاكبر وهو
 من الأضداد . وقال النضر بن شميل القعود
 في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
 وقال ابن الاعرابي البكرة الأثني قلوص
 والبكر الذكر قعود الى أن يثنى ثم هو

جمل . قال الأزهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعودان والقعادين جمع الجمع قال ولم نسمع قعودة بالهاء اغير الليث . وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم ذكر الكسائى أنه سمع من يقول قعودة للقولص وللذكر قعود . قال الأزهرى وهذا عند الكسائى من نادر الكلام الذى سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره . قال ابن السكيت ما يعمدنى عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسنى . قال ابن الاعرابى القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون . قال الأزهرى هو جمع قعد كحارس وحرس وحادم وخدم والقعدى من الخوارج الذى يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس هذا آخر كلام الأزهرى *

﴿ قمر ﴾ قال صاحب المحكم قمر كل شىء أفضاه وجمعه قمرور وقمر بعيد القمر وكذلك بشر قميعة وقمير وقد قمعت قعارة وقصعة قميعة كذلك وقمر البئر يقمرها قمرّاً انتهى الى قمرها وكذا الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قمره وقمر التريدة أكها من قمرها وأقمر

البشر جعل لها قمرّاً . وقال ابن الاعرابى قمر البئر يقمرها عمقها وقمر الحفر كذلك ورجل بعيد القمر أي الغور وقمر الفم داخله وقمر فى كلامه وتقمر تشدق وتكلم بأقصى قمر فيه ورجل قيعر وقيعار متقمر فى كلامه واناء قمران فى قعره شىء وقصعة قمري وقعرة فيها ما يغطى قمرها واسم ذلك الشىء القمرة والقمرة وقعب مقمار واسع بعيد القمر والمقمر الذى يبلغ قمر الشىء وامرأة قعرة وقميعة بعيدة الشهوة وقيل هي التى تجد الغلظة فى قمر فرجها . وضربه قعرة أى صرعه وقمر النخلة والشجرة قطعها من أصلها فاستطت وانقمرت وقيل كل ما انصرع فقد انقمر وتقمر هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى قمر الرجل بالنشديد اذا روى فنظر فيما يغضب من رأى حتى يستخرجه . وقال ابن الاعرابى القعر بفتح الحين العقل التام ويقال ما خرج من أهل هذا القعر أحدهم مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة والكوفة *

﴿ قمل ﴾ قال أهل اللغة القعال ما تنسأ عن نور العنب وشبهه من كمامه واحده قعالة وأقمل النور انشئت عنه قعالتة والاقعال تنجية القعال والقاعلة

الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتل السهم الذي لم يبر بريا جيداً والقعولة في المشى اقبال القدم كلها على الاخرى هذا كلام صاحب الحكم . وقال الأزهري القيعلة المرأة الجافية الغليظة وأيضاً العقاب الذي يسكن قواعل الجبال والافتعال الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الارض *

﴿ قفز ﴾ قد تكرر استعمال الففيز في كتب الفقه ويريدون به التمثيل والقفيز في الأصل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعا والصاع خمسة أرتال وثلاث بالبغدادى هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم . قال أبو منصور الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الأردب أربعة وعشرون صاعا وهو أربعة وستون منا والقيعل نصف الأردب ، قال والكر ستون ففيزاً والقفيز ثمانية مكايك والممكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة أرتال وثلاث رطل والمد ربع الصاع والفرق ثلاثة أصوع وهي ستة عشر رطلا . قال الامام أبو منصور الأزهري وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال القسط وزن أربعائة واحد وثمانين درهماً . وقال في الصحاح

والقسط مكيال وهو نصف صاع . وفي الغريبين للهروري عن أبي عبيدة أن القسط والسق ستون صاعا والبهار وزن ثلاثمائة رطل والكر اثنا عشر وسقاً وهو الوقر هذا آخر كلام الأزهري نقلته بحروفه وكلمه الكثرة فوائد . وأما القفاز الذي يلبس ذكره في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المذهب وهو بضم القاف وتشديد الفاء وهو لباس لا يكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العرب ليقى أيديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه أيضاً حملة الجوارح من البراة وغيرها *

﴿ قلت ﴾ قوله في المذهب في باب الحجر والقرض يروي أن المسافر وماله لعل قلت قوله يروي أي ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ إنما هو من كلام بعض السلف قيل انه عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . وذكر ابن السكيت والجوهري في صحاحه انه لبعض الاعراب والقلت بفتح القاف واللام وآخره تاء مثناة من فوق وهو الهلاك . قال الجوهري تقول منه قلت بكسر اللام والمقلنة بفتح الميم المهلكة *

﴿ قاج ﴾ القولنج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان

قلت وقوله قاء أو قلس بمحتمل أن يكون
شكا من الراوي في إحدى اللفظتين
وبمحتمل أن يكون للتقسيم يعني سواء كان
هذا أو ذاك وهذا الحديث ضعيف لا
يصح الاحتجاج به وأما القلنسوة التي
تلبس فالنون فيها زائدة وهي معروفة فيها
انسان ذكرهما الجوهري وغيره قال
الجوهري القلنسوة والقلنسية إذا فتحت
القاف ضمنت السين وإذا ضمنت القاف
كسرت السين وقلبت الواو ياء فإذا
جمعت أو صغرت فانت بالخيار في حذف
الواو والنون لانهما زائدتان فإن شئت
حذفت الواو فقلت قلانس وإن شئت
حذفت النون فقلت قلانس وأما حذفت
النون لالتقاء الساكنين وإن شئت عوضت
فيهما ياء فقلت قلانيس أو قلاسي وتقول في
التصغير قلنيسة وإن شئت قلت قلنسية
ولك أن تعوض فيهما فتقول قلنيسة وقلنسية
بتشديد الياء الأخيرة وإن جمعت القلنسوة
بحذف الهاء فقلت قلنس وأصله قلنسوا لا
أن الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم
آخره حرف علة وقبله ضمة فإذا أدى إلى
ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة
كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما
قبلها فيصير كقاض وغلز في التنوين وكذا

الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس
بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء *
﴿قلج﴾ القلج المذكور في باب السواك
بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره
هو صفرة تعالو الاسنان وقال صاحب
الحكم القلج والقلاح يعني بضم القاف في
الناس وغيرهم قال وقيل هو أن تكثر
الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو
تخضر قال وقد قلج يعني بكسر اللام
وكذلك صرح به الجوهري قلجاً فهو
قلج وأقلج وجمع الاقلج قلج . ومنه
الحديث « لا تدخلوا على قلجا » *

﴿قلد﴾ التقليد قبول قول المجتهد
والعمل به . وقال القفال في أول شرح
التاخيص هو قبول قول القائل إذا لم يعلم
من أين قاله . وقال الشيخ أبو اسحق هو
قبول القول بلا دليل . قال القفال كأنه
جعل قاده له *

﴿قلس﴾ في الحديث « من قاء في
صلاته أو قلس » هو بفتح القاف واللام.
قال الجوهري القلس يعني باسمكان اللام
هو القنفذ وقد قلس يقلس فهو قالس .
قال وقال الخليل القلس ما خرج من
الحلق ملء الفم أو دونه وليس هو بقاء
فإن عاد فهو القى هذا كلام الجوهري .

القول في أحق وأدل جمع حقو ودلو ،
ويقال قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس
أى ألبسته القلنسوة فلبسها هذا آخر كلام
الجهري *

﴿ قلع ﴾ قولهم فإذا حاصر الامام قلعة
هى يفتح القاف واسكان اللام وهى الحصن
وجمع قلع ؛ قاله الأزهرى عن ابن
الاعرابى وسيأتى كلام صاحب المحكم فيها
قال الأزهرى وأقلع الرجل عن عمله اذا
كف عنه والقلاع الساعى الى السلطان
بالباطل والقلاع القواد والقلاع النباش
والقلاع الكذاب . قال ابن الاعرابى
القلاع الذى يقع فى الناس عند الأمراء
يسمى قلاعا لأنه يأتى المتمكن عند الامير
فلا يزال يقع فيه ويشى به حتى يزيله
ويقلعه من مرتبته والقلاع شرع السفن
والجمع قلع والقلاع والخراع واحد وهو
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً واقطع وانخرج
والقلع الكنف تكون فيه الادوات والقلعة
يعنى يفتح القاف واللام السحابة الضخمة
والجمع قلع والحجارة الضخمة أيضاً قلع
والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل
البليد الذى لا يفهم والقلع أيضاً الذى لا يثبت على
الحسيل وفي صفة النبي ﷺ اذا مشى

تقلع وفي رواية اذا زال زال تقلعا معناهما
واحد أى يرفع رجله رفعا ثابتا لا كن
يمشى اخيالا والقليع المرأة الضخمة
الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهى
السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل
والحجارة . قال الفراء القلاعة والقلاعة
تخفف وتشد هى قشر الارض الذى
يرتفع عن الكأة قال ومرج القلعة اسم
للقرية التى دون حلوان ولا يقال القلعة .
قال الأصمى القلع الوقت الذى تقلع فيه
الحى والقلوع اسم من الاتقلاع . قال الليث
القلاع الطين الذى ينشق اذا انضب عنه
الماء كل قطعة منه قلاعة يعنى بالتشديد
فيهما والقلاع بالتخفيف من ادواء الفم
معروف هذا آخر كلام الأزهرى . وقال
صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من
أصله قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقطعه واقطع
واقطع وتقلع قال سيديويه قلعت الشيء
حولته عن موضعه واقطعته استلبته والقلاع
والقلاعة والقلاعة قشر الأرض الذى
يرتفع عن الكأة فيدل عليها . والقلاع
أيضاً الطين الذى ينشق اذا نضب عنه
الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاع أيضاً
الطين اليابس واحده قلاعة والقلاعة
المدررة المقلعة ورمى بقلاعة أى بحجة

تسكنته وهى على المشل والقلاع صخور
عظام مقلعة واحده قلاعه والقلاعة صخرة
عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى
والقلعة حصن منيع فى جبل وجمعها قلاع
وقلع وقيل القلعة بسكون اللام حصن
مشرف وجمعها قلوع . وقلع الوالى قلعا
وقلعة فانقلع عزل والدنيا دار قلعة أى

انقلع والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة
الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو
قلع وقلع وقلعة وقلعة وقلاع لم يثبت على
السرج والقلع والقلم الكنف وجمعها
قلاعة وقلاع وأقلع المطر والحى وغيرهما
أنجلى والقلع حين اقلاع الحى والقلاعة الشقة
وجمعها قلع . والقولع طائر أحمر الرجلين
هذا آخر كلام صاحب الحكم *

﴿قط﴾ فى باب الصلح من الوسيط
معاقدة القمط . قال أهل اللغة القمط بكسر
القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص .
قال الجوهري القمط يعنى بكسر القاف
واسكان الميم ما تشد به الاخصاص قال
ومنه معاقدة القمط . قال الشافعى رحمه
الله تعالى فى المختصر ولا نظر الى من
اليه الدواخل ولا الخوارج ولا انصاف
اللين ولا معاقدة القمط . قال الأزهري
فى شرح المختصر والخوارج ما خرج
من اشكال البناء مخالف لاشكال ناحيته
وذلك تحسين وتزيين لا يدل على ملك
يثبت وحكم يجب قال ومعاقدة القمط
يكون فى الاخصاص التى تنى وتسوى
من الحصر وشقايف الخوص قل والقط
هى الشرط وهى جبال دقاق تشد بها الحصر
التي تسقف بها الاخصاص وحواجزها
فلا يحكم بمعاقدها ودواخلها وخوارجها

﴿قلل﴾ قوله فى الركوع وما استقلت
به قدمى معناه حملته . قال صاحب الحكم
استقله حمله ورفعته . قال ابن الأثير فى
كتابه الشافى فى شرح مسند الشافعى
رضى الله تعالى عنه فى قوله وما استقلت
به قدمى أقللت الشىء واستقلت به اذا
حملته قال والسين فى استقلت يجوز أن
تكون سين التكاف والتعاطي وأن تكون
سين التفرد بالشىء والمراد به ما حملته
قدمى أى جميع جسمى قال وفائدة قوله

لأنها لا تثبت ملكاوان كان العرف جرى
أن ما دخل يكون أحسن مما خرج هذا
آخر كلام الأزهرى *

﴿قل﴾ القلب معروف واحدتها قملة
وقد قل رأسه بفتح القاف وكسر الميم
قملا بالفتح فيها إذا كثر قمله . قال في
الحكم ويقال لها قمل يعنى فى الواحدة *

﴿قنا﴾ قوله فى باب الحيض من المذهب
دم الحيض هو المحندم القانىء الذى يضرب
الى السواد والقانىء بهمز آخره كالقارىء
يقال قنا يقيى فهو قانىء مثل قرأ يقرأ فهو
قارىء والمصدر قنوء على وزن ركوع
هذا أصله ويجوز تخفيف همزته قل أهل
اللغة القانىء هو الذى اشتدت حمرة وقال
أصحابنا هو الذى اشتدت حمرة حتى
صارت تضرب الى السواد *

﴿قنت﴾ قال الجوهري القنوت الطاعة
هذا هو الأصل ومنه قوله تعالى (والقانتين
والقانتات) ثم سمي القيام فى الصلاة قنوتا
ومنه الحديث « أفضل الصلاة طول
القنوت » ومنه قنوت الوتر هذا آخر
كلام الجوهري *

﴿قنطر﴾ قال الله تعالى (وآتينهم احداهن
قنطاراً) قال أبو البقاء العكبري فى اعرابه
فى أول سورة آل عمران النون فى القنطار

أصل ووزنه فعال مثل حملان قال وقيل
النون زائدة واشتقاقه من قطر يقطر اذا
جرى والذهب والفضة يشبهان الماء فى
الكثرة وسرعة التقلب هذا كلام أبى البقاء
وجزم أبو منصور الجوالقي فى كتابه
المعرب بحكاية عن ابن الانبارى والمشهور فى
كتب اللغة أنه رباعى ونونه أصل وبهذا
جزم الهروى فى الغريبين والزبيدى فى
مختصر العين وذكر المفسرون فى قوله
تعالى فى سورة آل عمران فى القناطير
اختلافا كثيرا فذهب جماعة الى أن القنطار
هو مال عظيم كثير غير محدود . وحكى
أبو عبيدة عن العرب أنهم يقولون هو وزن
لا يحد . وذهب الا كثرون الى تحديده
ثم اختلفوا فقل هو اثنا عشر ألف أوقية
رواه أبو هريرة عن النبى ﷺ وروى
عنه ﷺ أنه ألف دينار . وقيل ألف
ومائتا أوقية رواه أبى بن كعب وهو قول
ابن عمر ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهم . وقيل اثنا
عشر ألف درهم أو ألف دينار وهو قول
الحسن وقيل هو مائلا جلد نور ذهباً أو
فضة وقيل هو ثمانية آلاف مثقال ذهب
أو فضة وقيل أربعة آلاف دينار وقيل
ألف ومائتا مثقال وقيل ثمانون ألفا وقيل

سبعون ألفاً وقيل أربعون ألف مثقال
وقيل غير ذلك، والله تعالى أعلم *

﴿ قنق ﴾ قوله تعالى (وأطعموا القانق والمعتز) تقدم تفسيرهما في حرف العين
في فصل عرر. والمقنعة والمقنع بكسر الميم
فيهما اسم لما تقنع به المرأة رأسها قاله
الاحيانى وصاحب المحكم وغيرهما . قال
صاحب المحكم قنق بنفسه قنقاً وقناعة رضى
ورجل قنق من قوم قنق وقنق من قنعين
وقنيع من قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع
وقنيعه من نسوة قناعات ورجل قنعاى
وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه
وربما نثى وجمع وفلان قنعان من فلان لنا
أى تقنع به بدلا منه يكون ذلك فى
الدم وغيره ورجل قنعان يرضى باليسير
وقنق يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل
وقد استعمل القنوع فى الرضى وقيل هى
قليلة حكاهما ابن جنى وأشد فيهما بيتين
وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم
وأجبرهم . وفى الحديث « لا تقبل شهادة
القانع » وأقنع يديه فى القنوت مدهما
واسترحم ربه سبحانه وتعالى وأقنع رأسه
رفعه وشخص ببصره نحو الشئ ولا يصرفه

عنه وأقنعت الاناء فى النهر استقبلت به
جريته ليمتلئ أو أملتته لتصب مافيه وقنعه
بالسيف والسوط والعصى علاه به والقنوع
بمنزلة الحدود من سفح الجبل مؤنث والقنق ما
بقى من الماء فى قرب الجبل والمقنع والمقنعة
ما تنطى به المرأة رأسها والقنصاع أوسع
من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت رأسها
وألقى عن وجهه قناع الحياء وهو على المثل
وربما سوا الشيب قناعا لكونه موضع القناع
من الرأس ورجل مقنع عليه بيضة ومغفر
وتقنع فى السلاح دخل والمقنع المنطى رأسه
والقنق والقناع الطبق من عشب المنخل يوضع
فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة هذا آخر
كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى قال
ابن السكيت من العرب من يميز القنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق
بينهما وأقنعى كذا أى أرضانى والقناع
والمقنعة ما تنطى به المرأة رأسها ومحاسنها
من ثوب . وقال الليث القناع أوسع من
المقنعة . قال الازهرى ولا فرق عند الثقات
من أهل اللغة بين القناع والمقنعة وهو
مثل اللحاف والملحفه والقراة والمقرمة
هذا آخر كلام الازهرى *

﴿ قنن ﴾ العبد القن بكسر القاف

وتشديد النون هو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه في اصطلاح الفقهاء وسواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أسليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المحمل والجوهري وغيرهما. قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقتان لم يجمع على أفنة والله تعالى أعلم. قال الجوهري القوانين الأصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني *

﴿قياً﴾ القى معروف والفعل منه قاه بالمد. قال الأزهرى في باب العين والشاء المثلثة قال ابن الاعرابى قع يقع ويقع يقع وائع يشع وهاع وياع كل ذلك اذا قاه قال الأزهرى وروي الليث هذا الحرف تع بالياء المثلثة من فوق اذا قاه قال الأزهرى وهذا خطأ إنما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الأزهرى. وقال صاحب المحكم في باب العين والشاء المثلثة تع تماً وائع قاه كضع كلاهما عن ابن دريد ثم قال في باب العين والمثلثة تعمت يعنى بكسر العين تعما وتعما وتعمت قمت وتعمت بفتح العين اتع بكسرها تعامثها. وقال

وتشديد النون هو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه في اصطلاح الفقهاء وسواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أسليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المحمل والجوهري وغيرهما. قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقتان لم يجمع على أفنة والله تعالى أعلم. قال الجوهري القوانين الأصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني *

﴿قهد﴾ قوله في المذهب في باب الربا في بيت لبيد * لمقهر قهد * هو بفتح القاف وسكون الهاء. قال الجوهري في هذا البيت القهد مثل القهب وهو الابيض الاكدر. وقال صاحب المحكم القهد الابيض قال وخص بمضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر فال وجمعه قهاد * ﴿قول﴾ قال أهل اللغة القول والقال

الحكم . وقال الامام أبو منصور الازهرى
في تهذيب اللغة قال الليث القين والقينة
العبد والأمة . قال الليث وعوام الناس
يقولون القينة المغنية . قال الازهرى إنما
قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة
لها وذلك من عمل الاماء دون الخائز .
وقال نعلب عن ابن الاعرابي القينة
الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم
حسب هذا آخر كلام الازهرى . وقال
الجوهري في صحاحه القينة الامة مغنية
كانت أو غير مغنية والجمع القيان . قال
أبو عمرو كل عبد عند العرب قين
والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة
المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا آخر
كلام الجوهري . وقال ابن فارس القين
والقينة العبد والامة قال والعامية تسمى
المغنية القينة . وقال صاحب مطالع الانوار
القينة المنية والقينة أيضاً الامة وأيضاً
الماشطة *

ابن دريد تم ونع سواء وقد تقدم وانعم
القي اندفق والله تعالى أعلم *
﴿قيح﴾ قال الجوهري القيح المدة
لا يخاطها دم تقول منه قاح الجرح بقيح
وقيح الجرح وتقيح *

﴿قين﴾ قال صاحب الحكم القين
الحداد وقيل كل صانع قين والجمع
أقيان وقيون وقن يقين قيانة وقيناصار قينا
وقن الحديد قينا عملها وسواها وقان الاء
يقينه قينا أصلحه والنقن التزين بألوان الزينة
وتقن الرجل واقنان تزين وقانت المرأة
نفسها قينا وقينتها زينتها وتقين التبت
واقنان حسن والقينة الأمة المغنية تكون
من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا
للمتزين باللباس من الرجال قينة وقيل القينة
الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . والقين
العبد والجمع قيان . والقينة الدبر وقيل هي
أدنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هي
القطن وهي ما بين الوركين وقيل هي
الخرقة التي هنالك هذا آخر كلام صاحب

فصل في أسماء المواضع

وبين بغداد نحو خمس مراحل *
﴿قاف﴾ المذكور في كتاب الله العزيز
قال المفسرون هو جبل محيط بالدنيا

﴿القادسية﴾ في حد السواد هي بكسر
الدال والسين المهملتين وتشديد الياء
بينها وبين الكوفة نحو مرحلسين وبينها

كلها نقله الواحدى عن أكثر المفسرين
قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء
الحجاب الذى تغيب الشمس من ورائه
بمسيرة سنة وما بينها ظلمة قال وهذا قول
مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك
ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن
ابن عباس . قال الفراء على هذا القول
كان يجب أن يظهر الاعراب فى قاف
لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف
وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر:

قلت لها قفى قالت قاف وقال قتادة قاف
اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد قاف
فاتحة السورة وهذا مذمب أهل اللغة .
قال أبو عبيدة والزجاج افتتحت السورة
به كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو
(ن * وألم * والراء) وحكى الفراء والزجاج
أن قوماً من أهل اللغة قالوا معنى قاف
قضى الأمر أو قضى ما هو كائن واحتجوا
بقول الشاعر *قلت لها قفى قالت قاف*
معناه قالت قف هذا كلام الواحدى *

* قباء * مذكورة فى باب الاستطابة
من المذهب هو بضم القاف وتخفيف الباء
وبلده وهو مذكر منون مصروف هذه
هى اللغة الفصيحة المشهورة . وحكى صاحب
مطالع الانوار وغيره فيه لغة أخرى وهى

* قبر أم رسول الله ﷺ * ذكر
الأزرقى فى موضعه ثلاثة أقوال: أحدها
أنه بمكة فى دار نابغة ، والثانى أنه بمكة
أيضاً فى شعب أبي ذر ، والثالث أنه
بالابواء . قلت هذا الثالث أصح *

* قبل * المعادن القبلية مذكورة فى
زكاة المعدن من المذهب وهى باقاف
والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام
بعدهما وهو موضع من ناحية الفرع ،
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية
ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة
والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة *
* أبوقبيس * زاده الله تعالى شرفاً
مذكور فى باب استقبال القبلة من الوسيط
والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو
الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهري
فى سبب تسميته بذلك قولين الصحيح
منهما أن أول من نهض يبنى فيه رجل
من مذحج يقال له أبوقبيس فلما صعد
فى البناء سمي أباقبيس والثانى ضعيف

أو غلط فتركته . قال أبو الوليد الأزرقى
 الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما
 أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا
 الى السويد الى الخدمة وكان يسمى فى
 الجاهلية الأمين لان الحجر الاسود كان
 مستودعا فيه عام الطوفان . قال الأزرقى
 وبلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة
 أنه قال إنما سعى أبا قبيس لان رجلا
 كان يقال له أبو قبيس بنى فيه فلما صعد
 فيه بالبناء سعى الجبل أبا قبيس ويقال
 كان الرجل من اباد قال ويقال اقتبس
 منه الحجر الاسود فسمى أبا قبيس والقول
 الاول أشهرهما عند أهل مكة . قال
 مجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على
 الارض حين مادت أبو قبيس . وأما
 الاخشب الآخر فهو الجبل الذى يقال
 له الاحمر وكان يسمى فى الجاهلية الاعرف
 وهو الجبل المشرف على قعقعان وعلى
 دور عبد الله بن الزبير *

﴿القدس﴾ بضم القاف هو بيت المقدس
 زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم
 واسكان القاف وكسر الدال ويقال
 بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
 لغتان مشهورتان . قال الجوهري فى
 صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف

والنسبة اليه مقدسى مثال مجلى ومقدسى
 قال امرؤ القيس * كما شبرق الولدان ثوب
 المقدسى * يعنى يهوديا والقدس والقدس
 الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة
 القدس . والمقدس التطهير والارض
 المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري .
 وقال الواحدى فى أول سورة البقرة البيت
 المقدس يعنى بالتخفيف المطهر . قال وقال
 أبو على وأما بيت المقدس يعنى بالتخفيف فلا
 يخلو اما أن يكون مصدر أو مكانا فان
 كان مصدرا كان كقوله تعالى (اليه
 مرجعكم) ونحوه من المصادر وان كان مكانا
 فالمعنى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو
 بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه
 من الاصنام وابعاده منها انتهى قول أبى على
 وقال الزجاج البيت المقدس أى المكان المطهر
 وبيت المقدس أى المكان الذى يطهر
 فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدى .
 وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس
 لغتان الاولى على الصفة والثانية على
 اضافة الموصوف الى صفة كصلاة الاولى
 ومسجد الجامع *

﴿ قرن ﴾ ميمات أهل نجد ويقال له
 قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب
 كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك

قال القاضي عياض وآخرون قال وأصل القرن أنه كان جبلا صغيرا انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف في هذا بين رواة الحديث وأهل اللغة والفقه وأصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهرى صاحب الصحاح في قوله انه بفتح الراء وفي قوله إن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب اليه فان الصواب المشهور لكل أحد أن هذا ما كن الراء وأن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعراً في نظم المواقيت في الحاء عند ذكر ذي الحليفة وأما التقييد بكونه قرن المنازل فقد ذكر الرافعى أن بعض شارحى المختصر قال قرن اثنان أحدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والآخر على ارتفاع بالقرب منه وهى القرية وكلاهما ميمات *

﴿قزح﴾ بضم القاف وفتح الزاى وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحاج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر قال الأزرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها أربعة وعشرون

ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيها خمس وعشرون درجة وهى على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالحطب وبعد هرون يوقد بمصاييح كبار يصل ضوءها مكانا بعيداً ثم مصاييح صغار *

﴿قزوين﴾ مذكورة في باب الاضحية من الروضة هى بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها السمعاني وغيره وهى مدينة كبيرة معروفة ببخراسان *

﴿قيقعان﴾ مذكور في الروضة في كتاب الحج في أول دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية وهو جبل مكة المعروف بمقابل لابي قبيس قال محمد بن اسحق سمي قيعقان لقمة سلاح عندهم حين اقتتلت جرهم وغيرها هناك . وقال ابن اسحق في موضع آخر سمي بذلك لان تبعاً الثالث لما جاء مكة بنى اكرامه الكعبة وأهلها ونحر الابل بها كان سلاحه في قيعقان فسمى بذلك *



حرف الكاف

﴿ كَبَش ﴾ قولهم في الشهادات شهد شاهد أنه سرق كبشاً أبيض وآخر أنه سرق كبشاً أسود هكذا هو كبشاً بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفه بعضهم كيسا بالمشنة والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال في الام كبشاً أقرن ذكر هذه الجملة صاحب الشامل *

﴿ كَتَب ﴾ قالوا الكتابة مأخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتبت القرية ضمنت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم . قال الرافي وقيل لانها توثق بالكتاب لانها مؤجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابه وعقد الكتابة خارج عن قياس المعاقدات لانها جارية بين السيد والعبد لان العوضين من السيد لان المكاتب متردد بين الحر والعبد لا يستقل بالحر ولا يتضيق بضيق العبد لكن الحاجة دعت اليها فأبيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجاناً فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها تشوقاً الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجمالة وهي سنة . وفي قول غريب

واجبة وقد أوضحت أحكامها في هذه الكتب . قال أهل الغلة يقال كتب يكتب كتبوا وكتابة وكتاباً ثلاثة مصادر . والكتاب في اصطلاح المصنفين اسم للسكرتوب مجازاً وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير : والكتاب في اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع وهي الابواب وكتاب الطهارة يشمل أبواباً باب المياه . وباب الآنية . باب الوضوء وغيرها . وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكتها *

﴿ كَثُر ﴾ قال أهل اللغة الكثرة بفتح الكف تقيض القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثرت الشيء بضم الشاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكثرته فكثرته أى زدت عليه في الكثرة واستكثرته من الشيء أى كثرت منه والمكثرة والتكثير بمعنى وعدد كثر أى كثير وفلان يستكثر بئال غيره والكثير بضم الكاف وكسرها واسكان الشاء الكثير يقال الحمد لله تعالى على القل والكثر والقل والكثير والكثائر بضم الكاف الكثير والكثير والنهر الذي في

لَا آخِرَةَ أَكْرَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَبِيُّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ تَرَدَّ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَاجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ نَسَّالَ اللَّهُ الْكَرِيمُ أَنْ يَسْقِينَا مِنْهُ وَسَائِرَ أَحْبَابِنَا وَالْمَسَاكِينِ أَجْمَعِينَ. وَالْكَثِيرُ يَفْتَسِحُ الْكَافُ وَالتَّاءُ كَذَا قَالَهُ الْجَاهِلُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْقُرْبِيبِ وَخَالَفَهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُورَةِ فَقَالَ هُوَ بِاسْكَانِ التَّاءِ قُلْ وَفَتْحُهَا قَوْمٌ وَهُوَ جَمَّارُ النَّخْلِ كَذَا قَالَهُ الْجُمْهُورُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُقَالُ طَلَعَهُ وَيُقَالُ قَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَيْ أَطْلَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ صَاحِبِ أَيْلٍ لَا يَقْفُلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ أَقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ » ذَكَرَ فِي أَوَّلِ بَابِ الْعَارِيَةِ مِنَ الْمَهْذَبِ هَكَذَا ضُطْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَفِي الْمَهْذَبِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَقَدْ تَصَحَّفَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَهَذَا ضَبْطُهُ قَلِيلٌ مَعْنَاهُ أَكْثَرَ عَدَدٍ مُلْكِهِ فِي عَمْرِهِ وَجَاءَ فِي رَوَايَاتٍ فِي الصَّحِيحِ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ *

﴿ كُتِف ﴾ قَوْلُهُ فِي سِتْرِ الْعَوْرَةِ تَكُتِفُ جَلْبَابُهَا هُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الْكَافِ وَبَعْدَ الْكَافِ تَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ثُمَّ فَاءٌ وَمَعْنَاهُ يَتَخَذُهُ كُتَيْفًا أَيْ غَلِيظًا نَحِينًا وَهَذِهِ

الْعِبَارَةُ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ امْكُنْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَحَكِيَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ فِي تَعْلِيْقِهِ وَالْحَامِلِيُّ فِي التَّجْرِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا تَكُتِفُ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبَعْدَهَا فَاءٌ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَهْذَبِ فِيهِ وَفِي التَّنْبِيْهِ وَالثَّانِي تَكُتِفُ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ فَوْقَ بَعْدِ الْكَافِ قَالَ وَأَرَادَ أَنَّهَا تَعْقِدُ أَزَارَهَا حَتَّى لَا يَنْحَلَّ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَتَبْدُو عَوْرَتَهَا وَالثَّلَاثُ تَكُتِفُ بِفَاءٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَ الْفَاءِ تَاءٌ مُثَلَّثَةٌ قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا نَجْمُجُ أَزَارَهَا عَلَيْهَا لِأَنَّ الْكُتِفَ هُوَ الْجَمْعُ وَحَكِيَ هَذَا الْاَوْجِهَ الثَّلَاثَةُ فِي ضَبْطِ لَفْظِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا صَاحِبُ الْبَيَانِ . قَالَ صَاحِبُ الْحَكْمِ الْكُتَيْفُ وَالْكَثَافُ الْكَثِيرُ وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ وَالْمُسْتَرَاكِمُ الْمَلْتَفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كُتِفَ كُنَافَةٌ وَتَكُنَافٌ وَكُتْمَةٌ كَثْرَةٌ وَغُلَظَةٌ *

﴿ كُدِر ﴾ الْكُدْرَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي بَابِ الْخِيْضِ هِيَ مَا كُدِرَ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ أَلْوَانِ الدِّمَاءِ الْقَوِيَّةِ وَالضَّعِيفَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي فَصْلِ الصَّادِ وَالْفَاءِ عِنْدَ الصَّفْرَةِ *

﴿ كُدِم ﴾ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْكُدْمُ الْعُضُّ بِأَذْنَى الْفَمِ وَقَدْ كُدِمَهُ يَكُدِمُهُ وَيَكُدِمُهُ *

﴿ كُذِب ﴾ قَالَ الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ حَقِيقَةُ

الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب (إلى قوله تعالى (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) * ﴿ كَرَبَ ﴾ في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من المذهب الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء . قال الجوهرى الكربة بالضم الغم الذى يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه . وقوله في الباب الثانى من المساقاة في الروضة تقلب الارض بالمساحى وكرابها بكسر الكاف وتخفيف الراء قال أهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث *

﴿ كَرَزَ ﴾ قوله في المذهب في باب السلم وفى السلم فى الأوائى المختلفة الأعلى والأسفل كالابريق والمنارة . والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء مهملة مخففة ثم ألف ثم زاي معجمة وهى القارورة . قال صاحب المحكم الكراز القارورة . وقال ابن دريد لا أدري أعربى أم أعجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان *

الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب فى الحقيقة . وقال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب وكيدان قلت مذهبننا ومذهب الجمهور أن الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به سواء أخبر عمداً أو سهواً واشترطت المعتزلة العمدية . وفى الاحاديث الصحيحة « من كذب على متعمداً » وهذا يدل على أن الكذب يكون فى الأحاديث عمداً وغيره . واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضياً كان أو مستقبلاً وأنكر بعضهم استعماله فى المستقبل وهذا خطأ . وفى صحيح مسلم عن جابر أن عبداً لحاطب جاء يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بداراً والحديث فى صحيح البخارى فى آخر تفسير سورة النور عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله إئذن لى فى أن أضرب أعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث . ومنه قوله تعالى (ألم ترالى

﴿كرس﴾ الكرسي معروف هو بضم الكاف وكسر ها لغتان الضم أفصح وأشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كراسي وكراسي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفردة مشدداً كالسراري والبخاني والعواري وقد تقدم ذلك في أبوابها . قال الجوهري والكراسة واحدة الكراس والكراريس . وقال أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب معنى الكراصة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق ببعضه بعض من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الریح التراب به قال وقال الخليل هي مأخوذة من الكراس الغنم وهي أن تبول شيئاً بعد شيء فيتلبد وقال الماوردي في تفسيره أصل الكرسي العلم ومنه قيل للمسحفة يكون فيها علم كراصة •

﴿كرع﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها . قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح اذا

ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها • ﴿كرم﴾ الكريم من أسماء الله تعالى ذكره امام الحرمين في الارشاد وفي معناه ثلاثة أقوال فقال معناه الفضل . وقيل العفو وقيل العلى وكل نفيس كريم . وفي الحديث «لا يجلس على تكرمته إلا باذنه» التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهي ما يختص به الانسان من فراش أو وسادة ونحوهما هذا هو المشهور قال القاضي أبو الطيب وقيل هي المائدة •

﴿كسب﴾ قال أهل اللغة الكسب الجمع يقال كسب الشيء واكتسبه وفلان طيب الكسب وطيب المكسبة مثل المغفرة وطيب الكسبة بكسر الكاف وكسب الرجل ما لا يتعدى الى مغفولين ويقال في لغة قليلة أكتسبه ما لا وتكسب فلان أى تكلف الكسب والكواصب الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكره في باب الربا •

﴿كشش﴾ قوله في أول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود من الفحال هو الكش الذى تلقح به الاناث . الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمة كذا ضبطه بعض الأئمة

في التهذيب وقال في كتابه شرح ألفاظ مختصر المزني هما العظمان الناثان في منتهى الساق مع القدم وهما ناثان عن يمنة القدم ويسرتها قال وهذا قول الأصمعي والشافعي وقال الامام الواحدي في كتابه الوسيط في التفسير بعض ما ذكره الأزهرى واختلاف الرواية عن الأصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول إن الكعب في ظهر القدم فانه خارج عن اللغة والاختبار واجماع الناس. قال صاحب مطالع الأنوار في كل رجل كعبان وعما عظم طرفي الساق عند ملتقى القدم هذا قول الأصمعي وأبي زيد قلت مذهبتنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين في الآية العظمان الناثان عند مفصل الساق والقدم. وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أن الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهاده بأن ذلك لغة أهل اليمن. قال صاحب الحارثي وحكى عن أبي عبد الله الزبيرى من أصحابنا أن الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وإنما عدل عنه الشافعي بالشرع وأنكر سائر أصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا أما اللغة فن وجهين نقلا واشتقاقا فأما النقل فهو محكى عن قریش ونزار كلها مضر وربيعة لا

الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وابن باطيش وغيرهما وذكره غيره بفتح الكاف وليس بعبى *

كعب قول الله تبارك وتعالى (فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) قال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمز وأرجلكم خفضاً والاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص. وقرأ يعقوب والكسائي ونافع ابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس يرده إلى قوله تعالى فأغسلوا وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم يعني بفتح اللام. قال الأزهرى واختلف الناس في الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين فأوماً نعلب إلى رجله إلى المفصل منها بسبابة فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابي وأوماً إلى المنجمين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب. وقال الليث كعب الانسان ما أشرف فوق راسه. وقال أبو عبيد عن الأصمعي الكعبان العظمان الناثان من جانبي القدمين، وأنكر قول الناس انه في ظهر القدم وهو قول الشافعي هذا ما ذكره الأزهرى

يختلف لسان جميعهم أن الكعب اسم
الناتئ بين الساق والقدم وهم أولى بأن
يكون لسانهم معتبراً في الأحكام من أهل
اليمين لأن القرآن بلسانهم نزل . وأما
الاشتقاق فهو أن الكعب لغة في لغة
العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ندى الجارية اذا علا واستدار
وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها
وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم
الا ما وصفه الشافعي لعلوه واستدارته
فهذا ما تقتضيه اللغة قتلاً واشتقاقاً . وأما
الشرع فمن وجهين نص واستدلال أما
النص فحديث أبي سعيد الخدري رضى
الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ازرة
المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك
فهو في النار . وقال ﷺ لجابر بن سليم
ارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت
قالى للكعبين فدل نص هذين الحديثين
على أن الكعبين من أسفل الساق لا ما
قالوه وأما الاستدلال فيقوله تعالى (وأرجلكم
الى الكعبين) فلما ذكر الأرجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم
يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق
اقتضى أن تكون التثنية راجعة الى كل رجل

فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون
الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين
الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل
كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوى
فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام . قال
الامام الأزهرى البيت الحرام هو الكعبة
بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه
وتربعه وكل بيت مرتفع عند العرب فهو
كعبة . قال الأزهرى قال أبو عبيد
الكعب الجارية التى كعب ثديها وكعب
بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب
قال الأزهرى قال أبو سعيد أعلى الله
تعالى كعبه أى أعلى جده *

﴿كفر﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى
في شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر
التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر
الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا
وفوقها ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر
الذمة اذا سترها ولم يشكرها . قال وقال
بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر
انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر
نفاق وهذه الأربعة من لقي الله تعالى
بواحد منها لم يفر له *

﴿كفف﴾ قد كثر في الوسيط وغيره من
كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف

واللام فيقولون هذا مذهب الكفاة وهو قول الكفاة ويقولون أما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب بن نباتة رحمه الله تعالى وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى (ادخلوا في السلم كافة) وقال تعالى (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) قال الامام الواحدي في تفسير هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لا تكون مذكرة ولا بمجموعة ولا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فاتها في تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً هذا كلام الفراء . وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي . وقال الواحدي أيضاً في قوله

تعالى (ادخلوا في السلم كافة) معناه في جميع شرائعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن سوء فكف يكف كفاسواء لفظ اللازم والمتعدى ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر فكافة معناه مانعة ثم صارت اسماً للجملة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه . وفي الحديث عالة يتكففون الناس معناه يمدون أيديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مؤنثة . قال الامام أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة . وقال بعضهم يذكر ويؤنث وذلك غير معروف *

﴿ كاف ﴾ قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة نقص تجري مجرى الذم لانه لا يحس بالعافية أن يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به *

﴿ كلكن ﴾ قوله في باب الاحداد من المذهب ويحرم عليها أن تخمر وجهها

هذا ما ذكره الأزهري رحمه الله تعالى .
وقال صاحب المحكم الكلام القول وقيل
الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجلة
والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء
من الجملة . قال سيبويه اعلم ان قلت
انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها
وانما يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً .
قال ومن أدل الدليل على الفرق بين
الكلام والقول اجماع الناس على أن

يقولوا القرآن كلام الله تعالى ولم يقولوا
القرآن قول الله تعالى . قال أبو الحسن
ثم أنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد
منهما موضع الآخر ومما يدل على أن
الكلام هو الجمل المترتبة في الحقيقة
قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا لمزة ركعاً وسجوداً
فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى
ولا تحزن ولا تملك قلب السامع وانما
ذلك فيما طال من الكلام وهل . قال
سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه
الكلم فذكر هنالك حرف العطف وفاء
ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير
ذلك مما هو على حرف واحد ويسمى كل
واحدة من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة

باللحام وهو الكلكون فالكلكون
بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة
أيضاً ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة
ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض
الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب
وفوائده قال وأصله كلكون بضم الكاف
وسكون اللام . قال والكل الورد والكون
اللون أى لون الورد وهى لفظة أعجمية
معربة *

﴿ كلم ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهري الكلام معروف والكلمة لنة
تميمية والكلمة لغة حجازية والجمع فى لنة
تميم الكلام . قال الأزهري الكلمة تقع
على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف
ذوات معنى وتقع على قصيدة بكلماتها
وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته
أى فى قصيدته . قال والقرآن كلام الله
تعالى وكلم الله تعالى وكلمته وكلماته وكلام الله
تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق
تبارك الله وتعالى عما يقول المفترون علواً
كبيراً ويقال رجل تكلامه حسن الكلام
قال ابن السكيت يقال كانا متهاجرين
فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . وتال
البيت كلمك الذى نكلمه ويكلمك ؛

وكذا باب وتكلمت كلمة وتكلمته وكلمته جلوبته
والكلماني المنطيق . وفي الحديث الصلاة
لا يحل فيها شيء من كلام الناس معناه
الكلام الذي جرت به عادتهم في
مخاطبتهم ونحوه واما كلامهم بالتسبيح
والدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى
فمطلوب فيها . وفي الحديث « واستحلتم
فروجهن بكلمة الله تعالى » مذكور في كتاب
النكاح من المذهب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله
والله تعالى اعلم قوله تعالى (فامساك بمعروف
أو تسريح بإحسان) وقال الامام أبو سليمان
الخطابي قيل فيه وجوه احسنها المراد به
قوله تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح
باحسان) وقال غيرهما هي قوله سبحانه
وتعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء)
هذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة
التوحيد اذ لا تحل مسلمة لكافر . قولهم
علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام
اصول الدين والمتكلمين اصحاب هذا
العلم . قال السمعاني في الانساب في ترجمة
المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم الكلام
لان أول خلاف وقع في كلام الله تعالى
المخلوق هو أم لا فتكلم الناس فيه فسمى هذا
العلم علم الكلام وان كان جميع العلوم

حجازية وجمعها كلم تذكر وتؤنث
يقال هو الكلام وهي الكلمة تميمية
وجمعها كلم ولم يقولوا كلما على اطراد
فعل في جمع فعلة . وأما ابن جني فقال
بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة
وكسر وتكلم الرجل تكلماً وتكلاماً وكلمه
كلاماً وكلمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامه
وتكلامه وكلماني جيد الكلام فصيح
وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام
فمهر عنه بالكثرة قال والانثى كلمانية .
والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام . وكلمه
يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه ورجل مكلموم
وكليم والجمع كلمى . وقال الجوهري الكلام
اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع
كلمة مثل نبق ونبة ولهذا قال سيدييه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل
ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء
الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون
الاجمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد
والجامعة قال وتيم تقول هي كلمة بكسر
الكاف . وحكى الفراء فيها ثلاث لغات
كلمة وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد
وكبد وورق وورق وورق يقال كلمته
تكلمها وكلاما مثل كذبه تكديبا

نشرها بالكلام *

﴿كل﴾ قال الازهرى قال الليث كل
الشيء يكمل كمالا وكل يكمل فهو كامل في
اللفظين واكملت الشيء اجملته واتممته
والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزأوه
يقال لك نصفه وبعضه وكاله ويقال كملت
له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال
هذا المكمل عشرين وقال الجوهري الكمال
التمام وفيه ثلاث لغات كل وكل وكل والكسر
أردؤها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل
وقوم كلمة مثل حافد وحفدة وأعطه هذا
المال كمالا أي كله. وقال صاحب المحكم كل
الشيء يكمل وكل وكل كمالا وكولا
وشيء مكمل كامل جاءوا به علي كل وتكمل
لكل وأكمله هو واستكمله وكمله استتمه
وجمله *

﴿كه﴾ الا كاه المذكور في باب السلم
من المهمب المراد به من خلق أعشى وهذا
هو المشهور في معناه. وقد ذكر البخاري
في صحيحه في باب قول الله تعالى (واذ
قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك) قال
قال مجاهد الا كه يبصر بالنهار ولا يبصر
بالليل *

﴿كندج﴾ قوله في باب بيع النور من
المهذب وفي بيم النحل في الكندوج

وجهان الكندوج بضم الكاف ثم نون
سا كنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو سا كنة
ثم جيم وهي لفظة أعجمية والمراد به وعاء
النحل وهو هذه القوصرة المعروفة له وتسميها
العرب الخلية وكذا يسميها أهل هذه
البلاد فالخلية عربية *

﴿كنس﴾ يقال كنست البيت اكنته
بضم السين نص عليه الجوهري كنسافانا
كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة
وهي المكنوسة كالنخالة والقراضة واشباهها
والمكنسة بكسر الميم ما يكتس به والكنيسة
المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى *

﴿كنف﴾ قول عمر بن الخطاب في عهد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما كنييف
ملء علما ذكره في باب العفوع عن القصاص
من المذهب هو بضم الكاف وفتح النون
واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف
وهو الوعاء الذي يجعل فيه الخياط اداته
كأنه اشار الى قصر ابن مسعود وكان
رضي الله تعالى عنه قصيرا جدا يكاد الجالس
يواريه وهو تصغير تحجب وتعظيم لا تصغير
تحقير *

﴿كهر﴾ في حديث معاوية بن الحكم
رضي الله تعالى عنه ما كهرني ولا شتمني
ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المذهب

وحديثه هذا الذي ذكره في المذهب حديث صحيح رواه مسلم . وقوله كهرني بتخفيف الهاء وفتحها وبالراء المهملة . قال الهروي قال ابو عبيد الكهر الانتباه وفي قراءة عبد الله رضى الله تعالى عنه (فأما اليتيم فلا تكهر) والكهر في غير هذا ارتفاع النهار *
 * كهف قوله يستحب أن يقرأ سورة الكهف . الكهف هو الغار في الجبل قال الثعلبي الكهف هو الغار في الجبل . قال الماوردي هو غار الجبل الذي أوى اليه القوم رضى الله تعالى عنهم *

كن في الحديث أن رسول الله ﷺ نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهنته والكاهن هو الذي يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين قاله الواحدي في الوسيط . قال الامام أبو منصور الأزهرى رحمه الله تعالى في تهذيب اللغة قال الليث كن الرجل يكن كهانة وقلمسا كان يقول لا تكمن الرجل وتقول كان فلان كاهنا ولقد كن قال الأزهرى وكانت الكهانة في العرب قبل بعث النبي ﷺ فلما بعث نبينا ﷺ وحرمت

السماء بالشهب ومنعت الجن والشیاطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وارهق الله تعالى اباطيل الكهان بالقرآن الذي به فرق الله عز وجل بين الحق والباطل واطلع الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بالوحي على ما يشاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بمحمد الله تعالى ومثله واغناؤه بالتنزيل عنها . وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معني هذا الحديث حلوان الكاهن هو ما يأخذ المتكمن على كهنته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن إنما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار . والعراف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها من الامور هكذا ذكره في كتاب البيوع من معالم السنن وذكر في آخر الكتاب في قول النبي ﷺ من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد ﷺ قال الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من

كان يزعم ان له رثيا من الجن وتابعا يلقي
اليه الاخبار ومنهم من كان يدعى انه يستدرك
الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى
عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها
كشئ سرق فيعرف المطبون به السرقة
ومنهم المرأة بالريبة فيعرف من صاحبها
ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى
المنجم كاهنا فالحديث يشمل النهي عن
اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم
وتصديقهم على ما يدعون من هذه الامور
ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما
دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة
النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت
رسول الله ﷺ الطب وابعاح العلاج
والتداوى هذا ما ذكره الخطابي رحمه الله
نعالى . وقال ابو محمد البغوي صاحب
التهذيب في كتابه شرح السنة في اول كتاب
البيوع في باب بيع الكلب اتفق اهل العلم
على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال
وحلوان الكاهن ما يأخذه المتكهن على كهنته
وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة
عليه . وقال الماوردي صاحب الحاوي في
آخر كتابه الاحكام السلطانية وينبغي المحتسب
من التنكسب بالكهانة والاهو ويؤدب عليه

الآخذ والمعطى *

﴿ كيس ﴾ قال صاحب الحكم الكيس
الخلقة والتوفد كاس كيسا فهو كئس وكئس
والجمع اكياس قال سيبويه كسروا كيسا على
افعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعمل
انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والا نبي
كيسة وكيسة والكومى والكيسى جماعة
الكيسة عن كراع قال وعندي انها تأنيث
الا كيس وقال مرة لا يوجد على مثالها
بالاضيق وضوق في جمع ضيقة وطوبى جمع
طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندي ان ذلك
تأنيث الافعل والكومى الكيس عن السيرافى
ورجل مكيس كيس واكاست المرأة
واكست ولدت ولدا كيسا وكذلك
الرجل وامرأة مكياس تلد الا كياس
وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيس اسم
رجل والكيس الجماع . والكيس من الاوعية
وعاء معروف يكون للدرهم والدنانير والدر
والياقوت والجمع كيسة هذا آخر كلام
صاحب الحكم . وقال الازهرى يقال كاس
الرجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابى الكيس
العقل والكيس الجماع ويقال كابست فلانا
فكسته ا كيسة كيسا أى غلبته بالكيس
هذا قول اهل اللغة وقول الاصحاب فى
كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا

إذا اراده المقر ونواه وما إذا أهمل الكلام
أهملًا فلا يجوز أن يحكم بذلك عليه والزم
على البراءة فلا تشغل إلا بما لا يشك في
صحته ف قوله له على كذا وكذا بمنزلة قوله
له على شيء وشيء وهو محتمل لأصناف
الاشياء فلما قال درهما كان مخبرًا بالجنس
الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول
الله تعالى (ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين)
وكقول الشاعر :

فسر بهذا الربع هيهات تسعة
من الدهر اعواما وإذا الدهر عاشر
قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم
النفي سهم لذوي القربى وهم المدلون بقراءة
رسول الله ﷺ كني هاشم وبنو المطلب
هذه الكاف خطأ والصواب حذفها لانهما
لا ثالث لهما وادخل الكاف يقتضي مشاركة
غيرهم والله تعالى أعلم *

من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم
أن هذا من عنده وتخرج لنفسه وتصرفه
وليس هو منصوبًا للشافعي *

﴿ كيف ﴾ لفظة كيف استفهام عن
الحال ويقال فيها أيضًا كي بحذف الفاء
نقله الشيخ أبو عبد الله بن مالك في العمدة
رحمه الله تعالى *

﴿ كذا ﴾ قال الشافعي ثم الأصحاب
رحمهم الله تعالى إذا قال له على كذا وكذا
درهما لزمه درهما وقال جماعة من العلماء
يلزمه أحد وعشرون درهما قالوا لانه أول
عدد يدخله الواو قالوا ولو قال كذا درهما
لزمه أحد عشر درهما لانه أول ما ينصب
فيه الدرهم. وقال الامام أبو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى في كتاب شرح الزيادات
في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي
قاله هؤلاء قد يجوز أن يحمل الكلام عليه

فصل في أسماء المواضع

والفقه وما سوى هذا فليس بشيء وأما قول
الامام أبي القاسم الرافعي أن الذي يشعر
به كلام الاكثرين أن السفلى أيضًا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم
من كتبها بالياء فليس قوله هذا بشيء

﴿ كداء ﴾ بفتح الكاف والمدحى الثنية
التي باعلى مكة وهو معروف وأما كداء بضم
الكاف والقصر والتنوين فن أسفل مكة
هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير
العلماء من المحدثين وأهل الاخبار واللغة

ولا يلزم من كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف سواء مد أو قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس ممنونا كتب بالياء ويجوز بالالف أيضا وان كان ممنونا فمهم من يقول لا يكتب بالالف ومنهم من جوز به بالياء وهذا والله تعالى اعلم من كدوت واما قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة من الثانية العليا وهي كذا بضمة الكاف ويخرج من السفلى وهي كذا بفتح الكاف فغلط وتصحيح ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف واما من غيره *

﴿ كراع الغميم ﴾ ذكرته في باب الفين واضحا مبسوطا *

﴿ الكعبة ﴾ البيت الحرام زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم ايضا هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل آدم والثانية بناء ابراهيم عليه السلام والثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح والرابعة بناء ابن الزبير رضي الله

تعالى عنهم واول الخامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا هو البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام مع جرحه والمعلقة الى أن انقرضوا وخلفهم فيها قريش بعد استيلائهم على الحرم اكثرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم عليه السلام قصي ابن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد ببناءها وكان بابها بالارض فقال أبو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء أحد من تكرهون رميته به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان منبب بنائها أن الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها. وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبة ومبدأ أمرها وأحكامها الآن في كتاب المناسك وضمنته من النفائس الغريبة ما يستطرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة في مواضعها *

﴿ يوم الكلاب ﴾ مذكور في باب الآنية وباب ما يكره لبسه في المذهب هو بضم الكاف وتخفيف السلام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة •

﴿ الكوفة ﴾ البلدة المعروفة ودار الفضل وأهل مصرها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها . تقول العرب رأيت كوفانا وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت

كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصا وكلما كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال أيضا الكوفة كوفان بضم الكاف واسكان الواو وآخره نون . وذكر ابن قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي ﷺ انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها ورويناها في تاريخ دمشق في هذا الموضع والله تعالى اعلم وله الحمد والفضل والمنة •

حرف اللام

﴿ اللام ﴾ اللام على ثمانية اضرب لام المالك كقولك المال زيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ زيد ولام الاستغانة كقولك يا للرجال ولام التعجب كقولك يا للعجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك ولام العلة كقولك صحبتك لتكرمني ولام العاقبة كقول الله عز وجل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي عاقبة ذلك ولام الجحود كقول الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) ولام التاريخ كقولك كتبته ثلاث خلون أي بعد ثلاث •

﴿ لا لا ﴾ اللؤلؤ معروف ومباني إن شاء الله تعالى في فصل (مرج) الفرق

بين اللؤلؤ والمرجان وفيه أربع لغات وهي أربع قراءات قرى . بين في القراءات السبع احداهن به زتين والثانية لو لو بغير همز فيهما والثالثة بهمز الاول دون الثاني والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لاء مثال لعال والقياس لاء مثال لعاع •

﴿ لبأ ﴾ قال الاصحاب يجب على الام أن تسقى الولد اللبن لانه لا يعيش بدونه قال الراغب مرادهم الغالب أولانه لا يقوى ولا تشتد بنيته الاب به والافيشاهد من يعيش بلا لبناء والله تعالى أعلم •

﴿ لبث ﴾ قال الازهري قال الليث

اللبث المكث والفعل لبث قال الازهرى
يقال لبث لبث لبث لبثا ولبثا ولبثا انا كل ذلك
جائز وتلبث تلبثا فهو متلبث. قال صاحب
المحكم لبث لبث كان لبثا ولبثا انا ولبثا
ولبثته وتلبث أقام *

﴿لنغ﴾ اللغ المذكور في باب صفة
الائمة وهو بالشاء المثلثة وهو من يبدل
حرفا بحرف فيجعل السين تاء والراء غينا
ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن
أصحابنا *

﴿لحم﴾ قوله وان اشتد الخوف والتحتم
القتال. قال الازهرى في شرح المختصر
التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض
والملمحة المقتلة وجمعها ملاحم وفي الحديث
﴿الولاء لحمه كالحمية بالنسب﴾ قال جهور اهل
اللغة لحمه النسب ولحمه الثوب بضم اللام
فيهما. وحكى الازهرى وغيره عن ابن
الاعرابي انهما يفتح اللام. قال الازهرى
معنى الحديث قرابته كقرابة النسب. ولحمه
الثوب مافى عرضه وسداه مافى طوله *

﴿الطف﴾ قال امام الحرمين في الارشاد
الالطف عند أهل الحق خلق قدرة الطاعة
وخالفت فيه المعتزلة. قال ابن فارس في
المجمل اللطف من الله عز وجل لمباده
الرأفة والرفق قال أهل اللغة اللطف والالطف

الرفق والبر *

﴿للق﴾ الملققة بكسر الميم قال الازهرى
الملققة ما يعلق به ويقال لعلقت الشيء العقه
لعا واللعوق اسم كل طعام يعلق من دواء
أو غسل. واللعقة بالضم الشيء القليل منه
ولمقت لعقة واحدة بالفتح واللعاق بالفتح
ما بقي في فيك من طعام لعقته. قال الفراء
يقال للرجل اذا مات لعق اصبعه. قال ابن
دريد اللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه
من عمل في خفة ونزق ورجل لعوق مسلوب
العقل هذا آخر كلام الازهرى. وقال صاحب
المحكم مثل هذا كاه وزاد والعقته الشيء
ولعقته اياه ولعقت الماشية الارض لم تدع
من نباتها شيئا *

﴿لن﴾ لن في اللغة هو الطرد والابعاد
يقال لعنه الله تعالى يلعنه لعنا فهو ملعون
ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين أى
كثير اللعن ولعنة باسكانها أى يلعنه الناس
واللعان والملاعنة والتلاعن بمعنى واحد وهو
ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال
منه تلاعنا والتعننا ولاعن القاضي بينهما
وسمى لعانا لما فيه من قول الرجل وعلى
لعنة الله أن كنت من الكاذبين وانا اختير
لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين
في الامان لكون اللعنة متقدمة في الآية الكريمة

الى قذف من لطح فراشه وألحق العار به
وسمى لعانا لاشتماله على كلمة اللعن . قال
امام الحرمين وخصت بهذه التسمية لان
اللعن كلمة غريبة في مقام الحجج من الشهادات
والايمان والشئ يشتهر بما يقع فيه من الغريب
وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن
ولم يسم بما ي سبق من لفظ الغضب لان الغضب
يقع في جانب المرأة وجانب الرجل أقوى
لان لعانه يسبق لعانها وقد ينفك عن لعانها
ولا ينعكس . قال الرافعي قالت طائفة من
اصحابنا كل ملعون مفضوب عليه
ولا ينعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة
واجتمعت عليه الامة وفيمن نزلت آية اللعان
بسببه خلاف أوضحته في شرح الوسيط .
ورويانا في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن
رسول الله ﷺ قال « لا ينبغي لصديق أن
يكون لعانا » وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن
أصحاب الصفات فقد أوضحته في أواخر
كتاب الاذكار في الالفاظ التي ينهى عنها
فينقل الى هنا ملخصا . واختلف العلماء
في اللعان ما هو فذهبنا المشهور الذي نص
عليه الشافعي رضى الله تعالى عنه وجمهور
الاصحاب أن اللعان يمين . وقال أبو حنيفة
شهادة . وقال القاضي حسين في تعليقه

وفي الواقع من صورة اللعان وقيل يجوز
أن يكون سمى لعانا لما فيه من الطرد والابعاد
لكل واحد منها عن صاحبه ووقوع الحرمة
المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولى
والله تعالى أعلم وقوله في المذهب في باب صلاة
الاستسقاء وقال مجاهد في قوله تعالى
(وبلغنهم اللاعنون) قال دواب الارض
تلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الآية
وقال ابن عباس اللاعنون كل شئ الا الجن
والانس قال أهل العربية وانا قال الله تعالى
اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه
وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع من يعقل
كما قال الله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لى ساجدين) (وبها النمل
ادخلوا مساكنكم) (وقالوا الجلود لم تشهدتم
علينا) (وكل في فلك يسبحون) وقال
قنادة هم الملائكة . وقال عطاء الجن والانس
وقوله ﷺ من أخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين ذكره في فصل
الامان من كتاب السير من المذهب وقوله
ﷺ اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في
الموارد والظل وقارة الطريق سميت ملاعن
لأن الناس يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع
لعن والله تعالى أعلم . واللعان مصدر لاعن
يلعن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر

اختلفوا في اللعان والاصح أنه يمين وقيل يمين
أكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة
وقيل شهادة أكدت باليمين وقال امام الحرمين
بما يحرمه العلماء في حقيقة اللعان أن أصحاب
أبي حنيفة يقولون هو شهادة وأصحابنا
يقولون يمين والمنصف من أصحابنا
يقول فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق
شاهد على كونه يميناً أنه يصدر عن هو
في مقام الخصومة وهو يحاول تصديق
نفسه ولا يجي هذا في الشهادة وفيه من أحكام
الشهادة شيء واحد وهو أنه لو نكل عن اللعان
ثم اراده كان له اللعان كما لو لم يقر المدعى
البينة ثم اراد اقامتها وليس هو كاليمين في هذا
فان من نكل عن اليمين ثم ارادها لم يكن له .
والله أعلم . وفي اللعان لطيفة وهي انها يمين
مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكررة
الا اللعان والقسامة *

﴿ لفو ﴾ قل أهل اللغة تلافيته تداركته
وألفيته وجدته *

﴿ لقح ﴾ قول الغزالي رحمه الله تعالى
في الوسيط الملقاح هو ما في بطن الام وفي
بعض النسخ الملاقيح ما في بطن الام قال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى
والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان
قد قال في البسيط الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد

الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة
قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المنفي فيما
رأيت في غريب الحديث له وكذلك قال القاسم
ابن سلام ابو عبيد والأزهري وغيرهم
الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال
الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من
حم والمجنون من جن قال والملاقيح ما في
بطون النوق من الاجنة وكذا قال ابو عبيدة
معمر الملاقيح ما في بطون الحوامل من الابل
خاصة وقال الأزهري في الشرح واحدة
الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها
واللاقح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي
في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس
في المجمل الملاقيح التي تكون في البطون
ولم يخص الأزهري وابن فارس الابل
وخصها ابو عبيدة والجوهري واللحقة بكسر
اللام وفتحها والكسر افصح ولم يذكر
الجوهري وغيره الا الكسر ومن ذكر الفتح
ابن الأثير وهي الناقة القريبة المهد بالولادة
نحو شهرين أو ثلاثة ثم هي اللبن وجمع
اللحقة لقح كقربة وقرب ويقال لها لقوح
وجمعها لقاح *

﴿ لقط ﴾ اللقطة هو الشيء الملتقط وهي
بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة
وفيها لغة أخرى باسكانها قال الامام أبو

منصور الازهرى في كتاب شرح الفاظ مختصر المزني روي الليث بن المظفر عن الخليل أنه قال اللقطة بفتح اللقاف هو الذي يلتقط الشيء واللقطة بإسكانها هو الشيء الملتقط. قال الازهرى هذا الذي قاله قياس لان فعلة جاء في أكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير أن كلام العرب جاء في اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على أن اللقطة بمعنى بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي والاصمعي هذا آخر كلام الازهرى والله تعالى أعلم. واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط قال الرافي يقال للصبي الملقى الضائع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك في اللقطة اربع لغات لقطة ولقطة ولقطة بضم اللام ولقطة بفتح اللام واللقاف *

﴿لقع﴾ قال صاحب المحكم لقعه بعينه يلقيه لقعا اصا به وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع في غير البعرة ما يرمى به والقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تكلاما وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذي يصيب

مواقع الكلام وفيه لقاعات. والتلقاعة أيضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذي يتلقع بالكلام ولا شيء عنده واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذي يلسع الناس واحده لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى امرأة ملقعة فخاشة ومر فلان يلقم اسرع والتقم لونه واستقم والتمع وانتطم ونطم واستنطم كله بمعنى واحد أى تغير *

﴿لكم﴾ قوله في أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال لجارية متقنة اتشبهين بالحرأر بالكاه فلكاه بفتح اللام واسكان الكاف وبلمد قال الازهرى عبد الكم اوكم وأمة اكاه ووكاه وهي الحماء. قال البكري هذا شتم للعبد والأمة قال أبو عبيد الكم عند العرب العبد أو الأمة وقال غيره الاكم الاحق وامرأة الكاع والكاعة *

﴿لكم﴾ قال الازهرى قال الليث الكم اللكز في الصدر يقال لكه يلكه لكاه. وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكه يلكه لكاه *

﴿لمس﴾ قول الله تبارك وتعالى

(أولستم النساء) وقرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشريتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلبس بضم الميم في المضارع وكسرها لفتان مشهورتان ويبيع الملامسة مأخوذ من اللبس وهو مفسر في هذه الكتب . وفي الحديث أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى أحبها قال امسكها ذكره في كتاب الطلاق من المذهب هو حديث صحيح مشهور رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن أبي داود أنه قال امرأتى لا تمنع يد لامس قال النبي ﷺ غريبها قال أخاف أن تتبعها نفسى قال فاستمتع بها واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم قال الأصحاب وغيرهم من العلماء على أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة اذا لم تكن عفيفة استحسب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى أن الزوجة اذا زنت لا يفسخ نكاحها ، وهذا كله مصير منهم الي أن المراد بقوله

لا ترد يد لامس معناه لا تمنع من يريد لها للزنا وكذا فسرہ الامام أبو سليمان الخطابي امام هذا الفن فقال في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الزانية وانها مطاوعة من أرادها لا ترد يده قال وقوله غريبها أى ابعدھا بالطلاق وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله ﷺ فاستمتع بها أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشئ الانتفاع به الى مدة ومنه نكاح المتعة ، ومنه قوله تعالى (إنما هذه الحياة الدنيا متاع) هذا آخر كلام الخطابي قلت فكأنه ﷺ أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة عليه فى تزوجه من معاشرته من هذا حالها فأعلم الرجل شدة محبته لها وخوفه فتنه بسبب فراقها فرأى ﷺ المصلحة له فى هذا الحال امسكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين بأخفهما متمين ولعله يرجى لهاصلاح بعد والله تعالى أعلم . وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال فبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا الكتاب مبني على الاختصار

الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قدوهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتابة واشد

ليت شعري واين متى ليت

أن ليتا وان لو عشاء

فشدد لو حين جعلها اسما *

﴿ لون ﴾ قول الله عز وجل (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) جاء ذكر هذه الآية الكريمة في كتاب السير من المذهب. قال جماعات من أهل العربية أصل اللينة لونة بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال آخرون بل الياء أصل وهي من اللين ومن حكي هذا الخلاف الهروي واختلف أهل اللغة والتفسير في المراد باللين فالأظهر أنها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا المعجوة وقيل هي الغسيل وقيل هي النخل الكرام الجيدة وقيل إنها المعجوة خاصة ذكر هذه الأقوال المأوردى وغيره وقيل إنها جميع النخل الا المعجوة والبرني حكاه الهروي عن أبي عبيدة *

فاندفع بحمد الله تعالى الاشكال وزال بافظه الاعضال وقد ذكر في معني الحديث قول آخر وهو أنه اراد لا ترد من يلمس منها ما لا يقول هي سخية تعطى تضيق ما كان عندها وفي كتاب النسائي قال يقول هي سخية تعطى ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو اراد هذا لقال يد ملتس وجواب آخر وهو لو اراد هذا لقال أحرز مالك عنها وذكر فيه معنى آخر قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا اما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها *

﴿ لم ﴾ في حديث الظهار أن اوس ابن الصامت كان به لم وكان اذا اشتد لمة ظاهر من امرأته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللم الامام بالنساء وشدة التوق اليهن *

﴿ لهث ﴾ قال أهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها وفيهما لاغير لهثا باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهني كطشان وعطشى وهو الكلب الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر *

﴿ لو ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري في أول كتاب تهذيب اللغة في مخارج

فصل في أسماء المواضع

﴿لوب﴾ قوله ما بين لا بتيها أهل بيت وفي
المهذب ما بين لا بتي المدينة بفتح الباء وهما
ثنائية لابة بلا همز واللابة الحرة وهي أرض
ملسة حجارة سوداء والمدينة زادها الله تعالى
شرقا بين لا بتين في جاني للشرق والغرب
قال الجوهري ويقال فيها لابة ولوبة وجمعها
لاب ولوب ولا بات قال وقال أبو عبيدة
يقال لوبة ونوبة ومنه قيل للاسود لوبي ونوبي *

حرف الميم

﴿ما﴾ قال الامام السيد الشريف
النسب العلامة ذو الشرفين أبو السعادات
هبة الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن
حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري
رضي الله تعالى عنه وكان مولده سنة خمس
وخسين وأربعمائة وتوفي في شهر رمضان
سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال في كتاب
الامالي ما يتصرف من المعاني كتصرف
ما وهي تنقسم الى ضربين اسم وحرف
فالاسمية تنقسم الى ستة اضرب وكذا
الحرفية فالضرب الثاني كونها استفهامية
كقوالك ما، لك فافى موضع رفع بالابتداء
فان قلت ما أخرت كانت في موضع نصب
لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت
عليها حرف خفض لزمك في الاغلب
حذف الفها من اللفظ والخط تقول عم
سألت وفيه جئت فرقوا بهذا بينهما وبين
الخبرية التي بمعنى الذي كما جاء في التنزيل
(عم يتساءلون) * (وما ربك بقاتل عما يعاملون)
وقال في الاستفهامية (فيم تبشرون) وقال
في الخبرية (بما أنزل اليك) ومن العرب
من يقول لم فعلت باسكان الميم قال
ابن مقبل
أحظلم لم ذكرت نساء قيس
فما روعن منك ولا سبينما
وقال الآخر
يا أبا الاسود لم خليتني
لعموم طارقات وذكرك
قال ومن العرب من يثبت الالف
فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما
تشمئ قال حسان
على ما قام يشتمني لثيم
كخزير تمرغ في دمان

الدمان السرجين وقال آخر

إنا قتلنا بقتلانا سراتكم

أهل اللواء ففيما يكثر القتل

قال وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى

العقول من الحيوان وغيره وقا.

يستفهمون بها عن صفات ذوى العقل

نحو أن تقول من عندك فيقول زيد فلا تعرفه

باسمه فتقول وما زيد فيقول شاب عطار

أوشيوخ بزاز كما جاء في التنزيل (قال

فرعون ومارب العالمين) وقال بعض

النحويين انها قد تنجى بمعنى من واستشهد

بقوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال

والمعنى فن يكذبك لان التكذيب لا يكون

الآمن الآدميين واستشهد أيضا بما حكاه

أبو زيد عن العرب في ما الخبرية سبجان

ما سخر كن لناهذا ما ذكره ابن السجري *

﴿ مترس ﴾ قوله في فصل الامان من

باب السير من المذهب اذا قال للحربى

مترس فهو أمان هو بيمين ثم تاء مثناة من

فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين

سا كنتين ومعناه لا تخف وهي لفظة فارسية

وقد حقت ما ذكرته فيها . وذ كر صاحب

مطالع الانوار أن فيها خلافا منهم من

ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان

التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس

يبدل التاء طاء *

﴿ مثل ﴾ ذكر في المذهب في باب

المصرات حديث ابن عمر بن الخطاب رضى

الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال من ابتاع

محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها

مثل أو مثلى لبنها قمحا هكذا وقع في المذهب

مثل أو مثلى بالتثنية في قوله أو مثلى وهكذا

رواه أبو داود في سننه ورواه ابن ماجه

من الطريق التى رواها أبو داود ولفظه

فان ردها رد معها مثل لبنها أو قال مثل

لبنها قمحاً فلفظة مثل مفردة في

الموضعين وهكذا ذكره البيهقي في

معرفة السنن والآثار ولفظه رد معها

مثل أو قال مثل لبنها قمحا وإنما ذكرت

هذه الروايات ليعتضح أويتبين أن لفظة

أوفي قوله أو مثلى للشك لا للتقسيم واختلاف

الحال كما قاله بعضهم وقد تقدم في حرف

الحاء عند ذكر المحفلة بيان أن هذا

الحديث غير قوي قال أهل اللغة يقال مثل

بالقتيل والحيوان مثل مثلاً بالتخفيف في

الجمع كقتل يقتل قتلا اذا قطع أطرافه أو أذنه

أو أذنه أو مذا كبره ونحو ذلك والاسم

المثلة قالوا وأما مثل بالتشديد فهو المبالغة *

﴿ من ﴾ قوله في المذهب في باب

الصيام لان ما يصل الى المثانة لا يصل الى

الزكاة المجيدة. قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى ثبت من وجوه
أن المجيدة بضم الميم وفتح الجيم *

﴿ مجر ﴾ في حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن
الجر وفسره في المذهب أنه اشتراء مافي
الارحام وهكذا فسر غيره وهو بفتح
الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب
اللسان أنه اشتراء مافي بطن الناقة خاصة.
وقال الرافعي فسر أبو عبيد بما في الرحم
قال وقيل هو الربا وقيل هو المحاقلة
والمزانية وقد سبق ذكرهما *

﴿ مجن ﴾ قال الجوهرى قولهم محانا
أي بلا بدل قال وهو فعال لانه مصروف
والجن بكسر الميم الترس *

﴿ مجنق ﴾ قال الجوهرى المنجنق هو
هو الذي ترمى به الحجارة معربة وأصلها
بالفارسية من جه نيك أي ما أجودنى
وهى مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مغلبل
لقولهم * كنا نجنق مرة ونرشق مرة *
والجمع منجنقات. وقال سيديويه هو فغلبل
الميم أصلية لقولهم في الجمع مجانق وفي
التصغير مجينق هذا كلام الجوهرى ولم
يذكر هو وكثيرون الافتح الميم وذكر
الجوالقي فتحها وكسرها *

الجوف هى المثانة بفتح الميم وبعدها
ناه مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم
هاء قال صاحب المحكم المثانة مستقر البول
من الرجل والمرأة ومن مثنا فهو من
وامن والاثني مثنا اشكى مثانته ومن
مثنا فهو ممنون ومثين. كذلك وجع المثانة
وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها *

﴿ مجد ﴾ قوله في الدعاء في التشهد
انك حميد مجيد. قال الواحدي الحميد الذي
نحمد فعله وهو بمعنى المحمود والله تعالى
الحميد المحمود المستحمد الى عبادته قال
والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرم
يقال مجد الرجل بمجد مجدا ومجادة ومجد
بمجد لغتان. قال الحسن والكلبى المجيد
الكريم وهو قول أبى اسحاق. وقال ابن
الاعرابى المجيد الرفيع قال أهل المعانى
المجيد الكامل الشرف والرفعة والبرك
والصفات المحمودة وأصله من قولهم مجدت
الدابة اذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن
أبى عبيدة. قوله في الاعتدال من الركوع
أهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء
قيل ويجوز رفعه أى أنت أهل الثناء. قال ابن
دريد في الجمرة المجد لله عز وجل الثناء
الجميل يقال سبح الله تعالى وبجده أى
ذكر آلامه ذكره في الوسيط فى أسنان

﴿مدد﴾ قوله في باب الاذان من المذهب والتنبيه يشهد مرتين سرانم يرجع فيمد صوته قال جماعة قوله فيمد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد لا يلزم أن يكون فيه رفع والمراد الرفع وهذا الذي انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته بمعنى رفعه وقد سمع ذلك عن العرب وقد روينا في مسند أبي عوانة الاسفرائني عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال أصاب النبي ﷺ غنيمة فأخذت منها سيفاً فأنبت به النبي ﷺ فقلت فقلني فقال رده فرجعت اليه مرة أخرى فقلت أعطني فمد لي صوته وقال رده من حيث أخذه فقله فمد لي صوته معناه رفعه وزجرني عن ذلك *

﴿مدن﴾ المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدائن بلا همز لغتان الهمز أفصح وأكثر وبه جاء القرآن. قال الجوهري يقال مدن بالمكان أي أقام به ومنه سميت المدينة وهي فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن بالمكان الدال وضمها قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من دنت أي ملكت قال وسألت أبا علي الفسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان

همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أي ملك لمهمزه كما لا يهمز معاش قال وإذا نسبت الى مدينة النبي ﷺ قلت مدني وإذا نسبت الى مدينة المنصور قلت مديني وإذا نسبت الى مدائن كسري قلت مدائني للفرق بين النسب لثلاثا يختلط هذا كلام الجوهري وقوله في الفرق بين الانساب هذا هو الاغلب وقد جاء بخلافه وذلك معروف عند أهل الحديث. وقال قطرب وابن فارس هي من دان أي أطاع والدين الطاعة *

﴿مذر﴾ مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت وأمذرتها الدجاجة قاله الجوهري وصاحب المحكم وصاحب المجمل وزاد صاحب المحكم مذرت منذراً فهي مذرة واتفق أهل اللغة على أنها بالذال المعجمة وقوله في المذهب في باب ييم المصرات إن كسر المبيع فوجده لاقية للباقي كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال وبالراء والمراد به استحالة دماً أو نحوه بحيث لا ينتفع به وكذا قوله في البسيط في الباب الثاني في المياه النجسة وان استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد استحالت دماً وليس المراد مطلق الدم فان المذرة تطلق على التي اختلط صفارها

ببياضها وليست تلك مرادة في هذين
الموضعين والله تعالى أعلم *

﴿مذى﴾ المذى الذى يخرج من
الانسان يكون للرجال والنساء . قال امام
الحرمين هو في النساء اكثر منه في الرجال
قال واذا هاجت المرأة خرج منها قال
اصحابنا وهو ماء رقيق ابيض لزج يخرج
عند شهوة كالاغبته زوجته وأمته ونظوه
ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة ولا دفع معه
ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال
رجل مذاء اذا اعتا وخروج المذى ويقال
المذى باسكان الذال وتخفيف الياء
والمذى بكسر الذال وتشديد الياء
والمذى بالكسر والتخفيف ثلاث لغات
الاوليان مشهورتان قال الأزهري وغيره
الاسكان أكثر وأما الثالثة فحكاها أبو
عمر الزاهد في شرح الفصيح قال أبو عمر
قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى
ومذى بتخفيف الذال وتشديدها وبالألف
ثلاث لغات الاولى أفصح وكذا يقال في
لوى ودى وودى واودى وكذا في المتى
منى ومنى وأمنى قال والأولى أفصح في
كل ذلك *

﴿مرى﴾ قال الجوهري المروءة
الانسانية قال ولك أن تشدد. قال أبو زيد

مروء الرجل أي صار ذا مروءة فهو مريء
على فعيل وتمراً تكلف المروءة. قال الراجزي
واختلفت العبارات في المروءة فقليل صاحب
المروءة من يصون نفسه عن الأدناس
ولا يشينها عند الناس وقيل الذى يسير
بسيرة أمثاله في زمانه ومكانه . وذكر الامام
أبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في
صحيحه في باب قول الله عز وجل (واذكر
عبدنا داود ذا الاید) قال يقال للمرأة
نعمجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدى
العرب تكنى عن المرأة بالشاة والنعمجة *

﴿مرج﴾ المرجان المذكور في زكاة الذهب
والفضة وفي كتاب السلم من المهذب هو
الخرز الأحمر المعروف والمشهور في كتب
اللغة أن المرجان هو صغار اللؤلؤ ولا يمكن
حمل الذى في المهذب على صغار اللؤلؤ لانه
عطف المرجان على اللؤلؤ والعقيق فدل
على ارادته الخرز الأحمر وقد اختلف
العلماء في قول الله عز وجل (يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان) قال الواحدى قال الفراء
اللؤلؤ العظام والمرجان الصغار وهو قول
جميع أهل اللغة في المرجان أنه الصغار
من اللؤلؤ . وقال أبو الهيثم اختلفوا في
المرجان فقال بعضهم هو صغار اللؤلؤ وقال
آخرون هو البسند وهو جوهر أحمر يقال

خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حيناً •
 ﴿مرط﴾ قوله ينشق مريطاؤك هو
 بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مشتاة من تحت
 سا كنة ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة
 لغتان وهي مؤنثة. قال الجوهري المريطاء
 ما بين السرة والعانة. قال الاصمعي وهي
 ممدودة ومنه قول عمر فذكره. قال الهروي
 هذه الكلمة جاءت مصغرة وذكر أبو عمرو
 في شرح الفصيح فقال لما دون السرة
 المثلة والمثلة والمريط والمريطاء ممدودة
 والمريط مقصورة والمرفق والمرفق والثنية
 وقال ابن فارس في المجلد المريطاء ما بين
 الصدر الى العانة •

﴿مرو﴾ قولهم ثوب مروى هو بفتح
 الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب
 الى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب
 اليها أيضا مروزي بزيادة زاي وهو من
 شواذ النسب •

﴿مرى﴾ في كتاب الايمان من المذهب
 اذا حلف لا يأكُل أدما فأكل المرى حنث
 هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء
 وهو آدم معروف وليس هو عربيا وهو
 يشبه الذي تسميه الناس الكافح والكافح
 ليس هو عربيا لكنه عجمي معرب وذكر

إن الجن تطرحه في البحر وهذا قول
 ابن مسعود وعطاء الخراساني في المرجان
 في هذه الآية. وقال ابن عباس والحسن
 وابن زيد وقتادة اللؤلؤ الكبير والمرجان
 الصغير. وقال مقاتل ضد هذا فقال اللؤلؤ
 الصفار والمرجان العظيم وهذا قول مجاهد
 والسدي ومرة. ورواه عكرمة عن ابن
 عباس هذا آخر كلام الواحدى. قلت
 والميم في المرجان أصلية والنون زائدة
 وهي فعلان هكذا ذكره أهل اللغة في
 فصل مرج. وقال الازهرى لا أدري ثلاثى
 هو أم رباعى وهذا عجب فكيف يكون
 رباعيا وليس في الكلام فعلان الا في
 المضاعف كالززال والقلقال والسلسال
 والوسواس. وأما ما حكاه الفراء من قولهم
 ناقة فيها خزعال أى أعرج فهو شاذ ومنهم
 من أنكروه والاقسطال وهو الغبار •

﴿مرد﴾ الغلام الامرء الذى لم تنبت
 لحيته بعد. وأصل هذه المادة من الملاسة
 فسمى الامرء للملاسة وجهه ومثله صرح
 حمرد مجلس وشيطان مريد أى متملس من
 الخير (ومردوا على النفاق) قال الجوهري
 غلام امرء بين المرد ولاقل جارية مرداء.
 قال الاصمعي يقال حمرد فلان زمانا ثم

الجوالبقي في آخر كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فخر كوه المرى . وقال الجوهرى في صحاحه هو المدي بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء قال كأنه منسوب الى المراءة قال والعامه تخففه *
 ﴿ مسح ﴾ قوله في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من التوزى هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء الموحدة قال ابن الجوالبي جمعه بلس وجمع المسح مسح *
 ﴿ مسك ﴾ المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهرى هو معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم وهو ذكر . قال ابو حاتم في كتاب المؤنث والمذكر فان انثى لانسان فعلى مذهب العسل والمذهب لانسك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة وأنشد الجوهرى في تأنيته :

لقد عاجلتنى بالسباب ونوبها

جديد ومن أردانها المسك تنفح

وقال أراد الرائحة وأما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المذهب في كتاب الصداق القنطار ملء مسك نور ذهباً ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كملوس والسين في كل هذا

ساكنة . وأما قول ابن باطيش في الجلد أنه مسك بفتح الميم والسين جميعاً خطأ صريح وغلط قبيح باتفاق أهل اللغة وأما قوله في زنة الذهب والفضة من المذهب روى أن امرأة أتت النبي ﷺ وفي يدها مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين أيضاً الواحدة مسكة بفتحهما أيضاً وهو سوار يتخذ من القرون غالباً وهذا الحديث يدل على أنه يتخذ أيضاً من الذهب ويقال أمسكت الشيء بيدي ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما أمسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان وأما مسكت مخففة فذكرها الهروي في الغريبين وغيره . قال الجوهرى ويقال أيضاً تمسكت به واستمسكت به وهو مسكت به واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام مسكت وما تماسك أن فعل كذا أى ما تمالك ومالبت ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم وإسكان السين أى بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهرى يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعنى بفتح الميم فيهما أى بخل قال فالمسك البخل يعنى بضمين . وفى الحديث أن أباسفيان رجل مسيك أى شحيح بخيل وهو عند أهل اللغة

من قبلكم لمشط بمشاط الحديد مادون
عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن
دينه هكذا هو في جميع النسخ بمشاط
قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم
قلت فيكون اما جمع مشط بكسر الميم
كذئب وذئاب وبئر وبئار وإما جمع
مشط بالفتح ككلب وكلاب *

﴿ مطى ﴾ ذكر في المذهب في آخر
صلاة الجمعة قال قال الشافعي رضى الله
تعالى عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا
مبيناً مربو من غير تعن ولا تعطيط . قال
الازهرى في الشرح المط الافراط في مد
الحرف يقال مط كلامه اذا مده فاذا افراط
فيه فقد مططه *

﴿ مطى ﴾ قوله في المذهب في باب
مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل
مطية الفساد . ووقع في بعض النسخ مظنة
بالطاء المعجمة والنون وفي أكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا
ضبطه بالمهملة بعض الأئمة الفضلاء
الناقلين عن خط المصنف وقد تقدم أيضاً
في حرف الطاء المعجمة في فصل ظنن . قال
أهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها
مطايا ومطى قيل مأخوذة من المطا مقصور
وهو الظهور وجمعه أمطاء كقفاء واقفاء .

بفتح الميم وتخفيف السين على وزن
شحيح وبخيل وأما المحدثون فيقولونه
بكسر الميم وتشديد السين . قال صاحب
المطالع ضبطه أكثر المحدثين بكسر الميم
ورواية المتقنين بفتح الميم وتخفيف السين
وكذا هو لأبي بجر المستملى قال
وبالوجهين قيدته على أبي الحسين وبالفتح
ذكره أهل اللغة لأن أمسك لا يبنى منه
فعل انما يبنى من الثلاثى وقد يقال مسكة
لغة قليلة هذا كلام صاحب المطالع قلت
ورواية المحدثين صحيحة على هذه اللغة
أعني مسكة بتخفيف السين وقد قدمتها *
﴿ مشط ﴾ المشط فيه لغات ضم الميم
مع اسكان الشين ومع فتحها ^(١) أيضاً وكسر
الميم مع إسكان الشين ويقال ممشط
بميمين الأولى مكسورة ويقال له المشقى
بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقاف
مهموز وغير مهموز والمشقاء بالمد والمكسد
بكسر الميم وفتح الكاف والقيلم بفتح القاف
وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل
بكسر الميم ذكرها كلها أبو عمر الزاهد
في أول شرح الفصيح . وفي صحيح
البخارى في أول كتاب مبعث النبي ﷺ
عند حديث أن النبي ﷺ قال لقد كان
(١) وفي نسخة مع ضمها أيضاً

وقال الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها أى تمد مأخوذة من المطر وهو المد قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أى اتخذتها مطية *

﴿مع﴾ قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع يسكون العين غير أنه مع حركة العين يكون اسما وحرفا ومع السكون حرف لا غير وأنشد سيديويه *

وريشى منكم وهواى معكم
وإن كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والالف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم أو مع ابنك وبعضهم يقولون مع القوم أو مع ابنك أما من فتح العين مع الالف واللام فبناه على قولك كنا معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني بفتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند الف الوصل فانه أخرجه مخرج الأدوات مثل هل وبل وقد وم فقال

مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وتقول جئت من معهم أى من عندهم بفتح الميم والعين هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى مع كلمة تضم الشيء الى الشيء وأصلها معا قال قال الليث وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يجمع معمة ودرهم معمي كتب عليه مع مع . وقال ابن الاعرابى معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله امع وائمة والممعان شدة الحر والنوم والممعانى شدة الحر ويقال للحرب معمة . وقال الجوهرى مع للمصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءوا معا *

﴿معى﴾ المعاء بكسر الميم مقصور جمعه أمعاء بالماء . قال الواحدى مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته معيان يعنى بفتح العين قال وهو جميع ما فى البطن من الحوايا . وقال غيره الامعاء المصارين وهو قريب منه *

﴿مقل﴾ فى الحديث اذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فامقلوه هو بضم القاف وقال مقله بمقله مقله أى غمسه وهذا الحديث فى صحيح البخارى . والمقلة شحمة العين التى تجمع السواد والبياض ويقال مقلته أى نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهرى عن أبي عمرو . وفى كتاب المساقاة من

الروضة في المساقاة على شجر المقل وجهان
هـ - و بضم الميم وإسكان القاف قال
الجوهري المقل عمر الدوم *

﴿مكس﴾ قال أهل اللغة الماكسة هي
المكالمة في النقص من الثمن ومنه مكس
الظلمة وهو ما ينقصونه من أموال الناس
ويأخذونه منهم *

﴿ملح﴾ قال المزني في أول المختصر
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه كل ماء
من بحر عذب أو ملح فالتطهير به جائز
هكذا قاله ملح وأنكره المبرد وغيره ممن
تبع الفاضل الشافعي رضي الله تعالى عنه
وقالوا هذا لحن وإنما يقال ملح كما قال الله
تعالى. وأجاب أصحابنا بجوبة أصحابنا أن
في الماء أربع لغات ماء ملح ومالح ومليج
وملاح قال الامام أبو سليمان الخطابي في كتابه
الزيادات في شرح الفاضل مختصر المزني
الجواب عن اعتراض هذا المعترض أن
اللغة تعطى اللفظين معا قال الشاعر
ولوتملت في البحر والبحر ملح

لاصبح طعم البحر من ريقها عذبا
وقال آخر

وللرزق أسباب تروح وتغتدي
وأني منها بين غاد ورواح
فمنعت بشوب العدم من حلة الغنى

ومن بارد عذب زلال بمالح
قال الخطابي فيه ثلاث لغات ماء ملح
ومالح وملاح كما قالوا أجاج وزعاق وزلال
قال والكل جائز قال وإنما نزل من اللغة
العالية إلى التي هي أدنى للايضاح والبيان
وحسبنا للاشكال والالتباس لثلاثتهم متوهم
أنه أراد بالملح المذاب فيظن أن الطهارة
به جائزة هذا كلام الخطابي وأنشد
أصحابنا في ملح بيتا لمحمد بن حازم:

تلونت الوانا على كثيرة

وما زج عذبا من اخالك ملح
وأنشدوا على مليح قول خالد بن يزيد
في رملة بنت الزبير .
ولو وردت ماء وكان قبياه

مليحا شر بناماه باردا عذبا
فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح
وذكرنا جوابا ثانيا أن الشافعي امام في
اللغة فقله فيها حجة . وجوابا ثالثا أن
هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي وإنما
هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي
وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب
الخطأ إلى المزني وعنه مندوحة وقولهم
لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد
أنكره الامام الحافظ الفقيه أبو بكر
البيهقي الشافعي فقال في رسالته إلى الشيخ

أبي محمد الجويني أن أكثر أصحابنا ينسبون الغلط في هذا إلى المزني ويزعمون أن هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمي الشافعي البحر مالحا في كتابين أحدهما في أمال، الحج في مسألة كون صيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير. وذكر البيهقي أيضا هذين النصين في كتابه كتاب رد الانتقاد على الفاظ الشافعي. قال البيهقي وذكر الإمام أبو منصور الأزهري محمد بن عبد الله الفقيه الأديب قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مالح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء ملح. قال أبو منصور وإذا حكى ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال أبو منصور وسألت أبا حامد الجارولجي صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز تقول ماء ملح ومالح وكلاهما لغة. قال البيهقي وفيها حكى أبو منصور الخشادي في كتابه عن أبي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال ويقال بناء مالح ومليح. قال أبو منصور وسألت أبا العلاء الحسن بن كوشاد وهو أوجد أهل عصره أدبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ملح إذا

كان أصله ملحاً ومالح إذا مازجته ملحوة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن أبي هريرة قال أتى نفر رسول الله ﷺ فقالوا إنا نصيد في البحر ومعنا الماء المذب فربما نخوفنا العطش فهل يصلح أن تنزود من البحر المالح فقال نعم وروى البيهقي حديثاً آخر مرسلًا بامسأله أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فرأنا برحمته ولم يجعله مالحا أجاجا بذنوبنا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة. وفي الحديث «ضحى بكبشين أملاحين» قال أهل اللغة الاملاح الذي فيه بياض وسواد وبياضه أكثر *

﴿ ملك ﴾ الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر الميم ومنه قولهم في التلبية إن الحمد لك والملك وقولهم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وإما ملك من مال أو غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر والملاك والملاك بكسر الميم وفتحها والاملاك كاه بمعنى التزويج والاملاك أفصح وأشهر. روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ

« وهو من كتب الشافعي الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله في المذهب في مواضع استعمالاً يوم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع في باب صلاة الجماعة في مسألة من أحرم منفرداً ثم دخل في الجماعة وفي باب مواقيت الصلاة في فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد أوضحت في شرح المذهب حاله وأزالت ذلك الوم بفضل الله تعالى . وقد ذكر الامام الرافعي في مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة وذكره في صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرهما وكأنه خاف ما خفته من تطرق الوهم . وأما الامام القديمة الذي ذكره في المذهب في آخر باب ازالة العجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور »

« من » تكرر في الاحاديث الصحيحة « من غشنا فليس منا » « من حمل علينا السلاح فليس منا » « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا أو على هدينا أو أدبنا أو مكارم أخلاقنا وروينا في كتاب الترمذي رحمه الله تعالى في أبواب البر والصلة في باب رحمة

« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم »

« ملل » قال أهل اللغة يقال مللت الشيء بكسر اللام أملة بفتحها ومللت منه مللاً وملالة ومسلة أى سئته واستملته بمعنى ملته ورجل ملول ومل وملولة وذوملة وامرأة ملولة وأملة وأمل عليه أى اسامه يقال أدل فأمل وأمل عليه بمعنى أملى والملة الدين وفلان يتملل على فراشه ويتملّل إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وهى الرماد الحار . وقوله في خطبة الوسيط الذى هو داعية الاملال أى السامة »

« ملأ » قال الجوهري أمليت الكتاب أملى وأملته أملة لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستملته الكتاب سألته أن يمليه على وأقمت عنده ملوة من الدهر وملوة وملوة وملوة وملوة أى حيناً وبرهة حكاهن الفراء . والملى من الزمان الطويل ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة والملى من الليل والنهار وأمليت له فى غيبه أى أطلت وأملى الله تعالى له أى أمهله قلت والاملاء من كتب الشافعي رحمه الله تعالى يتكرر ذكره فى هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا

الصبيان عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى أنه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله تعالى أعلم أن هذا التفسير يخفف النهي ويجره الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي ﷺ عبر بهذه العبارات ليكون أبلغ في الزجر فلا ينبغي أن يفسر ويشاع تفسيرها هذا مراد سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد هذه جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدي بنفسه وهذا الإنكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب في صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستائة ألف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير . وفي حديث آخر فباع منه فرسا . وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة النسائي وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الحر من أدل الذمة وذكر الحديث . وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قل لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قل زوجت اختالي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم وذكرها ابن الكلابي

في تفسيره وعبد الغني في المؤلف وفي صحيح مسلم في باب الأمر بوضع الجوائح عن جابر بن عبد الله قال قال أرايت لو بيعت من أخيك تمرا ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدي بنفسها وبمن ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب وفي البخاري في أول البيوع في باب ما قيل في الصواع عن علي قال واعدت رجلا أن يرثني معي فيأتي بأذخر أردت أن أبيع من الصواعين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواعين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواعين . وفي أول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من بايعه عن ابن عمر أن عمر كان له جمل فقال له النبي ﷺ بعنيه فباعه من رسول الله ﷺ وفي أول الباب عن ابن عمر قال بعث من عثمان مالا بالوادي . وفي صحيح مسلم في حديث جابر في بيعه الجمل قال قال النبي ﷺ بعنيه فبعته منه بخمس أواق ﴿ من ﴾ المنون الموت قال أبو حاتم السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها

قوم كثيرون ويروى لأبى ذؤيب .

• أمن المنون وريبه تتوجع •

ويروى وريبها وهو أكثر قال وقد جملاوا

المنون جمعا قال عدى بن زيد

من دانت المنون عن ابن أم

من ذاعليه من أن يضام خفير

قال الامام أبو القاسم عبد الواحد

ابن على بن عمر بن اسحاق الاسدى فى

كتاب شرح اللمع فى باب المفعول له

اعلم أن الباء تقوم مقام اللام قال الله

تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم) وكذلك قال الله تعالى (من أجل

ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) •

• مى • المى بفتح الميم مقصور على

وزن المصا هو رطل وثنيته منوان

وجمه امفاء وقد يقال فى لغة قليلة فى

الواحد من بتشديد النون وكذا وقع فى

أكثر نسخ الوسيط فى مسألة القلتين

وذكره فى المذهب فى بيع الغرر فى مسائل

بيع الصبرة والسمن فى ظرفه يقال من

على اللغة الفصيحة •

• مهر • قوله فى كتاب زكاة الابل

المهرية هى بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة

الى مهرة بن حيدان بفتح الحاء المهملة

واسكان المشناة تحت ابن عمرو بن الحارث

ابن قضاة قبيلة كبيرة كذا قاله السمعاني

فى الانساب الا أنه لم يقل إن الابل

منسوبة اليه ولكن قاله جماعات غيره

وقال الواحدى فى البسيط فى تفسير

الاحقاف قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما الاحقاف واد بين عمان والمهرة

واليه ينسب الجمال المهرية •

• موت • فى الحديث « أن النبى

ﷺ قال موتان الارض لله تعالى

ولرسوله ثم هى اكمل منى » ذكره فى أحياء

الموات من المذهب قال أهل اللغة الموتان

بفتح الميم والواو هو الموات. قال الازهرى

فى شرح الفاظ المختصر يقال للارض

التى ليس لها مالك ولا بها ماء ولا عمارة

ولا ينتفع بها الا أن يجرى اليها ماء وتستنبط

فيها عين أو تحفر فيها بئر موات وميتة

وموتان بفتح الميم والواو وكل شئ من

متاع الارض لارواح فيه فهو موتان ويقال

فلان يتبع الموتان فلما ما كان ذا روح

فهو الحيوان وأرض ميتة اذا ييس

وييس نباتها فاذا سقاها السماء صارت

حية بما يخرج من نباتها ورجل موتان

الفؤاد اذا كان غير ذكى ولا فهم يعنى

باسكان الواو ووقع فى المال موتان وموات

هذه زكاة ولكن عده صاحب الحاوى وغيره فى الميتات المستثنات وكل الميتات نجسات الا هذه المذكورات والا الاذى فانه طاهر على اصح القولين مسلما كان او كافرا والا ماليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور انه نجس لكن لا ينجس مامات فيه على المذهب الصحيح والادود والخل والعجن والتفاح والباقلاء والتين وما اشبهها فان فى جواز اكلها ثلاثة اوجه اصحها يجوز اكلها مع مامات فيه ولا يجوز اكلها منفردة والثانى يجوز مطلقا والثالث لا يجوز اكلها مطلقا وقد اوضحت كل هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها فى شرح المذهب ثم فى شرح التنبيه وانما اشرت الى احرف منها هنا لذكر الميتة والله تعالى اعلم . وفى الحديث « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ذكره فى المذهب فى اول قتال اهل البغى وهى بكسر الميم واسكان الياء قال اهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبحة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة واما قوله ﷺ فى البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين اهل اللغة والحديث والفقه ومعناه الحيوان

يعنى بضم الميم فيهما وهو الموت الذريع هذا آخر كلام الازهرى . قال اهل اللغة ويقال مات الانسان يموت ويمت فهو ميت وميت والجمع موتى وأموات وميتون وميتون ويقال أماته الله تعالى وموته والممات صفة للناسك المرأى قاله الجوهرى والمستमित الامر المسترسل له والمستमित أيضا المستقتل الذى لا يبالى فى الحرب من الموت . قال الجوهرى ويستوى فى قولك ميت وميت المذكور والمؤث قال الله تعالى (لنحيى به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة قال الفراء يقال لمن لم يموت أنه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت . قال اهل اللغة والفقهاء الميتة مفارقتها الروح بغير زكاة وهى محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ؛ والا جلد الميتة اذا دبح فان فى حله اذا كان الحيوان مأكول اللحم قولين وإن كان الحيوان غير مأكول فطريقان أحدهما لا يجزى قولاً واحداً . والثانى أنه على الخلاف فى المأكول والا الجنين بعد زكاة أمه اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم ومافى معناه اذا أرسله من هو من اهل الزكاة ولم تدرك زكاته وقد يقال فى هذا

المناسبة في اللمعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل ياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية . قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتمول مثله وموله غيره . ورجل مال أي كثير المال *

﴿ ميل ﴾ وأما قولهم مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمية فقال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي من أصحابنا في كتاب الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به قال القليبي الميل أربعة آلاف خطوة أوسنة آلاف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا والاصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها الي بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط وصوابه ست شعيرات والله تعالى أعلم *

الميت فيه قال أهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو ضرب من الجنون وأمات فلان اذا مات له ابن أو بنون وأماتت المرأة اذا مات ولدها . وفي الحديث طريق ممتاء بكسر الميم وبعدها همزة وبالماء وتسهل فيقال ممتاء بياء ساكنة كما في نظائره . قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال من الاتيان قال وقال أبو عبيد وقال بعضهم طريق ماتي أي يأتي عليه الناس وهو صحيح أيضاً *

﴿ موث ﴾ يقال ماث التمر ونحوه في الماء يموته ويميته لغتان بالواو والياء ومثته بكسر الميم أميته ويقال أماته في الماء لغة قليلة حكاهما المروى وصاحب المطالع والمشهور الأول ماث ثلاثي وقد ثبت أماث بالالف في صحيح البخارى في كتاب الوليمة في حديث سهل بن سعد قال بليت المرأة تمرا ثم أماته *

﴿ مول ﴾ رويناه في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لانه يميل القلوب قلت وهذه



فصل في أسماء المواضع

﴿مأرب﴾ مذكور في كتاب احياء الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها الفا كما في رأس وشبهه *

﴿المأزمان﴾ المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبهدها زاي مكسورة وهما مثنيان واحدهما مأزم وهو الذي ذكرته من كونه مهورا متفق عليه لاختلاف فيه بين أهل اللغة والحديث والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة الفا كما في رأس وشبهه ولا يصح إنكار من أنكر على المتقهم ترك الهمزة ونسبهم الى اللحن بل هو غلط فان تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق أهل العربية فن همز فهو على الأصل ومن لم يهمز فهو على التخفيف فهما جائزان فصيحان والمأزمان جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق هذا معناه عند الفقهاء فقولهم على طريق المأزمين أى الطريق التي بينهما وأما أهل اللغة فقالوا المأزم الطريق الضيق بين الجبلين. وذكر الجوهري قولاً آخر فقال المأزم أيضاً موضع الحرب ومنه سى

الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مأزمين *

﴿محسر﴾ مذكور في صفة الحج هو بيم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات في صحيح مسلم في باب استحباب استدامة التلبية حتى يرمى جرة العقبة عن ابن عباس أن وادي محسر من منى *

﴿المحصب﴾ المذكور في صفة الحج وهو الذي نزل به النبي ﷺ حين انصرف من منى وهو بيم مضمومة ثم حاء ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى. قال صاحب المطالع هو أقرب الى منى. قال وهو الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة والمحصب أيضاً موضع الجمار من منى ولكن ليس هو المراد بالمحصب هنا قلت وقد أوضحت حد المحصب في الروضة وأنه ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه وقال وسى لاجتماع الحصى فيه بحمل السيل اليه فانه موضع منهبط وهو بقرب مكة وقول صاحب المطالع أنه أقرب الى منى ليس بصحيح قال أصحابنا في كتب

يثرّب . وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن *

﴿ مرج الصفر ﴾ الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة . قال أبو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد والصافر طير جبان ومنه قولهم أجب من صافر . والصافر اللص ولا شيء أجب منه ظوفه أن يفاجأ على تلك الحال . والصافر أيضا كل ذي صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعنى الأول فلا أنه موضع مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض وان كان من الثاني فلا أنه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر *

﴿ مر ﴾ مذكور في أول صلاة المسافر من المذهب في قوله قال عطاء قلت لابن عباس أقصر الى مر قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فر قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران اسم الوادي هكذا نقله الحازمي عن المكندى وهو على أميال من مكة الى

المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه قال وسمى لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ونحمل السيل اليه الحصباء . وقال الازرق في حد المحصب من الحجون مصعدا في الشق الأيسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كاه المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ المدينة ﴾ مدينة رسول الله ﷺ زادها الله تعالى فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة وإسكان الياء وبمدها باء موحدة وطابة وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل سمي المدينة طابة قيل سميت بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر نخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل لطيبها لساكنها لأنهم ودعهم فيها وقيل من طيب العيش بها يقال طاب لي الشيء أى وافقني ومن اسمائها الدار سميت بذلك لأنها والاستقرار بها ومن اسمائها

الى جهة المدينة والشام قال الحازمي قال
الواقدي بين مكة ومر خمسة أميال . وقال
صاحب المطامع بينهما يريد معنى أربعة
أميال . قال وقال ابن وضاح بينهما أحد
وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا قلت
من قال خمسة أو أربعة أميال أنحوها
فهو غلط وانكار للحس بل الصواب أحد
القولين الآخرين والله تعالى أعلم . وقوله
أقصر الى أمر يعني اذا سافرت من مكة
الى مر *

﴿ المروة ﴾ بفتح الميم ينتها في حرف
الصاد مع الصفا *

﴿ المزلفة ﴾ فيها مسجد قال الازرقى
والماوردي في الاحكام السلطانية وغيره
من أصحابنا المزلفة ما بين وادي محسر
ومازى عرفة وليس الحران منها وتسمى
جمعا بفتح الجيم واسكان الميم لاجتماع
الناس بها وسميت المزلفة لازدلاف
الناس اليها أي اقترابهم وقيل لاجتماع
الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحواء وقيل
لجئ الناس اليها في زلف من الليل أي
ساعات . قال الازرقى في ذرع مسجدها
تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله *

﴿ المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس
باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه

الواحدي قالوا كلهم وسمى الاقصى لبعده
ما بينه وبين المسجد الحرام *

﴿ المسجد الحرام ﴾ زاده الله تعالى
فضلا وشرقا . قال الازرقى في ذرع
المسجد الحرام فمكسرا مائة الف ذراع
وعشرون الف ذراع وذرع طولا من
باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي
عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس
ابن عبد المطلب أربع مائة ذراع وأربعة
اذرع مع جدرانه ثم يمر في بطن الحجر
لاصقا بوجه الكعبة وعرضه من باب دار
الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند
باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاث مائة
ذراع واربعة اذرع . قال الازرقى وأما
عدد أساطين المسجد الحرام فن شقه
الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه
الغربي مائة أسطوانة وخمس اسطوانات
ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون
اسطوانة . ومن شقه اليماني مائة واحد
وأربعون اسطوانة طول كل أسطوانة
عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة اذرع
وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ
من هذه الاساطين على الأبواب عشرون
اسطوانة منها على الأبواب التي تلي الوادي
والصفا عشر وعلى التي تلي باب بني جمح

أربع وعلى الابواب التي تلى المسعى ست
 وذرع ما بين كل اسطوانتين من أساطينه
 ست أذرع وثلاث عشرة أصبعاً. وذرع
 ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام
 تسعة وعشرون ذراعاً وتسع أصابع وذرع
 ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام
 سبعة وعشرون ذراعاً وذرع ما بين
 شاذروان الكعبة والمقامات ستة
 وعشرون ذراعاً ونصف ومن الركن
 الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعاً وتسع
 عشرة أصبعاً من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى حد حجرة زمزم ستة
 وثلاثون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود
 الى رأس زمزم أربعون ذراعاً ومن وسط
 جدار الكعبة الى جدار المسعى مائتا
 ذراع وثلاثة عشر ذراعاً ومن وسط جدار
 الكعبة الى الجدار الذي يلي باب بني جحج
 مائة وتسعة وتسعون ذراعاً ومن وسط
 جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي
 مائة ذراعاً وأحد وأربعون ذراعاً وثمانى
 عشرة أصبعاً ومن وسط جدار الكعبة الذي
 يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة
 مائة ذراعاً وتسعة وثلاثون ذراعاً وأربع
 عشرة أصبعاً ومن الركن الاسود الى
 وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعاً

وست أصابع ومن الركن الشامي الى وسط
 باب بني شيبه مائتا ذراعاً وخمس وأربعون
 ذراعاً وخمس أصابع ومن الركن الاسود
 الى سقاية العباس وهو بيت الشراب
 خمس وأربعون ذراعاً ومن الركن الاسود
 الى الصفا مائتا ذراعاً واثنتان وتسعون ذراعاً
 وثمانى عشرة أصبعاً ومن المقام الى جدار
 المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع
 وثمانى وثمانون ذراعاً ومن المقام الى
 الجدار الذي يلي باب بني جحج مائتا
 ذراعاً وثمانى عشرة ذراعاً ومن المقام الى
 الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراعاً
 وخمس وأربعون ذراعاً ومن المقام الى
 الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراعاً وأربعة
 وستون ذراعاً ونصف ذراعاً ومن المقام
 الى جدار حجرة زمزم اثنتان وعشرون
 ذراعاً ومن المقام الى حرف زمزم أربع
 وعشرون ذراعاً وعشرون أصبعاً. قال
 وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون باباً فيها
 ثلاث وأربعون طاقاً من ذلك الباب
 الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبه
 وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
 وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام
 عند أهل مكة فيه اسطوانتان وعليه
 ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة

أذرع ووجوهها منقوشة بالفسيفساء وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالزخرف والذهب طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ومن الروشن الى الأرض سبعة عشر ذراعا وما بين مصراعى الباب أربع وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب أربع مراقي داخلية ينزل بها في المسجد الحرام ثم ذكر باقى الابواب مفصلة قال وذرع جدار المسجد الذى يلى باب المسعى وهو الشرقى ثمانية عشر ذراعا فى السماء وطول الجدار الذى يلى الوادى وهو الشق الجمانى فى السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول الجدار الذى يلى باب بنى جحج وهو الغربى اثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول الجدار الذى يلى دار الندوة وهو الشامى تسعة عشر ذراعا ونصف وعدد شرافات المسجد الحرام مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف شرافة وعدد قناديله أربعمائة وخمسة وخمسون قنديلا وذرع ما بين الصفا والمروة سبعائة ذراع وستون ذراعا ونصف ذراع. واعلم أن المسجد الحرام ويراد به الكعبة فقط وقد يراد به المسجد حولها معها وقد يراد به مكة كلها مع الحرم حولها بكلمة وقد

جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام الأربعة فن الأول قول الله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) ومن الثانى قول النبي ﷺ « صلاة فى مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » ومن الثالث قوله ﷺ « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام » الى آخره ومن الرابع قوله تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وأما قوله تعالى (ذلك لمن يكن أهله حاضرى المسجد الحرام) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم حاضروه من كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة . ثم اختلف أصحابنا فى أن هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة أو من طرف الحرم والاصح من طرف الحرم فتحصل من هذا خلاف فى المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح أم مكة وحدها . وأما قوله تعالى (والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء) لحمله الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه ومن وافقهم على المسجد الحرام الذى حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا يستوي فيه الناس ولا يجوز بيعة ولا اجارته وأما ما سواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم

قد علم

و قد يراد به مكة

فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن وافقهم على جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسألة مشهورة بالخلاف. وأما قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) فقال المفسرون إن المراد به مكة وكان الأسراء من بيت أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك. قال الأزرقى ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني الذي في حد جبل المغيرة والميل حجر طويل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مأزى منى وموضع الميل الرابع دون الجرة الثالثة التي تلي مسجد الحيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراعاً وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراعاً وخمس

وأربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراعاً وسبعين ذراعاً وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزى عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرقات وموضع الميل التاسع ما بين مأزى عرفة بين الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بالفيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن بركم وبينهما طريق وهو في حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبله مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليله بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثاني عشر خلف الإمام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع فأبين المسجد الحرام وبين موقف الإمام بعرفة يريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الأزرقى •

﴿مسجد الخيف﴾ مسجد عرفة الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام قال الازرقى في ذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا قال وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه الأيمن الى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شراقة وثلاث شرافات ونصف وله عشرة أبواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزبي عرفة تريد الموقف ومن تحت جبل عرفة غار أربعة أذرع في خمسة أذرع ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الأئمة الى اليوم والغار داخل في حدار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحد عشر ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو على حيال جبل المشاة *

﴿المشعر الحرام﴾ بفتح الميم كذا التلاوة في القرآن والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح . وقد حكى الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذوالحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا في المذهب أن المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف في كتب التفسير والحديث والخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسمى مشعرا لما فيه من الشعائر وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخارى في كتاب الحج في باب من قدم ضعفة أهله لبيل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويدكرون الله تعالى وهذا دليل على ما قاله أصحابنا *

﴿مصر﴾ البلدة المعروفة فيها لفتان الصرف وتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف ومما ذكر في فباخرها اسلام السحرة وكانوا خلألق في لحظة واحدة (قالوا آمنا برب العالمين) قوله

في باب مواقيت الحج من المذهب لما فتح
المصران أتوا عمر رضي الله تعالى عنه
يعني ليحمد لهم ميقاتا. المصران بكسر الميم
والنون ثنية مهصر وهو البلد الكبير
المظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة *

﴿المقام﴾ مقام ابراهيم خليل الله ^(١)

ﷺ هو في المسجد الحرام قبالة باب
البيت وهو موضع معروف هذا مراد
الفقهاء بقولهم يصلي ركعتي الطواف خلف
المقام وشبه ذلك من الفاظهم . وأما
المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن
عمر وابن العاصي في باب الحاء في المواضع
انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة
قال أبو الوليد الازرق في ذرع المقام
ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه أربعة
عشر أصبعا في أربعة عشر أصبعا
ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من
أعلاه وأسفله طوقان من ذهب وما بين
الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب
عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع
وعرضه عشر أصابع عرضا في عشر أصابع
طولا وعرض حجر المقام من نواحيه

احدي وعشرون أصبعا ووسطه مربع
والقدمان داخلتان في الحجر تسع أصابع
ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من
الحجر أصبعان ووسطه قد استدق من
التمسح بهو المقام في حوض من ساج مربع
حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص
ملبس به وعلى المقام صندوق ساج
مستقف ومن وراء المقام ملابس بساج في
الارض في طرفيه ^(١) سلسلتان يدخلان في
أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان
وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو
الموضع الذي كان فيه في الجاهلية ثم في
زمن رسول الله ﷺ وبمده ولم يغير من
موضعه الا أنه جاء سيل في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه يقال له
سيل أم نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت
عبيدة بن أبي أحيحة فماتت فيه فاحتل
ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب
به الى أسفل مكة فأتى به فربطوه في استار
الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر
فاقبل عمر رضي الله تعالى عنه من المدينة
فرعا فدخل بعمر في شهر رمضان وقد

(١) وفي نسخة خليل الرحمن

(١) وفي نسخة في ظهره

غبي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس
وصالحهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتي
اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل
فيه وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يعمل
سبل بعد ذلك الى الآن وروى الازرقعي
أن موضع المقام الذي هو فيه الآن هو
موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي ﷺ
وأبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم
عمر فرده الى موضعه بمحضر من الناس
وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير
وأخرين وبعث أمير المؤمنين المهدي
الف دينار لينصبوا بها المقام وكان قد
انلهم ثم أمر المتوكل أن يجعل عليه ذهب
فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل
فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين
ومائتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو
فوق الذي عمله المهدي والله تعالى أعلم
﴿ مكة ﴾ زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً
هي أفضل الارض عند الشافعي وجماعات
من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك
المدينة أفضل ثم مكة وسنبين أدلة ذلك
موضحة إن شاء الله تعالى في المجموع في
شرح المذهب قيل سميت مكة لقلة ماؤها
من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه اذا

امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أي
تذهب بها ولمكة أسماء . بكة بالباء وقد
تقدمت في الباء وتقدم الخلاف في الفرق
بينهما . والبلد الأمين . والبلدة . وأم القرى
وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء نقله
الماوردي في الاحكام السلطانية عن
مجاهد وقال سميت به لان الناس يتراحمون
فيها ويتوادعون . وصلاح بفتح الصاد
وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام
وحذام ونظائرهما حكاه مصعب الزبيري
قال الماوردي لأمنها . والباسمة بالباء والسين
المهملة قال الماوردي لأنها تنس من ألحد
فيها أي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى
(وبست الجبال بسا) قال الماوردي
وصاحب المطالع وغيرهما ويرى الناسة
بالنون قال في المطالع ويقال الناسة قال
الماوردي لأنها تنس من ألحد فيها أي
نطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي . وقال
الجوهري في صحاحه قال الأصمعي النس
النس يقال نس ينس وينس أي ينس
وجاءنا بخبرة ناسة ومنه قيل لمكة الناسة
لقلة ماؤها . وقال صاحب المطالع ومن
أسمائها الحاطمة لحطيمها الملحدين . والرأس
مثل رأس الانسان . وكوبى باسم بقعة
فيها والعرش والقادس والمقدسة من

التفديس فنه ستة عشر اسما (واعلم) أن كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله ﷺ ولا نعلم بلدا أكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية . قال الماوردي ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد جرحهم والعاقبة ينتجعون جبالها وأوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا إلى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصها بالحرم لخلوهم فيه ويرون أنهم سيكون لهم بذلك شأن كلما أكثر فيهم العدد *

﴿ الملتزم ﴾ ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه . وقال الازرقى وذره أربعة أذرع وهو بضم الميم وإسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لأن الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعود بفتح الواو وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك *

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقصر ابن قتيبة في ادب

الكاتب على انها لا تصرف واقصر الجوهري في الصحاح على أن منى مذكر مصروف سميت بذلك لما تبنى فيها من الدماء أي تراق وتصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من أهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقى وغيره انها سميت بذلك لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل عليه السلام قال له تمن قال اتبنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله تعالى الشيء أي قدره فسميت بذلك لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها . قال الجوهري قال يونس امتنى القوم إذا اتوا منى . وقال ابن الاعرابي امنى القوم وهي من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهي شعب ممدود بين جبلين أحدهما نبير والآخر الضائع وحدها من جهة الغرب ومن جهة مكة جرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفت بطن المسيل اذا هبطت من وادي محسر . وقال بعض المصنفين في هذا ذرع منى من جرة العقبة إلى وادي محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ومن مكة إلى منى ثلاثة أميال . قال الازرقى واصحابنا هي ما بين جرة العقبة ووادي محسر . قال الازرقى ذرع ما بين جرة العقبة ووادي محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع قال وعرض منى من مؤخر المسجد

الذى يلى الجبل الى الجبل الذى يحداه الف ذراع وثلاثمائة ذراع قال ومن جرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع

ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة أذرع ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف الى أوسط ابواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد عشر ذراعاً هذا كلام الازرق *

حرف النون

نهر * المنبر مكسور الميم وهو من النبر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبراً رفعته ومنه سمي المنبر قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله ﷺ وكان له ثلاثة درجات كذا رويناه فى صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين الحراب قريباً منه وروي الازرق فى كتاب مكة أن أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبى سفيان قدم معه من الشام سنة حج فى خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على أرجلهم قياماً فى وجه الكعبة وفى الحجر وكان ذلك المنبر الذى قدم به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتى حج هرون الرشيد فى

خلافته فأهدى له عامله على مصر موسى ابن عيسى منبراً عظيماً فيه تسع درجات منقوشات مكان منبر مكة ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل لعرقة *

نبط * قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفى المراد به من اللفظ وسمى النبط والاستنباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدى اليها غيرهم كاهتدائهم *

نبح * يقال نبح الماء ينبع وينبع وينبع بضم الباء فى المضارع وفتحها وكسرهما ثلاث لغات حكاهن الواحدى فى تفسير سورة الزمر عن النكسائى والفراء وحكاهن أيضاً فى سورة سبحة عن الليث والفراء قال فى سبحة نبح الماء ينبع وينبع وينبع نبعاً ونبوعاً ونبعاناً *

نبح * قوله فى خطبة الوجيز المبتدعة

قال في حديث النبي ﷺ إذا توضأت فأنثر بألف مقطوعة ولم يفسره أبو عبيد .
قال الازهرى وأهل اللغة لا يميزون
انثر من الانتشار وأما يقال نثر ينثر وانثر
ينثر واستنثر يستنثر . وروي أبو انزناد
عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله
عنه عن النبي ﷺ أنه قال « إذا توضأ
أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر »
هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث
وهو الصحيح عندى وقد فسر قوله
لينثر وليستنثر على غير ما فسرهم الغراء
وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى
الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم
يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط . ومما يدل
على هذا الحديث الآخر أن النبي ﷺ
كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر
فجعل الاستنثار غير الاستنشاق وأما قول
ابن الاعرابى النثرة طرف الانف فصحيح
هذا ما ذكره الازهرى . قال صاحب
الحكم النثرة الخيشوم وما والاها واستنثر
الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك
بنفس الأنف . وقال الهروى في التريبين
في نثروا ستنثر في الطهارة يقال نثر ينثر
بكسر التاء ونثر الذكو ينثره بضم التاء
لا غير . وقال الخطابى في معالم السنن استنثر
معناه استنشق الماء ثم أخرجه من أنفه

النابضة أى الظاهرة يقال نبغ الشيء
ينبغ وينبغ بضم الباء وفتحها نبوغاً أى
ظهر فهو نابغ *

﴿ نثر ﴾ قال صاحب الحكم النثر
الجذب بجفاء نثره ينثره نثراً فانثر
واستنثر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج
بقيته من الذكر عند الاستنجاء . قال
الازهرى قال الليث النثر جذب فيه
جفوة . وذكر الجوهري والهروى مثله *

﴿ نثر ﴾ في المذهب عن عمرو بن عبسة
رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال
« ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم
يتمضمض ثم يستنشق وينثر الا جرت
خطاياه ^(١) وخياشيمه مع الماء » هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ^(٢)

قبيل كتاب صلاة الخوف بنحو ورقة .
قال الازهرى في تهذيب اللغة قال ابن
الاعرابى النثرة طرف الأنف . ومنه قوله
ﷺ في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق
وحرك النثرة في الطهارة . وروى سلمة عن
الغراء أنه قال نثر الرجل وانثر واستنثر
إذا حرك النثرة في الطهارة . قال الازهرى
وروى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد أنه

(١) أي فيه

(٢) وفي نسخة أخرجه مسلم في صحيحه

العباس ثعلب وجاهير أهل اللغة وغيرهم المراد بالنواجذ هنا الأنياب وكان معظم ضحك النبي ﷺ تبسماً. وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بهما الاضراس وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة. قال ابن الأثير في النهاية وعلى هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك قال وهذا اقيس الأقوال لاشتهار النواجذ بأواخر الاسنان. وضعف القاضي عياض والحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب ❀

❀ نجش ❀ روى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن النجش. النجش بفتح النون واسكان الجيم قال الهروي رحمه الله تعالى قال أبو بكر معنى النهى عن النجش أي لا يمدح أحدكم السلعة ويزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها لیسمة غيره فيزيد قال وأصل النجش مدح الشيء واطراؤه قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء

الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان قال صاحب الحاوي أصل النجش الاثارة للشيء ولهذا قيل للصياد النجاش والناجش لاثارته الصيد ولهذا

وأصله مأخوذ من النثرة وهي الأنف. وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الأنف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار سواء مأخوذ من النثرة وهي الأنف. قال ولم يقل شيئاً وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر فدل على أنه طرحه بريح الأنف مبتدئاً. قوله في بلب الوبلية والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري قال الايث النثر نترك الشيء بيدك ترمي به متفرقة نثر ينثره مثل نثر اللوز والجوز والسكر وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا نثره ينثره وينثره نثراً ونثاراً ونثرة فانثر وتنثر وتناثر. قوله في باب الربا والجمالة من المذهب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه الشافعي رضى الله تعالى عنه والمنثور كتاب من كتب المزني التي نقلها عن الشافعي وقد تكرر ذكر المنثور في المذهب والروضة ❀

❀ نجذ ❀ في الحديث أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المذهب هو بالذال المعجمة بلا خلاف بين أهل العلم مطلقاً قال أبو

قيل لطالب السلعة نجاش والطلب نجش
قال وحقيقة النجش التهي عنه في البيع
أن يحضر الرجل السوق فيرى السلعة تباع
بشمن فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب في
إتباعها ليقترى به الراغب فيزيد لزيادته
ظنا منه بأن تلك الزيادة لخص السلعة
اغترارا به وهذه خديعة محرمة *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى
المنزل على عيسى عليه السلام وهو لإفعل واللغة
المشهورة فيه كسر الهمزة وهي قراءة القراء
السبعة وغيرهم وقراءة الحسن بفتح الهمزة
واختلف النحويون في اشتقاقه فذكر
أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة
الكتاب فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه من
نجلت الشيء أي أخرجه وولد الرجل
بجمله فيكون معناه خرج به دارس من
الحق والثاني أنه من تنجل القوم إذا
تنازعوا قال وحكي ذلك أبو عمرو الشيباني
فسمى انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه
وقع فيه من التنازع ما لم يقع في شيء من
كتب الله عز وجل والقول الثالث أنه
سمى انجيلا لانه أصل من العلم الذي أطلع
الله عز وجل خلقه عليه مشتق من قولهم
نجبله إذا ولده وكان أصلا له قال وجمع

الانجيل أنجيل . وقال غير النحاس هو
أفعل من النجل وهو الأصل الذي يتفرع
عن غيره واستنجل الوادي إذا نز ماؤه
وقيل هو من السعة من قولهم نجلت
الاهاب إذا شققته ومن عين نجلاء أي
واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم
تكن لليهود *

﴿نجم﴾ قول الله تبارك وتعالى
(والنجم إذا هوي) جاء ذكره في باب
سجود التلاوة من المذهب قال الماوردي
فيه أربعة أقوال أحدها نجوم القرآن إذا
نزلت الآية وكانت تنزل نجوما قاله
بجاهد والثاني أنه الثريا والثالث الزهرة
قاله السدي والرابع جماعة النجوم قاله
الحسن وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ
الواحد قلت والزهرة بفتح الهاء وإسكانها
قال الواحدي في الوسيط النجم القرآن
سمى نجما لتفرقه في النزول والعرب تسمى
التفرق نجوما والمفرق منجما وهو قول
ابن عباس وفي رواية عنه أنه الثريا وفي
رواية أخرى عنه يعني الرجوم من النجوم
وهو ما ترمى به الشياطين عند استراق
السمع. قوله عز وجل (وعلامات والنجم
هم يهتدون) ذكره في استقبال القبلة من

المهذب . قال الامام الثعالبي قال مجاهد
وابراهيم اراد جميع النجوم فمنها ما تكون
علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدي
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدى
يهتدون بها الى الطرق والقبلة . قولهم في
الكتابة انما تصح على نجمين وحل النجم
وأدى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك من
الفاظهم كانه بفتح النون . قال الراجسي النجم
في الأصل الوقت ويقال كانت العرب
لا تعرف الحساب ويبنون أمورهم على
طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم اذا
طلع نجم القريا أديت حقت فسميت
الاقوات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت
نجما *

﴿ نحل ﴾ النحل مفتوح النون ساكن
الخاء معروف قال الازهرى قال الليث
النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال
أبو اسحاق في قول الله عز وجل (وأوحى
ربك الى النحل) جائز أن يكون سمي
نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل
الذى يخرج من بطونها قال وقال غيره
من أهل الغريب النحل يذكر ويؤنث
وأنتها الله تعالى فقال (أن اتخذى من
الجبال بيوتا) والواحدة نحلة ومن ذكر
النحل فلأن لفظه لفظ مذكر ومن أنه

فلأنه جمع نحلة وذكر الامام الواحدي هذا
الذى ذكره الازهرى ثم قال وهى مؤنثة
فى لغة الحجاز وكذا أنتها الله سبحانه
وتعالى وكذلك كل جمع ليس بينه وبين
واحدة الا الهاء . قال الجوهري النحل
والنحلة الدبر يقع على الذكر والأنثى
حتى تقول يعسوب *

﴿ نحو ﴾ النحو فى اللغة القصد ومنه
سمى علم النحو لانه قصد لكلام العرب
يقال نحاه وانتحاه وتنحاه اذا قصده
ونحينه وانتحينه ونحوته قصده *

﴿ نخع ﴾ قوله فى باب الصيد والذبائح
من المهذب يكره أن يبالغ فى الذبح الى النخاع
وفسره ثم قال الماوردى عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما أنه نهى عن النخع فقوله
النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون
وضمها وكسرهما والنخع بفتح النون
واسكان الخاء قال الازهرى نخع الذبيحة
أن يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع
والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الاعرابى خيط أبيض يكون داخل عظم
الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب . وقال ابن
الاعرابى أيضا النخاع والنخاع يعنى
بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ
هذا ما ذكره الازهرى فى تهذيب اللغة

وقال في شرح الفاظ المختصر النخع قطع النخاع وهو الخليط الابيض الذي مادته من الدماغ في جوف الفقار كلها الى عجب الذنب وانما تنخم الذبيحة اذا أبين رأسها وقال صاحب المحكم النخاع والنخاع عرق أبيض في داخل المنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقى العظام وتنخم الشاة نخما قطع نخاعها والمنخم موضع قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ما نقله الانسان كالنخامة وتنخم الرجل رمي بنخاعته واتنخم فلان عن أرضه بعد والنخم أبو قبيلة من ذلك •

﴿نخل﴾ النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة قاله الجوهري •

﴿ندد﴾ في الحديث ند بعير أى نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ند يند بكسر النون ندا وندادا وندودا . والند بفتح النون الطيب المعروف . وقال ابن فارس فى الجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربى قيل هو مخلوط من مسك وكافور والند بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال فى الواحد أيضا النديد والنديدة بزيادة الهاء •

﴿ندل﴾ المنديل بكسر الميم وهو

معروف قال ابن فارس لمل المنديل مأخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ من الندل وهو الوسخ لانه يندل به قال أهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تمندلت بالمنديل قال وأنكر الكسائى تمندلت وقال الجوهري فى فصل ندل يقال تمندلت بالمنديل لغة فى تندلت وقال أبو عمرو فى شرح الفصيح قال ابن الاعرابى تقول العرب أندل لى هذا أى أقله من مكان الى مكان يقال منه ندلت أندل ندلا وندولا ومنذولا قال ومنه أخذ المنديل لانه ينقل من واحد الى واحد •

﴿نذر﴾ ثبت فى صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فى مواضع من الكتاب قال نهى النبي ﷺ عن النذر وهكذا رواه فى باب إيفاء النذر من العبد القدر ثم فى باب الوفاء بالنذور رواه مسلم أيضا من طرق •

﴿نزع﴾ قال أهل اللغة يقال نزعته الشئ أنزعه بكسر الزاي نزعا إذا قلعه وفلان فى النزع بفتح النون وإسكان الزاي أى فى قلع الحياة وإخراج الروح ونزع عن الأمر ينزع نزوعا إذا انتهى عنه وأقلع ونزع الولد الى أبيه أو خاله

قراءته قوله في باب الراب من المذهب :

لمعفر قد تنازع شلوه

غبس كواسب لا يمن طعامها

هذا البيت قبله بيت آخر يظهر معنى

هذا وهو *

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم

عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنساء بقرة وحشية والفرير بفتح الغاء

وكسر الراء وهو ولد البقرة وقولهم فلم

يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح

وعرض بضم العين هو الناحية والشقائق

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة

فيها نبات وقيل أرض غليظة بين رملين

وقيل رمل رقيق بين رملين ضخمين

وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الغاء أى

ذهابها ومحيطها وهو فاعل يرم وبغامها بضم

الباء الموحدة وبالعين المعجمة ورفع الميم

معطوف على طوفها والبغام الصوت وأما

بيت الكتاب فاللام في قوله لمعفر مكسورة

وهي لام التعليل أى من أجل معفر وهو

الذى عفر بالتراب أى سحب في التراب

والقهد بضم القاف وإسكان الهاء الذى

يملو بياضه حمرة وقيل هو الذى له بياض

يخالطه حمرة أو صفرة قوله ينازع شلوه أى

يجاذب عضوه وقوله غبس أى ذباب جمع

أو غيره أى أشبهه وذهب إليه فى الشبه

ونزع فى القوس نزعا أى مدها وتنازع

الرجل صاحبه منازعة أى جاذبه فى الخصومة

وبينهم نزاعة بفتح النون أى خصومة

والتنازع التخاصم وانتزعت الشيء فانتزع

أى قلعته فاقطع والمنزعة ما يرجع إليه الرجل

من أمر وتدبيره ورأيه والنزعتان بفتح

النون والزاي واحدهما نزعة بفتحهما

وهو المعروف المشهور فى كتب اللغة

وذكر البيهقى فى كتابه رد الانتقاد على

الفاط الشافعى عن أبى العلاء بن كوشاد

الأديب الاصبهاني أنه يقال نزعة بفتح

الزاي وبساكنها لمتان قال يروون ذلك

عن أبى عمرو الشيباني وغيره قلت

والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان

بالناصية ينحسر الشعر عنها فى بعض

الناس وذلك محمود عند العرب بمدحون

به ويقال منه رجل أنزع بين النزاع قال

أهل اللغة ولا يقال امرأة نزعا لكن يقال

غراء والنزعتان من الرأس عندنا وعند

جماهير العلماء واستحب الشافعى

والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع

الوجه للغروج من خلاف من قال هما من

الوجه . وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ مالى أنازع القرآن

بفتح الزاي معناه أجاز به وأزاحم فى

اغبس وهو الذى لونه كالون الرماد وقوله
 كواسب أى تكسب انفسها وقوله لا يمين
 طعامها فيه قولان أحدهما أنه لائمة عليها
 فيه بل يأخذها بالقهر والذلبة لا بالسؤال
 والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني
 أنه لا ينقص ولا يقطع كقول الله تعالى
 (أجر غير ممنون) ومعنى البيتين أن هذه
 البقرة الخنساء ضيعت ولدها في رعيها
 فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح
 تطوف في ناحية الرمل لاجل المعفر ظانة
 أنه فيها ولا تعلم أن الذباب تنازعت
 ونجاذبت أعضاءه والله تعالى أعلم

﴿ نسك ﴾ قال صاحب المحكم النسك
 والنسك العبادة يعنى بضم النون وكسرها
 والسين سا كنة فيهما وقيل لثملب هل يسمى
 الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى
 نسكا يعنى بضم النون وإسكان السين
 نسك ينسك نسكا ونسك يعنى بفتح
 السين وضمها في الماضى وضمها في
 المضارع وباسكانها في المصدر مع فتح
 النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع
 نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل
 النسك الدم والنسيكة الذبيح يعنى بكسر
 الذال وهو المذبوح قال والمنسك
 والمنسك شرعة النسك وفي التنزيل (وأرنا

مناسكنا) أي متعبداتنا وقيل المنسك
 النسك نفسه والمنسك الموضع الذى يذبح
 فيه النساءك ونسك الثوب غسله هذا
 ما ذكره صاحب المحكم قال الازهرى وقال
 الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد
 نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة
 والمنسك الموضع الذى يذبح فيه النساءك
 والمنسك النسك نفسه قال النضر نسك الرجل
 الى طريقة جميلة إذا داوم عليها وينسكون
 البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك فى كلام
 العرب الموضع المعتاد الذى يعتاده ويقال
 أن لفلان منسكا يعتاده فى خير كان
 أو غيره وبه سميت المناسك . وقال ابن
 الاعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة
 منها نسيكة وقيل المتعبد ناسك لانه
 خلص نفسه وصفها لله من دنس الآثام
 كالسبيكة الخالصة من الخبث هذا ما ذكره
 الازهرى وقال الهروى كل متعبد منسك
 ثم سميت أمور الحج مناسك ويقال نسك
 إذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة
 وجمعها نسك ومنه قوله تعالى (أوصدقة
 أونسك) والنسك الطاعة قال وقال
 بعضهم النسك ما أمرت الشريعة به والورع
 مانهى عنه قال قال الازهرى فى قوله
 تعالى (إن صلاتى ونسكى والنسك كل ما

يتقرب به الى الله تعالى وقول الناس فلان ناسك من الناسك أى عابد من العباد يؤدى المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه . وقال ابن عرفة فى قوله تعالى (ولاكل أمة جعلنا منسكا) أى مذهباً من طاعة الله تعالى يقال ناسك فلان ناسك قومه إذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الهروى . وقال الجوهري النسك العبادة وقد ناسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أى صار ناسكاً والناسك العابد والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه ناسك لله ينسك والمنسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك . قال الشيخ أبو حامد الاسفرائينى من أصحابنا فى كتابه التعليل قال أصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين والنسك العبادة يقال رجل ناسك إذا كان كثير العبادة والنسيك الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وإنا نسمى الحج مناسك لمواضع النسك فيه . قال الامام الواحدى عند ذكر قول الله تعالى (وارنا مناسكنا) النسك فى اللغة على معنيين أحدهما ذبح والآخر عبد فلان دري أيهما الأصل وقال فى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قوله تعالى أو نسك

جمع نسيكة وهى الذبيحة ينسكها لله عز وجل أى يذبحها قال وأصل النسك العبادة والناسك العابد هذا أصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لأنها من أشرف العبادات التى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو محمد بن قتيبة فى آخر سورة الأنعام من كتابه غريب القرآن أصل النسك ما يتقرب به الى الله تعالى . قوله فى كتاب الصيام من المذهب فى الحديث أمرنا رسول الله ﷺ أن ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصوم وهو عبادة داخل فى اسم النسك على ما تقدم ويجوز أن يكون المراد العبادة مطلقاً من صوم وصلاة العيد والتضحية والتكبير فى العيدين وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله تعالى أعلم .

نسم ﴿ قوله فى آخر الباب الأول من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذى وجد مذبوحة وقد غمس منسمة فى دمه هو بفتح الميم وإسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهري . وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيرى فى مختصر العين هو كظفر الانسان . وقال

ناشداً لرفع صوته بالطلب *

﴿نشر﴾ قوله في المذهب في باب بيع الغرر عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صفة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غرة . النشر بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنشر ومثله قول الغزالي حد المكروه في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة أضمر للنشر هي بفتح النون والشين أي الانتشار . وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ ذكره في صفة الصلاة من المذهب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه . قال البغوي في شرح السنة هذا الحديث لا يصح . قال الجوهري نشر المتاع وغيره يفشره نشرأ بسطه *

﴿نشو﴾ النشوة مبادئ السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللفظة المشهورة . قال الجوهري وزعم يونس أنه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان وقد انتشى . والنشا المتخذ من الخنطة مذکور في آخر باب الربا من الروضة وهو مقصور مفتوح النون . قال الجوهري هو النشاستج قارضى معرب حذف شطره تخفيفاً كما قالوا المنازل منا *

الجوهري قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نسّم به ينسّم نسماً . قال الأصمعي قالوا للنعام أيضاً منسّم كما قالوا للبعير منسّم *

﴿نسو﴾ النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره هو جمع لا واحد له من لفظه وواحد امرأة وأما النساء فقد قال أبو البقاء في اعراب قول الله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) هو جمع نسوة وقيل لا واحد له والهمزة في النساء مبدلة من واو كقولك في معناه نسوة والله اعلم *

﴿نشب﴾ قال أهل اللغة نشب الشيء في الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوباً أي علق فيه وانشبته أنافيه أي أعلقته فانتشب وانشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والنشاب صاحب النشاب *

﴿نشد﴾ قوله في الوسيط والوجيز في أول كتاب الايمان ولا تجب كفارة اليمين بالمناشدة وهي أن يقسم غيره عليه . قال الرافعي يقال ناشده اذا ذكره الله تعالى ونشدتك الله أي سألتك بالله أنشد ناشداً كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكره وقيل معنى نشدتك بالله أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي وسى طالب الصلاة

﴿نصم﴾ قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون . قال
العلماء الناصع هو خالص اللون . قال
الأصمعي هو كل ثوب خالص البياض
أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع . قال
الجوهري الناصع الخالص من كل شيء
وقد نصم الشيء ينصم بفتح الصاد فيها
نصوعاً إذا وضع وبان *
﴿نصف﴾ قال القاضي في المشارق
وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه
ونصفه بكسر النون وضماً وفتحها ولغة
رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء ونقل
كل ذلك عن الخطابي *

﴿نصل﴾ قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه
نصول ونصال ونصل الحافر خرج من
موضعه ونصل شعره ينصل يعني بضم
الصاد نصولاً زال عنه الخضاب ولحيته
ناصل وتنصل من كذا أي تبرأ وتنصلت
الشيء واستنصلته إذا استخرجته *

﴿نضب﴾ ذكر في الوسيط والروضة
نضوب الماء في غسل الأرض النجسة .
قال أهل اللغة نضب الماء ينضب بضم
الضاد نضوباً أي غار في الأرض وسفل
ونضوب القوم بعدهم . قال الأصمعي

الناضب البعيد ومنه قيل الماء إذا ذهب
نضب أي بعد *

﴿نظر﴾ قال الجوهري الناظر
والناطور حارس، الكرم قال غيره يقال
بالطاء المهملة والمعجمة . ررجح الرافي
في باب المساقاة المهملة وكذلك رجهه غيره *
﴿نطم﴾ النطم معروف وفيه أربع
لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع
اسكان الطاء وفتحها وأنصحمها كسر
النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع
وتنطم في الأمر وفي الكلام أي تعمق
وبالغ فيه *

﴿نظر﴾ قال الجوهري النظر تأمل
الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح
الطاء وقد نظرت إلى الشيء والنظر
الانتظار ودارى تنظر إلى دار فلان
ودورنا تناظر أي تقابل والناظر في المقلة
السواد الأصفر الذي فيه إنسان العين
ويقال للعين الناظرة والناظر الحافظ والنظرة
بكسر الظاء التأخير وأنظرته أخرته .
واستنظره استمهله وتنظره انتظره في مهلة
وقولهم نظار مثل قطام أي انتظره وناظره
من المناظرة والمنظرة المراقبة وامرأة حسنة
المنظر والمنظرة أيضاً والنظارة بمعنى بتشديد
الطاء هم القوم ينظرون إلى الشيء ونظير

الشيء مثله. وحكى أبو عبيدة النظر والنظير
بمعنى كالند والنديد. قال الفراء فلان نظيرة
قومه ونظورة قومه أى ينظر اليه منهم ويحجمان
على نظائر. قوله في الوسيط والوجيز والروضة
في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج
لأجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف
الظاء المعجمة يستعملها المعجم يعنون بها
النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست
بمعروفة في هذه اللغة بهذا المعنى. قال
الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله
تعالى لا يجوز أن يقرأه لأجل النظارة
بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون
الى الشيء كذا قاله الجوهري *

* نمج * قال أهل اللغة النعجة الشاة
الأنثى من الضأن. قال الجوهري النعجة
من الضأن والجمع نجاج ونعجات وكذا
قال صاحب الجمل والزبيدي في مختصر
العين وخلائق لا يحصون النعجة الانثى
من الضأن. قال الواحدي النعجة الانثى
من الضأن *

* نمنع * النمنع مذكور في باب بيع
الاصول والثمار من المهنذب هو البقل
المعروف يقال بضم النونين وفتحهما
والفتح أشهر. ولم يذكر ابن فارس في

المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح.
ومن حكي اللغتين صاحب المحكم. قال
الجوهري النمنع بقل معروف وكذلك
النمنع مقصور منه والنمنع بالضم الرجل
الطويل. قال صاحب المحكم النمنع
والنمنع بقله طيبة الريح. قال أبو حنيفة
النمنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم
بقله طيبة الريح والطعم فيها حرارة على
اللسان. قال أبو حنيفة والعامية تقول
نمنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم *
* نمنق * قال صاحب المحكم نمنق بالضم
ينمنق نمنقا ونمنقا ونمنقا نمنقا نمنقا
ذلك في الضأن والمز ونمنق الغراب نمنقا
ونمنقا والغين في الغراب أحسن. واستعار
بعضهم النمنق في الارانب هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى
قال أهل اللغة النمنق دعاء الراعى الشاء.
وقال الليث نمنق الغراب ونمنق
يعنى بالغين المعجمة وبالمهملة. قال
الازهرى الثقة من الأئمة يقولون كلام
العرب نمنق الغراب بالمعجمة ونمنق الراعى
بالمهملة ويجوز نمن. قال الازهرى وهذا
هو الصحيح *

* نمل * النمل التى تلبس معروفة وهي

ويجوز في إعراب سائلة ثلاث أوجه الرفع
والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين
وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سائلة
كالذباب والزنبور والنحلة والخملة والقمل
والبراغيث والخنافس والعقرب والصرصر
وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا
سام أبرص على الأصح وقيل له نفس
سائلة . وأما الحية فالأصح أن لها نفساً
سائلة والثاني لا والضعف لها نفس سائلة
علي المشهور وهو المذهب وقيل فيها
وجهان ثانيهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا
الحيوان لا يتنجس مامات فيه علي المذهب
وفي قول ينجسه وسواء الماء الناقص عن
القلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا
الخلافاً في نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان
فنجس نفسه قولاً واحداً وقيل في نجاسته
قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الاجنبي
وفي المتولد من نفس الشيء كدود الخلل
والجبن والفأكة والباقلاء فلا ينجسه قولاً
واحداً فإذا خرج منه ثم أعيد فيه أو وضم في
غيره صار كالاجنبي . وأما النفاس فهو الدم
الخارج بسبب الولادة وفي حقيقته خمسة
أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة
إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لفتان
أشهرهما ضها والثاني فتحا ويقال في الحيض

مؤنثة ونعل السيف الحديدية التي تسيل
في أسفله وهي أيضاً مؤنثة . وقال أبو حاتم
السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف
والدابة والنعل من الأرض ويقال انعلت
الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة
نعلت بلا ألف . وقوله في باب النذر من
التنبيه وغمس نعله في دمه يعني النعل الذي
كان الهدي مقلداً به فالضمير في نعله يعود
إلى الهدي وهذا النعل هو الذي تقدم
في قوله حذب العرب ونحوها . وقوله
في باب الحجر من المذهب في فصل الحجر
على السفينة أن عبد الله بن جعفر رضى
الله تعالى عنهما ابتاع أرضاً بستان الفاء
فقال عثمان رضى الله تعالى عنه ما يسرني
أن تكون لي بعمل المراد به هذه النعل
المعروفة التي تلبس وسمناه المبالغة في غبنه
في صقته *

* نفس * النفس تطلق على أشياء
منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم
والآدمي ومنه قوله تعالى (النفس بالنفس)
وأما قولهم وما ليس له نفس سائلة فالمراد
بالنفس الدم ومنه قول الشاعر :

تسيل على حد السيوف نفوسنا

وليست على غير السيوف تسيل

ونفس المرأة بفتح النون على المشهور وقال
الاكثرون لا يجوز ضمها . وحكى القاضى
عياض فى شرح مسلم فى كتاب الحج فى
حديث اسماء حين نفست أنه يقال بالضم
والفتح فى الحيض والولادة قال لكن الضم
فى الولادة أكثر والفتح فى الحيض أكثر
وقال ابراهيم الحربى وغير واحد لا يقال
فى الحيض الا بالفتح وحكى صاحب الافعال
الوجهين فيهما جميعا *

﴿ نفع ﴾ النفع ضد الضر يقال نفعه
بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة *

﴿ نقس ﴾ الناقوس المذكور فى
حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري
هو الذى تضرب به النصارى لاوقات
الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد
صاحب المحكم فيه والنقس يعنى بفتح
النون وسكون القاف ضرب النواقيس
وهو الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة
القصيرة وجمع الناقوس نواقيس *

﴿ نقض ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال الايث النقض افساد ما برمته
من عقد أو بناء والنقض يعنى بضم النون
اسم للبناء المنقوض إذا هدم والنقض
والنقضة يعنى بكسر النون هما الجمل
والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما

والجمع الاقراض . والنقض يعنى بالكسر
منتقض الكفاة من الارض إذا أرادت
أن تخرج فقضت وجه الأرض فقضا
فانقضت الأرض ويقال انتقض الجرح
بعد البرء وانتقض الأمر بعد التمام
وانقض أمر الثغر بعد سده . هذا آخر
كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم
النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا
وانقض وتنقض والنقض يعنى بضم النون
البناء المنقوض وناقضه فى الشيء مناقضة
وتقاضا والنقض ما نقضت والجمع اقراض
وقال ابن فارس فى الجمل والجوهري فى
صاحبه النقض والنقض لغتان بكسر
النون هو المنقوض قال الجوهري كالنكث
قلت فقد حصل فى نقض البناء وهو
منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهرى
وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن
فارس والجوهري على الكسر والضم
أولى لجلالة المتصمرين عليه والكسر هو
القياس كالذبح والمدعى والنكث بمعنى
المدبوح والمدعى والمنكوث وليس بحسن
ما فعله ابن باطيش وجاعة من شارحى
الفاظ المذهب من اقتصرا على الكسر
وإيهامهم أنه متعين اغترارا بما فى صحاح
الجوهري *

﴿ نقع ﴾ قال الأزهرى قال أبو عبيد

سمعت أبا زيد يقول الطعام الذى يصنع عند الأملاك النقيعة يقال منه نقعت أنقع نقوعا قال. وقال الفراء النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت اتقاعا. وقال ابن شميل النقيعة طعام الأملاك وربما نقعوا على عدة من الأبل إذا بلغت جزورا منها أى نحره فذلك النقيعة. وقال الأصمعى النقيعة ما نحر من النهب. وقال ابن السكيت النقيعة المحض من اللبن يبرد. وقال الأزهرى قد ذكرت اختلافهم في النقيعة ومأخذه عندي من النقع وهو النحر أو القتل يقال سم ناقع أى قاتل. وأما اللبن الذي يبرد فهو النقيم والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيم ولا يقال منقعم ولا يقولون نقعته وهذا سماعى من العرب ويقال سم ناقع ونقيم ومنقوع أى ثابت وقيل سم منقعم وموت ناقع أى دائم ونقعت بالماء ومنه أنقع نقوعا شربت حتى رويت وأنقعت الماء والنقيم الغبار والنقم رفع الصوت ونقع الصارخ بصوته وأنقع تابعه وأدامه وفلان منقوع أى يستغنى برأيه وأصله من نقعت ونقم البئر فضل مائه وهو المنهى عن بيعه والنقيم البئر الكثيرة

الماء والجمع أنقعة ونقم الماء عليه أى أروى عطشه ونقم الماء ينقع نقوعا ثبت والنقوع ما أنقعت من الشيء يقال صقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل والنقيم شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع في نهر وغيره ونقم ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسى أطأنت إليه وانقع لونه تغير هذا كلام الأزهرى وقال صاحب المحكم النقع الماء الناعم والنقيم البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع وقيل الأرض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل هو ما ارتفع من الأرض والجمع نقاع وانقع واستنقع في الماء ثبت فيه يبتدر ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيم وأنقعه نبذه والنقيم والنقوع شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ما أنقعت من ذلك ونقم الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقم والمنقعة انا ينقع فيه الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذى ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادم عند السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة إيملاكه ونقم الموت كثير ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه باله

وما تقع بخبره أى ما عاج به ولا صدقه والنقاع المتكرر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه وتقع له الشرأدame والنقوع ضرب من الطيب هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ نقل ﴾ في الحديث نهى رسول الله ﷺ النساء عن الخروج إلا عجوز في منقلها المنقلان الخفان كذا قال أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهاية أن المنقل الخلف الخلق وذكره أيضا غيره والأول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما. قال الأزهرى في تهذيب اللغة قال أبو عبيد قال الأُموى المنقل الخلف. قال أبو عبيد لولا أن

الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا الكسر. قال الأزهرى وروى أبو العباس عن ابن الاعراب أنه قال يقال لاخف المنقل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الأزهرى. وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخلف وبالضم الخلف المصلح. وقوله في باب بيع الفرر من المهذب أن عثمان بن عفان اشترى من طلحة بن عبد الله رضى الله

تعالى عنهما أوصا بالمدينة ناقله بأرض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بايعة وبأدله ومعناه بأدله ومثله ناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك والله تعالى أعلم. والنقلة بضم النون واسكان القاف

انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل تحويل الشئ. قاله الأزهرى عن الليث وهو معروف. قال الأزهرى قال أبو العباس النقل الذى ينتقل به على الشراب لا يقال إلا بفتح النون وذكر جماعة كثيرون من أهل اللغة أن ما ينتقل به على الشراب نقل بالضم كذا ذكره ابن فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح. قولهم في المسألة قولان بالنقل والتخريج ذكرنا معناه في الخاء *

﴿ نمر ﴾ النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها أمثال الأهله وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع إسكان الميم كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف ميمه مكسورة ويجوز إسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة. ونمرة الموضع المعروف عند عرقات وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمره الصوف * ﴿ نمل ﴾ النمل معروف الواحدة منه نملة

أوكليك وأنت تراه وما أنميت ماغاب
عنك فقتلته *

﴿نمى﴾ قال أهل اللغة النمى خلاف
الأمر ونهيته عن كذا فأنهى عنه وتناهى
أى كف وتناهاوا عن المنكر أى نهى
بعضهم بعضا ويقال هو نهو عن المنكر
بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور
وأنهت اليه الخبر فأنتهى وتناهى أى
بلغ والانتهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه
بلغ نهايته . قال الجوهري والنهية بالضم
مثله ويقال هذا رجل ناهيك من رجل
ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه
أنه يعنى به ينهاك عن تطلب غيره وهذه
امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث
وتثني وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل
لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر ويقال فى
المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل
بنصب ناهيك على الحال قال هذه الجملة
الجوهري . وفى الحديث «أولو الأحلام
والنمى» هو بضم النون وفتح الهاء . قال
الواحدى قال اللحيانى النهية يعنى بضم
النون العقل وجعلها النمى ورجل نهى ونه من
قوم نهين وسمى العقل نهية لأنه يفتهى
إلى ما أمر به ولا يتجاوز . قال الزجاج

بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور
وحكى أبوالبقاء فى اعرابه يقال باسكان
الميم وضىها لغتان . قال الواحدى ويقال
فى الجماعة منها نمل ونمال وأما الائمة التى
فى رأس الاصبع ففيها لغات أفصحها
وأشهرها فتح الهزمة مع ضم الميم والثانية
بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر
الهزمة وفتح الميم ذكرهن على هذا الترتيب
أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح عن
ابن الاعرابى وقال أخبرنى ثعلب عن
ابن الاعرابى قال هى الائمة وبعدها ائمة
والثالثة ائمة والرابعة ائمة والائمة أطراف
الاصابع وهكذا قال أكثر أهل اللغة
أنها أطراف الاصابع . قال أبو على المرزوقى
فى شرح الفصيح وربما سميت الاصابع
الائمة . وذكر البيهقى فى كتابه رد
الانتقاد عن الامام أبى العلاء بن كوشاد
الاصهبانى أنه نقل عن أبى عمرو الشيبانى
وأبى حاتم السجستاني والحربى أنهم قالوا
لكل أصبع ثلاث ائمة وكذلك ذكره
الشافعى رحمه الله تعالى *

﴿نمى﴾ قولهم فى باب الصيد والذبايح
يأى ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أنميت
قال الراافى قال الشافعى رحمه الله تعالى
معنى ما أصميت أى ما قتلته بسهمك

ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصل
بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب .
قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور على
القياس ومنائر مهموز على غير قياس . قال
نعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف
بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور
بفعالة فكسروها تكسيرها . وأما سيبويه
فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع
في التنبيه في باب السلم المنائر بالهمز ولم
أره في شيء من النسخ بالواو فإذا كان
جائزا على أحد اللغتين فلا بأس وإن كان
الأجود بالواو . قال أبو حاتم السجستاني
في المذكر والمؤنث النار مؤنثة وجمعها
أنور ونيران ونور . النورة المذكورة في
المياه قال ابن الصلاح هي حجارة بيض
رخوة فيها خطوط *

﴿ نيك ﴾ قال الأزهري في تهذيب
اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل نايك
والمفعول به منيوك ومنيك والأثني منيوكة *

فلان ذونمية أي عقل ينتهي به عن
القبائح وينخل به في المحاسن . قال الزجاج
وقال بعض أهل اللغة هو الذي ينتهي إلى
رأيه وعقله قال الزجاج وهذا أحسن وهذا
معنى قول اللحياني . وقال أبو علي الفارسي
يجوز أن يكون النهى مصدرا كالمهدي
وأن يكون جمعا كالظلم قال والنهى معناه
في الأئمة البيان والحبس ومنه النهي والنهي
للمكان الذي ينتهي إليه الماء فيستقعر . قال
الواحدى يرجع القولان في اشتقاق النمية
إلى قول واحد وهو الحبس فالنمية هي
التي تنهى وتحبس عن القبائح هذا آخر
كلام الواحدى *

﴿ نور ﴾ المنارة التي يؤذن عليها بفتح
الميم ذكره الجوهري وغيره والمنارة التي
يوضع عليها السراج بفتح الميم أيضا
ذكرها الجوهري وصاحب المحكم . قال
الجوهري هي مفعلة من الاستنارة بفتح
الميم والجمع المناور بالواو لأنه من النور

فصل في أسماء المواضع

ما بين حرتين إلى سواد الكوفة وحده
من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة
اليمن ونجد كلها من عمل الإمامة ذكره

﴿ نجد ﴾ مذكورة في باب مواقيت الحج
وفي زكاة الثمار وفي الصلاة من المذهب
ومواضع أخرى هي بفتح النون وهي

من المذهب في جزاء الصيد هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حاربها أمر قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام قال أقضى القضاة الماوردي في الأحكام السلطانية دار الندوة هي أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي فابتاعها معاوية في الاسلام من عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي وجعلها دار الأمانة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة في حرف الميم . وحكي الأزرقى في تاريخ مكة إنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم والندى الجماعة ينتدون أى يتحدثون وروى الأزرقى أن معاوية ابن أبى سفيان حج وهو خليفة فاشتري دار الندوة من ابن الزبير العبدري بمائة ألف درهم . وفي كتاب الأزرقى أن دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالى *

﴿ نصيبين ﴾ مذكورة في أول البيع من الروضة وهي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهي مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء . قال الجوهري في

صاحب المطالع ^(١) والله تعالى أعلم • ﴿ نجران ﴾ مذكورة في باب عقد اللزمة من المذهب في قوله ﷺ «أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب» هي بفتح النون وإسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلا للانصار وهي بين مكة واليمن على نحو صبيع مراحل من مكة قال في المذهب وأما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله ﷺ على أن لا يأكلوا الربى فأكلوه وتقضوا العهد فأمر باخراجهم فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه وهذا الذى قاله في المذهب هو الصواب وأنها ليست من الحجاز الذى هو مكة والمدينة واليمامة ومحالفيها . وأما قول الامام الحافظ أبى بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الأماكن نجران من محاليف مكة من صوب اليمن ففيه تساهل . وقال الجوهري في صحاحه نجران بلدة من اليمن •

﴿ بطن نخل ﴾ المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء •

﴿ دار الندوة ﴾ مذكورة في الحج

(١) وفي نسخة ذكره صاحب المحكم

الهروى والخطابى قال الخطابى وقد صحفه
بعض أصحاب الحديث فقال له بالباء وهذا
خطأ إنما الذى بالباء بقيع الفرقد مدفن
أهل المدينة. قال وقال أبو عبيد البكري
هو بالباء مثل بقيع الفرقد وأما بقيع
الخضات بقرب المدينة فبالنون كذا قيد
الحازمى وغيره ونقل الحازمى أن الخطابى
قال من قاله بالباء فقد أخطأ وهو قرية
بقرب المدينة على ميل من منازل بنى
سلة قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
نقله الشيخ أبو حامد فى تليقه فى كتاب
الجمعة فى صلاة الجمعة فى القرى وتقلته
فى شرح المذهب *

﴿نمرة﴾ مذكورة فى صفة الحج
وهى بفتح النون وكسر الميم وهى عند
الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك
إذا خرجت من مازمى عرفة تريد
الموقف قاله الأزرق وغيره وقد تقدم
بيانه فى ذكر مسجد عرفة وروى
الأزرق عن عطاء بن أبى رباح أن
منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم
عرفة كان فى منزل الخلفاء اليوم الى
الصخرة الساقطة بأسفل الجبل عن
يمينك وأنت ذاهب الى عرفات والله

صحاحه نصيبين اسم بلد وفيه للعرب
مذهبان منهم من يجعله اسماً واحداً ويلزمه
الأعراب كما يلزم الأسماء المفردة التى
لا تنصرف فيقول هذه نصيبين وورثت
بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين
ومنهم من يجزئ به مجرى الجمع فيقول هذه
نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين
وكذا القول فى يبرين وفلسطين وسيلحين
وياسين وقنسرين والنسبة على هذا القول
نصبي ويبري وكذا أخواتهما *

﴿النقيع﴾ الذى حماه رسول الله
ﷺ مذکور فى كتاب إحياء الموات
من مختصر المزنى والمهذب والوسيط
وفى كتاب الحج من الوسيط هو بفتح
النون وكسر القاف وهو فى صدر وادي
الهميق على نحو عشرين ميلاً من المدينة
قال الشافعى رحمه الله تعالى فى مختصر المزنى
وهو بلد ليس بالواسع الذى يضيق على من
حوله المرعى إذا حوى بغيره بالبلد الأرض.
وقال صاحب مطالع الأنوار مساحته ميل
فى بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب
فيه الراكب قال واختلف الرواة فى ضبطه
فقيدته النسفى وأبو ذر والقابسى والصدفى
وابن ماهان وغيرهم بالنون وكذا ذكره

تعالى أعلم *

﴿نهاوند﴾ قال السمعاني هي بضم النون وهي مدينة من بلد الجبل قيل أن نوحاً عليه السلام بناها وكان اسمها نوحا وند فأبدلوا الحاء هاء *

﴿النهر وان﴾ مذكور في قتال أهل البنى في المذهب وهو مكان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور في ضبطه وكذا ضبطه أبو العباس ثعلب وابن قتيبة في أدب الكاتب والجوهري في صحاحه وآخرون . وقال ابن الأنباري هو بضم النون والراء وذكره ابن الجواليقي في كتابه المغرب بالوجهين فقال النهر وان بفتح النون والراء فارسي معرب قال وقال أبو عمرو سمعت من يقول نهر وان بضمها ذكره السمعاني في الانساب بالضم فقط قال وهي بلدة قديمة لها عدة نواحي خرب أكثرها وهي بقرب بغداد *

﴿نيسابور﴾ بفتح النون من أعظم

مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم . ولحقكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري كتاب كبير في تاريخها شتمل على نفائس كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرازي في كتابه الأربعين قال أمهات مدائن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة . قال السمعاني في الانساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وأما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا وأمر بقطعه وأن تبني مدينة ف قيل نيسابور الى القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات قلت ويقال لنيسابور أيضا ابر شهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في أول تاريخها *

﴿نيل مصر﴾ مذكور في باب أحكام المياه من كتاب احياء الموات من المذهب هو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء في الحديث الصحيح *

حرف الهاء

العرض شيء فتهككه هو بفتح الهاء والتاء المحففة ومعناه خرقة ونفذ منه . قال أهل

﴿هتك﴾ قوله في المذهب في أواخر كتاب المسابقة كما لو عرض دون

اللفة يقال هتكت الشيء هتكا فانهتكت
والهتكت خرق السر عما وراءه •
﴿ هجر ﴾ قال الواحدى المهاجر الذى
فارق عشيرته ووطنه . وأصله من الهجر
الذى هو ضد الوصل ومنه قيل للقيح
الهجر لانه ينبغى أن يهجر . والهجرة وقت
يهجر فيه العمل •
﴿ هجع ﴾ قول الله تبارك وتعالى
(كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) جاء
ذكره فى صلاة التطوع من المذهب . قال
المفسرون وأهل اللغة المجوع النوم بالليل .
وقال الامام الواحدى فى كتابه الوسيط
فى التفسير المجوع النوم بالليل دون
النهار قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون
قليلا من الليل يصلون أكثر الليل . قال
عطاء وذلك حين أمروا بقيام الليل ثم
نزات الرخصة قال ويجوز أن يكون المعنى
كان الليل الذى ينامون فيه كاه قليلا
ويكون اما للجنس وهذا معنى قول سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كانوا أقل
ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف بن
الشخير قل ليلة أنت عليهم هجوعا كلها
وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل
قال واختار قوم الوقف على قوله تعالى
(قليلا) وهو قول الضحاك ومقاتل ثم

ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا
على معنى نفي النوم عنهم البتة . قال عطاء
والمراد بهؤلاء القليل ثمانون من نصارى
نجران آمنوا بمحمد ﷺ وصدقوه هــا
آخر كلام الواحدى . قال الازهرى يقال
أتيت فلانا بعد هجمة أى بعد نومة خفيفة
من أول الليل وقد هجع بهجع هجوعا
إذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع
وهواجع وهجع القوم تهجعا إذا ناموا
ومعنى هجيع من الليل وهزيع بمعنى واحد .
قال صاحب المحكم المجوع النوم بالليل
خاصة ونسوة هجع هجوع وهواجع
وهواجعات جمع الجمع •
﴿ هدب ﴾ فى حديث المطلقة ثلاثا
ليس معه الا مثل هذه الهدبة هى بضم
الهاء واسكان الدال هذه اللفة الفصيحة .
قال الجوهري ويقال بضم الدال أيضاً فى
لغة ويقال هدب بضم الهاء واسكان الدال
من غير هاء فى آخره وهى طرف الثوب
شبهت ذكره فى الاسترخاء وعدم الانتشار
عند الافضاء اليها بالخرقة وكنت عنه بما
ذكرت . وأما اهداب العين فهى الشعور
الناشئة على أشفار العين واحدها هدب
بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة
بفتحها ورجل أهدب كثير شعر أشفار

العين والهندباء مذكور في بيع الأصول والثمار من المهنذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال يمد ويقصر لفتان ويقال فيه أيضاً هندباء بفتح الدال وهندباء وهندب *

﴿ هدد ﴾ الهدد بضم الهاءين واسكان الدال بينهما طائر معروف ذو خطوط متوجة ويقال أيضاً فيه هدهد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هدهاد بفتح الاولى وهو محرم ويقال هد البناء يهد بضم الهاء هدا *

﴿ هدى ﴾ الهدى والهدى لفتان فضيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد الياء قال صاحب البحر وهو اسم لما يهدى الي مكة وحرما زادها الله تعالى شرفاً تقرباً الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للنعم فلها قال أصحابنا اذا نذر هدياً وسماه ازمه ماسى وان أطلق فقولان القديم أنه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر حتى تجزيه مرة أو زببة لانه يقع عليه اسم الهدى لغة وشرعاً ودليله في حديث الجمعة من راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزيه الا ما يجزى في الاضحية من النعم وأما

الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في اشتراط الايجاب والقبول فيها فسنذكره ان شاء الله تعالى في فصل وهب . والهداية والهدي يطلق بمعنىين أحدهما خلق الايمان واللفظ والآخر بمعنى البيان فمن الاول (الحمد لله الذي هدانا لهذا) ونظائره ومن الثاني قول الله تعالى (انا هديناه السبيل وهديناه النجدين) أى يئنا له طريق الخير والشر (وأما نوح فهديناهم) أى يئنا لهم الطريق *

﴿ هذب ﴾ قال أهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب المنقى من العيوب ورجل مهذب أى مطهر الاخلاق *

﴿ هذد ﴾ قوله في المهذب في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم أن النبي ﷺ قال « لعلمكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم هذا » يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب « هذا الحديث صحيح رواه أبو داود والترمذى وغيرهما باسناد صحيحة وهذا هو في سنن أبي داود والدارقطنى والبيهقى وغيرهم هذا بتشديد الذال ومنسوب مكتوب بالالف . قال الخطاطى في تفسير هذا

الحديث الهذب سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذب هنا الجهر بالقراءة فهذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم . ووقع في المذهب أجل يا رسول الله ففعل هذا بزيادة لفظه ففعل وهكذا هو في رواية البيهقي والذال المشددة أيضاً أى فعل القراءة بالهذب ونهذهها هذاً . وفي رواية الدارقطني نهذه هذاً وندرسه درسا . ورواية أبي داود وأكثر روايات الدارقطني أجل يا رسول الله هذاً وأما بسطت الكلام في هذه اللفظة لاني أخاف تصحيفها ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها محققة *

﴿ هذى ﴾ قال الجوهري هذى في مرضه يهذي ويهذو هذيانا وهذيانا . وأما قوله في مختصر المزي في باب الضمان ولا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقد ذكر صاحب الحاوي في معناه وجهين لاصحابنا وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم *

﴿ هرر ﴾ الهر السور والاثني هرة قوله في صلاة الخوف من المذهب والوسيط صلى على رضى الله تعالى

عنه ليلة الهرب هو بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء أخرى وهي حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين بين علي ومعاوية رضى الله تعالى عنهما *

﴿ هرر ﴾ قولهم نوب هرر ودينار هرر هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هرة وهي احدي مدن خراسان المشهورة . وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربا لا يصح بيع الهرري بالهرري الهرري قد فيه ذهب وفضة *

﴿ هزع ﴾ قال الازهرى قال أبو عبيد قال الاحمر مضي هزيع من الليل وجرس وجوش هذا كله بمعنى واحد قال صاحب الحكم الهزيع صدر من الليل وقيل نلته أو نحوه والجمع هزع *

﴿ هزل ﴾ قوله ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد تقدم في الجيم والهزل ضد الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي . قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاي . قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على مالم بسم فاعله وهزلتها أنا

هزلا فهو مهزول *

﴿هش﴾ ذكر في المذهب في أول كتاب المسابقة أن النبي ﷺ رآه على فرس فجاءت سابقة فہش اندك وأعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين أى سر بذلك وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم . قال الجوهري المشاشة الارتياح والخفة للمعروف قل ويقال هشتت لفلان بكسر الشين أهش بفتح الهاء هشاشة ورجل هش بش *

﴿هث﴾ قوله في باب زكاة الثمار من المذهب وان كان رطباً لا يجيء منه التمر كالهلياث والسكر الهلياث بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناة من تحت ثم ألف ثم ناء مثلثة نقل بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المذهب عن أبي حاتم السجستاني أنه قال في كتاب النخل الهلياث نخلة صحيحة الجذع جيدة الرأس حمراء الليف مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مسترسلة السعف دقيقة الشوك وهى أصح النخل وأطولها عرجونا طويلة الشمراخ تدلى أعناقها وبسرتها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الرأس وبسرتها

بشعة الطعم ورطبها أطيب الرطب يجيء مع آخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف نخلة عثرها صفراء وهى أرق الرطب وجذعها أجود أجذاع النخل الجيدة الرأس حمراء الرطب فيه سواد قليل قائمة الفرع مادة الجريد طويلة الخوص في سعتها صفرة وفي خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد غليظة الشوك وفي شوكة سواد قليل طويلة العرجون والشمراخ تؤكل خضراء وصفراء ومدركة وهى من النخل التى لا تعوت حتى تسقط أو تضرب هذا آخر ما نقل عن السجستاني رحمه الله تعالى . وذكر صاحب البيان في باب زكاة الثمار أن الهلياث والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرنى والمعتلى قليل الماء كثير اللحم والشحم *

﴿هلاج﴾ ذكر في أول باب الربا من الروضة الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه أهل اللغة . قال الجوهري هو معرب قال الجوهري قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلجة بالكسر يعنى بكسر اللام ولا نقل هلياجة قال وقال

ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس في الكلام إفصيل بالكسر ولكن أفصيل مثل أهليلج وابرسم *

﴿ هلم ﴾ قال أهل اللغة الهلوع الضجور وقد هلع بهلم هلماء . وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع . وقال صاحب المحكم الهلم الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع يقال هلع هلماء وهلوعا وهلماء ورجل هلم وهلمع وهلوع وهلماع وهلماعة جزوع حريص وشيخ هلمع أى محزن وهلمع هلماء جاع *

﴿ همس ﴾ قوله في الوسيط في مسألة الخرص بالتأخير الصحة همسة حصلت من همس القوم قال أهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفى يقال همس بحديثه إذا أخفاه قال أبو عبيدة الهمس واللكز والذب بمعنى واحد وهو الصوت الخفى والحروف المهموسة التي يذكرها أهل العربية عشرة يجمعها حته شخص فسكت *

﴿ همليج ﴾ في كتاب الاجارة من المهذب والوسيط ذكر المهليج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حمن

السير في سرعة كذا قاله أهل اللغة وذكر صاحب المحيط الوزير أبو القاسم ابن عباد أن الهملاج حسن سير الدابة في سرعة وبخثرة . قال أهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسر ادح ومراديج وهي الناقة الكربة ويقال للذكر والانثى هملاج والفعل منه همليج بهملج همليجة فهو مهملج كدحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهري هو فارسى معرب *

﴿ هود ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل (انا هدنا اليك) أى تبنا اليك . وقال غيره هاد فى اللغة معناه مال يقال هاد يهود هيادة وهودا . وقال المبرد فى قوله تعالى (هدنا اليك) أى ملنا اليك ويقال لمن تاب هاد لان من تاب من شىء مال عنه . قال الليث سميت اليهود يهودا اشتقاقا من هادوا أى تابوا من عبادة العجل فعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم فى ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد انبيائهم وقال ابن الاعرابى يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير

وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة
انتقالهم من مذاهبيهم. وحكي عن أبي عمرو
ابن العلاء أنه قال سميت اليهود لأنهم
يتهودون أى يتحركون عند قراءة
التوراة وعلى هذا التهود تفعل من الهيد
بمعنى الحركة يقال هدته اهيدته هيدا
كأنك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود
مرب من يهوذا بن يعقوب عليهما
الصلاة والسلام بالذال المعجمة عرب ثم
نسب الواحد اليه فقيل يهودي ثم
حذفت الياء فى الجمع فقيل يهود وكل
جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء
النسبة كقولهم زنجى وزنج ورومى وروم
هذا الكلام فى أصل هذا الحرف
ويقال هاد اذا دخل فى اليهودية وتهود
اذا تشبه بهم ودخل فى دينهم وهود اذا
دعى الى اليهودية ومنه الحديث «قابواه
يهودانه» هذا آخر كلام الواحدى . وفى
حديث القسامة «تحلف لكم يهود»
لفظة يهود مرفوعة غير منوثة فلا تنصرف
لان العرب أجرتة امما للقبيلة فامتنع
صرفه لتأنيته وتعريفه وكذلك مجوس
قال أبو حاتم السجستاني يهود ومجوس
لا يتصرفان لانهما اسمان لامتنين
كالاسمين للقبيلتين قال وأما المجوس

واليهود فالمراد مذهب المجوسى واليهودى *
﴿ هوس ﴾ قوله فى الوسيط وقيل
يجب فى الشتم الحكومة لان التأذى به
مع كثرة الاتيان أكثر من التلذذ وهذا
هوس الهوس بفتح الهاء والواو طرف
من الجنون كذا قاله الجوهري فى
صاحبه *

﴿ هون ﴾ الهون بفتح الهاء هو
السكينة والوقار . والهون بالضم الهوان
قوله فى باب الاستطابة من المذهب حكاية
عن لقمان عليه الصلاة والسلام « فاقعد
هونا وأخرج » قوله هونا هو بضم الهاء
وفتح الواو واسكان الياء غير منون تصغير
هونا والمشهور فيه الهونا بالالف واللام
كالدنيا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا
ثانىث الاهون والهاون الذى يدق
فيه معروف . قال ابن فارس فى
المجمل الهاون الذى يدق فيه
عربى صحيح قال كأنه فاعول من
الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس
فى الكلام فاعل يعنى لا يقال هاون
بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره
وفيه لغة أخرى هاون بفتح الواو
ذكرها الجوهري قال وأصله بالواوين
لان جمعه هوانين مثل قانون وقوانين

خذفوا منه الواو الثانية استقلا وفتحوا
الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم
﴿ها﴾ قوله في مختصر المزي في
صفة الحج ونطوف المرأة على هيئتها قال
صاحب العين روى هيئتها وروى هيئتها
أى سكينتها •

﴿هيم﴾ قوله في الوسيط الهائم
وراء كـب التعاسيف لا يترخص . الهائم
هو الذهاب الي غير مقصود صحيح . قال
أبو عبد الله البخاري في أول كتاب
البيوع من صحيحه الهائم المخالف القصد
في كل شيء . وأما جمع الغزالي بين الهائم
وراء كـب التعاسيف فقد قال الشيخ أبو
الفنوح المعطى هما عبارتان عن شيء
واحد وليس كما قال بل الهائم الخارج على
وجهه لا يدري أين يتوجه وإن سلك
طريقا مسلوكا وراء كـب التعاسيف لا يسلك
طريقا فهما مشتركان في انهما لا يقصدان
موضعا معلوما وإن اختلفا فيما ذكرناه .
قال أهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم
هيا وهيانا ذهب من عشق أو غيره وقلب
مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل
فتهيم في الأرض لا ترعى يقال منه ناقة
هيام وهذا مذكور في الروضة في أول باب

الأضحية •

﴿هيه﴾ قال الامام الواحدي رحمه الله
تعالى هيات اسم يسمي به اسم الفعل وهو
بعد في الخبر لافي الأمر ومعنى هيات
بعد وليس له اشتقاق لأنه بمنزلة
الاصوات وفيه زيادة معنى ليست في بعد
وهو أن المتكلم بهيات يخبر عن اعتقاده
واستبعاد ذلك الذي يخبر عن بعده
فكأنه بمنزلة قوله بعد جدا وما بعده لا على
أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في
البعد ففي هيات زيادة على بعد وان كان
تفسيره ببعده . قال الفراء في قوله تعالى حكاية
عنهم (هيات هيات لما توعدون) ولم
تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول
اللام عربي ومثله في الكلام هيات لك
وهيات أنت منا وهيات لأرضك وأنشد
فهييات هيات العقيق وأهله

وهيات خل بالعقيق فواصله
فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى
هيات بعد فكأنه قال بعد العقيق . ومن
أدخل اللام قال هيات أداة ليست
مأخوذة من فعل فإذا دخلت اللام كما يقال
هلم لك إذا لم تكن مأخوذة من فعل وقال
الرجاج هيات موضعها الرفع وتأويلها

البعدها توعدون قال ويقال هيهات ما قلت
وهيهات لما قلت فمن قال هيهات لما قلت
معناه البعد لقولك . قال أبو علي الفارسي
قول الزجاج إن هيهات في موضع رفع
وأجراؤه إياها مجري البعد في أن موضعه
رفع في قولك البعد أزيد خطأ وذلك أن
هيهات اسم سمي به الفعل فهو اسم لبعد
كما أن شتان كذلك وهيهات أشبه
الاصوات نحو مه وصه وما لاحظ له في
الاعراب فكما لا يجوز أن يحكم لشتان
بموضع من الاعراب من حيث كان اسماً
للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا
موضع للهمزة من قوله أقام زيد كذلك
لا يجوز أن يحكم لهيهات بأن موضعه رفع
ولواجب أن يكون موضعه رفعاً للدلالة على
معنى البعد لكان شتان أيضاً مرتفعاً للدلالة
على ذلك وليس للاسم الذي يسمى به
الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن
للفعل الذي جعل هذا اسماله موضع فإذا
ثبت أنه اسم سمي به الفعل لا يتخلو من
ذلك ولولا أن شتان وهيهات لبعد في قولك
شتان زيد وهيهات العقيق وأن الاسم مرتفع
به إذ لا يتخلو أن يكون بمنزلة الفعل أو بمنزلة
المبتدأ ولا يجوز أن يكون بمنزلة المبتدأ
لأن المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون

له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان
يزيد ولو كان اسماً للمصدر لما وجب بناؤه
لأن المعنى الواحد قد يسمى بعده اسماً ويكون
ذلك كله معرباً وأيضاً فالتك تقول هيهات
المنازل وهيهات الديار فلو كان هيهات مبتدأ
لوجب أن يجمع إذ لا يكون المبتدأ واحداً
والخبر جماعاً وأظن الذي حمل أباسحق على
أن هيهات معناه البعد رفعاً أنه لم ير في قوله
هيهات فاعلاً ظاهراً مرتفعاً فحمله على أن
موضعه رفع كالبعد والقول في هذا أن في
هيهات ضميراً مرتفعاً وذلك أن
الضمير عائد إلى قوله انكم مخرجون الذي
هو بمعنى الإخراج فصار في هيهات^(١) هذا
الضمير العائد إلى الإخراج فصار في
هيهات ضميراً له والمعنى هيهات إخراجكم
للوعد أي بعد إخراجكم الوعد ففاعل
هيهات في قول الشاعر فهيهات العقيق
الاسم الظاهر وإنما كرر هيهات في الآية
والبيت للتأكيد. وأما قوله ويقال هيهات
ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات
فمعناه البعد لما قلت ومن قال هيهات

(١) وفي نسخة فصار هيهات ضميراً له
والمعنى هيهات إخراجكم الوعد ففاعل
هيهات هذا الضمير العائد إلى الإخراج
كما أن فاعل هيهات في قول الشاعر الخ

لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
 أن هيهات لا يجوز أن يكون للبعد وأنه
 اسم سمي به الفعل فاجازته هيهات ما قلت
 على أنه للبعد ليس بجائز وإنما قلت يرتفع
 بهيهات كما يرتفع ببعد وأما اجازته هيهات
 لما قلت فأما قاسه على قوله تعالى (هيهات
 لما توعدون) وليس قولك مبتدأ هيهات
 لما قلت مثل الآية لأن التي في الآية
 فيها ضمير كما أعلمتك ولا ضمير فيها
 مبتدأ فبان أن قوله هيهات لما قلت
 ليس كما قاسه لأنه خال من ضمير الفاعل
 فإن قال هيهات لقولك وكان في هيهات
 ضمير كما في الآية جاز والا امتنع وقوله
 وأما من نون هيهات فجعلها نكرة ويكون
 المفعلى بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل إنه
 إذا نون كان نكرة لأن هذه التنوين في
 الاصوات إنما ثبتت علما للتذكير وتحذف
 علما للتعريف كقولهم عاق وعاق وإيه وإيه
 فجائز أن يكون المراد بهيهات إذا نون
 التذكير وقيل إنه إذا نون أيضا كان
 معرفة كما كان قبل التنوين لأن التنوين
 في مسلمات ونحوه نظير النون في مسلمين
 فهي إذا ثبتت لم تدل على التذكير كما تدل
 عليه في عاق لأنه بمنزلة ما لا يدل على
 تعريف ولا تنكير فهو على تعريفه الذي

كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس
 التنوين فيه كالذي في عاق. قال أبوالمعاس
 وهذا الوجه قوي هذا آخر كلام أبي على
 الفارسي. قال الواحدى فحصل في معنى
 هيهات ثلاثة أقوال. أحدهم أنه بمنزلة
 الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء والثاني
 أنه بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن
 الأنبارى والثالث أنه بمنزلة بعد وهو
 قول أبي علي وغيره من حذاق النحويين
 فهو على هذه الأقوال بمنزلة الصفة
 والمصدر والفعل وفيه لغات فتح التاء
 بلاثنتين قال الفراء هما أداتان جمعنا
 كخمسة عشر قال ويجوز أن يكون نصبها
 كنصب ربت وثمت واللغة الثانية هيهاتا
 بالتنوين مع الفتح. قال ابن الأنبارى هو
 شبيه بقوله تعالى (قليلا ما يؤمنون)
 والثالثة هيهات بكسر التاء قال الفراء هو
 بمنزلة وراك والرابعة الكسر مع التنوين
 قال ابن الأنبارى شبهوه بالاصوات كعاق
 والخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين
 والسادسة هيهات بالرفع والتنوين قال ومن
 العرب من يقول ايها في هذه اللغات
 كلها ومنهم من يقول ايها بلاثنتين
 ويحذف التاء كما حذف الياء من حاش
 لله والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا

يختار الوقف على الهاء وأنا أختار التاء
في الوقف على هيات ليست وعنده أن هذه
التاء ليست بناء تأنيث هذا آخر ما ذكره
الواحدى . قال الجوهري في فصل إيه ومن
العرب من يقول إيه في معنى هيات
وربما قالوا إيهات وربما قالوا إيهان بالنون
كالتثنية والله تعالى أعلم *

غالباً الفتح بلا تنوين . قال الأزهرى وافق
أهل اللغة على أن تاء هيات ليست باصلية
قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيات
فدفع التاء على حالها وإذا وقعت قبل هياه
ويبدل على هذا ما قال سيبويه أنها بمنزلة
عركات يعنى في التأنيث وإذا كان كذلك
كان الوقف بالهاء . قال الفراء كان الكسائى

فصل فى أسماء المواضع

الزجاجى فى الجمل هجر يذكر ويؤنث . وفى
صحيح البخارى فى باب هجرة النبى
ﷺ عن أبى موسى الأشعرى عن
النبى ﷺ قال « رأيت فى المنام أنى
أهاجر من مكة الى أرض بها نخل
فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو الهجر
فاذا هى المدينة » كذا فى جميع النسخ
الهجر بالالف واللام لكنه حديث مطلق
بصيغة جزم *

همدان المدينة العظيمة الجبال
وعراق العجم مذكورة فى باب صلاة
المسافرين من الوسيط وهى بفتح الميم
وبالذال المعجمة *

هجر المذكور فى حديث القلتين
هى بفتح الهاء والجيم قرية بقرب
مدينة النبى ﷺ كانت هذه القلال
تعمل بها أولانم علمت بالمدينة وغيرها
ولست هذه هجر البحرين المدينة
المروقة التى هى قصبة البحرين بل
هذه غيرها . وأما قوله فى المذهب فى أول
باب الجزية أن النبى ﷺ أخذ الجزية
من مجوس هجر فالمراد بها هجر
البحرين . قال الخازمى بين هجر البحرين
وبين يبرين سبعة أيام قال الجوهري فى
صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف
قال والنسبة اليها هجرى . وقال أبو القاسم



حرف الواو

﴿ واد ﴾ في المذهب في عشرة النساء حديث العزل هو الواد الخفي رواه مسلم. قال اهل اللغة الواد بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموودة بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه وأدت المرأة ولدها وأداً. قيل سميت موودة لانها تنقل بالتراب. ومنه قوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما) *

﴿ واد ﴾ في الحديث هذه او باش قريش ذكره في باب السير من المذهب قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط. قال الجوهرى والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب من البوش كذا قاله الجوهرى في فصل وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش باش قال والاوباش جمع مقلوب منه *

﴿ وجم ﴾ في الحديث لا تحل المسألة الا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي عسقم منقطع أو لذي دم مومع» ذكره في المذهب في باب النجش فوجع بضم الميم واسكان الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الدم المومع هو أن تتحمل حمالة في حقن الدماء واصلاح ذات البين فتحل له المسألة فيها والله تعالى أعلم. قوله في التنبيه في باب صلاة المريض وان كان به وجع فقيل له ان صليت مستلقيا هكذا ضبطناه وجم بالتنوين من غير اضافة الى العين وكذا وجد في نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ أو في أكثرها وجم العين بالاضافة الى

﴿ وجر ﴾ قال القاضى عياض أوجره ووجره لغتان الاولى أفصح وأشهر اذا القيمت الوجور في حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب في وسط الفم في الحلق واللود ما صب في أحد جانبيه *

الشاعر :

وكان ما قدموا لانفسهم
أكثر نفعاً من الذي ودعوا

وقال

ليت شعري في خليلي ما الذي
غاله في الحب حتى ودعه
غاله بالغبين المعجبة أي أخذه *

﴿ درس ﴾ الورس نبت أصفر يكون
بالبن يصبغ به الشباب والخز وغيرهما
يقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته
بالورس . قال الجوهري وغيره ويقال ملحفة
وريسة أي مصبوغة بالورس كذا قاله
أهل اللغة وريسة براء مكسورة ثم ياء
ساكنة ثم سين مفتوحة . ووقع في المذهب
في آخر باب صفة الوضوء فإتيانه بملحفة
ورسية كذا هو في جميع نسخ المذهب
ورسية باسكان الراء وبمدها سين مكسورة
ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في
السنن الكبير وغيره من أهل الحديث *
﴿ ورا ﴾ التورية أن يوم غير مراده
فيقصد شيئاً ويتكلم بما يفهم منه غيره
قال وأصله من وراء كأنه جعل البيان
وراء ظهره وأعرض عنه . حديث الشفاعة
« يقول إبراهيم عليه السلام أني كنت خيلاً
من وراء وراء » هكذا سمع مبنياً على

العين والأول أجود والله تعالى أعلم *
﴿ وحد ﴾ الدراهم الاحدية ذكرها في
المذهب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة
المعدن وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة
وهي المكتوب فيها قل هو الله أحد الى
آخرها وكانت هذه الدراهم في أوائل
الاسلام *

﴿ ودع ﴾ ثبت في الحديث الصحيح
عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن
رسول الله ﷺ قال « إن شر الناس
عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه
أو تركه الناس اتقاء خشفه » هكذا رواه
البخاري ومسلم في صحيحيهما ورواه أبو
داود والترمذي على الشك . وروينا في
مسند أبي عوانة الاسفرائني عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال
« إن أدعكم فلا استحلط عليكم فقد
ودعكم خير مني » قال القاضي عياض
في شرح مسلم في حديث سبب نزول
قول الله تعالى (والضحى والليل إذا سجى)
النحويون ينكرون الماضي من ودع ووذر
والمصدر أيضاً قالوا أنما جاء منهما المستقبل
والأمر لا غير . قال القاضي وقد جاء الماضي
والمستقبل منهما جميعاً . وفي صحيح مسلم
ليث بن قيس عن ودعهم الجماعات وقال

ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيداً وأما
بناء قبل وبعد عل الفتح فضعيف عند
البصريين وإن حكاه الكوفيون فلا
يجوز في القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا
في حايث رسول الله ﷺ *

﴿ وزع ﴾ قال الجوهري وزعته
كففته ازعه وزعا فآزع أى كف
والاوزاع الجماعات. والتوزيع القسمة
والنفريق وتوزعوه تقسموه واستوزعت
الله تعالى شكره فاوزعنى أى استلمته
فالهمنى. وقوله في كتاب الرهن فيما إذا
رهن الجارية الحسنة أن كان مما تزرعه الحشمة
هو بفتح التاء والزاي المخففتين أى يكفه
الحياء ويعنمه *

﴿ وسق ﴾ قوله خمسة أوسق هى جمع
وسق بفتح الواو وكسر ها. قال الهروى
كل شىء حملته فقد وسقته قال وقال غيره
الوسق ضمك الشىء الى الشىء بعضه
الى بعض. قال صاحب المحكم جمع الوسق
والوسق أوسق ووسوق ويقال بكسر
الواو (١) وجمعه أوساق قال والاول
أكثر وأشهر *

﴿ وسم ﴾ قوله والمستحب أن يسم

(١) وفى نسخة قال صاحب المطالع

جمع الوسق أوساق الخ *

الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا فى
مسلم وفى المستخرج عليه لأبى نعيم
ومعناه من خلف حجاب. ومثله حديث
معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال اننى
سمعت من رسول الله ﷺ أو من وراء
وراء أى ممن جاء خلفه وبعده هكذا شرح
معناه الأئمة المحققون. وقال ابن الاثير
وروى مبني على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان
أوردتهما ابن دحية مفتوحتين فرد
عليه الكندي وقال لا يجوز فيهما الا
البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا
عن الاضافة بنيتا على الضم ومنع ابن
دحية الضم. وقال أبو البقاء الصواب وراء
وراء لان تقديره من وراء ذلك أو من وراء
شىء آخر فان صح الفتح قبل قلت صح
الفتح والحمد لله لان سماع الأئمة وتبنيهم على
الفتح أقوى دليل على أنه ما روي بالضم فحق
أبى البقاء أن يقول ان صح الضم ولا
يقول ان صح الفتح وتوجيهه أعنى الفتح
أن نكون الكلمة مؤكدة كشذرمذر
وشغرمز وسقطوا بين بين وورد فى
حديث معاذة الاسدى « اللهم اجعل
قوت فلان يوم يوم » ركبهما وبناهما
على الفتح نحو لقيته صباح مساء وإن

الموسم . وقوله في الوسيط في القسم الثالث من كتاب البيوع اذ من عادة العرب في الموسم شراء صبرة مكايلة المواسم بفتح الميم جمع موسم . قال الازهرى قال الليث . موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه قال وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية •

﴿ وصى ﴾ قال أهل اللغة يقال أوصيته ووصيته بكذا وأوصيت ووصيت له ووصيت اليه جعلته وصيا . قال الرافعي قال الازهرى اللفظة مشتقة من قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا أوصله به وأرض واصمة كثيرة النبات وصمى هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القرية الواقعة بمد الموت بالقربات المنجزة في الحياة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على أصل الوصية •

﴿ وضم ﴾ قوله في باب الولية من الروضة والوضيمة هي الطعام المتخذ عند المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاهما الجوهري عن الفراء •

﴿ وعظ ﴾ قال ابن فارس في الجمل الوعظ التخويف والعظة الاعم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق

ابل الصدقة والبقر والغنم . قال الخطابي انما توسم لتتميز عن أملاكه وينزه صاحبها عن حبها من شرائها لئلا يكون عائداً فيما أخرجه الى الله تعالى قال وفيه تأكيد اشعار البدن لتتميز من أملاكه وفيه أن النهي عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص به . قال الجوهري وسمه وسماء وسمه اذا أثرت فيه بسمة . وكى والهاء عوض عن الواو قال والميسم المكواة وأصل الباء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت . واسم على الاصل قال الازهرى قال الليث الموسم أثر كية تقول بعير موسوم أى قد وسم بسمة تعرف بها إما كية واما قطع في اذن . قال والميسم المكواة وهو الشيء الذى توسم به الدواب والجمع المواسم . قال غيره يقال وسمه يسمه وسماء وسمه وأصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى (سيأثم في وأجورهم) أى علامات إيمانهم وخشوعهم . ومنه موسم الحج لانه معلم لجميع الناس وفلان موسوم بالخير وعليه سمة الخير أي علامته . ونوسمت فيه كذا أى رأيت فيه علامة . وقوله في الديات من المهذب كان ينشد في

له قلبه. وقال الجوهري في الصحاح الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظاً وعظة فاعظ أي قبل الموعدة. وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والموعدة والمظة سواء *

﴿وغر﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب النسكاح في خصائص النبي ﷺ فإن ذلك يوغر صدورهم هو بضم الياء المثناة تحت واسكان الواو وكسر الغين المعجمة أي تحميمها من الغيظ. قال الجوهري الوغر شدة توقد الحرق ومنه قيل في صدره عليّ وغر باسكان الذين أي ضمن وعداوة وتوقد من الغيظ والصدر بالفتح تقول وغر صدره عليّ يوغر وغوراً فهو واغر الصدر على وقد أوغرت صدره على فلان أي احمته من الغيظ وأوغرت الماء أي أغليته *

﴿وفق﴾ التوفيق خلاف الخذلان. قال امام الحرمين وغيره من أصحابنا المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق في شيء لا يتضرر منه خلافه *

﴿وقح﴾ قوله في كتاب السير من الوسيط اذا أخذ الشحم لتوقيع الدواب

قال الجوهري توقيع الحافر تصليبه بالشحم المذاب *

﴿وقص﴾ الوقص في الزكاة هو ما بين النصابين وفيه لغتان فتع القاف واسكانها والمشهور في كتب اللغة فتحها وقد عد الامام ابن بري من لحن الفقهاء الاسكان المشهور في كتب اللغة وألسنة الفقهاء اسكانها. وقد عد القاضي أبو الطيب في تعليقه وصاحب الشامل وغيرهما فصلاً في أن الصواب الاسكان وتغليط من زعم من أهل اللغة أنه بالفتح ونقلوا أن أكثر أهل اللغة قالوه بالاسكان ثم قيل هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد أعناق الناس فسمي وقص الزكاة لتقصانه عن النصاب. قال أهل اللغة والقاضي أبو الطيب وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين وبالقاف هو ما بين الفريضتين أيضاً مثل الوقص. قال القاضي أكثر أهل اللغة يقولون الشنق مثل الوقص لافرق بينهما وقال الاصمعي الشنق يختص باوقاص الابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في

البويطي وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قالوا والشنق ما بين شيتين من العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاوقاص ما لم يبلغ ما تجب الزكاة فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته. قلت والمشهور في كتب اللغة والفقه أن الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه أيضا فيما لا زكاة فيه وإن كان دون أول النصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته من البويطي موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقص ما لم يبلغ الفريضة هكذا رأيته في نسخ مختصر المزني بالسین المهمة وكذا رواه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعي قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقص بالسین قال وهو في كتاب البويطي بالصاد. وروى البيهقي باسمه في السنن عن المسعودي راوى هذا الحديث أنه قال في أوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين. قال المسعودي وهي الاوقاص بالسین فلا تحملها بالصاد قلت فحصل من جميع هذا أنه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقص بالسین

وشنق وانه يستعمل فيما لم تجب فيه الزكاة مطلقا لكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين وإن منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله تعالى أعلم *

﴿ وقف ﴾ سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وأبو عبيدة والاختش وغيرهم فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد. قال الواحدي هذا الذي قاله هؤلاء من أن الواقعة هي القيامة هو الصحيح قال وأما قول مقاتل أنها الصيحة وهي النفخة الأخيرة فبعيد لأن الله تعالى وصفها بقوله تعالى (خافضة رافعة) وهذا من صفة القيامة لا من صفة النفخة *

﴿ وقف ﴾ الوقف والتحبس والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهي مما اختص به المسلمون. قال امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضاً تبرراً بحبسها قال وإنما حبس أهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف أن يحبس عينا من أعيان ماله فيقطع

﴿وق﴾ الاوقية بضم الهمزة على
الشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وقية
يخذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة
في صحيح البخاري من كلام رسول الله
ﷺ من روايات ذكرها في باب اذا
اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان
مسمى جاز من حديث جابر في بيعة الجبل
وذكرها مسلم فيه وجاءت بها أحاديث
صحيحة أخرى •

﴿وكد﴾ قال أهل اللغة يقال وكدت

ولد  قال الجوهري الولد يكون واحداً وجعاً وكذلك الولد يعنى بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة في الولد. والوليد الصبي والعبد والجمع

ولد  قال الجوهري الولد يكون واحداً وجعاً وكذلك الولد يعنى بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة في الولد. والوليد الصبي والعبد والجمع

ولدان وولدة والوليدة الصبية والامسة
والجمع الولائد ويقال ولدت المرأة ولاداً
وولادة ويقال أولدت أى حان ولادها
والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان
وتولد الشيء من الشيء يعنى حصل منه
وميلاد الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه
والمولد اسم للموضع الذى ولد فيه وولد
الرجل ابله توليدا كما يقال تنجها نتجا
ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض
هذا آخر كلام الجوهرى *

﴿وله﴾ في الحديث «لا تولد والدة بولدها» مذكور في كتاب البيع هو بضم اللام وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء الوجهان في نظائره وهما رفعها واسكانها فلاسكان على النهي والرفع على أنه نهى بلفظ الخبر وهو أبلغ في الزجر وقد تقدمت نظائره قال أهل اللغة والغريب الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل واله وامرأة والهة بابتاء الهاء وحذفها ومن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال في الفعل منه وله بفتح اللام يله بكسرها ووله بكسرها يوله بفتحها لغتان فصيحتان ذكرهما الهروي وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهى عنه في الحديث أن يفرق بين المرأة

وولدها فتجعل والهة *
﴿ولى﴾ قولهم فى المحجور عليه مولى
عليه هو بفتح الميم واصكان الواو وكسر
اللام وتشديد الباء ويقال أيضاً بضم الميم
وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل
المصلى عليه . قال الامام أبو السعادات
البارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى
فى كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع
على معان كثيرة فذكر ستة عشر معنى
فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والحب والتابع والجار
وابن العم والخليف والعقيد والصهر
والعبد والمنعم عليه والمعتق قال وأكثرها
قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد
منها الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه
وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه
وولى وقد تختلف مصادر هذه الاسماء *
﴿وهب﴾ قال أهل اللغة يقال وهبت
له شيئاً وهبا ووهبنا باسكان الهاء وفتحها
وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر
الهاء فهما قال الجوهري والأتها بقبول
الهاء والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب
القوم أى وهب بعضهم بعضاً ورجل
وهاب ووهابة أى كثير الهبة لامواله
والهاء للمبالغة . وأما قول الفزائى وغيره

في كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وأما الجيد وهبت زيدا مالا ووهب له مالا وجوابه أن ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزادتها في الواجب جائزة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين . وقد روينا أحاديث فيها وهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى أحسب فيعدي الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل . قال أصحابنا والهبة في اصطلاح العلماء تملك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال تملك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذي قاله نخرج به صدقة التطوع من الحد وهي مندوب اليها بالاجماع لدخولها في عموم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) الى قوله تعالى (وآتى المال عل حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين) وقوله تعالى (فان طعن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) وللهديث عن رسول الله

ﷺ « تهادوا تحابوا » والهبة والهدية متقاربتان فالامر باحدهما أمر بالآخر . قال صاحب التتمة والهدية في معنى الهبة الا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى انسان أعلى منه قلت هذا ليس كما قال بل تستعمل في حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ودونه . قال صاحب التتمة وأما الصدقة فهي صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى . وقال صاحب الشامل الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الغاظين يقوم مقام الآخر الا أنه اذا دفع شيئا ينوى به التقرب الى الله تعالى الى المحتاجين فهو صدقة وإن دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والحاجة فهي هبة وهدية . وكذا قال الشيخ نصر المقدسى في تهذيبه الهبة والهدية ما يقصد بهما في الغالب التواصل والتحاب والصدقة ما يقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلاما ملخصه في الروضة * ﴿ وهب ﴾ الوهبة بفتح الواو واسكان الماء هي المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهري * ﴿ ومن ﴾ قال الازهرى في تهذيب

اللغة قال الليث الوهن الضعف في العمل
والأمر وكذلك في العظم ونحوه وقد وهن
العظم يهن وهنا واوهنه يوهنه ورجل
واهن في الأمر والعمل موهون في العظم
والبدن والوهن لغة فيه . وقال أبو عبيد
الموهن فيه والوهن نحو نصف من الليل
هذا آخر ما نقلته عن الأزهري . وقال
صاحب المحكم الوهن الضعف في العمل
والأمر ونحوه والوهن لغة فيه ويقال وهن

وهن يهن وهنا فيهما ووهنه هو وأوهنه
ورجل واهن ضعيف لا يطش عنده
والاثنى واهنة وهن وهن هذا آخر كلامه
وقال الجوهري في صحاحه الوهن الضعف
وقد وهن الإنسان ووهنه غيره يتعدى ولا
يتعدى ووهن أيضاً بالكسر وهناً أي ضعف
وأوهنته أيضاً وأوهنته توهيناً وقال ابن فارس
في المجمل وهن الشيء يهن وأوهنته أنا
ووهنته ضعفته *

حرف الواو المفردة

قوله في دعاء الاستفتاح سبحانك
اللهم وبمحمدك قال الخطابي أخبرني
ابن خلاد قل سألت الزجاج عن الواو
في قوله وبمحمدك فقال معناه سبحانك
اللهم وبمحمدك سبحتك *

فصل في أسماء المواضع

وج الطائف من المنهى عن صيده
مذكور في كتاب الحج من المذهب
والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم
قال في المذهب هو واد في الطائف وكذا
قال غيره من أصحابنا الفقهاء وأما أهل
اللغة فيقولون هو بلد الطائف وربما اشتبه
هذا بوح بلحاء المهملة ناحية بمان ذكره

الحازمي في الأماكن وقال الحازمي وج
اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها
وحديث تحريم صيد وج رواه أبو داود
في سننه من رواية الزبير بن العوام رضى
الله تعالى عنه وإسناده ضعيف قال البخاري
لا يصح ثنية الوداع بفتح الواو وتقدم
بيانها في الثاء *



حرف الياء

الشبابة : قال أهل اللغة اليراع القصب
الواحدة يراعة. قال صاحب المحكم في باب
العين مع الماء والراء الهيرة القصة التي
يزمر بها الراعي واعلم أن المذهب الصحيح
الختار تحريم استماع اليراع صححه بغوي
وغيره. وقد صنف الامام أبو القاسم عبد
المالك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدوالي
خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه
كتابا في تحريمه مشتملا على نفائس واطناب
في دلائل تحريمه رحمه الله تعالى ❊

❊ يس ❊ قول الله تبارك وتعالى
(يس) جاء ذكره في كتاب الجنائز.
قال الماوردي هذه السورة مكية في قول
الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قلّا
الا آية منها وهي قوله تعالى (وإذا قيل
لهم) الآية قال الماوردي في قوله عز وجل
(يس) خمس تأويلات أحدها أنه اسم
من اسماء الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس
والثاني أنه فواتح من كلام الله تعالى افتتح
به كلامه قاله مجاهد والرابع أنه يا محمد
قاله محمد بن الحنفية وروي عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى سباني

❊ يدى ❊ قال أصحابنا وغيرهم من
الفقهاء وأهل اللغة اليد اسم لهذه الجارحة
المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع.
قال أبو سليمان الخطابي في كتاب التيمم
من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف
الاصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم
بدن الإنسان على سبعة أرباب اليدين
والرجلان ورأسه وظهره وبطنه وقد يفصل
كل عضو منها فيقع تحته اسماء خاصة
كالعضد في اليد والذراع والكف فاسم
اليد يشتمل على هذه الأشياء كلها وإنما
يترك العموم في الأشياء ويصار الى
الخصوص بدليل يفهم أن المراد من الاسم
بعضه لا كله وهو ما عدم دليل الخصوص
كان الجواب اجراء الاسم على عمومته
واستيفاء مقتضاه برمته هذا آخر كلام
الخطابي ومحلّه من العلم مطلقا ومن اللغة
خصوصا بالغاية العليا ❊

❊ يرع ❊ قوله في أول الشهادة من
الوسيط والوجيز والروضة في اليراع وجهان
هو بفتح الياء وتخفيف الراء والعين المهملة
وهو جمع يراعة أو اسم جنس واحده
يراعة وهي الزمارة التي تسميها الناس

في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه
 ويس والمزمل والمدثر وعبد الله والخامس
 أنه يا انسان قاله الحسن وعكرمة والضحاك
 وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد
 ابن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة . وقال
 آخرون بلغة كلب . وقال الشعبي بلغة طي .
 وحكى الكاظمي انها بالسريرية والله تعالى
 أعلم هذا ما ذكره الماوردي ولم أر في
 هذه النسخة التي حصلت لي القول الثالث
 واظنه يارجل كما حكاه غيره . ومن قال
 إنها بالسريرية فعناه ذلك أصلها ثم عربته
 العرب وتكلمت به . وقوله صلى الله عليه وسلم سمانى
 عبد الله يعني في قول الله تعالى (وأنه لما
 قام عبد الله يدعوه) وذلك مذكور في
 الاسماء من هذا الكتاب من اسمائه صلى الله عليه وسلم .
 قال الامام أبو الحسن الواحدى من قال
 معناه يا انسان فوجهه من العربية أنه
 اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
 بالحرف من الكلمة . وقال الامام أبو البقاء
 العكبري النحوى في كتابه اعراب
 القرآن الجهور على اسكان النون من يس
 ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
 إسكانها ومنهم من يكسر النون على أصل

التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها كما في ابن
 وقيل الفتحة اعراب قال ويس اسم
 للصورة كما بيل والتقدير اتل يس والقرآن
 قسم على كل وجه هذا آخر كلام أبي
 البقاء . وقد اختلفت القراء السبعة في امالة
 فتحة الياء من يس فاماها أبو بكر وحمة
 والكسائي وأما الباقر فاطصوا فتحها
 واختلفوا أيضاً في اظهار النون وادغامها
 في الواو وكل ذلك فصح *

﴿ يقن ﴾ قال الامام أبو القاسم
 الرافى في باب الاجتهاد في المياه اعلم
 أن الفقهاء كثيراً ما يعبرون بلفظ المعرفة
 واليقين عن الاعتقاد القوي علماً كان
 أو ظناً مؤكداً ويجرى ذلك في لسان
 أهل العرف *

﴿ يمن ﴾ ذكر القاضى عياض في شرح
 مسلم في أحاديث الخوض في أول كتاب
 المناقب قولين أحدهما أن جميع المؤمنين
 من الامم يأخذون كتبهم بإيمانهم ثم يعذب
 الله تعالى من يشاء من عصاتهم والثانى
 أنما يأخذه يمينه الناجون من النار خاصة
 والله تعالى أعلم *



فصل في أسماء المواضع

﴿ يبرين ﴾ مذكورة في المذهب في باب عقد الذمة في حد جزيرة العرب هي بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء النجامة وفيه مغل ذكره الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زائدة والنون أصلاً وهي عنده يفعل وغلطوه في هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء لان الياء أصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم في حرف النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق يبرين *

﴿ يلم ﴾ ميقات أهل اليمن هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه يلم بهمزة بعد الياء وهو على مرحلتين من مكة . وفي شرح مسلم لعياض يلم جبل تهامة على مرحلتين من مكة شرفها الله تعالى *

﴿ النجامة ﴾ بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الركب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء النجامة فسميت النجامة لكثرة ما أضيفت إليها والنسبة إليها يمامي *

﴿ اليمن ﴾ الاقليم المعروف ويقال في النسب اليه رجل يمني ويمن بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان . وحكي سيدييه يمانى بالياء المشددة وقوم يمينون ويمانية ويمانيون ويمانون على حكاية سيدييه ذكر هذا كله الجوهري وغيره ومن حكاه عن سيدييه أيضاً صاحب مطالع الانوار . وذكر أبو محمد بن السيد في كتابه الافتضاب في شرح أدب الكاتب أن المبرد وغيره أيضاً حكوا أن التشديد في اليماني لغة وأنشد الجوهري لامية بن خلف :
يمانيا يظل بشد كبيراً
وينفخ دأماً لهب الشواظ

قلت واليمن تشتمل على نهامة وعلى نجد
اليمن. والمراد بقولهم ميقات حججاج اليمن
يلعلم أى ميقات أهل نهامة لان أهل نجد
اليمن ميقاتهم قرن. وقد ذكرت هذا فى
أروضة ولكن نبهت عليه هنا أكمل لهذا

الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب ، وإليه
المرجع والمآب ؛ انه الكريم الوهاب ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ؛ وعلى
آله وصحبه أجمعين *

بحمد الله وتوفيقه تم الجزء الثاني من القسم الثاني من تهذيب الاسماء واللغات
للعالم الأمام الربانى أبى زكريا محبى الدين بن يحيى النووى قدس الله روحه ونور مرقد
وضريحه وبه ينتهى الكتاب كله وله الحول ومنه المعونة وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامى الذى أوتى جوامع الكلم وعلى آله وصحبه والتابعين *

﴿ تنبيه ﴾

قد تفضل الشيخ الجليل عبد التواب الملتانى بنسخة خطية قديمة من كتاب
تهذيب الاسماء واللغات من القسم الأول وهى النسخة الوحيدة فى الصحة خاصة
العلامة الأديب معلم الآداب العربية بمدرسة الحكومة بلاهور شكر الله سعيهما
وزادهما الله علما وعملا

مدير ادارة الطباعة المنيرية — محمد منير الدهشقى

